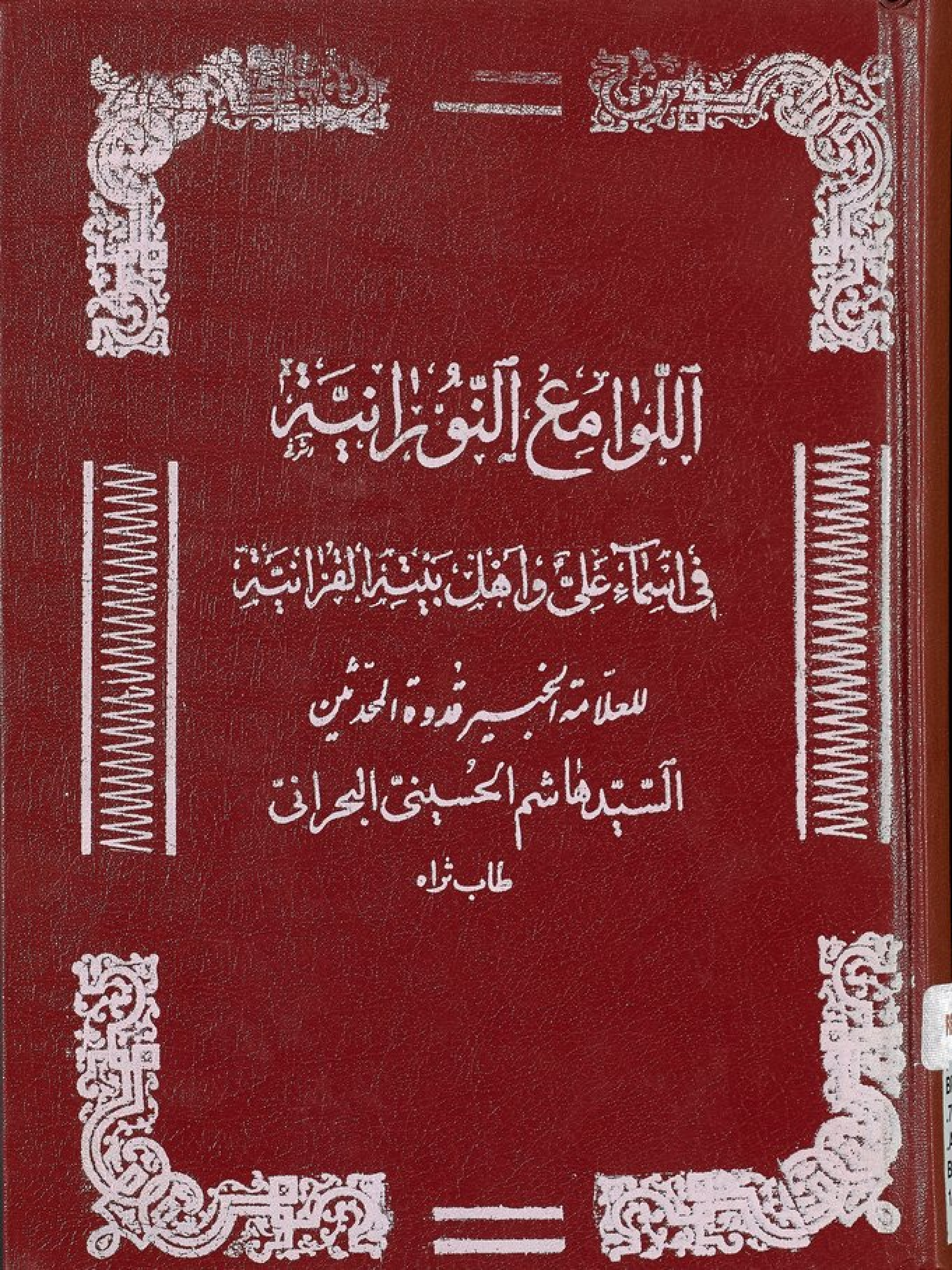


اللوامع النورانية

في أسماء علي وأهل بيته القرآنية

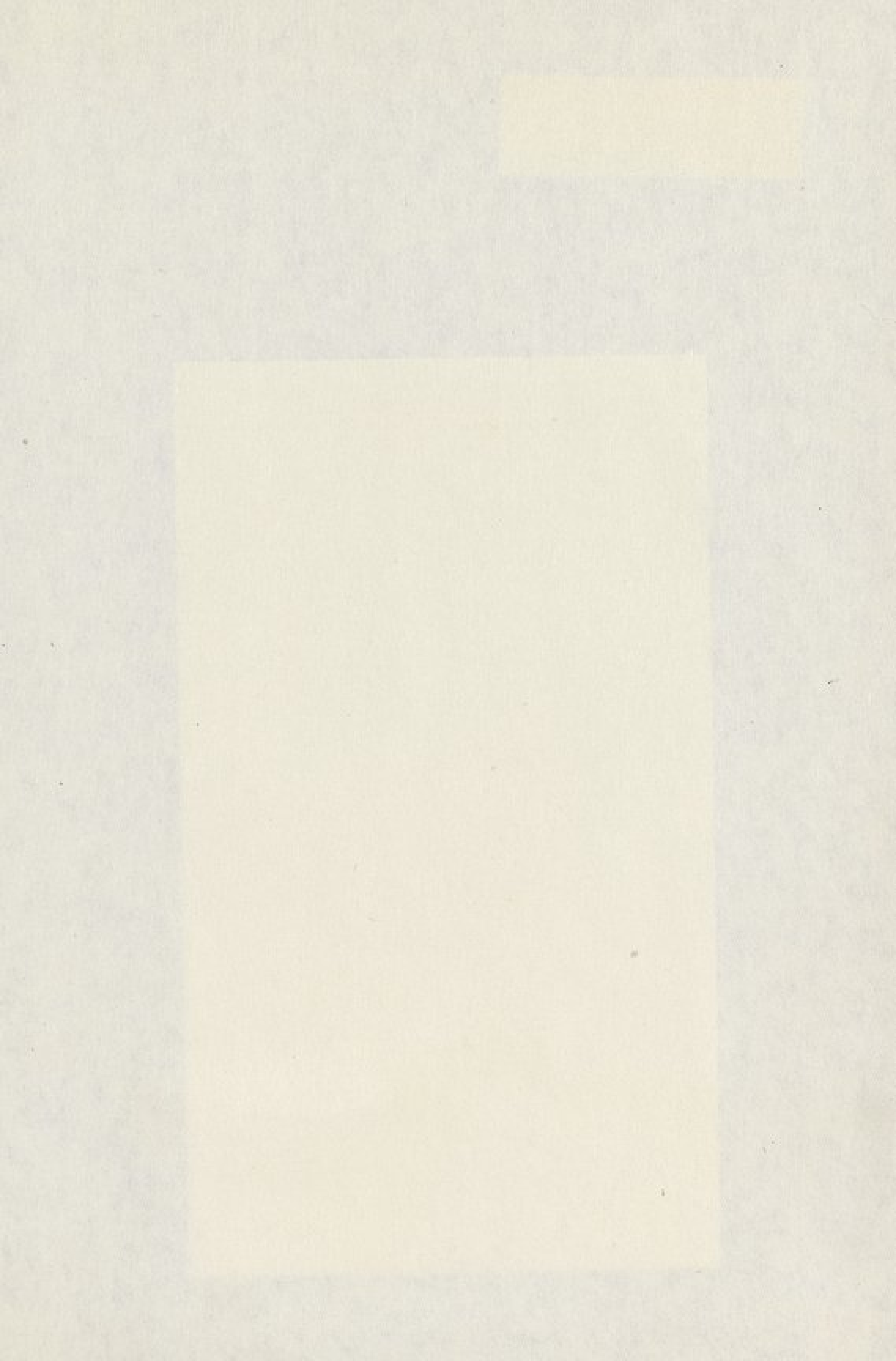
للعلامة الخبير قدوة المحدثين

السيد هاشم الحسيني البحراني

طاب ثراه







Bahrānī, Hāshim ibn Sulaymān ...

اللوامع النورانية

في أسماء علي و أهل بيته القرآنية

العلامة الخبير قدوة المحدثين

السيد هاشم الحسيني البحراني

طاب ثراه

طبع بنفقة الحاج ابو القاسم السالك

الطبعة الاولى

شهر ذی القعدة الحرام ۱۳۹۴

المطبعة العلمية - قم

كلمة المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له الاسماء الحسنى والكلمات العليا نحمدك على ماهديتنا بالقرآن والعترة ونجيتنا بهما من كل ضلال وفتنة وصلواتك الدائمة على حبيبك وسفيرك محمد الذي رفعت في الكتاب ذكره وعلى اهل بيته المعصومين الذين هم الكلمات التامة **اما** بعد فان من من الله تعالى علينا ان اظفرنا بنسخة مخطوطة من كتاب **«اللوامع النورانية في اسماء علي وأهل بيته القرآنية»** الذي الفه العالم النحرير والمحدث الكبير السيد هاشم البحراني صاحب تفسير البرهان وقد تفضل به علينا بعض الفضلاء حفظه الله حيث أتى به من اصفهان وكان في مكتبة الفقيد السعيد المرحوم آية الله الفشاركي تغمده الله بغفرانه وادخله بحبوحة جنانه فبذلت جهدي لمقابلته وتصحيحه وشمرت ساعدي لاحيائه ونشره واستعنت بالصالح الوفي الخير الصفي الحاج ابوالقاسم السالك سلكه الله الى طريق جنته في طبعه ونشره فاجاب مسئولي وليس هذا اول حظوة منه في سبيل نشر كتب الحديث بل قد وفق الى طبع عدة كتب مهمة بنفقته الخاصة .

منها كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق .

وتفسير البرهان للسيد هاشم البحريني .

وكتاب الانصاف له أيضاً .

وتفسير نور الثقلين في خمس مجلدات للعلامة الحويزي .

وكتاب اثبات الهداة في سبع مجلدات للعلامة المحدث الشيخ الحر العاملي

وكتاب الايقاظ من الهجعة له أيضاً .

وكتاب مصابيح الجنان لحجة الاسلام السيد العباس الكاشاني وغيره من كتب الحديث لعلماءنا الاعلام.

أما هذا الكتاب الذي بين يديك فلعمري انه من احسن كتب التفسير والحديث المتضمن لاسم خليفة الله الاعظم علي أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين ونحن نحمد الله تعالى ان وفقنا لطبعه واخراجه بهذه الصورة البهية بعد ثلاثمأة سنة تقريباً من تأليفه فجاء في حلته الجديد مما تقر به العيون وتنشرح به الصدور ونسئل الله أن يوفقنا لنشر آثار العلماء وحملة الاخبار بحق محمد وآله الاخيار.

وأنا العبد العاصي محمد بن الحسن القرشي

المشتهر بـ «درودی»

۱ نموذجة من نسخة مكتبة المرحوم آية الله الفشاركي باصفهان

عمي يعني العباس رحمه الله ثم دعا به فحمله وحمل علي عليه السلم حتى اخرجها فصلى بالناس والله لقاعدين ثم حمل
ووضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برز من الخدور
من خدورهن فبين باك وصائح ومسترجع والنبي عليه السلم يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر
من خطبته وقال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضرني في يومي وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ
شاهدكم غائبكم الا اني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى
من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصيي
وهو علي ابن ابي طالب وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ
كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ايها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى
بما عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله
وعنه في كتاب المناقب عن ابي المبارك بن مسروه قال حدثني علي بن محمد بن علي الاندكي بقراءتي عليه
قال ابو القسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عمر والنهراوندي قاضي البصرة رحمه
الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمن بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد
بن جبير عن عبد الله بن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله
صلى الله عليك سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله جميعا فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه
وآله يده في يد علي وقال تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين. العياشي باسناده عن يزيد قال سألت ابا
الحسن عليه السلم عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين عنه باسناده
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال آل محمد عليهم السلم هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا ابن شهر اشوب عن يحيى العنبري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اعرابي
عن هذه الآية واعتصموا بحبل الله جميعا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فوضعها على يده فقال يا اعرابي
هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي واحتضنه وقال اللهم اني اشهدك اني قد اعتصمت
بحبلك فقال رسول الله عليه السلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ثم قال ابن شهر اشوب
وروي نحوا من ذلك عن الباقر عليه السلم ومن تفسير الثعلبي يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد في قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك
وتعالى انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا
على ولاية آل محمد عليهم الصلوة والسلم ولا تفرقوا الاسم الثاني **والثمانون** انه من الامة الذين يدعون
الى الخير والثالث والثمانون انه يأمرون بالمعروف والرابع والثمانون وينهون عن المنكر والخامس والثمانون
واولئك هم المفلحون في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر واولئك هم المفلحون علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى و

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم آدم الاسماء وسبحانه اله الارض والسماء الذاكر المشرف لاهل البيت في كتابه العزيز بالتصريح والايماء القائل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها تعظيماً وتبجيلا واعلاء والصلوة والسلام على محمد وآله اهل الخيرة والاصطفاء .

اما بعد : فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمن بن اسمعيل الحسيني البحراني لما وفق الله جل جلاله للفراغ من تأليف كتاب البرهان في تفسير القرآن عن اهل البيت عليهم السلام وقد اشتمل على الكثير من فضل اهل البيت عليهم السلام هذا وقد قال الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب في كتاب المناقب قال صاحب الانوار : ان لامير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام في كتاب الله تعالى ثلثمأة اسم .

وقال الشيخ رجب البرسي في كتابه بالاسناد يرفعه الى الثقاة : الذين كتبوا الاخبار انهم أوضحوا ما وجدوا بأن لهم من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام له ثلثمأة اسم فى القرآن .

منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود :

قوله تعالى : «وانه فى أم الكتاب لدينا لعلي حكيم» . وقوله تعالى : «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» وقوله تعالى : «واجعل لي لسان صدق فى الاخرين» .

وقوله تعالى : «ان علينا جمعه وقرآنه» .

وقوله تعالى : «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» ، فالمنذر رسول الله (ص) وعلي

ابن أبي طالب الهادي .

وقوله تعالى : «أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فالبينة محمد (ص) والشاهد علي (ع) .

وقوله تعالى : «ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى» .

وقوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا يها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

وقوله تعالى «ان تقول نفس ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين» جنب الله علي بن ابي طالب عليه السلام .

وقوله تعالى : «وكل شيء احصيناه في امام مبين» معناه علي (ع) .

وقوله تعالى : «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» .

وقوله تعالى: «لتسألن يومئذ عن النعيم» معناه عن حب علي بن ابيطالب عليه السلام .

أحببت ان اجمع ما وقفت عليه من ذكر أسمائه عليه السلام وأسماء بنيه الائمة الاحد عشر عليهم السلام ، والعدد على أسمائه عليه السلام من القرآن بالرواية عن أهل البيت عليهم السلام .

وربما جائت الرواية من طريق مخالفيهم في ذلك : وأذكر ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره منسوب الى مولانا وامامنا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .

وربما جاء عن ابن عباس وهو تلميذ مولانا وامامنا سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

واعلم ، ان الاسم في القرآن قد يأتي باختصاصه به عليه السلام وقد يكون مع بنيه الائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم فيؤخذ اسمه عليه السلام مما أطلق من اللفظ عليهم فانه قد يأتي اللفظ مشتركا بينه وبينهم وينسب اليه عليه السلام كما مر في قوله تعالى «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب الهادى مع أن الاية فيه وفي الاحد عشر من ولده عليهم السلام .

ومثل ما يأتي فى الفائدة الثانية من قوله عليه السلام وأنا المحسن يقول الله عز وجل «ان الله لمع المحسنين» وغير ذلك من الايات .

وقد يأتي اللفظ فعل مسند الى ضمير فيشتق له عليه السلام كما يأتي فى الفائدة الثانية من قوله عليه السلام : وأنا الذاكر يقول تبارك وتعالى « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » وسيأتي ان شاء الله تعالى فيسورة الاحزاب فى قوله تعالى : «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » يأتي الحديث فيها ان شاء الله تعالى عنه عليه السلام قال أنا المنتظر وما بدلت تبديلا .

وقد يأتي اللفظ ربما يظن به الاتحاد وهو فى حقيقه متعدد ، وقد نبه على ذلك قول أبي جعفر الباقر عليه السلام فى قوله تعالى « ولذكر الله اكبر» قال : ونحن ذكر الله ونحن أكبر .

وربما تعدد الاسم الواحد فى آيات متعددة ، والعدد الذي نذكره مبني على التعدد ، لان الغرض من وضع هذا الكتاب ذكر الايات التي فيها الاسماء وقد قال الحسن عليه السلام : ان أباه أمير المؤمنين عليه السلام سماه الله عز وجل فى القرآن مؤمناً فى عشر آيات .

وربما أخذ الاسم من مصدر يدل على الاسم وأنت اذا تأملت هذا الكتاب رأيته قد يذكر ما تضمن الاسم اما بالاسم الظاهر أو المضمر فيشتق الاسم من الفعل المسند الى الضمير ، كما ذكرنا سابقاً والله سبحانه ولي التوفيق ، ومن الله سبحانه وتعالى نستمد وهو حسبنا ونعم الوكيل وسميته **باللوامع النورانية** فى أسماء علي وأهل بيته القرآنية .

مقدمة

تشتمل على فوائد : الاولى معنى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . الشيخ الثقة محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف با بن الحجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة ، قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه يس ونحن الذين قال الله : «سلام على آل يس» .

عنه قال حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن فاطمة البجلي عن وهيب النافع بن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عزوجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد ونحن أهل محمد .

ورواه محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن أبي فاطمة البجلي قال حدثنا وهيب ابن نافع قال حدثنا كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عزوجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن آل يس .

قلت فاذا جاء في الاية انها في آل محمد كان(ع) فيهم وهو سيدهم وأفضلهم.

الثانية فيما جاء عن علي عليه السلام مما له في القرآن من جملة من أسمائه محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد قال : حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر

محمد بن علي عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه منصرفه من النهروان وبلغه أن معوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى ان قال فيها : الا واني مخصوص فى القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا فتضلوا فى دينكم . يقول الله عز وجل «ان الله مع الصادقين» . أنا ذلك الصادق .

وأنا المؤذن فى الدنيا والاخرة قال الله عزوجل «فأذن مؤذن بينهم ان لعنةالله على الظالمين» .

أنا ذلك المؤذن . وقال : «وأذان من الله ورسوله» أنا ذلك الاذان .

وأنا المحسن ، يقول الله عز وجل «ان الله مع المحسنين» .

وأنا ذوالقلب ، يقول الله عزوجل : «ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب» .

وأنا الذاكر ، يقول الله تبارك وتعالى : «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» .

وأنا صاحب الاعراف ، وأنا وعمي وأخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولايدخل الجنة لنا مبغض ، يقول الله عزوجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» .

وأنا الصهر يقول الله عزوجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً».

وأنا الأذن الواعية ، يقول الله عزوجل «وتعيها اذن واعية» .

وأنا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل «ورجلا سالماً لرجل من ولدي مهدي هذه الامة» .

الثالثة ان القرآن له ظهر وبطن .

الشيخ أبو النضر محمد بن مسعود العياشي بأسناده عن جابر قال سئلت أبا جعفر عن شيء فى تفسير القرآن فأجابني ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت أجبت فى هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم ، فقال لي يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن بطناً ، وظهراً ، وللظهر ظهراً . يا جابر وليس

شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية ليكون أولها فى شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه .

عنه بأسناده عن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ، ثم قال يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ان الاية لينزل أولها فى شيء وآخرها فى شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه . والاحاديث فى ذلك كثيرة ذكرناها فى كتاب البرهان .

قلت قد يجيء فى الاية وجوه من التفسير عن الائمة عليهم السلام ، منها ان الاية نزلت في علي وفي ولده وفيه وفي رسول الله صلى الله عليهم ، ووجه الاخر من التفسير في غير ذلك .

كما فى قوله تعالى «وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله أحداً» فانها نزلت فيهم، وفي المساجد السبعة التي يسجد عليها الانسان فى الصلوة ومثل قوله تعالى «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» فانها في أسمائه تعالى وفيهم عليهم السلام : فربما يفسر القرآن باعتبار الظاهر ويفسر باعتبار الباطن وليس باختلاف في التفسير بمعني المضادة بل من الظاهر والباطن و كلا الوجهين من التفسير صحيح يعمل به فاذا جاءت الاية مفسرة بأنها في علي (ع) وجاء تفسير آخر غير ذلك ينزل على الظاهر والباطن والوجهان صحيحان يعمل بهما وانهما تفسيران في الاية .

الرابعة فيما نزل عليه من القرآن من الاقسام .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثاً ثلث فينا وفى عدونا و ثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام .

ورواه العياشي باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام الحديث .

عنه عن أبي علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام .

العياشي باسناده عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه الى خثيمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا خثيمة القرآن نزل أثلاثاً ثلاث فينا وفي أحبابنا وثلاث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلاث سنة ومثل ، و لو أن الاية اذ انزلت في قوم ثم مات أولئك القوم مات الاية لما بقي من القرآن شيء ولكن جرى جرى أوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شر .

ومن طريق المخالفين عن ابن المغازلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض وأحكام والله أنزل فينا كرائم القرآن .

واعلم اني أذكر ما في السور من أسمائه (ع) على ترتيب القرآن والله الموفق .

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الاول الصراط المستقيم في قوله تعالى : «اهدنا الصراط المستقيم» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «اهدنا الصراط المستقيم» قال هو الطريق ومعرفة الامام .

عنه قال حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفته والدليل على انه أمير المؤمنين قوله وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم . وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب في قوله «الصراط المستقيم» .

محمد بن مسعود باسناده عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اهدنا الصراط المستقيم يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

ابن بابويه قال : حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي ابن الصلت عن عبد الله الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال أخبرنا أبوجعفر أحمد بن عيسى بن مريم أبي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العزرمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط المستقيم فقال : هو الطريق الى معرفة الله عزوجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة، فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم .

وعنه قال : حدثنا أبي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر قال : حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي ابن الحسين صلى الله عليهما قال : ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده ، ونحن موضع سره .

ابن شهرآشوب من تفسير وكيع ابن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : قولوا معاشر العباد أرشدنا الى حب محمد وأهل بيته .

وعن تفسير الثعلبي رواية ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن جبان عن أبي بريدة في قوله تعالى : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : صراط محمد وآله .

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني: «كتاب لا ريب فيه».

والاسم الثالث: هدى للمتقين فى قوله تعالى «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين».

أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: الكتاب علي، لاشك فيه هدى للمتقين.

قال: بيان لشيعتنا.

«الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون» قال: مما علمناهم يبثون (ينبئون) ومما علمناهم يتلون.

العياشي بالاسناد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله:

«ألم ذلك الكتاب لاريب فيه» قال: كتاب علي لاريب فيه هدى للمتقين، قال المتقون شيعتنا «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون» ومما علمناهم يبثون.

الشيخ البرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبة له قال فيها: «أنا عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا أنا، أنا ذو القرنين المذكور فى الصحف الاولى، أنا صاحب خاتم سليمان بن داود.

أنا ولي الحسنات، أنا صاحب الصراط، أنا صاحب الموقف أنا قاسم الجنة والنار، أنا آدم الاول، أنا نوح الاول، أنا آية الجبار، أنا حقيقة الاسرار، أنا مورق الاشجار، أنا منيع الثمار، أنا مفجر العيون، أنا مجري الانهار، أنا خازن العلم، أنا طود الحكم، أنا أمير المؤمنين، أنا عين اليقين، أنا حجة الله فى السموات

والارضين أنا الراجفة أنا الصاعقة أنا الصيحة بالحق أنا الساعة لمن كذب بها أنا ذلك الكتاب لا ريب (فيه) ، أنا الاسماء الحسنى التي أمر الله أن يدعى بها ، أنا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى ، أنا صاحب الصور ، أنا مخرج من في القبور ، أنا صاحب يوم النشور ، أنا صاحب نوح ومنجيه ، أنا صاحب أيوب وشافيه ، أنا أقمت السموات بأمر ربي ، أنا صاحب ابراهيم ، أنا سر الكليم ، أنا الناطق في الملكوت ، أنا أمر الحي الذي لايموت ، أنا ولي الحق ، أنا سائر الخلق ، أنا الذي لايبدل القول لدي وحساب الخلق الي ، أنا المفوض الي أمر الخلائق ، أنا خليفة الله الخالق ، أنا سر الله في بلاده وحجته على عباده أنا أمر الله والروح كما قال الله سبحانه «ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» أنا أرسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات ، أنا غارس الاشجار ومخرج أنواع الثمار ، أنا مقدر الاقوات ، أنا منشر الاموات ، أنا منزل القطر ، أنا منور الشمس ، والقمر والنجوم ، أنا قيّم القيمة ، أنا مقيم الساعة ، أنا الواجب له من الله الطاعة ، أنا حي لا أموت واذا مت لا امت ، أنا سر الا له المخزون ، أنا العالم بما كان وما يكون ، أنا صلوة المؤمنين وصيامهم ، أنا صاحب المناقب والمفاخر ، أنا صاحب الكواكب ، أنا عذاب الله الواصب ، أنا مهلك الجبابرة الاولى ، أنا مديل الدول ، أنا صاحب الزلازل والرجف ، أنا صاحب الكسوف والخسف أنا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي أقامني الله في الاظلة وأمرهم ودعاهم الى طاعته . فلما ظهرت انكروا . فقال سبحانه فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به ، أنا نور الانوار ، أنا حامل العرش مع الابرار ، أنا صاحب الكتب السالفة أنا باب الله الذي لايفتح لمن كذب بها ولايذوق الجنة ، أنا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتعرفني اقاليم الدنيا ، أنا الذي ردت لي الشمس مرتين وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله القبلتين وبايعت البيعتين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخلائق الى طاعتي و كفرت وأخرت فمسخت : وأجابت أمة منحت وأزلفت ، أنا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران أنا مع رسول الله في الارض والسماء ، أنا

مسبح حيث لا روح تتحرك ولا نفس تتنفس غيري ، أنا صاحب القرون الاولى ، أنا الصامت ومحمد الناطق ، أنا جاوزت موسى فى البحر واغرقت فرعون وجنوده ، أنا اعلم هماهم البهائم ومنطق الطير (أنا) الذي أجوز السموات السبع والارضين السبع فى طرفة عين ، أنا المتكلم على لسان عيسى فى المهد صبياً ، أنا الذي يصلي عيسى خلفي ، أنا الذي أتقلب فى الصور كيف شاء الله ، أنا مصباح الهدى ، أنا مفتاح التقوى ، أنا الاخرة والاولى ، أنا الذي أرى أعمال العباد ، أنا خازن السموات والارض بأمر رب العالمين أنا القائم بالقسط ، أنا ديان الدين، أنا الذي لاتقبل الاعمال الا بولايته ولا تنفع الحسنات الا بحبه، أنا العالم بمدار الفلك الدوار ، أنا صاحب ميكائيل وقطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار، أنا الذي اقتل مرتين وأحيي مرتين وأظهر كيف شئت ، أنا محصي الخلائق وان كثروا ، أنا محاسبهم وان عظموا ، أنا الذي عندي ألف كتاب من كتب الانبياء ، أنا الذي جحد ولايتي ألف أمة فمسخوا ، أنا المذكور فى سالف الزمان والخارج فى آخر الزمان ، أنا قاصم الجبارين الغابرين ومخرجهم ومعذبهم فى الاخرين ، أنا معذب يغوث ويعوق ونسراً عذاباً شديداً ، أنا المتكلم بكل لسان ، أنا الشاهد لاعمال الخلائق فى المغارب والمشارق أنا محمد ومحمد أنا ، أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه ، أنا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الاسم الرابع : الذين آمنوا . المخادعون - بفتح الدال - سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب عليه السلام فى قوله تعالى : «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » .

الامام أبو محمد العسكري عليه السلام فى تفسيره فى قوله عز وجل : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين » قال : قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله (ص) لما وقف العالم أمير المؤمنين علي ابن أبيطالب عليه السلام فى يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال : يا عباد الله أنسبوني فقالوا : انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال : أيها

الناس ألست أولى بكم منكم بأنفسكم فأنا مولاكم أولى بكم من انفسكم قالوا : بلى يا رسول الله ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء فقال اللهم اني اشهدك : يقول هو ذلك ويقولون ذلك ثلاثاً ، ثم قال : ألا فمن كنت مولاه وأولى به فهذا مولاه وأولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، ثم قال : قم يا أبابكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك فبايع ، ثم قال : قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ، ثم قال : بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ يا بن ابي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم تفرقوا عن ذلك . وقال وكدت عليهم العهود والمواثيق - ثم ان قوماً من متمرديهم وجبابرتهم وتواطئوا بينهم ان كانت لمحمد عليه السلام كائنة لندفعن هذا الامر عن علي عليه السلام ولا يتركونه له فعرف الله من ذلك في قلوبهم وكانوا يأتون رسول الله (ص) ويقولون له : لقد أقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجبابرة (الجائرين-خل) في سياستنا وعلم الله من قلوبهم خلاف ذلك من مواطاه بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ، ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون ، فأخبر الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فقال : يا محمد «ومن الناس من يقول آمنا بالله» الذي أمرك بنصب علي عليه السلام اماماً وسايساً لامتك ، ومدبراً وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم مواطئون على هلاكك وهلاكه (يوطّنون) أنفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت بك كائنة «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» .

قال قال : موسى بن جعفر عليه السلام فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال أولهم : يا رسول الله ما اعتدت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ، ولقد رجوت أن يفتح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان ، وقال ثانيهم بأبي أنت يارسول الله ماوثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله مايسرني

ان نقضتها ونكثت بها ما أعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي اطلاع ما بين الثرى الى العرش لآلى رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم : والله يا رسول الله لقدصرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الامال فى رضوان الله ما بقيت انه لو كان عليّ ذنوب أهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة ، وحلف على ماقال من ذلك، ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف مـا حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين ، فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله «يخادعون الله» يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما فى جوانحهم «والذين آمنوا» كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب (ع) ثم قال: «ومايخدعون الا انفسهم» ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم لولا اهماله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك والله يطلع على نبيه على نفاقهم و كفرهم و كذبهم ويأمره بلعنهم فى لعنه الظالمين الناكثين وذلك اللعن لايفارقهم فى الدنيا بلعنهم خيار عباد الله وفى الاخرة يبتلون بشدائد عذاب الله .

الاسم الخامس : انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى : «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» .

من طريق المخالفين الجبر فى كتابه يرفعه عن ابن عباس قال : فيما نزل فى القرآن خاصة رسول الله وعلي وأهل بيته من دون الناس من سورة البقرة «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» الاية نزلت فى علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحرث ابن عبد المطلب .

الاسم السادس : انه «البعوضة» فى رواية رسول الله فما فوقها .

السابع : «انه الحق من ربهم» .

الثامن : «يضل به كثيراً» .

التاسع : «يهدي به كثيراً» .

علي بن ابراهيم قـال : حدثني أبي عن النضر بن سـويد عن القاسم بن

سليمان عن المعلى بن الخنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى الاية قال : ان هذا مثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله والدليل على ذلك قوله : « فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعني أمير المؤمنين عليه السلام كما أخذ رسول الله الميثاق عليهم له . «وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيرا» فرد الله عليهم فقال «ومايضل به الاالفاسقين الذين ينقضون عهدالله من بعدميثاقه» في علي «ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل» يعني من صلة أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام «ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون» ،

وفي تفسير الامام أبي محمد العسكري عليه السلام قال قيل للباقر عليه السلام ان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي عليه السلام وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الباقر عليه السلام : سمع هؤلاء شيئاً لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله (ص) قاعداً ذات يوم هو وعلي (ع) اذ سمع القائل يقول ماشاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول : ماشاء الله وشاء علي فقال رسول الله(ص) : لاتقرنوا محمداً وعلياً بالله عزوجل ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي : ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تداني وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من أول الدهر الى آخره ، هذا ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان ، فلا يدخل في قوله «ان الله لايستحيي ان يضرب مثلا مابعوضة» .

الاسم العاشر : المعروض على الملائكة عليهم السلام فيمن عرض من حجج الله تعالى عليهم وهم ارواح في قوله تعالى «ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن

زياد عن ايمن بن محرز (محمد خ) عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم اسماء (حججه خ) حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملئكة فقال : «انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» بأنكم أحق بالخلافة فى الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم «قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم» قال الله تعالى «يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما أنباهم بأسمائهم» وقفوا على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعلموا انهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله فى أرضه وحججه فى بريته ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بعلانيتهم ومحبتهم وقال لهم «ألم أقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» .

ثم قال ابن بابويه : وحدثنا بذلك محمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد (ع) .

روضة الواعظين عن ابن عباس قال : قد أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له : يارسول الله جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال ان علياً عليه السلام من قبلي، قيل قبلك يا رسول الله ؟ قال ومن قبل عيسى وموسى ، قيل : وقبل عيسى وموسى يا رسول الله؟ قال : وقبل سليمن بن داود ولم يزل حتى عدد الانبياء كلهم الى آدم (ع) ، ثم قال : انه لما خلق الله آدم طيناً علق بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه ، فقال عز وجل : اسكنك رجلا اجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله علي بن أبي طالب(ع) اسكن الدرة فيه فسمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام وسيأتى ان شاء الله تعالى فى قوله : «وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون» من سورة الصافات عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث ان أمير المؤمنين عليه السلام خلق قبل آدم بأربعين ألف عام .

الاسم الحاديعشر : انه كلمة من الكلمات التى فى قوله : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» الاية .

العياشي باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو متك على علي وفاطمة صلوات الله عليهما تتلوهما والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة فقال الله : يا آدم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك عن جواري، فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ، ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها فلما تاب الى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق خمسة : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له وذلك قوله تعالى : «فتلقى آدم من ربه كلمات» الاية .

عنه باسناده عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : الكلمات التي تلقيها آدم من ربه قال : يارب أسئلك بحق محمد لما تبت علي قال : وماعلمك بمحمد قال: رأيته في سرادقك الاعظم مكتوباً وأنا في الجنة.

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي قال : قال : قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث : قلت حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه.

عنه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال : حدثني يحيى بن أحمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل : «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال : سئله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله ابن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد ، وعلي ، وفاطمة، والحسن، والحسين والائمة

بعدهم صلوات الله عليهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال : هؤلاء أحبائي وأوليائي ، وحججي على خلقي وأئمة بريتي ، ما خلقت خلقاً هو أحب الى منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي حططته معهم في روضات جناتي ، وكان لهم ما يشاؤن وأبحتهم كرامتي وأحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي ، فأبت السموات والارض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها ، فلما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة قال لهما « كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » يعني شجرة الحنطة « فتكونا من الظالمين » فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها أشرف منازل الجنة ، فقالا : يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال : جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم مكتوباً على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا : يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما أشرفهم لديك ، فقال الله جل جلاله : لولاهم ما خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي ، وأمنائي على سري ، اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد ، وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين ، قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون منزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فأرنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من أنواع النكال والعذاب ، وقال الله عز وجل فكان . . من الظالمين لهم المنزلين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها سواها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا

حوا لاتنظرا الى أنواري وحججي بعين الحسد فأهبطكما من جواري وأحل بكما هواني ، فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال «ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور» ، وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلا شعيراً ، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلا ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه ، فلما أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين «وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين . قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» ، قال اهبطا من جواري فلا يجاوروني في جنتي من يعصيني ، فهبطا موكولين الى أنفسهما في طلب المعاش فلما أراد الله عزوجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال: لهما انكما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى أرضه . فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما . فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم .

فلم يزل أنبياء الله يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها ، فحملها الذي قد عرفت . فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة ، وذلك قول الله عز وجل : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» ، والروايات في هذا المعنى كثيرة من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان في تفسير القرآن .

الاسم الثانيعشر : هدى الله عز ذكره ، في قوله تعالى : «فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

العياشي باسناده عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية فى باطن القرآن : «فاما يأتينكم منّي هدى فمن تبع هداى فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون » ، قال : تفسير الهدى على عليه السلام : قال الله فيه : «فمن تبع هداي فلاخوف عليهم ولا هم يحزنون» .

البرسي عن ابن عباس فى معنى هذه الاية الهدى علي بن أبى طالب عليه السلام وقوله : «بل آتيناهم بذكرهم» يعنى علياً عليه السلام .

الاسم الثالث عشر : المنهى عن الكفر به فى قوله تعالى : « ولا تكونوا أول كافر به » .

العياشي باسناده عن جابر الجعفى قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية فى باطن القرآن «وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به » ، يعنى فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم : «ولا تكونوا أول كافر به» يعنى علياً عليه السلام .

الاسم الرابع عشر : الراكعين هو ورسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : «واركعوا مع الراكعين» .

العسكري أبو محمد عليه السلام فى قوله تعالى : «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين » قال الامام العسكري عليه السلام خاطب الله بها قوماً يهوداً لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا بأن محمداًنبي وان علياًوصي ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمأة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله أترضون التوراة بيني وبينكم حكماً فقالوا بلى فجاؤا بها فجعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤن فيه وهو في يد قرائين منهم مع أحدهما اوله ومع الاخر آخره فانقلب ثعباناً له رأسان وتناول كل رأس منهما يمين من هو فى يده وجعل يرضضه ويهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر ونطقت وقالت : لاتزالان فى العذاب حتى تقرا بما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وآله ونبوته ووصية (وصفة برهان ـ خ) علي وامامته على ما أنزل الله تعالى

فقرئاه صحيحاً وآمنا برسول الله واعتقدا امامة علي ولي الله ووصي رسول الله، فقال الله عز وجل : «ولا تلبسوا الحق بالباطل» بأن تقروا لمحمد وعلي من وجه وتجحدوهما من وجه وبأن تكتموا الحق من نبوة محمد هذا وامامة علي هذا وأنتم تعلمون انكم تكتمونه، تكابرون علومكم وعقولكم، فان الله اذا كان قد جعل أخباركم حجة ، ثم جحدتم لم يضع هو حجة بل يقيمها من غير جهتكم فلا تقدرون (انكم برهان ـ خ) تغالبون ربكم وتقاهرونه ، (ثم) قال الله عز وجل لهؤلاء : « وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» ، قال : أقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأقيموا ايضاً الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين على سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من أموالكم اذا وجبت ومن أبدانكم اذا لزمت ومن مؤنتكم اذ التمست واركعوا مع الراكعين ، تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزوجل والانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادة أصفياء الله .

ابن شهراشوب عن أبي عبيدة المرزباني وأبي نعيم الاصفهاني فى كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام . والنظيري في الخصائص وروى أصحابنا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «واركعوا مع الراكعين» نزل في رسول الله وعلي بن أبي طالب وهما أول من صلي وركع .

من طريق المخالفين روى هذا الحديث موفق ابن أحمد في كتاب المناقب باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس الحديث بعينه . ورواه أيضاً الجبري عن ابن عباس الحديث بعينه .

الاسم الخامس عشر : الخاشع هو ورسوله صلى الله عليه وآله .

والسادس عشر :الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فيقوله تعالى : «وانها لكبيرة الا على الخاشعين» .

ابن شهراشوب عن الباقر (ع) وابن عباس في قوله : «واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين» ، والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني

رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .

وروى ذلك من طريق المخالفين عن ابن عباس بزيادة قوله تعالى : « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون » نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر وأصحاب لهم .

الاسم السابع عشر : انه (ع) من الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيقوله تعالى «والذين آمنوا وعملوا الصالحات» الاية من طريق المخالفين .

وروى عن ابن عباس فيقوله تعالى : «بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته» نزلت في أبي جهل ، «والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون» نزلت في علي (ع) خاصة ، وهو أول من آمن وأول مصل بعد النبي (ص)

الاسم الثامن عشر : أحد الوالدين علي (ع) والاخر رسول الله (ص) في قوله تعالى : «وبالوالدين احسانا» .

أبو محمد العسكري «ع» قال قال الله عز وجل : «وبالوالدين احساناً» قال رسول الله (ص) أفضل والديكم وأحقهما بشكركم (هو) محمد وعلي ، وقال علي ابن أبي طالب (ع) سمعت رسول الله (ص) أنا وعلي أبوا هذه الامة ولحقّنا عليهم أعظم من حق والديهم ، فانا ننقلهم ان أطاعونا من النار الى دار القرار ، ولنلحقهم (ولنحملهم-خ) من العبودية بخيار الاحرار .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال : قال الصادق عليه السلام قوله تعالى : «وبالوالدين احساناً» قال : الوالدين محمد وعلي عليهما السلام .

الاسم التاسع عشر : انه من الفريق في قوله تعالى : «أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون» .

محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر (ع) : جاءكم محمد (ص) بما لا تهوى أنفسكم بولاية علي عليه السلام فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما قوله : أفكلما

جاء كم رسول بما لاتهوى أنفسكم» قال أبو جعفر (ع) ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسي صلوات الله عليهم ضرب لامة محمد عليه السلام مثلا فقال الله : لهم فان جاء كم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون ، فذلك تفسيرها في الباطن .

الاسم العشرون المعروف المكفور به في قوله تعالى «فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» .

البرسى في خطبة لاميرالمؤمنين عليه السلام قال : فيها أنا الذي اقامني الله في الاظلة وأمرهم ودعاهم الى طاعته فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه «فلما جاء هم ما عرفوا كفروا به» والخطبة طويلة تقدمت بتمامها فيقوله تعالى «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» .

العياشي عن جابرقال سألت أبا جعفرعليه السلام عن هذه الاية من قولالله : « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال : تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به ، فقال الله فيه يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن . وقدذكرنا منالروايات انها فيرسولالله في كتابالبرهان ولامنافاة بين التفسيرين.

الاسم الحادي والعشرون لفظ على في رواية .

الاسم الثاني والعشرون المنزل عليه من فضل الله في قوله تعالى : «بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغياً ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» الاية .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا « بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله » في علي (ع) بغياً .

العياشي قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا

«بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله» فى علي بغياً وقال الله فى علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني علياً عليه السلام قال الله: «فباؤا بغضب على غضب» يعني بني امية وللكافرين يعنى بني امية عذاب مهين .

الاسم الثالث والعشرون : لفظ علي وراء .

والرابع والعشرون : وهو الحق مصدقاً لما معهم فى قوله تعالى : « واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا أنؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم» .

العياشي قال جابر قال أبو جعفر نزلت هذه الاية على محمد هكذا واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى علي يعنى بنى امية ، قالوا : أنؤمن بما أنزل علينا يعنىفى قلوبهم بما أنزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما أنزل الله فى علي وهو الحق مصدقاً لما معهم ، يعنى علياً .

الاسم الخامس والعشرون : انه من الناس الذين لهم الدار الاخرة عند الله خالصة فى قولهتعالى «قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس» .

أبو محمد العسكري عليه السلام قال الحسن بن على بن أبىطالب عليهماالسلام ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وآله وقطع معاذيرهم ، وأقام عليهم الحجج الواضحة بأن محمداً سيدالنبيين وخيرة الخلقأجمعين وان علياً سيد الوصيين ، وخير من يخلفه من بعده فى المسلمين ، وان الطيبين من آله هم القوام بدين الله والائمة لعباد الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤا الى أنتكاثروا (كابرواـخ) فقالوا ماندري ماتقول ولكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون أهل دينك وامتك وانا بكم مبتلون ممتحنون ونحن أولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ومستجاب دعاءنا غيرمردود علينا شيىء من سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه (ص) قل يا محمد لهؤلاء اليهود : ان كانت لكم الدار الاخرة ، الجنة ونعيمها ، خالصة

من دون الناس محمد وعلي والائمة وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون ، وان دعاءهم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم فان محمداً وعلياً وذريتهما يقولون انهم هم أولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم ، وهم المجاب دعاءهم فان كنتم معاشر اليهود كما تزعمون (تدعون ـ خ) فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم ان كنتم صادقين بأنكم أنتم المحقون المجاب دعاءكم على مخالفيكم ، وقولوا اللهم أمت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريب منه الصادقون ولتزداد حجتك وضوحاً بعد أن صحت ووجبت ، ثم قال لهم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله بعد عرض هذا عليهم لا يقولها أحد منكم الا غص بريقه فمات مكانه ، فقالت اليهود علماؤنا بأنهم هم الكاذبون وان محمداً وعلياً ومصدقيهما هم الصادقون ، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم ان دعوا فهم ميّتون ، فقال الله تعالى . «ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم» يعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت أيديهم من الكفر بالله ومحمد رسوله ونبيه وصفيه ، وبعلي أخي نبيه وصفيّه ، وبالطاهرين من الائمة المنتجبين . قال الله تعالى: «والله عليم بالظالمين» اليهود انهم لا يجسرون أن يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ، ولذلك أمرك ان تبهرهم بحجتك ، وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء وتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون .

الاسم السادس والعشرون : المختص برحمة الله تعالى هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وعترتهما (ع) في قوله تعالى : « ويختص برحمته من يشاء » .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن من رواه باسناده عن أبي صالح عن حماد ابن عثمان عن أبي الحسن الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر (ع) في قوله تعالى : «يختص برحمته من يشاء» قال المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما ، ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ، ورحمة واجدة مبسوطة على سائر الموجودين .

الاسم السابع والعشرون والثامن والعشرون : انه من الذين يؤمنون به في

قوله تعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» الاية .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ، قال هم الائمة (ع) .

العياشي باسناده عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به » قال هم الائمة (ع) .

الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق(ع) في قوله تعالى «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» قال : يرتلون آياته ويتفقهون فيه ، ويعملون بأحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ، ويأتمرون بأوامره وينتهون بنواهيه ، ما هو والله حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس أعشاره وأخماسه ، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده ، وانما هو تدبّر آياته والعمل بأحكامه . قال الله تعالى : « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته» .

الاسم التاسع والعشرون : انه كلمة من الكلمات التى ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمّهن .

الاسم الثلاثون : انه من ذرية ابراهيم الذين فيهم الامامة في قوله تعالى : «واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» .

محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسن بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل : «واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» ما هذه الكلمات ؟ قال هي الكلمات التى تلقيها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو انه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي ، فتاب الله

عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له يابن رسول الله فما يعني بقوله فأتمهن ؟ قال يعني أتمّهن الى القائم (ع) اثنى عشر اماماً تسعة من ولد الحسين (ع) وساق الحديث الى أن قال واشراط كلمات الامام مأخوذة مما يحتاج اليه الامة من جهة مصالح الدنيا والاخرة .

وقول ابراهيم : «ومن ذريتي» من حرف تبعيض ، ليعلم ان من الذرية من يستحق الامامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين وذلك يستحيل أن يدعو ابراهيم بالامامة للكافر او للمسلم الذي ليس بمعصوم ، فصح ان باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين ، والخواص انما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر. ثم من اجتنب الكبابر صار من جملة الخواص أخص . ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة أربى عليه ، لجعل ذلك من أوصاف الامام ، وقد سمّى الله عز وجل عيسى من ذرية ابراهيم وكان ابن بنته من بعد ، ولما صح ان ابن البنت ذرية ودعا ابراهيم للذرية بالامامة وجب على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الاقتداء به في وضع الامامة في المعصومين (ع) من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله « ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا » الاية . ولو خالف ذلك لكان داخلا في قوله « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » جل نبي الله صلى الله عليه وآله عن ذلك . قال الله عز وجل «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه» وهذا النبي والذين آمنوا وأمير المؤمنين (ع) أبو ذريّة النبي (ص) ووضع الامامة فيه وضعها في ذرية المعصومين بعده قوله عز وجل «لاينال عهدي الظالمين» يعني بذلك ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد وثناً أو صنماً أو أشرك بالله طرفة عين وان أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه وأعظم الظلم الشرك ، قال الله عز وجل «ان الشرك لظلم عظيم» وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيرا وان تاب منه بعد ذلك . وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد ، فاذا لا يكون الامام الا معصوماً ، ولا يعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض

وما أشبهذلك وهي مغيبة لاترى (لا تعرف-خ) الا بتعريف علام الغيوب عزوجل .

العياشي رواه بالاسانيد عن صفوان الجمّال قال : كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله : « واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمـات فأتمهن » قال : أتمهن بمحمد وعلي والائمة من ولد علي (ع) في قول الله «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» ، ثم «قال اني جاعلك للناس اماماً وقال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» ، قال : يا رب ويكون من ذريتي ظالم ، قال نعم فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم ، قال يارب فاجعل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجّل نصرك لهما ، واليه أشار بقوله « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ، فالملة الامامة فلما أسكن ذريته بمكة قال : رب اني أسكنت مـن ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله من الثمرات فاستثنى من آمن خوفاً أن يقول له (لا) كما قال لهفي الدعوةالاولى «قال ومن ذريتي قال لا ينـال عهدي الظالمين» ، فلما قال الله «ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عـذاب النار وبئس المصير » ، قال : يا رب ومـن الذين متعتهم ؟ قال : الذين كفروا بآياتي فلان وفلان وفلان .

عنه باسناده عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع) في قول الله «اني جاعلك للناس اماما» قال فقال لو علم الله ان اسماً أفضل منه لسمّانا به .

الاسم الحادي والثلاثون انه عليه السلام من أهل البلد الامن المرزوقين من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر في قوله تعالى : «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر» .

العياشي باسناده عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن رجل عن الحسين(ع) قول ابراهيم «رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله » ايّانا عنى بذلك وأوليائه وشيعة وصيّه « قال ومن كفر فأمتعه قليـلا ثم اضطره الى عذاب النار» قال : عنى بذلك من جحد وصيّه ولم يتبعه من امته ، وكذلك والله حال هذه الامة .

الاسم الثاني والثلاثون : انه من الامة المسلمة لله تعالى .

والاسم الثالث والثلاثون : انه من المبعوث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آيات الله تعالى .

والرابع والثلاثون : انه من المتلو عليهم آيات الله تعالى .

والخامس والثلاثون : انه من المعلّمين الكتاب .

والسادس والثلاثون : انه من المعلمين الحكمة .

والسابع والثلاثون : انه من المزكين ، في قوله تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبّل منا انك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم .

العياشي باسناده عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هم ؟ قال : أمة محمد (ص) بنو هاشم خاصة ، قلت فما الحجة في امة محمد انهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم ؟ قال : قول الله : «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا انك أنت التواب الرحيم » . فلما أجاب الله ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابراهيم دعوته الاولى بدعوته الثانية (الاخرى) ، فسأل لهم تطهيراً من الشرك ، ومن عبادة الاصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال «واجنبني وبني ان نعبدالاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم» فهذه دلالة على انه لاتكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا من ذرية ابراهيم لقوله واجنبني وبني أن نعبدالاصنام).

علي بن ابراهيم في قوله تعالى « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم» قال يعني من

ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوة ابراهيم عليه السلام .

الاسم الثامن والثلثون انه من الصالحين في قوله تعالى «وانه في الاخرة لمن الصالحين» .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العياشي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له قال قال الله عزوجل: «ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه» ثم اصطفاه الله عزوجل اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عزوجل «فلقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين» هم النبي والائمة صلوات الله عليهم أجمعين ، الاخذين عن أمر الله ونهيه ، والملتمسين الصلاح من عنده ، والمجتنبين للرأي والقياس في دينه ، في قوله عزوجل «اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين» .

الاسم التاسع والثلثون : انه من الذين قولوا آمنا .

والاربعون : انه من الذين «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا» في قوله تعالى : «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط الى قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا الاية .

العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه في قوله «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط» أما قوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسحق ويعقوب» الى هنا فهم آل محمد «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد النعمن عن سلام عن أبيجعفر في قوله تعالى «آمنا بالله وما انزل الينا» . قال : عني بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام يرجع القول من الله في الناس فقال «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به»

يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام «فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق» .

الاسم الحادي والاربعون صبغة الله فى قوله تعالى «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» .

العياشي عن عمر بن عبدالرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال الصبغة أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية فى الميثاق .

وروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال : صبغ المؤمنين بالولاية فى الميثاق .

الاسم الثاني والاربعون انه من الامة الوسط .

والثالث والاربعون انه من الشهداء على الناس فى قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» فقال (ع) : نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى أرضه .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» .

قال : نحن الامة الوسط ، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه فى أرضه .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن بريد العجلي قال سئلت أباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وكذلك

جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال: نحن أمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى أرضه .

عنه عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : فى كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه‌السلام فى قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال : نحن الشهداء على الناس ، بماعندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت : لابي جعفر عليه السلام قوله «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونواشهداء على الناس» قال: نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه .

سعد بن عبد الله القمي عن أحمدبن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه‌السلام فى قول الله عزوجل «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال : نحن الشهداء على الناس مما (بما ـ خ) عندنا من الحلال والحرام .

العياشي بأسناده عن بريد بن معوية العجلى عن أبي جعفر عليه‌السلام قال قلت له : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» . قال : نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى أرضه .

عنه باسناده عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز ؟ قال : اوسط الانماط ان الله يقول : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر .

قال وقال أبو بصير عن ابى عبد الله عليه‌السلام «لتكونوا شهداء على الناس» قال :

بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه» .

قال وروى عمر بن حنظله عن أبى عبد الله عليه السلام قال هم الائمة .

وعنه باسناده عن أبي عمر الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله «وجعلنا كم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى ان من لايجوز شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم « كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى ، وهم خير امة اخرجت للناس .

الاسم الرابع والاربعون: انه من يا ايها الذين آمنوا فى قوله تعالى «ياايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين» .

صحيفة الرضا عليه السلام قال: ليس فى القرآن آية يا أيها الذين آمنوا» الا فى حقنا .

ومن طريق المخالفين مارواه الموفق ابن احمد وهو من اعيان علماء المخالفين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا» الا وعلى رأسها وأميرها .

وعنه أيضاً باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما انزل الله تعالى فى القرآن آية يقول فيها يا أيها الذين آمنوا الاكان على بن أبى طالب شريفها وأميرها

الاسم الخامس والاربعون انه من الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .

والسادس والاربعون انه من الذين عليهم صلوات من ربهم ورحمة .

والسابع والاربعون انه من المهتدين .

والثامن والاربعون انه من الصابرين فى قوله تعالى «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم

ورحمة واولئك هم المهتدون» .

ابن شهراشوب في المناقب قال : لما نعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بحال جعفر في ارض موتة قال انا لله وانا اليـه راجعون ، فأنزل الله (الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم) الاية.

التاسع والاربعون : انه من الذين يجب عليه اظهار ما انزل من البينات والهدى

الخمسون : انه من اللاعنون ، في قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى مـن بعد ما بيّناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهـم الله ويلعنهم اللاعنون) .

العياشي باسناده عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي عليه السلام .

عنه باسناده عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب » ، يعني بذلك نحن بها والله المستعان .

وعنه باسناده عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له أخبرني عن قول الله «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعـد ما بينّاه للناس في الكتاب » ، قال : نحن يعني بها والله المستعان ، ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له أو لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده .

وعنه باسناده عن عبـد الله بن بكير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » ، قال : نحن هم ، وقد قالوا : هوام الارض .

الاسم الحادي والخمسون : انه من الذين هم أشد حباً لله ، في قوله تعالى : «والذين آمنوا أشد حباً لله» .

العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله قوله : «ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين

آمنوا أشد حباً لله» قال عليه السلام : هم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الاسم الثاني والخمسون : انه من ذوى القربى الذين أمر الله تعالى ببرهم في قول الله تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى) الاية .

أبو علي الطبرسي في مجمع البيان قال : المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ذوي القربى قرابة النبي (ص) .

الاسم الثالث والخمسون : اليسر ، في قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

العياشي باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر (ع) في قول الله «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» قال : اليسر علي (ع) ، وفلان وفلان العسر ، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان .

ابن شهراشوب عن الباقر (ع) (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) قال : اليسر أمير المؤمنين عليه السلام ، والعسر فلان وفلان .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه رفعه في قول الله عزوجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله .

الاسم الرابع والخمسون انه من البيوت والابواب في قوله تعالى «ليس البر ان تأتو البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله (ع) الاوصياء هم أبواب الله التي تؤتى منها ولولا هم ماعرف الله عزوجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه .

العياشي باسناده عن سعد عن أبي جعفر (ع) قال سئلته عن هذه الاية «ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها» فقال عليه السلام آل محمد صلى الله عليه وآله ، أبواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .

عنه باسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ليس البر بأن تأتوا البيوت» الاية قال يعني ان يأتي الامر من وجهها في أي الامور كان .

قال وروى سعيد بن منخل في حديث له رفعه قال البيوت الائمة عليهم السلام والابواب أبوابها .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن اسود ابن سعيد قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء من غير ان أسأله نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة أمر الله في عباده.

أحمد بن علي بن أبي منصور في الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال : يا أمير المؤمنين مـا قول الله عز وجل «ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها» فقال (ع) نحن البيوت التي امر الله بها أن تؤتى من أبوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنـا فقد أتى البيوت من ابوابهـا ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها .

ابو علي الطبرسي قال قال ابو جعفر عليه السلام في معنى الايـة آل محمد ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تأتوا المدينة الا من ابوابها .

الاسم الخامس والخمسون : انه من الناس في قوله تعالى : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس » .

محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب

قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني ان كنت عالماً عن الناس واشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام :

اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في الكتاب «ثم أفيضوا من حيث افاض الناس» فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي افاض بالناس ،

واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وموالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم فمن تبعني فانه مني ،

واما قولك النسناس فهم السواد (الاعظم) وأشار بيده الى جماعة الناس ثم قال : انهم الا كالانعام بل هم اضل .

الاسم السادس والخمسون من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في قوله تعالى «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» .

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في اماليه قال : حدثنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الامان (الامام ـ خ) بانطاكية قال حدثنا محفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله عز وجل : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : أول من شرى نفسه ، الحديث .

عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثنا محمد بن الكثير الملائي عن عوف (عون ـ خ) الاعرابي من أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك قال : لما توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار ومعه ابو بكر أمر النبي

صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتغشى ببردته ، فبات علي عليه السلام موطناً نفسه على القتل وجاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكون انه محمد (ص) فقالوا : أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه ، فلما أيقظوه فرأوه علياً (ع) تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله (ص) فأنزل الله عز وجل : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» .

وعنه قال : أخبرنا أبو عمرو قال أخبرنا أحمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال : بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله (ص) عن المشركين على فراشه ليعمى على قريش ، وفيه نزلت هذه الاية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» .

وعنه في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا أحمد بن عبيد الله الغمداني (الغداني ـ خ) قال : حدثنا ربيع بن يسار قال حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه الى أبي ذر رضي الله عنه ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلق عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجّلهم ثلاثة أيام فان توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل ، وان توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم علي ابن أبي طالب عليه السلام : اني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه ، قالوا قل ، فذكر فضائله عليه السلام ويقولون بالموافقة فيما ذكره عليه السلام في ذلك ، فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الاية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» لما وقيت رسول الله (ص) ليلة الفراش غيري ؟ قالوا لا .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال وأما قوله : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» ، فانها نزلت في علي بن

أبي طالب عليه السلام حين بذل نفسه لله ولرسوله(ص) ليلة اضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبته كفار قريش .

والاحاديث في ان هذه الاية نزلت في أمير المؤمنين كثيرة ذكرنا كثيراً منها زيادة على ما هنا في كتاب البرهان في تفسير القرآن من أرادها وقف عليها من هناك مرويّة من طرق الخاصة والعامة .

الاسم السابع والخمسون : انه السلم في آل محمد (ص) في قوله تعالى : «ادخلوا في السلم كافة» .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : السلم هم آل محمد(ص) أمر الله بالدخول فيه .

وعنه باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله(ع) قالوا : سألناهما عن قوله : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ، قال : أمروا بمعرفتنا .

وعنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام هو آل محمد ، أمر الله بالدخول فيه ، وهم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به ، قال الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

وعنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا ان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فأين يتاه بكم وأين تذهبون ، يا معشر من فسخ من أصلاب أصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجا في هاتيك منهم من نجا ، وكذلك ينجوا في هذه منكم من نجا ورهن ذمّتي ، وويل لمن تخلف عنهم ، انهم فيكم كأصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم «فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان» . وبقية الروايات في الاية مذكورة في كتاب البرهان .

الاسم الثامن والخمسون : الصلوة الوسطى ، في قوله تعالى : «حافظوا على

الصلوات والصلوة الوسطى» .

العياشي باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله : «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين» قال : الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ، والوسطى أمير المؤمنين عليه السلام ، «وقوموا لله قانتين» طائعين للائمة عليهم السلام .

الاسم التاسع والخمسون انه من الشافعين فى قوله تعالى : «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه» .

العياشي باسناده عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه» قال : نحن اولئك الشافعون.

الاسم الستون : العروة الوثقى لانفصام لها فى قوله تعالى : «فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها» .

ابن بابويه باسناده عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول الله (ص) ياحذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب (ع) الكفر به الكفر بالله والشرك به الشرك بالله والشك فيه الشك فى الله والحاد فيه الحاد فى الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه أخو رسول الله (ص) ووصيه وامام امته وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لانفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له غال ومقصر ، يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني ان علياً منّي وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني .

عنه باسناده قال قال رسول الله (ص) الائمة من ولد الحسين عليه السلام من اطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

سعد بن عبد الله القمي باسناده عن اسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام فى خطبة طويلة له ، مضى رسول الله (ص) وخلف فى امته كتاب الله ووصيه علي ابن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين ، وامام المتقين ، وحبل الله المتين وعروة الوثقى

لانفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد باسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أنت العروة الوثقى .

الاسم الحادي والستون : «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون» في قوله تعالى في هذه الاية .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر عدة أحاديث ثم قال نزلت «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» في علي عليه السلام .

العياشي باسناده عن أبي اسحق قال كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا علي ما حملك على ما صنعت قال : انجاز موعود الله فأنزل الله «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» الى آخر الاية .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما عملت في ليلتك قال عليه السلام ولم يا رسول الله ؟ قال نزلت فيك أربعة معاني فقال بأبي أنت وامي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية ، قال : فان الله أنزل فيك « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

ابن شهراشوب في كتاب المناقب عن ابن عباس ، والسدي ، ومجاهد والكلبي وأبي صالح ، والواحدي ، والطوسي ، والثعلبي ، والطبرسي ، والماوردي ، والقشيري ، والثمالي ، والنقاس ، والفتال ، وعبد الله بن الحسين ، وعلي بن حرب

الطائي فى تفاسيرهم انه كان عند علي بن أبي طـالب عليه السلام اربعة دراهم الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية فنزل «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» فسمي كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النظيري فى الخصائص.

ابو علي الطبرسي قال سبب النزول عن ابن عباس نزلت هذه الاية فى علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا ، وبواحد نهاراً ، وبواحد سراً ، وبواحد علانية قال ابو علي : وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد فى كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم فانفقها واحداً ليلا وواحداً نهاراً وواحداً سراً وواحداً علانية فنزل قوله تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون .

وعن ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس فى قوله تعالى «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام كان له أربعة دراهم فانفق درهماً سراً ودرهماً علانية ودرهماً بالليل ودرهماً بالنهار .

ومن تفسير الثعلبي مثل هذا .

والاسم الثاني والستون فى هذه الاية «لهم أجرهم» بمعني المأجورين .

والثالث والستون «ولا خوف عليهم» بمعنى غير مخوف عليهم .

والرابع والستون «ولاهم يحزنون» بمنى غير محزونين .

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستون انه من الايات المحكمات .

والاسم السادس والستون انه من الراسخين فى العلم فى قوله تعالى: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب ٠اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربناوما يذ كرالا اولواالالباب».

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب » ، قال أمير المؤمنين والائمة (ع) ، «وأخر متشابهات» قال : فلان وفلان وفلان ، «فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومـا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم» أمير المؤمنين والائمة (ع) .

عنه عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تأويله .

وعنه عن على بن محمد عن عبدالله بن على عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما عليه السلام فى قول الله عز وجل « وما يعلم تأويله الاالله والراسخون فى العلم » فرسول الله افضل الراسخين فى العلم قد علمه الله عزوجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله والا وصياء من بعده يعلمونه كله والذين لايعلمون تأويله اذا قال العالم فيه بعلم ، فأجابهم الله بقوله : «يقولون آمنابه كل من عند ربنا» والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون فى العلم يعلمونه .

وعنه باسناده عن احمدبن محمد عن محمد بن ابي‌عمير عن سيف بن‌عميرة عن ابي‌الصباح الكناني قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام نحن‌قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون فى العلم .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن أبن‌أذينة عن فضيل بن يسار قال‌سألت أباجعفر(ع) عن هذه الرواية ما من آية الا وله ظهر وبطن قال ظهروبطن(١) هو تأويله ، منه مامضى ومنه مالم يجيء يجرى كما يجرى الشمس والقمر كلما جاء تأويل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تبارك وتعالى «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم» نحن نعلمه .

عنه عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : ان القرآن فيه محكم ومتشابه ، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل وهو قول الله تبارك وتعالى «وأما الذين‌فى قلوبهم زيغ‌فيتبعون ماتشابه منه‌ابتغاء الفتنة‌وابتغاء تأويله ومايعلم‌تأويله الاالله والراسخون فى العلم» فرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وأهل بيته أفضل‌الراسخين فى العلم‌قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله‌والذين لايعلمون تأويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله «يقولون آمنّا به كل من عند ربنا» ، فالقرآن عام وخاص ، ومحكم ومتشابه ، وناسخ ومنسوخ ، والراسخون فى العلم يعلمونه .

العياشي باسناده عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه‌السلام فى قول الله : «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات» قال : أمير المؤمنين والائمة (ع) وأخر متشابهات فلان وفلان وفلان ، «فأما الذين في قلوبهم زيغ»

---

(١) قال ظهره وبطنه تأويله ومنه ما الخ ، ولكن الظاهر الصحيح‌ظهره‌تنزيله وبطنه تأويله خ وسائل .

أصحابهم وأهل ولايتهم «فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله» .

عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ يقول ان القرآن محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به ، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله عز وجل : «وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» والراسخون في العلم هم آل محمد . والاحاديث في ذلك كثيرة مذكورة في تفسير البرهان .

الاسم السابع والستون : انه من الذين اتقوا في قوله تعالى : « قل أأنبئكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار» الاية .

من طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى : « قل أأنبئكم بخير من ذلكم» الايات نزلت في علي (ع) وحمزة وعبيدة بن الحرث .

الاسم الثامن والستون : انه من اولي العلم .

التاسع والستون : القائم بالقسط في قوله تعالى «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط» .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي الوشاء عن أبي الحسن (ع) قال قال على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يسألونا وأولوا العلم قائماً بالقسط الامام عليه السلام .

العياشي باسناده عن جابر قال : سألت أبا جعفر (ع) عن هذه الاية «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» قال أبو جعفر (ع) : شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه ، وهو كما قال . فأما قوله والملائكة : فانه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه . وأما قوله : وأولوا العلم قائماً بالقسط ، فان أولوا العلم

الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل فى الظاهر ، والعدل فى الباطن أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه باسناده عن مرزبان القمي قال سألت أبا الحسن (ع) عن قول الله «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط» قال هو الامام .

سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي عن هارون بن خارجة عن عبد الملك بن عطا قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول نحن أولوا الذكر ونحن أولوا العلم ، وعندنا الحرام والحلال.

الاسم السبعون : انه من الذين أوتوا الملك فى قوله تعالى : (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) الاية .

محمد بن يعقوب باسناده عن ابراهيم بن أبى بكر بن أبى سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له : « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» أليس قد أتى الله عز وجل بني امية الملك ، قال عليه السلام : ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا الملك وأخذته بنو امية ، بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر فليس هو للذي أخذه .

العياشي باسناده عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبدالله (ع) قول الله «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» فقد آتى الله بني امية الملك فقال (ع) : ليس حيث يذهب الناس اليه ، ان الله آتانا الملك وأخذه بنو امية ، بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الاخر فهو ليس للذي أخذه .

الاسم الحادي والسبعون انه من الذين اصطفيهم الله تعالى من آل محمد (ص) المسقط فى قوله تعالى «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

الشيخ فى أماليه عن أبي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون قال : حدثني أبو عبد الصمد ابراهيم عن أبيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد

ابن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد (ع) يقول «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل عمران وآل محمد على العالمين» قال : هكذا نزلت .

علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه‌السلام نزل آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين .

أبوعلي‌الطبرسي‌في مجمع‌البيان في قراءة أهل البيت وآل‌محمد على‌العالمين .

العياشي باسناده عن ايوب قال : سمعني أبو عبد الله عليه السلام وانا أقرء ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران .

عنه باسناده عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم أهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران» وآل محمد هكذا نزلت على العالمين «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» ولا تكون الذرية من القوم الا نسلهم من أصلابهم وقال : «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور» آل عمران وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه باسناده عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ان الله اصطفى آدم ونوحاً» فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم .

وعنه باسناده عن حنان بن‌سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسيره قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا أبوعبادة السلولي عن‌الاعمش

عن أبي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين».

ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان ابن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من أهل العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الامة فقال أبو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال المأمون وأين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض».

الاسم الثاني والسبعون ان أمير المؤمنين عليه السلام من الذرية التي بعضها من بعض من آل ابراهيم عليهم السلام.

الاسم الثالث والسبعون نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونسائنا ونسائكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال: أصحاب رسول الله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له الى ما تدعونا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث فقالوا من أبوه فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قل لهم ما تقولون في آدم أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا نعم فقال: فمن أبوه فبهتوا فأنزل الله «ان مثل عيسى عند الله

كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» الى قوله «فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فباهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذباً نزلت علي فقالوا: أنصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم فقال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا بأهل بيته خاصة فلانباهله فانه لا يقدم على أهل بيته الا وهو صادق فلما أصبحوا جاؤا الى رسول الله (ص) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى : من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه أبنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله على الجزية وانصرفوا.

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن أبن أحمد يعني ابن الوليد عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدمغاني الشيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : قد اجتمعت الامة برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله وعليه وآله الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى «فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن أبي طالب(١) .

الشيخ في أماليه قال : اخبرنا أبو المفضل قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني يعني ابن عقدة بالكوفة قال حدثنا محمد ابن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن عمه الحسن عليه السلام قال الحسن عليه السلام قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة أهل

---

(١) برهان ج ١ ص ٢٨٦ .

الكتاب وحاجوه «فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فاخرج رسول الله (ص) من الانفس معه أبي ومن البنين أنا وأخي ومن النساء فاطمة أمي من الناس جميعاً فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا .

ومن طريق المخالفين ما رواه مسلم في الجزء الرابع في ثالث كراس من أوله في باب فضائل علي عليه السلام قال حدثنا قتيبة وابن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم ابن اسمعيل عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معوية ابن أبي سفيان سعداً فقال مايمنعك ان تسب أبا تراب فقال : أما ما ذكرت ثلثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله وعليه وآله يقول له (لعلي ـ خ) وقد خلفه في بعض مغازيه تكون أنت في بيتي الى ان اعود فقال له علي يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً فاتى به أرمد العين (فأتى علي وبه رمد ـ خ) فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله على يديه . ولما نزلت هذه الاية «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي .

ورواه أيضاً من علمائهم موفق ابن أحمد قال أخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن يسار وساق الحديث بعينه وقال في آخره قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال : صلى الله عليه وآله وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن أحمد .

ومن طريقهم أيضاً مارواه ابن المغازلي الفقيه الشافعي قال اخبرنا محمد بن

أحمد بن عثمان قال اخبرنا محمد بن اسمعيل الوراق اذناً قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا محمد ابن دنيا عن داود بن أبي سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : قدم وفد نجران على النبي (ص) العاقب والطيب (السيد ـ خ) فدعاهما الى الاسلام فقالا : أسلمنا يا محمد قبلك ، قال · كذبتما ، ان شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام ، قالا : فهات انبئنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغادياه بالغد ، فغدا رسول الله (ص) فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أرسل اليهما فأبيا ان يجيئا وأقرا له بالخراج ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبياً لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي ناراً قال جابر فيهم نزلت هذه الاية «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» ، قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة (ع) وأنفسنا علي بن أبي طالب (ع) . قلت : والاحاديث بهذا المعنى كثيرة ذكرنا طرفاً وافياً منها من طرق الخاصة والعامة فى كتاب البرهان ، وكفاك ما ذكره الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فيما تقدم من نقله اجماع الامة برّها وفاجرها فى ذلك .

الاسم الرابع والسبعون : انه من الذين هم أولى بابراهيم (ع) فى قوله تعالى «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» الاية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر (ع) فى قوله تعالى : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا » ، قال : هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم .

العياشي باسناده عن علي بن النعمان عن أبي عبد الله (ع) فى قوله : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » قال : هم الائمة وأتباعهم .

عنه باسناده عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول فى

قول الله «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» ثم قال علي والله على دين ابراهيم ومنهاجه وأنتم أولى به(١) .

الاسم الخامس والسبعون : المأمور بنصرة الانبياء ، في قوله تعالى : « واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) قال : ما بعث الله نبياً من لدن آدم وهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر أمير المؤمنين (ع) وهو قوله : «لتؤمنن به» يعني رسول الله ، ولتنصرن أمير المؤمنين ثم قال لهم في الذر أقررتم وأخذتم على ذلكم اصري - أي عهدي - قالوا أقررنا ، قال الله للملائكة اشهدوا وأنا معكم من الشاهدين» . وهذه مع الاية التي في سورة الاحزاب في قوله «واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح» الاية، والاية التي في سورة الاعراف قوله «واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وقد كتبت هذه الايات الثلاث في ثلاث سور .

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن أبي شيبة قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وتلى هذه الاية « واذ أخذ الله ميثاق النبيين» الاية لتؤمنن برسول الله (ص) ، ولتنصرن علياً أمير المؤمنين (ع) ، قال : نعم والله من لدن آدم وهلم جرا فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب (ع) .

العياشي باسناده عن فيض بن أبي شيبة قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وتلى هذه الاية «واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة» الى آخر الاية . قال : لتؤمنن برسول الله ولتنصرن أمير المؤمنين (ع) قال نعم من آدم فهلم جرا ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير

---

(١) راجع العياشي ج ١ ص ١٧٧ - ١٧٨ تفسير البرهان ج ١ ص ٢٩١ .

المؤمنين عليه السلام .

عنه باسناده عن سلام بن المستنير عن أبي عبد الله (ع) قال : ولقد تسموا باسم ما سمى الله أحداً الا علي بن أبي طالب وما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال اذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله «واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله أنا معكم من الشاهدين» فيومئذ يدفع راية رسول الله اللواء الى علي بن أبي طالب عليه السلام فيكون أمير الخلايق كلهم أجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله (١) .

وروى صاحب كتاب الواحدة قال روى أبو محمد الحسين (الحسن - خ) ابن عبد الله اطرش الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد البجلي قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى أحد واحد وتفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله ، وخلقني وذريتي ثم اتكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنها الله تعالى في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله و كلماته وبنا احتجب من خلقه فمازلنا في ظلة خضراء حيث لاشمس ولا قمر ولاليل ، ولا نهار، ولاعين تطرف نعبده ، ونقدسه ، ونسبحه ، قبل ان يخلق خلقه . وأخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عزوجل «واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاء كم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به» يعني محمداً «ولتنصرنه» ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد وينصرون وصيه وسينصرونه جميعاً وان الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا البعض، فقد نصرت محمداً وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما أخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني أحد من أنبيائه ورسله وذلك لما قبضهم الله

---

(١) راجع العياشي ج ١ ص ١٨١ وكذا تفسير البرهان ج ١ ص ٢٩٥ .

اليه وسوف ينصرونني (١) .

الاسم السادس والسبعون انه من الذين أسلموا لله طوعاً فى قوله تعالى «وله أسلم من فى السموات والارض طوعاً و كرهاً» .

الشيخ فى أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري بالبصرة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثني أبى قال سمعت محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث يحدث عن أبيه عن عبد الله بن العباس فى هذه الاية «وله أسلم من فى السموات والارض طوعاً و كرهاً» قال : أسلمت الملئكة في السماء والمؤمنون فى الارض طوعاً أولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن أبي طالب عليه السلام ولكل أمة سابق وأسلمت المنافقون كرهاً وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أول الامة اسلاماً وأولهم من رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين قتالا وقاتل من بعده المنافقين ومن أسلم كرهاً (٢) .

الاسم السابع والسبعون : انه من البر فى قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» .

العياشي بأسناده عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام يوماً ومعي شيء فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال لي يامفضل اني لا قبل ذلك وما أقبله من حاجة بي اليه وما اقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت أبي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يامفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا فى كتابه اذ يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى ولا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه واياكم ان تسألوا أحداً من الفقهاء عما لا يعنيكم وبما ستر الله عنكم .

---

(١) راجع البرهان ج ١ ص ٢٩٤ .

(٢) راجع البرهان ج ١ ص ٢٩٦ .

الاسم الثامن والسبعون انه من المتبعين من ملة ابراهيم فى قوله تعالى «قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» .

العياشي بأسناده عن حبابة الوالبية قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا ، قال صالح : ما احد على ملة ابراهيم ؟ قال جابر ما اعلم أحداً على ملة ابراهيم (١) .

الاسم التاسع والسبعون انه المعتصم بالله في قوله تعالى «ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم» .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي بالرى المعروف بأبي الحسن الخياطي (الخيوطي-خ) قال حدثنا أحمد بن محمد بن سليمن بن الحرث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الاشقر قال لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لايكون الا معصوماً فقال سئلت أبا عبدالله (ع) عن ذلك فقال : المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى «ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم» .

الاسم الثمانون انه من الذين اتقوا الله حق تقاته فى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقو الله حق تقاته» .

ابن شهراشوب عن تفسير الوكيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال: سألت علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» قال والله ما عمل بها غير بيت رسول الله نحن ذكرناه فلاننساه ، ونحن شكرناه فلن نكفره ، ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الاية قالت الصحابة لا نطيق ذلك وأنزل الله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم» قال وكيع : ما أطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به وأطيعوا يعني اطيعو الله ورسوله وأهل بيته فيما

---

(١) العياشي ج١ ص ١٨٥ ح ٨ .

يأمرونكم به (١) .

الاسم الحادي والثمانون : انه حبل الله في قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً » .

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال : أخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال حدثنا أبوعبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا أبواسحق ابن ابراهيم اسحق الخيبري قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التميمي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن محمد بن الحسين عن جده قال قال علي بن الحسين (ع) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالساً ومعه أصحابه في المسجد فقال : يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه فطلع رجل طوال شبيه برجال مصر فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس فقال : يا رسول الله اني سمعت الله عزوجل يقول فيما انزل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع رأسه فأشار بيده الى علي (ع) وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسئله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله اذاً تجده موفقاً قال فلحقه الرجل فسأله ان يستغفر له فقال له أفهمت ماقال لي رسول الله (ص) وما قلت له قال نعم قال : فان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك .

الشيخ في أماليه بأسناده قال : اخبرنا أبو عمر ، قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا أبو حفص الصائغ قال أبوالعباس هو عمر بن راشد أبو سليمن عن جعفر بن

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٠٤ .

محمد عليهما السلام في قوله «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن من النعيم وفي قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل .

السيد الرضي في الخصائص قال حدثني هرون بن موسى قال حدثني أحمد بن محمد ابن علي قال حدثنا أبو موسى عيسى الضرير البجلي عن أبي الحسن عليه السلام في خطبة خطبها رسول الله (ص) في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله (ص) ادعوا عمي يعني العباس رحمه الله فدعى له فحمله وعلي عليه السلام حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذاك فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورها فبين باك وصائح ومسترجع والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته وقال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا وأني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليبي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياؤه وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» ايها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله ، ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم أعمى لا حجة له عند الله .

وعنه في كتاب المناقب عن أبي المبارك بن مسرور قال : حدثني علي بن محمد بن علي الاندركي بقراءتي عليه قال : أبو القاسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي قاضي البصرة رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء أعرابي فقال : يارسول الله (ص) سمعتك تقول «واعتصموا بحبل الله جميعاً»

فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي يده في يد علي عليه السلام وقال تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين .

العياشي باسناده عن ابن يزيد قال : سألت أباالحسن عليه السلام عن قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال : علي بن أبي طالب عليه السلام حبل الله المتين .

عنه باسناده عن جابرعن أبيجعفر عليه السلام قال : آل محمد عليهم السلام همحبل الله الذي أمر بالاعتصام به فقال : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

ابن شهراشوب عن محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل أعرابي عن هذه الاية «واعتصموا بحبل الله جميعاً» فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام وقال يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف على واحتضنه وقال اللهم انيأشهدك أني قداعتصمت بحبلك فقال رسول الله(ص) منسره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا ، ثم قال ابن شهراشوب وروى نحواً من ذلك عن الباقر عليه السلام .

ومن تفسير الثعلبي يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد (ع) فى قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (١) .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر (ع) فى قوله : «ولا تفرقوا» قال : ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون ، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آلمحمد عليهم الصلوة والسلام ولا يتفرقوا .

الاسم الثانى والثمانون : انه من الامة الذين يدعون الى الخير .

والثالث والثمانون : ويأمرون بالمعروف .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٠٥ و ٣٠٦ .

والرابع والثمانون : وينهون عن المنكر .

والخامس والثمانون واولئك هم المفلحون فى قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» :

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» فهذه الاية لال محمد عليهم السلام : « ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

أبو علي الطبرسى عن أبى عبد الله عليه السلام ولتكن منكم أئمة وكنتم خير أئمة أخرجت للناس .

الاسم السادس والثمانون انه من الذين أبيضت وجوههم فى قوله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» الاية .

والسابع والثمانون «ففي رحمة الله هم فيها خالدون» فى قوله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله ففى رحمة الله هم فيها خالدون» .

علي بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صفوان بن يحيى الجمال عن أبى الجارود عن ابراهيم بن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمره عن أبى ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، قال رسول الله (ص) ترد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات :

فراية مع عجل هذه الامة فأسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا ، وأما الاصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه ، فأقول : ردّوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون : أما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الاصغر فعاديناه وقاتلناه ، فأقول : ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فأقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من

بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فعصيناه وتركناه ، وأما الاصغر فخذلناه وضيّعناه ، فأقول : ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم فأسئلهم مافعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون : أما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه ، وأما الاصغر فقاتلناه وقتلناه ، فأقول ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم .

ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين ، فأقول لهم : ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي ؟ فيقولون أما الاكبر فاتبعناه وأطعناه ، وأما الاصغر فأحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دمائنا ، فأقول لهم : ردوا الى الجنة رواء مرويين ، مبيضّة وجوهكم ، ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون» (١) .

ابن بابويه باسناده عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الاولين والاخرين اثنى عشر ، ستة من الاولين وستة من الاخرين ، ثم سمّى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون ، وهامان وقارون ، والسامري ، والدجال ، اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين . وأما الستة في الاخرين : فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الامة وهو زياد ، وقارونها وهو سعيد ، والسامري وهو أبو موسى الاشعري عبد الله بن قيس، لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس أي لا قتال ، والابتر وهو عمرو بن العاص ، ثم قال أبو ذر لعلي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليمان وعبدالله بن مسعود أفتشهدون على ذلك؟ قالوا نعم (قال نعم- كذا) وأنا على ذلك من الشاهدين (قال نعم) قال ألستم تشهدون (أن) رسول الله قال : ان امتي ترد

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٠٨ .

علي الحوض على خمس رايات :

أولها راية العجل ، فأقوم فآخذ بيده ، فاذا أخذت بيده اسودت وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي ، فيقولون كذّبنا الاكبر ومزقناه ، واضطهدنا الاصغر فأخذنا حقه (خ ـ بحار وابتززنا حقه) فأقول اسلكوا ذات الشمال ، فينصرفون ظماء مظمئين ، قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد علي راية فرعون امّتي وهم أكثر الناس (فيهم أكثر الناس ـ نسخة البحار) وهم المبهرجون ، فقيل يا رسول الله وما المبهرجون (أ) بهرجوا الطريق ، قال لا ولكن بهرجوا دينهم ، وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون (ولها يسخطون ولها ينصبون) فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فاذا أخذت بيده اسودت وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه (ومن ذلك تبعه ـ نسخة البحار) فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذّبنا الاكبر ومزقناه ، وقاتلنا الاصغر فقتلناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد علي راية هامان أمتي وهو زياد فأقوم وآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وخذلنا الاصغر وعصيناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة .

ثم ترد علي عبد الله بن قيس (ثم ترد علي راية فلان ـ نسخة البحار) وهو أمام خمسين ألف من أمتي فأقوم فآخذ بيده فأذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول له بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وعدلنا عنه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد علي المخدج برايته فآخذ بيده ، فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ، ومن فعل فعله يتبعه فأقول بما (ذا) خلفتموني في الثقلين بعدي ، فيقولون : كذبنا الاكبر وعصيناه ، وقاتلنا الاصغر فقتلناه فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لايطعمون منه قطرة واحدة .

ثم ترد علي راية أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فأقوم وآخذ بيده فاذا أخذت بيده ابيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول بما(ذا) خلفتموني في الثقلين من بعدي ، قال فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه ، فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لايظمئون بعدها أبداً ووجه امامهم كالشمس الطالعة ووجه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكاضوء نجم في السماء ثم قال ألستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال : وأنا على ذلك من الشاهدين (١) .

الاسم الثامن والثمانون انه من خير أمة أخرجت للناس في قوله تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس» الاية .

والتاسع والثمانون : تأمرون بالمعروف.

والتسعون : وتنهون عن المنكر .

والحادي والتسعون : وتؤمنون بالله.

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت على أبي عبد الله « كنتم خير أمة أخرجت للناس» الاية فقال أبو عبد الله عليه السلام خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي فقال القارىء جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير أئمة أخرجت للناس ألا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» .

---

(١) البحار ج ٨ ص ١٥ ط ج .

العياشي باسناده عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال في قرائة علي (ع) «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» قال هم آل محمد عليهم السلام.

عنه باسناده عنه عليه السلام قال انما نزلت هذه الاية على محمد (ص) فيه وفي الاوصياء خاصة فقال: كنتم خير أئمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل وماعنى بها الا محمداً واوصياؤه صلوات الله عليهم.

وعنه بأسناده عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس (١).

الاسم الثاني والتسعون الحبل من الناس في قوله تعالى «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس».

ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) «ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله» قال حبل من الله كتاب الله «وحبل من الناس» علي بن أبي طالب عليه السلام.

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب في كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن معمر الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمأة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال: اخبرني عن مينا - خ مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله (ص) أهل اليمن فقال النبي (ص) جاءكم أهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله (ص) قال: قوم رقيقة قلوبهم راسخ أيمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمايل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال

---

(١) العياشي ج ١ ص ١٩٥.

هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فقالوا يارسول الله بيّن لنا ماهذا الحبل فقال هو قول الله «الا بحبل من الله وحبل من الناس» ، فالحبل من الله كتابه . والحبل من الناس وصيبي ، فقالوا : يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي أنزل الله فيه «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» فقالوا يارسول الله وماجنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه «ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» هو وصيبي والسبيل الي من بعدي فقالوا يارسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً أرناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيبي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله جل وعز تقول في كتابه «واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم والى ذريتهم عليهم السلام ثم قال فقام أبو عامر الاشعري في الاشعريين وابوغرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعزية الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا أصواتهم يبكون وقالوا يارسول الله نظرنا الى القوم فلم نخش لهم ، ولما رأيناه رجفت قلوبنا (اطمأ نفوسنا ـ خ) ثم أطمأنت نفوسنا فانجاشت أكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كانه لنا أب ونحن عنده بنون فقال النبي (ص) وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم أنتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى وأنتم عن النار مبعدون ، قال فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي (ص) يبشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام كرم الله وجهه (١) .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٠٥ .

العياشي باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه الى أبي عبد الله عليه السلام في قوله الا « بحبل من الله وحبل من الناس » قال : الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

الاسم الثالث والتسعون : الشاكرين في قوله تعالى «سيجزي الله الشاكرين».

ابن شهراشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى «أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» يعني بالشاكرين علي بن أبي طالب عليه السلام والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه .

العياشي باسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية الا اربعة علي عليه السلام والمقداد وسلمان وأبوذر فقلت فعمار فقال ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهذه الثلثة .

الشيخ في اماليه باسناده عن ابن عباس رحمه الله ان علياً عليه السلام كان يقول في حيوة رسول الله (ص) ان الله عز وجل يقول «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم» والله لانتقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات اوقتل قاتلت عليه حتى اموت والله اني لاخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به منّي (١) .

الاسم الرابع والتسعون : الشاكرين .

والخامس والتسعون ، انه من الربيون .

والسادس والتسعون : انه من الذين فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله .

والسابع والتسعون : انه من الذين وما ضعفوا.

والثامن والتسعون : انه من الذين فما استكانوا .

والتاسع والتسعون : انه من الصابرين .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣١٩ ـ نور الثقلين ج ١ ص ٤٠١ .

المائة : من القائلين «ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» .

الحادي والمائه : انه من الذين آتيهم الله ثواب الدنيا .

الثاني والمائة : ومن الذين اوتوا حسن ثواب الاخرة .

الثالث والمائة : ومن المحسنين .

الشيخ فى كتاب الاختصاص فى حديث سبعين منقبة لامير المؤمنين عليه السلام دون الصحابة عن ابن دأب وذكر (ع) مناقبه الى ان قال ثم ترك الوهن والاستكانة انه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة تدخل الفتائل من موضع وتخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائداً وهو مثل الصبغة على نطع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وقال له ان رجلا يصيبه هذا في (فى الله خ) لحق على الله أن يفعل به ويفعل ، فقال مجيباً له : وبكى بأبى أنت وامي الحمد لله الذي لم يرني ولّيت عنك ولا فررت ، بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة ، قال : انها من ورائك ان شاء الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أباسفيان قد أرسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال بأبي أنت وامي والله لو حملت على أيدى الرجل ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن «وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين» ونزلت الاية فيه قبلها وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤتهمنها وسنجزي الشاكرين» ثم ترك الشكاية فى ألم الجراحات وشكت المرأتان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تلقى وقالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل فى موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد ما بهمن أثر الجراحات عند خروجه من عندنا (من الدنيا خ) فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه (١) .

(١) البرهان ج ١ ص ٣٢٠ .

الاسم الرابع والمائة : سبيل الله فى قوله تعالى : « ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم » الاية .

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية فى قول الله عزوجل «ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم» قال فقال أتدري ما سبيل الله قلت لا والله حتى اسمعه منك قال : سبيل الله علي (ع) وذريته ومن قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله .

سعد بن عبدالله القمي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبدالله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) قال سئل عن قول الله «ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم» قال : يا جابر أتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل فى سبيل الله فى ولاية علي وذريته (قال سبيل الله علي وذريته ـ خ) فمن قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله وليس من أحد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن يموت ينشر حتى يقتل .

وروى هذين الحديثين العياشي فى تفسيره عن جابر عن أبيجعفر عليه السلام (١) .

الاسم الخامس ومائة رضوان الله .

والسادس ومائة درجات عندالله فى قوله تعالى «أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله الاية» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله» فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام وهم والله يا عمار

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٢٢ ـ ، نور الثقلين ج ١ ص ٤٠٣ ـ ، العياشي ج ١ ص ٢٠٢ .

درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ويرفع لهم الدرجات العلى .

العياشي باسناده عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير» فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبمولاتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ويرفع لهم الدرجات العلى . وأما قوله يا عمار «كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير» فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب وحق الائمة منا أهل البيت عليهم السلام فباؤا لذلك بسخط من الله» (١) .

الاسم السابع ومائة : انه من المؤمنين في قوله تعالى « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم» .

علي بن ابراهيم فهذه الاية لال محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الاسم الثامن ومائة «الذين استجابوا لله والرسول» .

والتاسع ومائة «الذين احسنوا منهم» .

والعاشر ومائة «واتقوا أجر عظيم» في قوله «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم» .

ابن شهراشوب قال ذكر الفلكي المفسر عن الكليني عن أبي صالح عن ابن عباس وعن أبي رافع انها نزلت في علي (ع) وذلك انه (ص) نادى يوم الثاني من أحد في المسلمين فأجابوه وتقدم علي عليه السلام براية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق على ثلثة أميال من المدينة ثم رجع الى المدينة وخرج أبو سفيان حتى أنتهى الى الروحاء فلقى معبد الخزاعي فقال ما ورائك فأنشده :

كادت تهد من الاصوات راحلتي ... اذ سالت الارض بالجرد الابابيل

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٢٤ - العياشي ج ١ ص ٢٠٥ .

تردى باسد كرام لا تنابله   عند اللقاء ولا خرق معازيل

فقال أبوسفيان لركب من عبدقيس ابلغوا محمداً اني قتلت صناديدكم وأردت الرجعة لاستاصلكم ، فقال النبي(ص) : حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع الى المدينة يوم الجمعة .

وذكر ابن شهراشوب أيضاً قال : روى عن أبي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمداً قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله (ص) فبعث فى آثارهم علياً (ع) فى نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله علي عليه السلام فانزل الله «الذين استجابوا لله والرسول من بعدما اصابهم القرح» .

وفى خبر أبي رافع ان النبي (ص) تفل على جراحه ودعاله وبعثه خلف المشركين فنزلت فيه الاية» .

العياشي باسناده عن سالم بن أبي مريم قال قال لي أبو عبد الله (ع) أن رسول الله (ص) بعث علياً (ع) فى عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى أجر عظيم» انما نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم الحادي عشر ومائة فى قوله تعالى «من الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم» .

والثانى عشر ومائة «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» .

والثالث عشر ومائة «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل» .

والرابع عشر ومائة «ولم يمسسهم سوء» .

والخامس عشر ومائة واتبعوا رضوان الله» .

العياشي باسناده عن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال لما وجه النبي (ص)

---

(١) البرهان ج ١ ص٣٢٦ العياشي ج ١ ص٢٠٦ .

أمير المؤمنين (ع) وعمار بن ياسر الى أهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى أهل مكة وفى مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفراولى بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا لهما وخوفوهما بأهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة أخبرالله نبيه (ص) بقولهم لعلي (ع) وبقول علي لهم فأنزل الله بأسمائهم فى كتابه وذلك قول الله «ألم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم أيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم» وانما نزلت ألم تر الى فلان وفلان لقوا علياً وعماراً فقالا ان أباسفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (١).

ومن طريق الجمهور ان النبي(ص) وجه علياً عليه السلام فى نفر فى طلب أبى سفيان فلقيه اعرابي من خزاعة فقال الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني أبا سفيان وأصحابه فقالوا يعني علياً وأصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل ، فنزلت هـذه الاية الى قوله : « ذو فضل عظيم » .

والاسم السادس عشر ومائة : من المأمورين بالصبر ، فى قوله تعالى «ولتبلون فى أموالكم وأنفسكم» الى قوله تعالى «وان تصبروا وتتقوا» الاية .

محمد بن ابراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن أبي حمزة عن الحكم بن أيمن عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت أن تركت فكلمت الناس ثلثا ثم قضى الله فيما أحب ولكن عزمة من الله أن نصبر ثم تلى هذه الاية «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان

---

(١) العياشي ج ١ ص ٢٠٦ ح ١٥٤ .

ذلك من عزم الامور» .

ورواه العياشي عن أبي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام : لوددت الحديث بعينه (١) .

الاسم السابع عشر ومائة انه ممن زحزح عن النار وأدخل الجنة .

والثامن عشر ومائة فقد فازفي قوله تعالى «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز الاية» .

علي بن ابراهيم قال : حدثني أبي عن سليمن الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين العرش ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بالحسين (ع) فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام ثم يدعى بالائمة عليهم السلام فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعي بفاطمة (ع) ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادى من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب أبوك يا محمد (ص) وهو ابراهيم ونعم الاخ أخوك وهو علي بن أبي طالب» عليه السلام ونعم السبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان الى آخرهم ونعم الشيعة شيعتك ألا ان محمداً ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز .

قوله تعالى «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذابنا النار ربنا انك من

---

(١) العياشي ج ١ ص ٢١١ مع اختلاف يسير .

تدخل النارفقد اخزيته وماللظالمين من انصار ربنا اننا سمعنامنادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فامنا ربنا فاغفرلنا ذنوبنا و كفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد» (١) .

الاسم التاسع عشر ومائة «الذين يذكرون الله قياماً» .

الاسم العشرون ومائة : «ويذكرونه قعوداً» .

الاسم الحادي والعشرون ومائة : «وعلى جنوبهم» .

الثاني والعشرون ومائة : «ويتفكرون في خلق السموات والارض» .

الثالث والعشرون ومائة : القائلون «ربنا ما خلقت هذا باطلا» .

الرابع والعشرون ومائة : القائلون «سبحانك فقنا عذاب النار» .

الخامس والعشرون ومائة : « ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار» .

السادس والعشرون ومائة : القائلون «ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم» .

السابع والعشرون ومائة «فآمنا ربنا» الثامن والعشرون ومائة «فاغفر لنا ذنوبنا» .

التاسع والعشرون ومائة : «وكفر عنا سيئآتنا» .

الثلاثون ومائة : «وتوفنا مع الابرار» .

الحادي والثلثون ومائة : «الابرار» .

الثاني والثلثون ومائة : القائلون «ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك» .

الثالث والثلثون ومائة : «ولا تخزنا يوم القيمة انك لاتخلف الميعاد» .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة ، قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثني رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر

---

(١) أقول : ينبغي ايراد هذه الايات بعد ذكر العنوان بحسب الترتيب الذي رتبه المصنف ره .

الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها اسماؤه من كتاب الله سبحانه قال فيها وأنا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» .

محمد بن الحسن الشيباني فى تفسير نهج عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ان هذه الايات التي أواخر آل عمران نزلت فى علي عليه السلام وفى جماعة من أصحابه وذلك ان النبي (ص) لما أمره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت عمه أبي طالب رحمة الله عليه وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكبسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد فلم يعلم من قاتله فلا يؤخذ بثاره فأمر الله ان يبيت مكانه ابن عمه علياً ويخرج ليلا الى المدينة ففعل ما أمره الله به وبيت مكانه على فراشه علياً (ع) وأوصاه ان يحمل أزواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا فوجدوا علياً (ع) مكانه فرجعوا القهقرى وابطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا ثم ان علياً عليه السلام حمل أهله وأزواجه الى المدينة فعلم أبو سفيان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد له أسود فيه شدة وجرأة فى الحرب فأمره سيّده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه فلحقه العبد فقال له لا تسر بمن معك الى أن يأتي مولاي فقال عليه السلام له ارجع الى مولاك والا قتلتك فلم يرجع فاشال (فرفع خ) علي عليه السلام سيفه وضربه فأبان عنقه من جسده وسار بالنساء والاهل وجاء أبو سفيان فوجد عبده مقتولا فتبع علياً عليه السلام وأدركه فقال له يا علي تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير اذننا وتقتل عبدنا ، فقال : أخذتهم باذن من له الاذن فامض لشأنك فلم يرجع ، وحاربه على ردهم بأصحابه يومه أجمع فلم يقدروا على (الرد خ) رده وعجزوا عنه هو وأصحابه فرجعوا خائبين، وسار علي عليه السلام بأصحابه وقد كلّوا عن الحرب والقتال فأمرهم علي عليه السلام بالنزول ليستريحوا ويسيروا بمن معه ، فنزلوا فصلوا على ما يتمكنون وطرحوا أنفسهم عجزاً يذكرون الله تعالى فى هذه الحالات كلها الى الصباح ويحمدونه ويشكرونه ويعبدونه ، ثم سار بهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل جبرئيل قبل وصولهم فحكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكايتهم

وتلى عليهم الايات من آخر آل عمران الى قوله : «انك لا تخلف الميعاد» فلما وصل عليه السلام بهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الى المدينة ـ خل) قال له : ان الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآناً ، وتلى عليه الايات من آخر آل عمران الى آخرها والحمد لله رب العالمين .

العياشي باسناده عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنّا» قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء أن آمن بالرسول فآمن به (١) .

الاسم الرابع والثلاثون ومائة : فاستجاب لهم ربهم ، في قوله تعالى «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى» الى قوله تعالى : «والله عنده حسن الثواب» .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص باسناده الى علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب وذكر الحديث يتضمن ان لامير المؤمنين سبعين منقبة لا يشركه فيها أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها أول خصلة بالمواساة ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قريشاً قد أجمعوا على قتلي فنم على فراشي ، فقال بأبي أنت وأمي السمع والطاعة لله ولرسوله ، فنام على فراشه ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوجهه وأصبح علي وقريش تحرسه ، فأخذوه فقالوا : أنت الذي غدرتنا مذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون على نفسه ، ثم أفلت من بين أيديهم وأرسل اليه رسول الله (ص) وهو في الغار ان اكتر ثلاثة أباعر ، واحداً لي وواحداً لابي بكر وواحداً للدليل ، واحمل أنت بناتي الى هجرتي ففعل ، قال فما الحفيظة والكرم ، قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله (ص) على الظهر ويكن النهار وسار بهن الليل ماشياً على رجليه وقدم على رسول الله (ص) وقد تعلقت قدماه دماً وغدة (ومدةخ) فقال له رسول الله (ص) : أتدري ما نزل فيك فأعلمه بما لاعوض له لو بقي

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ نور الثقلين ج ١ ص ٤٢٣ .

فى الدنيا ما كانت الدنيا باقية ، قال يا علي نزل فيك «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او أنثى» فالذكر أنت ، والاناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول الله تبارك وتعالى : « فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفّرن ، الى قوله : « والله عنده حسن الثواب » (١) .

الخامس والثلثون ومائة : «والذين هاجروا» .

والسادس والثلثون ومائة : «وأخرجوا من ديارهم» .

والسابع والثلثون ومائة : «وأوذوا فى سبيلي» .

والثامن والثلثون ومائة : «وقاتلوا» .

والتاسع والثلثون ومائة : «وقتلوا» .

والاربعون ومائة : «لاكفرن عنهم سيئاتهم» .

الحادي والاربعون ومائة : «ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار» .

الثاني والاربعون ومائة : «ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب» .

العياشي باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام فى قوله : «ثواباً من عند الله وما عند الله خير للابرار» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت الثواب وأصحابك (وأنصارك - خ) الابرار» .

قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» .

العياشي باسناده عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام فى هذه الاية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسل ابن نائل المرابط .

علي بن ابراهيم قال : حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٣٣ .

اليماني عن أبي طفيل عن أبي جعفر عليه السلام في الاية قال : في بني امية نزلت وفينا ، (نزلت في أبي وفينا نسخة البرهان ، وفي الصافي نزلت الاية في العباس وفينا) ، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ، ومن نسله المرابطة (١) .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٣٤ ـ نور الثقلين ج ١ ص ٤٢٧ ، تفسير الصافي سورة آل عمران .

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والاربعون : انه من الارحام ، في قوله تعالى : «واتقوا اللهالذي تساءلون به والارحام» .

ابن شهراشوب عن المرزباني باسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : «واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام» نزلت في رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه ، وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببه ونسبه عليه السلام .

الاسم الرابع والاربعون ومائة نفس الناس في قوله تعالى «ولاتقتلوا أنفسكم».

من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله : «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم ، ان الله يقول في كتابه : «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» قال : كان أبناء هذه الامة الحسن والحسين (ع) وكان نساءهم فاطمة (ع) وأنفسهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام .

الاسم الخامس والاربعون ومائة : المنهى عن تمنّي ما فضّل الله تعالى به في قوله تعالى : «ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض» .

ابن شهراشوب عن الباقر والصادق (ع) في قوله تعالى : «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده» . وفي قوله «ولا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض» انهما

نزلتا في علي عليه السلام (١) .

الاسم السادس والاربعون ومائة : انه ممن عاقدتم بهم الايمان في قوله تعالى «والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت أيمانكم» قال انما عنى بذلك الائمة (ع) بهم عقد الله عز وجل أيمانكم» .

العياشي باسناده عن الحسن بن محبوب قال : كتبت الى الرضا عليه السلام وسألته عن قول الله « ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت أيمانكم» قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله أيمانكم» (٢) .

الاسم السابع والاربعون ومائة : أحد الوالدين في قوله تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احسانا» .

العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : ان رسول الله (ص) أحد الوالدين وعلي (ع) الاخر ، فقلت وأين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال اقرء «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احسانا» .

وعنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) في قول الله : « وبالوالدين احسانا قال : ان رسول الله (ص) أحد الوالدين وعلي (ع) الاخر ، وذكر انهاالاية التي في النساء (٣) .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٦٦ .

(٢) البرهان ج١ ص٣٦٦ العياشي ج١ ص٢٤٠ نورالثقلين ج١ ص ٤٧٦أقول في جميع نسخ التفسير عقدتم مكان عاقدتم لكن المحدث الكاشاني ره نقل في تفسير الصافي وقرء عاقدت . ولعل المصنف رحمه الله اختار هذه القرائة .

(٣) العياشي ج ١ ص ٢٤١ .

ابن شهراشوب عن ابان بن تغلب عن الصادق (ع) في قوله تعالى «وبالوالدين احسانا» قال : الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام .

عنه عن سلام الجعفي عن أبي جعفر (ع) وأبان بن تغلب عن أبيعبدالله(ع) نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام ، قال : وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة (١) .

الاسم الثامن والاربعون ومائة انه من الشهداء على الامة في قوله تعالى «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعه قال قال أبو عبد الله (ع) في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» . قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد (ص) في كل قرن شاهد علينا .

سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابوالفضل المدني عن أبي مريم الانصاري عن المنهال بن عمر عن رزين (زيدخ) بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال الاوصياءهم أصحاب الصراط وقوفاً عليه ، لايدخل الجنة الامن عرفهم عليهم السلام عند أخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على اولياءهم والنبي(ص) الشهيد عليهم أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة وأخذ للنبي (ص) الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا .

العياشي باسناده عن أبي بصير قال سألت أباجعفر (ع) عن قول الله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد (وفي نسخة البرهان والعياشي العبارة هكذا : سئلت

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٦٩ .

ابا جعفر (ع) عن قول الله «يوم نأتى من كل امة بشهيد» وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » قال : يأتى النبى (ص) يوم القيمة من كل امة بشهيد بوصي نبيها وأوتى بك يا علي شهيداً على امتى يوم القيمة(١) .

الاسم التاسع والاربعون ومائة أسم علي مسقط فى قوله تعالى «ياايها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم» .

محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جميل عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ياايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً» .

وروى عن عمر بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام أنزلت هذه الاية على محمد (ص) هكذا «يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا فى علي مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على ادبارها أونلعنهم الى مفعولا وأما قوله مصدقاً لما معكم يعني مصدقاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

الاسم الخمسون ومائة أنه لا يغفر لمن يكفر بولايته فى قوله تعالى «ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» .

العياشي بأسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أما قوله ان الله لا يغفر أن يشرك به» يعنى انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي عليه السلام وأما قوله ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» يعني لمن والى علياً عليه السلام (٣) .

الاسم الحادي والخمسون ومائة انه من الذين آمنوا .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ـ العياشي ج ١ ص٢٤٢ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٣٧٣ و ٣٧٤ ، الكافي ج ١ ص ٤١٧ من الطبعة الحديثة العياشي ج ١ ص ٢٤٥ .

(٣) البرهان ج ١ ص ٣٧٥ العياشي ج ١ ص ٢٤٥ .

والثاني والخمسون ومائة ومن الناس الذين لا يأتون نقيرا .

والثالث والخمسون ومائة ومن الناس المحسودين .

الرابع والخمسون ومائة ومن الملك العظيم فى قوله تعالى «ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد لهم نصيرا أم لهم نصيب من الملك فاذاً لا يأتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً» الاية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » فكان جوابه «ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ، يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا « اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً» أم لهم نصيب من الملك - يعني الامامة والخلافة - فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً ، نحن الناس الذين عنى الله ، والنقير النقطة التى وسط النواة «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً) يقولون جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به فى آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه فى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً ، « ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيما » .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى : «أم يحسدون الناس على

ما آتيهم الله من فضله» قال : نحن المحسودون .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله ، فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون.

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما» قال : جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله ، قال قلت وآتيناهم ملكاً عظيماً ، قال الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة ، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم (١) .

العياشي باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فهو النبوة والحكمة ، فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة ، وأما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة (٢) .

ابن شهراشوب عن أبي الفتوح الرازي بما ذكر أبو عبدالله المرزباني باسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : «أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله نزلت في رسول الله وفي علي (ع) قال وحدثني أبوعلي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي وآله صلى الله عليه وآله ، وقال أبو جعفر عليه السلام : المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى : «أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله» قال نحن الناس والله . والروايات في هذه الاية كثيرة ، ذكر منها طرف واف في كتاب البرهان .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٠٥-٢٠٦ من الطبعة الحديثة .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٤٨ .

الاسم الخامس والخمسون ومائة : منهم من آمن به ، فى قوله تعالى «فمنهم من آمن به » .

علي بن ابراهيم - يعنى أمير المؤمنين - وهم سلمان وأبوذر والمقداد وعمار «ومنهم من صد عنه» قال قال : فيهم نزلت «وكفى بجهنم سعيرا» .

ثم قال علي بن ابراهيم : ثم ذكر الله عز وجل ما قد عده (وعده - خ) لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغصبهم ، قال : « ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً » .

علي بن ابراهيم الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

الاسم السادس والخمسون ومائة انه من الايات .

الاسم السابع والخمسون ومائة انه من الذين أمروا برد الامانة الى أهلها فى قوله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها» .

والثامن والخمسون ومائة ومن الذين يحكمون بالعدل .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : سئلت أباجعفر(ع) عن قول الله عز ذكره «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» فقال : ايانا عني ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي فى أيديكم .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل «ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» قال (ع) هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يؤدي الامام الامامة (الامانة -خ) الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله عزوجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها» قال : هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها

غيره ولا يزويها عنه .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق ابن عمارعن ابن أبي يعفورعن معلي بن خنيس قال : سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها» قال : أمر الله الامام ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده . والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم التاسع والخمسون ومائة من اولى الامر في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» .

ابن بابويه قال حدثنا : غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسين بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحرث قال : حدثني المفضل بن عمرعن يونس بن ظبيان عن جابربن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول لما أنزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله وعليه وآله «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه وآله وسلم هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ستدركه يا جابر فأذا لقيته فاقرءه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و كنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بأمامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٦-٢٧٧ من الطبعة الحديثة .

عليه‌السلام أي‌والذي بعثني بالنبوة أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في‌غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن أهله .

عنه قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن‌الحسين بن أبي‌الخطاب عن عبدالله بن‌محمد الحجال عن حماد بن عثمن عن أبي‌بصير عن أبي‌جعفر عليه‌السلام في قول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة .

المفيد في‌الاختصاص عن أحمد بن‌محمد بن‌عيسى عن محمد بن‌خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن أبي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه‌السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال: هم الذين قال‌الله اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الذين قال الله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون . والاحاديث في الاية كثيرة من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم الستون ومائة : انه المحكّم في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الى قوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم الاية

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبريد عن أبي جعفر عليه‌السلام قال لقد خاطب‌الله أمير المؤمنين (ع) في كتابه قال قلت في أي موضع قال في قوله تعالى «ولو انهم أذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن أمات‌الله محمداً لا يردوا هذا الامر في بني‌هاشم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل أو العفو ويسلموا تسليماً .

---

(١) ج ١ ص ٣٨١ـ٣٨٣ـ٣٨٤ .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم عن ابن اذينة عن عبدالله النحاس قال:سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا» قال يعني والله فلاناً وفلاناً «ومآارسلنا من رسول الا ليطاع بأذن الله ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم ثم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال أبوعبد الله عليه السلام يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً عليه السلام مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال أبو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً على لسانك يا رسول الله ، يعني به من ولاية علي ويسلّموا تسليماً لعلي عليه السلام .

سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً قال (ع) عني بهذا علياً (ع) وتصديق ذلك في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : «ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا تسليماً لعلي عليه السلام .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام «فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليما (١) .

الاسم الحادي والستون ومائة : اسم علي عليه السلام مراد في قوله تعالى «ولو انهم فعلوا ما يوعظون به» الاية .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « ولو انا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم وسلموا للامام تسليماً وأخرجوا من ديار كم رضاً له ما فعلوه الا قليل منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا مايوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً وفي هذه الايه «ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا لله الطاعة تسليماً» .

عنه عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن بكار عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا نزلت هذه الاية «ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم» .

وعنه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن يونس (يوسف ـ خ) بن بكار عن أبيه عن أبي جعفر (ع) : ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم .

العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) ولو انا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم للامام تسليما واخرجوا من ديار كم رضاً له ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، يعني في علي عليه السلام(٢).

الاسم الثاني والستون ومائة : انه من المصدقين .

الثالث والستون ومائة : من الشهداء .

الرابع والستون ومائة : ومن الصالحين في قوله تعالى : « ومن يطع الرسول فاؤلئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا» .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٨٩ الى ٣٩١ ، العياشي ج ١ ص ٢٥٦ ، نور الثقلين ج ١ ص ٥١٠ .

(٢) العياشي ج١ ص ٢٥٦ البرهان ج١ص٣٩١-٣٩٢ .

محمد بن يعقوب عن محمدبن يحيىعن أحمد بن محمد عنعلي بنالحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه منلقي الله عزوجل منكم بالورع كان له عند الله فرحاً «ان الله عزوجل يقول ومن يطع الله والرسول فاولئكمع الذين أنعمالله عليهم منالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً» فمنا النبي ومنا الصديق ومنا الشهداء ومنا الصالحون .

عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له مع أبي بصيرقال (ع) له يا أبا محمد لقد ذكركمالله في كتابه فقال :«فاولئك مع الذين انعم الله عليهم منالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فرسول الله في الاية النبيين ونحن فيهذا الموضع الصديقينوالشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم اللهعزوجل والحديث طويل بطوله في تفسير هذه الاية .

ابن بابويه قال اخبرنا المعافي بن زكريا قال : حدثنا أبوسليمان أحمدبن أبي هراسة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا حريز عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن ام سلمة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله سبحانه « اولئك الذين أنعمالله عليهم منالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئكرفيقا» قال : الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا ، والصديقين علي بن أبي طالب والشهداء الحسن والحسين ، والصالحين حمزة ، وحسن اولئك رفيقاً الائمة الاثنىعشر بعدي .

الشيخ في أماليه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبوعبدالله جعفر بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله بن حسن قال حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن حسن عن أبيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال : جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال

يا رسول الله ما أستطيع فراقك واني لادخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى أنظر اليك حباً لك ، فذكرت اذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يانبي الله ، فنزل «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا» فدعا النبي (ص) الرجل فقرأها عليه وبشّره بذلك .

وعنه في كتاب مصباح الانوار عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله (ص) في بعض الايام صلوة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا» ، فقال (ص) : أما النبيون فأنا ، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما الشهداء فعمي حمزة عليه السلام ، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين ، قال : وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يدي رسول الله (ص) وقال : ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة ، قال : وكيف ذلك يا عم ، قال العباس : لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا ، فتبسم النبي (ص) وقال : اما قولك يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم ، حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر . قال العباس : وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال ياعم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة فخلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما أراد الله أن ينشىء الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ، ونوري أفضل من العرش ، ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب (ع) فخلق منه الملائكة والملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة . ثم فتق نور ابنتي فاطمة (ع) فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل

وابنتي فاطمة أفضل من السموات والارض . ثم فتق نور ولدي الحسن (ع) وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر . ثم فتق نور ولدي الحسين (ع) فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين أفضل من الجنة والحور العين ، ثم أمر الله الظلمات أن تمر بسحائب الظلم فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت : الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤساً فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة ، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة (ع) قناديل فعلقها في بطنان العرش فأزهرت السموات والارض ثم أشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء ، فقالت الملائكة : الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السموات والارض ؟ فأوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي وأخ نبيي وأب حججي على عبادي اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيامة ، فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثب قائماً وقبّل ما بين عيني علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : والله أنت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الاخر . والروايات غير ذلك في الاية مذكورة زيادة على ما هنا في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والستون ومائة أنه من المستضعفين من الرجال في قوله تعالى «وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها» .

العياشي بأسناده عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها الى نصيراً» قال : نحن أولئك .

---

(١) ج ١ ص ٣٩٢-٣٩٣ .

عنه باسناده عن سماعة قال سئلت أباعبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال: هم أهل الولاية، قلت: أي ولاية تعني؟ قال ليست الولاية ولكنها في المناكحة والمواريث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لامر الله، فأما قوله والمستضعفين الذين يقولون ربنا أخرجنا الى نصيراً فأولئك نحن (١).

والسادس والسابع والستون ومائة من القائلين اجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً.

الاسم الثامن والستون ومائة انه من اولى الامر.

والتاسع والستون ومائة انه من الذين يستنبطونه منهم في قوله تعالى «ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) وقال عز وجل: «ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر لعلمه الذين يستنبطونه منهم» فرد أمر الناس الى اولي الامر منهم الذين أمر بطاعتهم والرد اليهم.

العياشي باسناده عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم قال: هم الائمة (ع).

عنه باسناده عن عبد الله بن جندب قال: كتب الي أبو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبرائة منكم والذي تأفكوا به من حياة

---

(١) البرهان ج١ ص٣٩٤ نور الثقلين ج١ ص٢١٧ أقول: لم نجد الحديث في العياشي عن سماعة في مظانه لكن الرواية فيه عن حمران بأدنى تفاوت فراجع ج ١ ص ٢٦٩.

أبي صلواةالله عليه ورحمته وذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء سنح لهم الشيطان اغترهم بالشبهة وليس عليهم أمر دينهم وذالك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم و كذبوا على عالمهم وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم فقالوا لم ومن و كيف فاتاهم الهلاك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت أيديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه «ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه (١) .

الشيخ المفيد في الاختصاص عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام انما مثل علي بن أبي طالب (ع) ومثلنا من بعد في مثل هذه الامة كمثل موسى النبي والعالم عليهما السلام حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من أمرهما ما اقتصه الله في كتابه لنبيه (ص) وذلك ان الله قال لموسى عليه السلام «انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين» ثم قال «و كتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء» وكان عند العالم علم لم يكتبه لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في نبوته وجميع العلم قد كتب له في الالواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم علماء وفقهاء وانهم قد أوتوا جميع الفقه العلم في الدين بما (مما ـ خ) يحتاج هذه الامة اليه ، وصح لهم ذلك عن رسول الله (ص) وعلموه وحفظوه وليس كل علم رسول الله (ص) علموه ولا صار اليهم عن رسول الله (ص) ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام قد ترد عليهم فيسألون عنه فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله (ص) فيستحون أن ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبون فطلبوا الناس العلم من غير معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله و كرهوا الاثار ودانوا الله

---

(١) العياشي ج ١ ٢٦٠ .

بالبدع وقد قال رسول الله (ص) كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عـن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله (ص) ردوه الى الله (والى الرسول) والى اولوا العلم لعلمه الذين يستنبطون العلم من آل محمد (ص) والذي يمنعهم من طلب العلم منّا العداوة لنا والحسد ، ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي يوحي الله اليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ، بل أقر له بعلمه ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله (ص) علمنا ما ورثنا عن رسول الله ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم وسأله الصحبة فيتعلم منه العلم ويرشده فلما أن سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمـه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم انك لن تستطيع معي صبراً ، فقال له العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ، فقال له موسى وهو خاضع له بتعظيمه العالم على نفسه كي يقبله ستجدني ان شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ، وقد كان العـالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه وكذلك والله يااسحاق حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونـه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه ، كما لم يصبر موسى (ع) على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروهاً وكان عند الله رضا وهو الحق ، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروهاً لا يؤخذ به وهو عند الله الحق (١) .

الاسم السبعون ومائة : رحمة الله والفضل رسول الله (ص) وروى العكس في قوله تعالى : «ولو لا فضل الله عليكم ورحمته» .

العياشي باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: « ولو لا فضل الله عليـكم ورحمته » قال : الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال: الرحمة

---

(١) البرهان ج ١ ص٣٩٧ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام وحمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « لو لا فضل الله عليكم ورحمته » قالا : فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام (١) .

الاسم الحادي والسبعون ومائة : انه من آيات الله تعالى فى قوله تعالى «وقد نزل عليكم فى الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها » الى آخر الاية فقال : عنى بها الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائناً ما كان .

ورواه العياشي باسناده عن شعيب العقرقوفي قال : سألت أبا عبد الله (ع) وذكر الحديث بعينه الاان فى آخره كائناً ماكان (عن قول الله «وقد نزل عليكم فى الكتاب الى قوله انكم اذا مثلهم» فقال (ع) انما عني الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى الائمة فقم من عنده ولاتقاعده كائناً ماكان) (٢) .

الاسم الثاني والسبعون ومائة المنهى ان يؤمن برسول الله دونه فى قوله تعالى «ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض» الاية .

علي بن ابراهيم فى تفسيره قال قال هم الذين أقروا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (ع) ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا أي ينالوا خيراً .

الاسم الثالث والسبعون ومائة انه من يؤمن به قبل الموت .

والرابع والسبعون ومائة يكون شهيداً يوم القيمة فى قوله تعالى «وأن من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً» .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٣٩٨ العياشي ج ١ ص ٢٦٠-٢٦١ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٨٢ أقول : ترى الحديث بتمامه بين الهلالين ، وان كان المصنف قطّعه .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر(ع) في قوله «وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً» قال : ليس من أحد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام حقاً من الاولين والاخرين .

عنه باسناده عن المفضل بن عمر (المفضل بن محمد ـ خ) قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة (ع) يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للامام بامامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا (١) .

الاسم الخامس والسبعون ومائة أسم علي (ع) مراد في قوله تعالى «ولكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون و كفى بالله شهيداً» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال انما أنزلت ولكن الله يشهد بما أنزل اليك في علي أنزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» .

العياشي بأسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لكن الله يشهد بما أنزل اليك في علي أنزله بعلمه والملئكة يشهدون و كفى بالله شهيداً» (٢) .

الاسم السادس والسبعون ومائة انه من ظلمه لم يغفر الله تعالى له في قوله «ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم الاية» .

محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريق الا طريق جهنم

---

(١) العياشي ج ١ ص ٢٨٤ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٨٥ البرهان ج ١ ص ٤٢٨ .

خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً» ثم قال «يا أيها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية على فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولاية علي (بولايته - خ) فان لله ما في السموات والارض».

العياشي باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (أبا جعفر ع - خ) يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الى قوله يسيراً ثم قال «يا أيها الناس قد جاء كم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليماً حكيماً».

علي بن ابراهيم قال قرء أبو عبد الله عليه السلام «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الى آخر الاية» (١).

الاسم السابع والسبعون ومائة انه نور مبين.

والثامن والسبعون ومائة انه صراط مستقيم في قوله تعالى «يا أيها الناس قد جاء كم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً» الى قوله ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً.

العياشي باسناده عن عبدالله بن سليمن قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله «قد جاء كم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً» قال البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنور علي عليه السلام قال قلت له «صراطاً مستقيماً» قال الصراط المستقيم علي عليه السلام.

علي بن ابراهيم النور امامة أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال «فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم ربهم في رحمة منه وفضل».

علي بن ابراهيم هم الذين تمسكوا بولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام (٢).

---

(١) البرهان ج ١ ص ٤٢٨ العياشي ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) العياشي ج ١ ص ٢٨٥ البرهان ج ١ ص ٤٢٩.

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والسبعون ومائة : بهيمة الانعام فى قوله تعالى : «احلت لكم بهيمة الانعام» :

العياشي باسناده عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله : «احلت لكم بهيمة الانعام» قال البهيمة هيهنا الولي والانعام المؤمنون (١) .

الاسم الثمانون ومائة الايمان فى قوله تعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» الاية .

محمد بن الحسن الصفار عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي‌حمزة قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول‌الله تبارك‌وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين» قال : تفسيرها فى بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي عليه السلام وعلي هو الايمان .

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الاية «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» يعني بولاية علي عليه السلام .

ابن شهراشوب فى المناقب عن الباقر عليه السلام وعن زيد بن علي وابن الفارسي فى روضة الواعظين عن زيد بن علي عليه السلام فى قوله تعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» يعني بولاية علي عليه السلام وهو فى الاخرة من الخاسرين» (٢) .

---

(١) العياشي ج ١ ص ٢٠٩ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٤٥٠ .

الاسم الحادي والثمانون ومائة انه من الكلم فى قوله تعالى «يحرفون الكلم عن مواضعه».

علي بن ابراهيم في قوله فبما نقضهم ميثاقهم يعني نقض عهد أمير المؤمنين (ع) «وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه» قال قال من نحي أمير المؤمنين (ع) عن موضعه والدليل على ان الكلمة أمير المؤمنين عليه السلام قوله «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» يعني الامامة (١).

الاسم الثاني والثمانون ومائة انه النور فى قوله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين».

علي بن ابراهيم يعني بالنور النبي وأمير المؤمنين والائمة عليهم الصلوة والسلام والثالث والثمانون ومائة يهد به الله من اتبع رضوانه سبل السلام.

الاسم الرابع والثمانون ومائة انه من الملوك فى قوله تعالى «وجعلكم ملوكا».

سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة من أصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان وابراهيم ابن أسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا» قال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابراهيم واسمعيل ذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال قلت وأي الملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك النار.

وروى هذا الحديث صاحب الرجعة بالسند والمتن وفى آخر حديثه فقال ملك الجنة وملك الرجعة (٢).

الاسم الخامس والثمانون ومائة: انه من الذين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» الاية.

أبو علي الطبرسي قيل هم أمير المؤمنين علي عليه السلام وأصحابه حين قاتل من

---

(١) البرهان ج١ ص٤٥٤. (٢) البرهان ج١ ص٤٥٥.

قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين قال وروى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس:

ثم قال وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام .

قال : وروى عن علي عليه السلام انه قال : يوم البصرة والله ما قوتل أهل هذه الاية حتى اليوم :

وفى نهج البيان للشيباني المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه الاية نزلت فى علي (ع) .

علي بن ابراهيم في معنى الاية قال قال هو مخاطبة لاصحاب رسول صلى الله عليه وآله وسلم الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه نزلت فى علي (ع) .

ومن طريق المخالفين قال الثعلبي فى تفسير الاية «فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه» الاية نزلت فى علي (ع) (١) .

الاسم السادس والثمانون ومائة « الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنى أبي عن أحمد بن عيسى قال حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام فى قوله عز وجل : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال : لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» ، اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد المدينة ، فقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل حين سلط علينا علي بن أبى طالب عليه السلام ، فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا فنزلت هذه الاية «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها»

---

(١) البرهان ج ١ ص ٤٧٩ .

يعني يعرفون ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وأكثرهم الكافرون بولايته .

عنه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله «فما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» قال : ان الله أعظم وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» يعني الائمة منّا ، ثم قال في مرضع آخر «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» ثم ذكر مثله .

وعنه باسناده عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قوله لنا في الاوصياء أن طاعتهم مفترضة ، قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» وقال عز وجل : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى في قول الله عز وجل : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» قال : انما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم وأموالكم من أنفسكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ، ثم وصفهم الله عز وجل فقال : «الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان أمير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلّة قيمتها ألف دينار وكان النبي (ص) قد كساه اياها وكان النجاشي أهداها له فجاء سائل فقال : السلام عليك يا ولي الله وأولى المؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه وأومى بيده أن احملها فأنزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصيّر نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الائمة من أولاده يكونون من الملائكة .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة

والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عزوجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وفرض من ولاية اولى الامر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن يفسر لهم الولاية كما فسر الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل اليه « يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وأمر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرايض فأنزل الله عزوجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض (١) .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي قال : حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر في قول الله عزوجل «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» قال ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبدالله بن سلام وأسيد بن ثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبي فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : يا سائل أما

---

(١) الكافي ج ١ ص ٢٨٨ـ٢٨٩ من الطبعة الحديثة .

أعطاك أحد شيئاً قال نعم هذا الخاتم قال : من أعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على أي حال أعطاك قال : كان راكعاً فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي وليكم بعدي قالوا رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب عليه السلام ولياً فأنزل الله عزوجل «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» فروى عن عمر بن الخطاب انه قال لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ ما انزل فى علي بن أبي طالب فما نزل.

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله (ص) الى المسجد فاستقبله سائل فقال : هل اعطاك أحد شيئاً قال نعم ذلك المصلى فجاء رسول الله (ص) فاذا هو علي عليه السلام .

الشيخ أحمد بن علي الطبرسي فى كتاب الاحتجاج قال ومما أجابه أبو الحسن علي بن محمد العسكري (ع) فى رسالته الى أهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال : اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم فى ذلك أن القرآن حق لاريب فيه عند جميع فرقها فهم فى حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة فأخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ، ونحن نسئل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق (بصدق ـ خ) خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة عارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله (ص) حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم

بهما لن تضلوا بعدي وأنهما لن يفترقاً حتى يردا علي الحوض واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله (ص) اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهدهذا الحديث نصاً في كتاب الله مثل قوله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وقوله عليه السلام : علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يارسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال(ص) أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضاً لايتعداه الا اهل العناد والفساد.

والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا طرفاً منها وافياً في كتاب البرهان من طرق الخاصة والعامة من أرادها وقف عليها من هناك لانه مبني هذا الكتاب على الاختصار (١) .

ونزيده هنا من طرق العامة :

روى الثعلبي قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه قال : حدثنا أبو عبد الله بن أحمد الشعراني قال أخبرنا أبوعلي أحمد بن علي بن رزين الباشاني قال حدثنا المظفر بن الحسين الانصاري قال حدثنا السري (السندي-خ) بن علي الوراق قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن الربعي قال بينا عبدالله بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول قال

---

(١) ج ١ ص ٤٧٩-٤٨٢ .

رسول الله (ص) اذا أقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عباس سألتك بالله من أنت قال فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا جندب بن جنادة البدري أبوذر الغفاري سمعت رسول الله (ص) بهاتين والا صمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ، اما اني صليت مع رسول الله (ص) يوماً من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في مسجد رسول الله (ص) فلم يعطه أحد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً وكان علي عليه السلام راكعاً فأومى اليه بخنصره اليمنى وكان يختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي (ص) فلما فرغ من صلوته رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم ان أخي موسى سالك فقال : «رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي اشدد به ازري وأشركه في أمري» فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً «سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً» فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ظهري قال أبوذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرء فقال وما أقرء قال اقرء «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» .

قال : وسمعت أبامنصور الخشاوي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن على بن الحسن ابا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (مثل ـ ظ) ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام من الفضائل .

ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة

في تفسير سورة المائدة في قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» .

من صحيح النسائي عن ابن سلام قال : أتيت رسول الله (ص) فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا ان لا يكلمونا فأنزل الله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» الاية ثم أذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل ، اذ سائل يسأل فأعطى علي عليه السلام خاتمه وهو راكع ، فأخبر السائل رسول الله (ص) فقرأ علينا رسول الله (ص) « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ، ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» .

ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا أبوبكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز اذناً قال حدثنا الحسن بن علي العدوي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» قال نزلت في علي عليه السلام .

عنه قال أخبرنا أبو نصر أحمدبن موسى الطحال اجازة عن القاضي أبي الفرج الحنوطي عبد الحميد بن موسى حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا عبيد بن أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال: الذين آمنوا علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعنه قال أخبرنا أحمدبن محمد بن طاوان اذناً ان أبا محمد عمرو بن عبدالله بن شوذب حدثهم قال حدثنا أبي قال حدثنا ابراهيم بن عبدالسلم قال حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني قال حدثنا أبي قال حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عن أبي عيسى عن ابن عباس قال مر سائل بالنبي (ص) وفي يده خاتم ، فقال : من أعطاك هذا الخاتم ؟

قال ذاك الراكع ، وكان علي عليه السلام يصلي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الاية وكان علي خاتمه الذي تصدق به سبحان من فخري بأني له عبد .

وعنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال أخبرنا أبو أحمد عمرو ابن عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن أحمد العسكري الدقاق قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبادة قال حدثنا عمر بن ثابت عن محمد ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال :كان علي (ع) راكعاً فجاء مسكين وأعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعطاك هذا ؟ فقال : أعطاني هذا الراكع ، فأنزل الله هذه الاية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الى آخر الاية .

وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان اذناً ان أباأحمد عمرو بن عبد الله شوذب أخبرهم قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس قال دخلت أنا وأبومريم على عبدالله بن عطاء قال ابومريم حدث علياً بالحديث الذي حدثني عن أبي جعفر قال كنت عند أبي جعفر جالساً اذ مر عليه أبن عبد الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزلت فيه آيات من كتاب الله عزوجل «ومن عنده علم الكتاب أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الاية .

والروايات من الفريقين متظافرة أنها نزلت فى أمير المومنين علي عليه السلام و كفاك قول أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام فيما تقدم من قوله عليه السلام فى هذه الاية اتفقت روايات العلماء فى ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الاية فيه .

فائدة روى عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام ان الخاتم الذي تصدق به أمير المؤمنين عليه السلام وزن أربعة مثاقيل حلقته من فضة وفصه خمسة مثاقيل من ياقوتة حمراء

وثمنه خراج الشام وخراج الشام ثلثماة حمل من فضة وأربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمران (لمروان ـ خ) بن طوق قتله أمير المؤمنين (ع) وأخذ الخاتم من أصبعه وأتى به الى النبي (ص) من جملة الغنايم وأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يأخذ الخاتم فأخذ الخاتم فأقبل وهو في أصبعه وتصدق به على السائل في اثناء ركوعه في أثناء صلوته خلف النبي (ص)

وذكر الغزالي في كتاب سر العالمين ان الخاتم الذي تصدق به أمير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمن بن داود (ع) .

وقال الشيخ الطوسي ان التصدق بالخاتم كان اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وذكره أيضاً صاحب كتاب مسار الشيعة وذكر انه أيضاً يوم المباهلة (١) .

الاسم السابع والثمانون ومائة الذين آمنوا في قوله تعالى «ومن يتولي الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» .

ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام انها نزلت في علي (ع) قال وفي أسباب النزول عن الواحدي «ومن يتولي الله يعني يحب الله ورسوله والذين آمنوا» يعني علياً وان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون» يعني هم الغالبون على جميع العباد . فبدأ في هذه الاية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الاية الثانية .

قلت قد تقدم في هذه أخبار في أخبار الاية السابعة (٢) .

الاسم الثامن والثمانون ومائة اسم علي (ع) مراد في قوله تعالى «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» الاية .

علي بن عيسى في كشف الغمة فيما رواه من طريق المخالفين عن رزين ابن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله (ص) « يا أيها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك : ان علياً مولى المؤمنين ، فان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله

---

(١) البرهان ج ١ ص ٤٨٥ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٤٨٥ .

يعصمك من الناس » .

ومن طريق المخالفين ما رواه الثعالبي قال قال أبو جعفر محمد بن علي(ع) معناه بلّغ ما انزل اليك من ربك فى فضل علي بن أبى طالب عليه السلام وفى نسخةاخرى انه عليه السلام قال : «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» فى علي (ع) وقال هكذا نزلت . رواه جعفر بن محمد (ع) فلما نزلت هذه الاية أخذ رسول الله (ص) بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، والروايات انها نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام مذكورة فى كتاب البرهان وغيره من طرق الخاصة والعامة (١) .

---

(١) ج ١ ص ٤٨٨-٤٩١ .

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والثمانون ومائة : انه فيمن بلغ فى قوله تعالى : «وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به» الاية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل : « وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ » : قال : بلغ أن يكون اماماً من آل محمد صلى الله عليه وآله وهو ينذر بالقرآن ، كما أنذر به رسول الله .

وروى هذا الحديث أيضاً محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابى عبد الله عليهالسلام مثله .

العياشي عن زرارة وحمران عن أبى جعفر وأبى عبد الله (ع) فى قوله : « وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ » يعني الائمة من بعده ، وهم ينذرون به الناس .

وعنه باسناده عن أبى خالد الكابلي قال قلت لابى جعفر (ع) وأوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ » حقيقة أي شيىء عنى بقوله ومن بلغ ؟ قال فقال : من بلغ أن يكون اماماً من ذرية الاوصياء فهو ينذر بالقرآن ، كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

وعنه باسناده عن عبد الله بن بكير عن محمد عن أبى جعفر (ع) فى قول الله «لانذركم به ومن بلغ» قال علي (ع) ممن بلغ .

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن النضر الخزاز عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي جميلة المفضّل بن صالح الاسدي عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام « وأوحى الي هـذا القرآن لانذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون » قال : الامـام منّا كما ينذر رسول الله صلى الله عليه وآله(١) .

الاسم التسعون ومائة : انه من الايات في قوله تعالى «والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم» فقال أبو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات» من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يـؤمن بهم أبداً وهم الذين اضلهم الله ، ومن كان من ولـد آدم آمن بالاوصياء «فهم على صراط مستقيم» قال:وسمعته يقول « كذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم (٢) .

الاسم الحادي والتسعون ومائة : انه من قوم ليسوا بها بكافرين في قوله تعالى «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى «الذين آتينا هم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين» فانه وكل بالفضل

---

(١) البرهان ج ١ ص ٥١٩-٥٢٠ العياشي ج ١ ص ٣٥٦ .

(٢) البرهان ج ١ ص٥٢٥ .

من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى «فان يكفر بها أمتك فقدو كلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلايكفرون به أبداً ولا اضيع الايمان الذي أرسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء :

فهذا بيان ما ينتهي اليه أمر هذه الامة ان الله عزوجل طهر اهل بيت نبيه عليهم السلام وسألهم أجر المودة وأجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه وأحباءه ثابتة بعده فى أمته فاعتبروا أيها الناس فيما قلت حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به ويكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل ، لا تصل ولاية الى الله عزوجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقاً على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عـزوجل ان يذله بغير ما أمره كان حقاً على الله عزوجل ان يذله وان يعذبه (١) .

ورواه العياشي باسناده عن الثمالي عن أبي عبدالله (ع) الى قوله ولابطراً ولارياء (٢)

الاسم الثاني والتسعون ومائة انه من الذين هدى الله .

والثالث والتسعون ومائة : انه من الذين فبهداهم اقتده .

العياشي باسناده عن العباس بن هلال عن الرضا (ع) ان رجلا أتى عبدالله بن حسن وهو (امام) بالسبالة فسأله عن الحج فقال له هذاك جعفر بن محمد (ع) قـد نصب نفسه لهذا فاسأله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له قد رأيتك واقفاً على عبدالله بن الحسن فما قال لك قال سألته فى أمري فأمرني ان آتيك وقال هذاك جعفر بن محمد نصب نفسه لهذا فقال جعفر : نعم أنا من الذين قال الله فى كتابه «اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده» (٣) .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٥٣٩ .

(٢) العياشى ج ١ ص ٣٦٩.

(٣) البرهان ج ١ ص ٣٦٩ .

الاسم الرابع والتسعون ومائة : انه من النجوم في قوله تعالى «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر .

علي بن ابراهيم قال قال النجوم آل محمد عليهم الصلوة والسلام .

الاسم الخامس والتسعون ومائة : انه سبيل الله في قوله تعالى «وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال ثم قال عزوجل لنبيه ﷺ «وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله . يعني يجيزوك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون» أي يقولون بلاعلم بالتخمين والتحبب .

الاسم السادس والتسعون ومائة : انه نور يمشي به في الناس في قوله تعالى «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» فقال ميت لا يعرف شيئاً «نوراً يمشي به في الناس» اماماً يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام (ع) .

العياشي باسناده عن بريد العجلي عن أبي جعفر ﷺ قال قال «أو من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال أتدري ما يعني ميتاً قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئاً فاحييناه بهذا الامر «وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال اما ما يأتم به قال «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام عليه السلام .

وفي رواية أخرى عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وفي نسخة هذا الامام «وجعلنا له نوراً» اما ما

يأتم به يعني علي بن أبي طالب (ع) قلت فقوله «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»، فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لايعرفون شيئاً (١) .

الاسم السابع والسبعون ومائة : انه من الحجة البالغة في قول الله تعالى «قل فله الحجة البالغة» .

العياشي باسناده عن الحسين قال سمعت أباطالب القمي يروى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نحن الحجة البالغة على مادون السماء وفوق الارض (٢) .

الاسم الثامن والتسعون ومائة :انه السبيل المستقيم المأمور باتباعه والمنهي عن التفرق عنه في قوله تعالى «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» الاية.

علي بن ابراهيم في قوله «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل» قال الصراط المستقيم الامام «ولا تتبعوا السبل» يعني غير الامام عليه السلام «فتفرق بكم عن سبيله» يعني تفرقوا وتختلفوا في الامام .

ثم قال علي بن ابراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال نحن السبيل فمن أبى فيهذه السبل فقد كفر .

محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن على ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» هو والله علي (ع) هو والله الصراط والميزان .

العياشي باسناده عن بريد العجلي عن أبي جعفر قال:«وان هذا صراطي مستقيماً

---

(١) البرهان ج ١ ص ٥٥٢ العياشي ج ١ ص ٣٧٦ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٣٨٣ .

فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال أتدري مايعنى بصراطى مستقيماً قلت لا قال : ولاية على والاوصياء قال وتدري ما يعنى فاتبعوه» قال قلت لا قال يعنى على بن أبى طالب (ع) قال وتدري مايعنى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قلت لا قال ولاية فلان وفلان والله ، قال وتدري مايعنى فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال يعنى سبيل على (ع) .

عنه باسناده عن سعد عن أبى جعفر(ع) «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» قال آل محمد ﷺ الصراط الذي دل عليه .

ابن الفارسى قال رسول الله ﷺ «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال سألت الله أن يجعلها لعلى ففعل .

شرف الدين النجفى فى كتاب تأويل الايات الباهرة فى السترة قال تأويله ما ذكره على بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) فى قوله «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» قال طريق الامامة فاتبعوه ولاتتبعوا السبل أي طرقاً غيرها «ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون.

ثم قال شرف الدين وذكر على بن يوسف بن جبير فى كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو على بن أبى طالب (ع) فى هذه الاية لمارواه ابراهيم الثقفى فى كتابه باسناده الى أبى بريدة الاسلمى قال قال رسول الله (ص) «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال سألت الله ان يجعلها لعلى ففعل .

قلت وروى ابن شهرآشوب فى كتاب المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفى عن أبى بريدة الاسلمى قال قال رسول الله (ص) الحديث بعينه .

ابن شهرآشوب عن ابن عباس كان رسول الله ﷺ يحكم وعلى (ع) بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال (ص) اليمين والشمال مضلة والطريق السوى (هي) الجادة ثم اشار بيده ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه الاية .

وعن جابر بن عبدالله ان النبي (ص) بينما جالس وأصحابه عنده اذ قال وأشار بيده الى علي عليه السلام وقال هذا صراط مستقيم فاتبعوه» الاية (١) .

الاسم التاسع والتسعون ومائة : انه بعض الايات فى قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك الاية .

ابن بابويه قال حدثنى أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى قول الله عزوجل «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» قال الايات الائمة والاية المنتظرة القائم (ع) فيومئذ لاينفع نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله «لاينفع نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل» يعني فى الميثاق أو كسبت فى ايمانها خيراً» قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وأمير المؤمنين (ع) خاصة قال لا ينفع نفساً ايمانها لانها سلبت (٢) .

الاسم المأتان : انه الذين فى قوله تعالى : «ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شيء .

على بن ابراهيم فى تفسيره قال فقال فى قوله : « ان الذين فرقوا دينهم » يعنى فارقوا أميرالمؤمنين (ع) وصاروا أحزاباً .

ثم قال على بن ابراهيم حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله (ع) فى قوله «ان الذين فارقوا دينهم وكانوا

---

(١) البرهان ج ١ ص٥٦٣ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٥٦٤ نور الثقلين ج ١ ص ٧٨٢ .

شيعاً» قال (ع) : فارقوا القوم والله دينهم .

العياشي باسناده عن كليب الصيداوي قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «ان الذين فارقوا دينهم وكانواشيعاً» ثم قال كان علي (ع) يقرأها فارقوا دينهم ، قال فارقوا والله القوم دينهم (١).

الاسم الحادي ومائتان : انه من الذين في قوله تعالى «قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديناً قيّماً ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» .

العياشي باسناده عن جابر الجعفي عن محمد بن علي (ع) قال ما من أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

عنه باسناده عن عمر بن أبي الهيثم قال سمعت الحسين بن علي (ع) يقول : ما من أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء (٢) .

---

(١) البرهان ج١ ص٥٦٥ العياشي ج١ ص٣٨٥ نورالثقلين ج١ ص٧٨٣ .

(٢) العياشي ج ١ ص ٣٨٨ .

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني ومأتان : انه من الذين في قوله تعـالى : « أقيموا وجوهكم عند كل مسجد » .

العياشي باسناده عن الحسين بن مهران عن أبي عبدالله(ع) فيقوله «وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد» قال يعني الائمة (ع) .

الاسم الثالث ومائتان : المسجد فيقوله تعالى«خذوا زينتكم عند كلمسجد».

الشيخ في التهذيب باسناده عنمحمد بن أحمد بن داود عن محمدبنالحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عقبة عن فضالة بن موسى بن النهدي (الهندي خ) عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال الغسل عند لقاء كل امام عليه السلام .

العياشي باسناده عنالحسين بنمهران عنأبي عبد الله عليه السلام فيقول الله تعالى «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال يعني الائمة عليهالسلام (١) .

الاسم الرابع ومأتان : من العباد الذين أخرج لهم من الزينة والطيبات.

الخامس ومأتان : انه من الذين آمنوا لهم خالصة يوم القيامة فيقوله تعالى «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذينآمنوا

---

(١) البرهان ج٢ ص ٨ـ٩ العياشي ج ٢ ص١٣ .

فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيامة» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبى عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال : مر سفيان الثوري فى المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه أثواب كثيرة القيمة حسان ، فقال : والله لاتينّه ولاوبخنّه ، فدنا منه فقال يابن رسول الله والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا أحد من آبائك ، فقال له أبا عبدالله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى زمان قتر مقتر ، وكان يأخذه لقتره وأقتاره ان الدنيا بعد ذلك أرخت غراليها ، وأحق أهلها بها أبرارها ، ثم تلى «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» فنحن أحق من أخذ(هاخ)منها ماأعطاه الله عزوجل. يا ثوري ما ترى عليّ من ثوب انما لبسته للناس ، ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ثم قال : هذا لبسته لنفسي ، وما رأيته للناس ، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظاً خشناً ، وداخل ذلك الثوب ليّن فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها.

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن أحمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن أبان بن مصعب عن يونس بن ظبيان أو المعلى بن خنيس قال قلت لابى عبد الله عليه السلام مالكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرائيل عليه السلام وأمره أن يخرق بابهامه ثمانية أنهار فى الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت واستقت فهو لنا وماكان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ماعنت(غصب ـ خ)عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه يعنى مابين السماء والارض ثم تلى هذه الاية «قل هي للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا» المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب .

الاسم السادس ومأتان انه المؤذن يوم القيمه فى قوله تعالى «وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عمر الخلال قال سألت أبا الحسن (ع) عن قول الله «وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

على بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال أمير المؤمنين (ع) يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها والدليل على ذلك قول الله عزوجل (في سورة البرائة) «وأذان من الله ورسوله» فقال أمير المؤمنين عليه السلام كنت أنا الاذان في الناس .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال : حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى أن قال عليه السلام فيها وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عزوجل «فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» أنا ذلك المؤذن وقال «وأذان من الله ورسوله» وأنا ذلك الاذان .

العياشي باسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام

الطبرسي أبو علي قال : روى الحاكم بن القاسم الحسكاني باسناده عن محمد ابن الحنفية عن علي (ع) انه قال أنا ذلك المؤذن .

قال وباسناده عن أبي صالح عن ابن عباس انه قال لعلي (ع) في كتاب الله اسماء لايعرفها الناس قوله «فاذن مؤذن بينهم» يقول على لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي .

ابن الفارسي في الروضة قال الباقر (ع) «ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : نعم فأذن

مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي (ع) (١) .

الاسم السابع ومأتان انه من رجال الاعراف في قوله تعالى «وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أباعبدالله يقول جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا أمير المؤمنين عليه السلام «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال : نحن على الاعراف ونحن نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لايعرف الله عزوجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف (يوقفناخ) يعرفنا الله يوم القيمة على الصراط فلايدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولايدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه ان الله تبارك وتعالى لوشاء لعرف الناس نفسه (حتى يعرفوا حده ويأتوه بابه خ) ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله (وبابه - خ) والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بأمر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن المعلي بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحديث .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصره قال حدثنا عبد الله بن المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد

---

(٢) البرهان ج ٢ ص ١٧ .

ابن علي عليه السلام عن علي عليه السلام في خطبة أشير اليها في الاية السابقة قال عليه السلام فيها ونحن أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي ، والله فالق الحب والنوى لايلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم»

سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم عن أبي سلمة بن سالم بن مكرم الجمال عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال : نحن اولئك الرجال ، الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم فيعرف فيها من صالح أو طالح .

عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام وأسحق بن عمار عن أبي عبدالله في قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال هم الائمة(ع).

وعنه قال حدثني أبو الجوز بن المنبه بن عبدالله التميمي قال حدثني الحسين ابن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال يا سعد آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وانكروه وهم الاعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم .

وعنه عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ايوب الخزاز عن بريدة بن معوية بن العجلي قال . سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» . قال نزلت في هذه الاية ، والرجال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلت فما الاعراف قال : صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفع له هوى .

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال له علي عليه السلام نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم

ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ، ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلايدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولايدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك قول الله عزوجل ، لوشاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتونه من بابه ، جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه .

وعنه عن علي بن احمد بن علي بن سعيد الاشعري عن حمدان بن يحيى عن بشر بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال : سور بين الجنة والنار عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى (ع) فينادون أين محبونا وأين شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء آباءهم وذلك قول الله عز وجل «يعرفون كلا بسيماهم» أي بأسمائهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلون الجنة .

وعنه عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا أبو الفضيل المدني عن أبي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن رزين بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فأول مايسئلانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان أجاب نجا وان تحير عذباه (عذب ـ خ) فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال «مذبذب (بين ذلك خ) لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا» فذلك لاسبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من اولئك يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به لان لا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم «ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى» فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالايات وهم الاوصياء فأجابهم الله عزوجل «قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ، وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه لايدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عزوجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على اوليائهم والنبي (ص)

الشهيد عليهم وأخذ لهم مواثيق العباد بالطاعه وأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عزوجل «فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً».

وعنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن هيك(جبك خ)عن بعض أصحابه عمن حدثه عن الاصبغ بن نباتة عن السلمان الفارسي(ره) قال قال اشهدوا قال أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام ياعلي انك والاوصياء من بعدي أو قال من بعدك اعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لايدخلون الجنة الامن عرفتموه وعرفكم ولايدخل النار الا من أنكركم وأنكرتموه.

وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن بعض أصحابه عن ابن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عزوجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال يا سعد: انها أعراف ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لايدخل النار الامن انكرهم وانكروه، واعراف لايعرف الله الابسبيل معرفتهم فلاسواء من اعتصمت به العصمة ومن أتى آل محمد أتى عيناً صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولاانقطاع ذلك بأن الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل محمد (ص) ابوابه التي يؤتى منها وذلك قول الله «ليس البر ان تأتو البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها».

وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الاعراف ماهم قال هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى.

وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا أهل البيت وباب من ياقوت أحمر على سور الجنة يعرفونه كل امام منا ما يليه فقال رجل وما يليه فقال من القرن الذي

فيه الى القرن الذي كان .

وعنه عن أحمد بن الحسين الكناني قال حدثنا تميم بن محمد المجاري قال حدثنا يزيد بن عبد الله الخيبري قال حدثنا الحسين بن مسلم العجلي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » قال : نحن أصحاب الاعراف ، من عرفنا فمآله الجنة ، ومن أنكرنا فمآله النار . والاحاديث بهذا المعنى كثيرة زيادة على ماذكرنا هنا من أراد ذلك وقف عليه من كتاب البرهان في تفسير القرآن (١) .

الاسم الثامن ومأتان انه من البلد الطيب في قوله «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه» وهو مثل الائمة صلوات الله عليهم يخرج علمهم باذن ربهم «والذي خبث لايخرج الا نكدا» أي كدراً فاسداً .

الاسم التاسع ومأتان انه من المكتوب عندهم في التورة والانجيل .

الاسم العاشر ومأتان انه النور الذي أنزل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً في التوراة والانجيل الى قوله تعالى «واتبعوا النور الذي أنزل معه اولئك هم المفلحون» .

محمد بن يعقوب باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، الى قوله «واتبعوا النور الذي أنزل معه اولئك هم المفلحون» قال عليه السلام النور في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام .

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس ، فقال : وتلا هذه الاية « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم »

---

(١) ج٢ ص١٧-٢١ نور الثقلين ج٢ ص٣٢-٣٣ .

يا أبا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله «الا من رحم ربك» قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله «ولذلك خلقهم» يقول (الله خ) لطاعة الامام ، والرحمة التي يقول : «ورحمتي وسعت كل شيء» يقول علم الامام ، ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ، ثم قال «فسأكتبها للذين يتقون» يعني ولاية غير الامام وطاعته ، ثم قال «يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل» ، يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي والقائم ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الامام وجحده «ويحل لهم الطيبات» أخذ العلم من أهله «ويحرم عليهم الخبائث» والخبائث قول من خالف ، ويضع عنهم اصرهم ، وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام ، والاغلال التي كانت عليهم ، والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم ، والاصر الذنوب وهي الاصار ، ثم نسبهم فقال «الذين آمنوا» يعني بالامام وعزّروه ونصروه «واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون» يعني الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ، ثم قال وأنيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ثم جزاهم ، فقال : لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ، والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم ، وبالنجاة في الاخرة ، والورود على محمد صلى الله عليه وآله والصادقين على الحوض .

العياشي باسناده عن أبي بصير في قول الله عز وجل «الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه» قال أبو جعفر عليه السلام النور هو علي عليه السلام .

علي بن ابراهيم في تفسيره في معنى الاية قال : قال والذين آمنوا به يعني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه، يعني أمير المؤمنين عليه السلام « اولئك هم المفلحون » فأخذ الله ميثاق رسوله (ص) على الانبياء أن يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وأمروا اممهم بذلك ، وسيرجع رسول الله

صلى الله عليه وآله ويرجعون وينصرونه في الدنيا (١) .

الاسم الحادي عشر ومأتان : انه من الاسماء الحسنى ، في قوله تعالى «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن محمد بن يحيى عن اسحق عن سعد بن مسلم عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا .

العياشي عن محمد بن أبي زيد الرازي عن من ذكره عن الرضا عليه السلام قال : اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» قال قال أبو عبدالله عليه السلام نحن والله الاسماء الذي لا يقبل الله من أحد الا بمعرفتنا .

المفيد في الاختصاص قال الرضا (ع) اذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» .

عنه عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن أبي نجران عن العلا عن محمد بن مسلم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله ما تقول في حق علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ذاك نفسي ، قلت فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي ، يسوءني ما أساءها ويسرني ما سرها ، اشهد الله اني حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ، يا جابر اذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فانها أحب الاسماء الى الله عز وجل .

البرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له قال : أنا الاسماء الحسنى التي أمر الله عز وجل أن يدعى بها ، والخطبة تقدمت في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب لاريب

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٣٩-٤٠ .

فيه هدى للمتقين» من سورة البقرة (١) .

الاسم الثاني عشر ومأتان : انه من امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، فى قوله تعالى : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال عليه السلام هم الائمة عليهم السلام .

العياشي باسناده عن حمران عن أبى جعفر (ع) فى قول الله عز وجل «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» قال (ع) هم الائمة .

قال محمد بن عجلان عنه عليه السلام نحن هم .

ابن شهراشوب عن أبى معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى : «وممن خلقنا» يعني من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعني علي بن أبى طالب عليه السلام يهدون الى الحق ، يعني يدعون بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون فى الخلافة بعدك ، ومعنى الامة العلم فى الخير لقوله تعالى : «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» ، يعني علماً فى الخير .

الطبرسي أبو علي عن أبى جعفر وأبى عبد الله (ع) انهما قالا هم نحن .

علي بن عيسى فى كشف الغمة من طريق المخالفين عن علي عليه السلام قال قال النبي (ص) ان فيك مثلا من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال المنافقون : أما رضى له مثلا الا عيسى ، فنزلت قوله تعالى «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» .

وعن زاذان عن علي عليه السلام تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله تعالى «وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون» وهم أنا وشيعتي .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٥٢ .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد باسناده الى أبيبكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أخبرنا أحمد بن‌محمد السري قال‌حدثنا المنذر بن‌محمدبن المنذر قال حدثني عمى الحسين بن‌سعيد قال حدثني أبي‌عن أبان بن تغلب عن فضل ابن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي رضي‌الله عنه قال : تفترق هذه الامةعلى ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل فى حقهم «وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون» أنا وشيعتي (١) .

الاسم الثالث عشر ومأتان انه من الذين فى قوله تعالى «ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبّحونه وله يسجدون» .

علي بن ابراهيم يعني الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٥٣ .

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع عشر ومأتان انه من الذين في قوله تعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» .

الاسم الخامس عشر ومأتان «واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً» .

والسادس عشر ومأتان «وعلى ربهم يتوكلون» .

والسابع عشر ومأتان «الذين يقيمون الصلوة» .

والثامن عشر ومأتان «ومما رزقناهم ينفقون» .

والتاسع عشر ومأتان ، والعشرون ومأتان : « اولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» .

علي بن ابراهيم في تفسيره في ذلك أجمع انها نزلت في أمير المؤمنين (ع) وأبي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلام .

الاسم الحادي والعشرون ومأتان انه الكلمات في قوله تعالى «ويريد الله أن يحق الحق بكلماته» .

العياشي باسناده عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية في قول الله «يريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين» قال أبو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد ، وأما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد (ص) وأما قوله بكلماته قال كلماته

فى الباطن علي عليه السلام هو كلمة الله فى الباطن ، وأما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم وأما قوله «ليحق الحق» فانه يعني ليحق حق آل محمد (ع) حين يقوم القائم عليه السلام ، فأما قوله ويبطل الباطل يعني القائم عليه السلام ، فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

علي بن ابراهيم فى تفسيره فى معنى الاية الكلمات : الائمة عليهم السلام(١) .

الاسم الثاني والعشرون ومأتان انه الماء فى قوله تعالى «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم» .

والثالث والعشرون ومأتان ويذهب عنكم رجز الشيطان» .

والرابع والعشرون ومأتان «وليربط على قلوبكم» .

والخامس والعشرون ومأتان «ويثبت به الاقدام» .

العياشي باسناده عن جابر عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن هذه الاية فى البطن والله اعلمكم «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام » ، قال : فالسماء فى الباطن رسول الله (ص) ، والماء علي (ع) جعل الله علياً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله « ماء ليطهركم به» فذلك علي (ع) يطهر الله به قلب من والاه . واما قوله : « ليذهب عنكم رجز الشيطان » من والى عليا يذهب (الله) عنه الرجز ويقوى قلبه « ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام » فانه يعنى عليا من والى عليا عليه السلام يربط الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته (٢).

الاسم السادس والعشرون ومأتان انه من اولى القربى فى قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» الاية .

---

(١) البرهان ج ٢ ص٦٨ العياشي ج٢ ص٥٠ .

(٢) العياشي ج ٢ ص ٥٠ البرهان ج ٢ ص ٦٩ .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» قال أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

عنه عن الحسين بن محمدعن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى» قال هم قرابة رسول الله والخمس لله وللرسول ولنا والروايات في هذه الاية مذكورة بكثرته في تفسير كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والعشرون ومأتان انه نصر الله تعالى .

والثامن والعشرون ومأتان انه من المؤمنين في قوله تعالى «وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا أنا وحدي لاشريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي (ع) فأنزل الله عز وجل «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» فكان النصر علياً (ع) ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً (٢) .

ورواه أبو نعيم في حلية الاولياء باسناده عن أبي صالح عن أبي هريرة .

ابن شهراشوب قال روى عيسى بن محمد البغدادي عن الحسين بن ابراهيم عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيدته بعلي نصرته بعلي وذلك قوله

---

(١) ج٢ ص٨٣-٨٩

(٢) البرهان ج٢ ص٩١

تعالى «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» يعني علي بن أبي طالب (ع) (١).

الاسم التاسع والعشرون ومأتان انه من المؤمنين فيقوله تعالى «يا أيهاالنبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين».

شرف الدين النجفي في كتاب مانزل في العترة الطاهرة قال: ذكره أبو نعيم في حلية الاولياء بطريقه عن أبي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن أبي طالب عليه السلام وهو المعنى بقوله المؤمنين».

الاسم الثلثون ومأتان انه من أولى الارحام في قوله تعالى «وأولى الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله».

العياشي باسناده عن أبي عبدالله ع عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال دخل علي (ع) على رسول الله (ص) في مرضه وقد اغمى عليه ورأسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي (ع) قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني لان الله يقول في كتابه «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فجلس علي عليه السلام فأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله (ص) أفاق فرفع رأسه فنظر الى علي فقال يا علي أين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت الا دحية الكلبي دفع الي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه «واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فجلست وأخذت رأسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله (ص) أفصليت العصر فقال: لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمى عليك وكان رأسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يارسول الله وكرهت أن اقوم واصلي واضع رأسك وأصلي فقال رسول الله (ص) اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال وطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها

---

(١) البرهان ج٢ ص ٩١-٩٢.

اهل المدينة وان علياً عليه السلام قام وصلي فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب.

ابن شهراشوب من تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام اثبت الله بهذه الاية ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لان علياً عليه السلام اولى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غيره لانه كان أخاه كما قال في الدنيا والاخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ماترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله (ص) وكان أعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد فكان يسئل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله .

عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى «واولو الارحام بعضهم اولى ببعض» قال ذاك علي بن أبي طالب (ع) كان مهاجراً ذا رحم .

العياشي عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن (ع) الى ولد الحسين (ع) كيف ذا وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين الى ما حضره من أمر الله لم يجز ان يردها الى ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد أخيه وكانوا اولى بالامامة فأخرجت هذه الاية ولد الحسن عليه السلام منها فصارت الامامة الى ولد الحسين عليه السلام وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم الى يوم القيمة (١) .

---

(١) البرهان ج٢ ص ٩٨-٩٩ العياشي ج٢ ص٧٩.

سورة البراءة

الاسم الحادي وثلثون ومأتان انه الاذان فى قوله تعالى «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله».

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حكيم ابن جبير عن علي بن الحسين (ع) فى قوله «وأذان من الله ورسوله» قال الاذان أمير المؤمنين عليه السلام. قال وفى حديث آخر قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الاذان فى الناس.

الشيخ فى أماليه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا أبو بكر الجعابي الحافظ قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنا اسمعيل بن أبان قال حدثنا أبو مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي عليه السلام أنت الذي أنزل الله فيه «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر».

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة ابن أيوب عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين فى قوله الله «واذان من الله ورسوله» قال: الاذان علي (ع).

عنه قال حدثنا محمد بن الحسن (أحمد ـ خ) بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن الحرث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» فقال اسم

نحله‌الله علياً (ع) (ان‌الله سمى علياً من السماء ـ خ) من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول‌الله براءة وقدكان بعث بها مع أبي بكراولا فنزل عليه جبرئيل (ع) فقال: يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا أنت أو رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك علياً (ع) فلحق أبابكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسمّاه الله أذاناً من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام.

وعنه قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا الفضل بن عياض عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن الحج الاكبر؟ فقال عندك فيه شيء، فقلت نعم كان ابن عباس يقول: الحج الاكبر يوم عرفة، يعني انه من أدرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد أدرك الحج، ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها، والدليل على ذلك انه من أدرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد أدرك الحج وأجزىء عنه من يوم عرفة، فقال أبو عبد الله (ع): قال أمير المؤمنين (ع): الحج الاكبر يوم النحر، واحتج بقول الله عز وجل «فسيحوا فى الارض أربعة أشهر» فهي‌عشرون من ذى‌الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع‌الاول وعشر من شهر ربيع الاخر، ولوكان الحج‌الاكبر يوم‌عرفة لكان السيح أربعةأشهر ويوماً، واحتج بقوله عز وجل «وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج‌الاكبر» وكنت أنا الاذان فى الناس، قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر؟ فقال: انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج‌فيها المسلمون والمشركون ولم يحج‌المشركون بعد تلك السنة.

وعنه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه‌الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبّه ويعيبه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله

وأثنى عليه وصلى على رسول الله (ص) وذكر الخطبة الى أن قال فيها : وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة ، قال الله عزوجل «وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» أنا ذلك المؤذن وقال : «وأذان من الله ورسوله» فأنا ذلك الاذان ، والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثاني والثلثون ومأتان انه من المؤمنين المنهى الاتخاذ من دونهم وليجة في قوله تعالى «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» الاية .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم .

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى أبي محمد(ع) أسأله عن الوليجة وهو قول الله «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجـة» وقلت في نفسي لافي الكتاب من يرى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب وليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك من هم في هذا الموضع فهم الائمة عليهم السلام الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانتهم .

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر(ع) في قوله تعالى «ولم يتخذوا من دون الله ولارسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين آل محمد عليهم السلام والوليجة البطانة .

العياشي باسناده عن أبي الصباح الكناني قال قال أبوجعفر (ع) يا أباالصباح اياكم والولايج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت (٢) .

---

(١) ج٢ ص١٠٠-١٠٣ . (٢) البرهان ج٢ ص١٠٩ .

الاسم الثالث والثلثون ومأتان : «انه من آمن بالله واليوم الاخر» .
والرابع والثلثون ومأتان : «وجاهدوا فى سبيل الله» .
والخامس والثلثون ومأتان : «لا يستوون عند الله» .
والسادس والثلثون ومأتان : «الذين آمنوا» .
والسابع والثلثون ومأتان : «وهاجروا» .
والثامن والثلثون ومأتان : «وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم» .
والتاسع والثلثون ومأتان : «أعظم درجة عند الله» .
والاربعون ومأتان : «اولئك هم الفائزون» .
والحادي والاربعون ومأتان يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات» .
الثاني والاربعون ومأتان لهم فيها نعيم مقيم» .
الثالث والاربعون ومأتان خالدين فيها أبداً ان الله عنده أجر عظيم» فى قوله تعالى «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة أنا أفضل لان حجابة البيت بيدي ، وقال حمزة: أنا أفضل ، لان عمارة المسجد الحرام بيدي ، وقال علي عليه السلام أنا افضل لاني آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى : «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عنده الله الى قوله «ان الله عنده أجر عظيم» .

ومن طريق المخالفين قال الثعلبي قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرطي نزلت هذه الاية فى علي بن أبيطالب (ع) وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وطلحة ابن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت بيدي فتاحه (مفاتحه ـ خ) ولو

أشاء بت فى المسجد وقال العباس أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولو أشاء بت فى المسجد ، وقال علي (ع) ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فانزل الله هـذه الاية « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فىسبيل الله لايستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» .

ومن مناقب الفقيه المغازلي الشافعي قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال اخبرنا أبو عمرو بن محمد بن العباس بن حتوية الخزاز اذناً قال حدثنا محمد بن حمدويه المروزي قال أبو المرج قال حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن اسمعيل بن عامر قال : نزلت هذه الاية «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» فى علي والعباس عليهما السلام .

عنه قال أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي السقطي قال حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل عن الحسين القاضي قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا زياد ابن أبي زياد قال أخبرنا موسى بن عبيدة اليزيدي عن عبد الله بن العبيدي اليزيدي قال علي للعباس يا عم لو هاجرت الى المدينـة قال : ألست فى أفضل من الهجرة ، ألست أسقي حاج بيت الله وأعمـر المسجد الحرام ، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الاية « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » .

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من صحيح النسائي قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب عليه السلام وقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو أشاء بت فيه وقال عباس رضي الله عنه وأنا صاحب السقاية والقيام عليها ولو أشاء بت فى المسجد وقال علي عليه السلام ما أدري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا

يستوون عند الله والله لايهدي القوم الظالمين» .

محمد بن يعقوب عن أبى علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصيرعن أحدهما عليهما السلام فى قول الله «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر» نزلت فى حمزة وعلى وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وكان علي عليه السلام وحمزة وجعفر عليهم السلام هم الذين آمنوا بالله واليوم الاخر، وجاهدوا فى سبيل الله لا يستوون عند الله» . وقد ذكرنا زيادة على ماهنا فى هذه الاية فى كتاب البرهان .

علي بن ابراهيم قال فى رواية ابي الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى على بن ابيطالب عليه السلام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهدوا فى سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدى القوم الظالمين» .

ثم وصف علي بن ابى طالب (ع) «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله اولئك هم الفائزون .

ثم وصف ماكان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام عنده فقال «يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» (١) .

الاسم الرابع والاربعون ومأتان : انه شهر من اثنى عشر شهراً فى قوله تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» .

محمد بن ابراهيم النعماني فى كتاب الغيبة قال أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن محمد بن

---

(١) البرهان ج٢ ص١٠٩-١١١ نور الثقلين ج٢ ص١٩٣-١٩٤ .

سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال له يا أبا حمزة من المحتوم الذي لاتبديل له عند الله قيام قائمنا عليه السلام فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وهو له جاهد ثم قال بأبي أنت وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بأبي من يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ثم قال يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له ما يسلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمدالله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن اليه قول الله عزوجل في محكم كتابه «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلاتظلموا فيهن أنفسكم» ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده الحرم منها وهي رجب وذوقعدة وذوالحجة والمحرم ولا تكون ديناً قيماً لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها ،وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلام والحرم منها أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي اشتق له اسماً من اسم العلى كما اشتق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده وهم على ابنه علي بن الحسين ، وعلي بن موسى ، وعلي بن محمد ، فصار هذا الاسم المشتق من اسم الله جل وعز حرم به صلوات الله محمد وآله المكرمين المحترمين .

عنه قال أخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال حدثنا حمزة ابن القاسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا أحمد بن موسى الاسدي عن داود ابن كثير قال دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد (ع) بالمدينة فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داوود فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً مصحفاً ينادى باعلى صوته سلوني سلوني

قبل أن تفقدوني فبين جوانحي علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن المبين (العظيم - خ) واني العلم بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى ياسماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فأتاه بسلة الرطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض فعلقت وانبتت واغدقت فضرب بيده الى بسرة من غدق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففصه ودفعه الي وقال اقرأه فقرأته فاذا فيه سطران ، الاول لا اله الا الله محمد رسول الله ، والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد موسى بن جعفر ، علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجة .

ثم قال : يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت الله أعلم ورسوله وأنتم فقال : قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

وروى الشيخ المفيد في الغيبة هذين الخبرين .

وعنه قال أخبرنا سلامة بن محمد قال أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال أخبرنا أحمد بن محمد السياري عن احمد بن هلال وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الحبائي (الحناني-خ) عن احمد بن هلال عن امية بن ميمون الشعيري عن زياد القندي قال سمعت أبا ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام اجمعين يقول : ان الله عز وجل خلق بيتاً من نور وجعل قوامه اربعة اركان اربعة اسماء كتب عليها سبحان الله والحمد لله ، ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عز وجل «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً» .

الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر (ع) عن تأويل قول الله عز وجل «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهن

أنفسكم» ، قال : فتنفّس سيدي الصعداء .

ثم قال يا جابر :

أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنى عشر شهراً فهو أمير المؤمنين عليه السلام الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماماً حجج الله على خلقه وأمناؤه على وحيه وعلمه ، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد : علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد ، فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيّم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، أي قولوا : بهم جميعاً تهتدوا ، وقد ذكرنا من الروايات زيادة على ذلك فى كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والاربعون ومأتان : انه من الاربعة الحرم .

الاسم السادس والاربعون ومأتان : انه من الدين القيم .

الاسم السابع والاربعون ومأتان : فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

والثامن والاربعون ومأتان : اسم عليّ مراد .

والتاسع والاربعون ومأتان : فى المؤمنين فى قوله تعالى «والذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين» .

الشيخ أحمد بن علي الطبرسي فى كتاب الاحتجاج قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرث الحسيني (ره) قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا أبو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن

---

(١) ج٢ ص١٢٢-١٢٣ ونور الثقلين ج٢ ص٢١٤-٢١٥ .

عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد ابن علي (ع) وذكر الخطبة التي خطبها رسول الله (ص) يوم الغدير والحديث طويل الى أن قال رسول الله (ص) فأوحي الي بسم الله الرحمن الرحيم « يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله وأنا مبيّن لكم سبب هذه الاية ، ان جبرئيل هبط الي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلم ربي وهو السلم أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل ابيض واسود ان علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وهو وليكم (من خ) بعد الله ورسوله وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وعلي بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال ، وسئلت جبرئيل عليه السلام أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ، أيها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الائمين وختل المستهزئين بالاسلام ، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم ، وكثرة أذاهم لي غير مرة حتى سمّوني اذناً وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمة علي اياي واقبالي عليه حتى أنزل الله عز وجل علي في ذلك قرآناً « ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن علي خير للذين يزعمون انه اذن يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين» الاية ولو شئت أن اسمّي بأسمائهم لسميت ، وان أومي اليهم بأعيانهم لأومیت ، وأن أدل عليهم لدللت ، ولكني والله في أمورهم قد تكرمت ، وكل ذلك لا يرضى منّي الا أن ابلغ ما أنزل عليّ ثم تلى صلى الله عليه وآله «يا أيها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس» والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» (١) .

(١) الاحتجاج ص٣١ ط قديم ، البرهان ج٢ ص١٣٩ .

الاسم الخمسون ومأتان : انه من المطوعين من المؤمنين فى الصدقات ، فى قوله تعالى «ألذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» .

الاسم الحادي والخمسون ومأتان : «والذين لا يجدون الا جهدهم» .

والاسم الثاني والخمسون ومأتان : «فيسخرون منهم» .

العياشي باسناده عن أبى الجارود عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات» قال ذهب علي أمير المؤمنين عليه السلام فآجر نفسه على أن يستقي كل دلو بتمرة يختارها فجمع تمراً فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فأنزلت هذه الاية الى قوله «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» (١) .

الاسم الثالث والخمسون ومأتان انه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار

والرابع والخمسون ومأتان : رضي الله عنهم .

والخامس والخمسون ومأتان : ورضوا عنه .

والسادس والخمسون ومأتان : «وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار» .

والسابع والخمسون ومأتان : خالدين فيها أبداً.

والثامن والخمسون ومأتان : ذلك الفوز العظيم . فى قوله تعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار» الاية.

الشيخ فى مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطى قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال : لما أجمع الحسن بن علي عليهما السلام على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل

---

(١) العياشى ج٢ ص١٠١ .

منه بدرجة ثم تكلم ثم ذكر خطبة معوية ثم قال قم ياحسن فقام الحسن عليه السلام ثم ذكر خطبة الحسن عليه السلام وذكر فضائل أبيه عليهما السلام فيها الى أن قام ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عزوجل «والسابقون السابقون اولئك المقربون» فكان أبي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة» فأبي كان أولهم اسلاماً و ايماناً وأولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقاً وأولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه : « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم» فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه (ص) وذلك أنه لم يسبقه الى الايمان أحد ، وقد قال الله تعالى «السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» فهو سابق جميع السابقين ، فكما ان الله عزوجل فضّل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضّل أسبق السابقين على السابقين ، والخطبة طويلة ذكرت بتمامها فى تفسير هذه الاية من كتاب البرهان .

ابن شهراشوب قال : أما الروايات فى أن علياً عليه السلام أول الناس اسلاماً فقد صنّفت فيه كتب .

منها ما رواه السدي عن أبى مالك عن ابن عباس فى قوله تعالى «والسابقون السابقون اولئك المقربون» قال : سابق هذه الامة علي بن أبى طالب عليه السلام .

وعن مالك بن أنس عن أبى صالح عن ابن عباس قال : «والسابقون» الاولون، نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين ، وبايع البيعتين ـ بيعة بدر وبيعة رضوان ـ وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة .

ثم قال : وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت فى علي عليه السلام .

وفى نهج البيان عن الصادق عليه السلام انها نزلت فى علي ومن تبعه من المهاجرين والانصار «والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم» .

الاسم التاسع والخمسون ومأتان : انه من المؤمنين فى قوله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : هم الائمة .

عنه عن علي عن أبيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبدالله بن أبان الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهل بيتي قال عليه السلام أولست أفعل والله ان أعمالكم لتعرض عليّ فى كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال أما تقرأ كتاب الله عزوجل «وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال هو والله على بن أبي طالب (ع) .

وعنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبيعبد الله الصامت عن يحيى بن المساور عن أبي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الاية «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : هو والله علي بن أبى طالب (ع) .

محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن ابن علي بن فضال عن أبى جميلة عن محمد الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الاعمال تعرض عليّ فى كل خميس فاذا كان الهلال اجملت فاذا كان النصف من شعبان اعرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي عليه السلام ثم تنسخ فى الذكر الحكيم .

عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن حفص بن البختري عن غير واحد قال تعرض أعمال العباد يوم الخميس على رسول الله (ص) وعلى الائمة عليهم السلام .

عنه عن أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال مامن مؤمن يموت ولا كافر فيوضع حتى تعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى علي عليه السلام فهلم جرا الى آخر من يفرض الله طاعته على العباد .

وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (قال ـ ظ) المؤمنـون هنا الائمة عليهم السلام .

الشيخ في أماليه باسناده عن ابراهيم الاحمر عن محمد بن الحسين ويعقوب ابن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد ابن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عنـد أبي عبد الله (ع) فقلت له جعلت فداك قول الله عز وجل : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال : ايّانا عنى .

العياشي باسناده عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر (ع) في قول الله : «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال (ع) ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى علي(ع) فهلم جرا الى من فرض الله طاعته على العباد ، وقال أبو عبد الله عليه السلام والمؤمنون هم الائمة عليهم السلام .

وعنه باسناده عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عليهم السلام قال : اذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة ويجيء علي بن أبي طالب (ع) وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن أنكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله «قل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال هو والله أمير المؤمنين علي بن أبيطالب صلوات الله عليه .

وعنه باسناده عن يحيى بن مساور عن أبي عبدالله (ع) قال قلت حدثني في علي حديثاً فقال اشرحه لك ام أجمعه قلت بل اجمعه فقال علي باب الهدى من تقدمه كان كافرا ومن تخلف عنه كان كافرا قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة ويأتي علي عليه السلام وبيده اللواء حتى يرتقيه ويركبه ويعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن أنكره دخل النار قلت له توجدنيه من كتاب الله قال : نعم ما تقرء هذه الاية يقول الله تبارك وتعالى : « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والمؤمنون هو والله علي بن أبي طالب (ع) . والروايات في ذلك كثيرة من كتاب البرهان تؤخذ زيادة على ما هنا (١) .

فائدة محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى لي غير واحد من أصحابنا قال لاتتكلموا في الامام (ع) فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن أمه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا قام بالامر وضع له في كل بلدة مناراً من نور ينظر منه الى اعمال العباد .

عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال كنت أنا وابن فضال جلوساً اذ اقبل يونس فقال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس أتراه (ما تراه - خ) عموداً من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما أدرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع به أعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل رأسه فقال رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحسن الذي يفرج الله به عنا .

الاسم الستون ومأتان : في قوله تعـالى : «ان الله اشتـرى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم» .

والحادي والستون ومأتان بان لهم الجنة» .

---

(١) ج ٢ ص١٥٧-١٥٩ .

والثالث والستون ومأتان فيقتلون» .

الرابع والستون ومأتان و «يقتلون» .

والخامس والستون ومأتان ومن أو فى بعهده من الله» .

والسادس والستون ومأتان «فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» .

والسابع والستون ومأتان «وذلك هو الفوز العظيم» .

الثامن والستون ومأتان «التائبون» .

التاسع والستون ومأتان «العابدون» .

السبعون ومأتان «الحامدون» .

الحادي والسبعون ومأتان السائحون» .

الثاني والسبعون ومأتان «الراكعون» .

الثالث والسبعون ومأتان «الساجدون» .

الرابع والسبعون ومأتان الامرون بالمعروف» .

الخامس والسبعون ومأتان «والناهون عن المنكر» .

السادس والسبعون ومأتان «والحافظون لحدود الله» .

السابع والسبعون ومأتان «وبشر المؤمنين» .

العياشي باسناده عن صباح بن سيابة فى قول الله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة» قال ثم وصفهم فقال «التائبون العابدون الحامدون» الاية قال هم الائمة عليهم السلام . ومن أراد الزيادة فعليه بملاحظة كتاب البرهان فى معنى الاية (١) .

الاسم الثامن والسبعون ومأتان انه من الصادقين فى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» .

---

(١) ج ٢ ص ١٦٣-١٦٧ .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن أحمد ابن عائد عن ابن أذينة عن بريد بن معوية العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» قال ايانا عني .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات بالسند والمتن .

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» قال الصادقون هم الائمة عليهم السلام الصديقون بطاعتهم .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن عن أحمد بن محمد قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم .

الشيخ في أماليه عن أبي عمرو (عن ابن أبي عمير - خ) قال : أخبرنا أحمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا حسن بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» قال مع علي بن أبيطالب عليه السلام .

سليم بن قيس الهلالي في حديث المناشدة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنشدتكم الله أتعلمون ان الله أنزل «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين» فقال سلمان يا رسول الله أعامة هي أم خاصة قال المأمورون فالعامة من المؤمنين أمروا بذلك وأما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة .

العياشي باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر يا أبا حمزة انما يعبد الله من عرف الله وأما من لايعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال: يصدق الله ويصدق محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موالاة علي عليه السلام والايتمام به وبأئمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم و كذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله أي شيء اذا علمته أنا استكملت حقيقة الايمان قال توالي أولياء

الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله قال قلت من اولياء الله ومن اعداء الله ؟ فقال اولياء الله : محمد رسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ثم انتهى الامر الينا ثم ابنى جعفر وأومى الى جعفر وهوجالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله ، قلت : ومن اعداء الله اصلحك الله ؟ قال : الاوثان الاربعة ، قال قلت : من هم ؟ قال : وباعر وركع (و ـ ظ) أفتكر والعامل (١) ومن دان بدينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله .

ابن شهراشوب من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله» قال أمر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال «و كونوا مع الصادقين» يعني محمداً وأهل بيته .

ومن كتاب شرف النبي (ص) عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي قالا روى الاصمعي عن ابن أبي عمر بن أبي العلى عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في هذه الاية قال محمد وآله .

الطبرسي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «و كونوا مع الصادقين» قال مع آل محمد عليهم السلام قال وقرء ابن عباس من الصادقين ، قال وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

الشيباني في نهج البيان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان الصادقين هيهنا هم الائمة الطاهرون من آل محمد .

وفيه أيضاً وروى ان النبي (ص) سئل عن الصادقين ههنا قال هم علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرون الى يوم القيمة .

ومن طريق المخالفين مارواه موفق ابن أحمد باسناده عن ابن عباس في قوله

---

(١) وفي العياشي قال قلت من هم ، قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان بدينهم الخ مكان وباعر وركع الخ راجع ج٢ ص١١٦ .

تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقو الله وكونوا مع الصادقين» قال هوعلي بن أبيطالب رضي الله عنه ومثله فى كتاب رموز الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف .

العياشي باسناده عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أسالك عن شيء لاأسأل عنه أحداً بعدك أسألك عن الايمان الذي لايسع الناس جهله قال: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) والاقرار بما جاء من عند الله وأقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبرائة من عدونا وتكون مع الصادقين .

الاسم التاسع والسبعون ومأتان انه من الذين رسول الله من انفسهم» .

والثمانون ومأتان انه من الذين عزيز عليه ما عنتم.

الحادي والثمانون ومأتان انه من الذين حريص عليكم .

الثاني والثمانون ومأتان انه من الذين بالمؤمنين رؤف رحيم فى قوله تعالى لقد جاء كم رسول من أنفسكم الاية .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أسحق بن عمار عن أبيعبد الله عليه السلام قال : هكذا أنزل الله عز وجل «لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز علينا ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم» .

العياشي باسناده عن ثعلبة عن أبي عبدالله (ع) قال : قال الله تبارك وتعالى لقد جاء كم رسول من أنفسكم» قال فينا «عزيز عليه ماعنتم» قال: فينا «حريص عليكم» قال : فينا «بالمؤمنين رؤف رحيم» قال شركنا المؤمنون فى هذه الرابعة وثلثة لنا .

عنه باسناده عن عبد الله بن سليمن عن أبي جعفر (ع) قال تلاهذه الاية «لقد جاء كم رسول من أنفسكم » قال من أنفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا «قال حريص عليكم» قال علينا «بالمؤمنين رؤف رحيم» قال بشيعتنا رؤف رحيم ، فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها .

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والثمانون ومأتان انه النور فى قوله تعالى «هو الذي جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل « والنجم اذا هوى » قال أقسم بقبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبض « ما ضل صاحبكم » بتفضيل اهل بيته « وماغوى وما ينطق عن الهوى » يقول ما يتكلم فى اهل بيته من هواه وهو قول الله عزوجل « ان هو الا وحي يوحى » وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله » « قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الا مر بيني وبينكم » قال لـو انى أمرت ان اعلمكم الذى أخفيتم فى صدور كم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى فكان مثلكم كما قال الله عز وجل « كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله» يقول أضاءت الارض بنور محمد (ص) وعلي عليه السلام كما تضيء الشمس ، فضرب الله مثـل محمد (ص) الشمس ومثل الوصي عليه السلام القمر ، وهو قول الله عزوجل «جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً» وقوله : «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون » ، وقوله عز وجل «ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لايبصرون» يعنى قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته ، وهو قوله عزوجل «وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون» (١) .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ١٧٨ .

الاسم الرابع والثمانون انه من الايات في قوله تعالى « والذين هم عن آياتنا غافلون» علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال الايات أمير المؤمنين والائمة (ع) والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اكبر مني . وسيأتي ان شاء الله تعالى تفسير الايات بالائمة بالحديث المسند في قوله تعالى «قل انظروا ماذا في السموات والارض» الاية وقول امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية أكبر مني بالحديث المسند في تفسير قوله «عم يتساءلون عن النبأ العظيم»

الاسم الخامس والثمانون ومأتان انه في قوله تعالى : «أو بدله» .

علي بن ابراهيم قال حدثني الحسن بن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : «ائت بقرآن غير هذا أو بدله» يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي» يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن يونس عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى «ائت بقرآن غير هذا أو بدله» قال قال أو بدل علياً (ع) .

العياشي باسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي» قال : لو بدل مكان علي ابو بكر أو عمر اتبعناه .

عنه باسناده عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله (ع) في قول الله «ائت بقرآن غير هذا أو بدله» يعني أمير المومنين (ع) (١).

---

(١) البرهان ج٢ ص١٨٠ نور الثقلين ج٢ ص٢٩٦ .

السادس والثمانون ومأتان انه ممن يهدي الى الحق .

العياشي باسناده عن عمرو بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب النبي (ص) ثم قرء «أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع الى قوله ان يحكمون» فقلنا من هو أصلحك الله ؟ فقال بلغنا ان ذلك علي (ع) .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله عن عمرو ابن عثمان عن علي بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لقد قضى أمير المومنين عليه السلام بقضيّة ما قضى بها أحد كان قبله ، وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله (ص) وذلك انه لما قبض رسول الله (ص) أفضى الامر الى ابى بكر أتى برجل قد شرب الخمر ، فقال ابو بكر أشربت الخمر ؟ فقال الرجل نعم ؟ فقال أشربتها (ولم شربتها-خ) وهي محرمة ؟ فقال : اني لما أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ، ولو أعلم انها حرام اجتنبتها ، قال فالتفت أبو بكر الى عمر فقال ما تقول يا أبا حفص فى أمر هذا الرجل ؟ فقال : معضلة وأبو الحسن لها ، فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا علياً عليه السلام فقال عمر : بل يوتى الحكم فى منزله فأتوه ومعهم سلمان الفارسى فأخبروه بقضية الرجل فاقتص عليه قصته ، فقال علي عليه السلام لابى بكر ابعث به من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي (ع) فلم يشهد عليه أحد فخلّى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد أرشدتهم ، فقال علي عليه السلام انما أردت ان اجدد تأكيد هذه الحجة (أن اجدد تأكيداً بهذه الحجة عليهم-خ) الاية فيّ وفيهم «أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتّبع أمّن لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله : «أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون» فأما من يهدي الى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده ، وأما «من لا

يهدي الا أن يهدى» فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من بعده (١) .

الاسم السابع والثمانون انه من الرسل في قوله تعالى «ولكل أمة رسولا» الاية

العياشي باسناده عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال سئلته عن تفسير هذه الاية «ولكل أمة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون» قال تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل وأما قوله «فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط» قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله (٢) .

الاسم الثامن والثمانون ومأتان انه ممن قضى بالقسط .

الاسم التاسع والثمانون ومأتان انه في قوله تعالى «أثم اذا ماوقع آمنتم به»

علي بن ابراهيم أي صدقتم به في الرجعة فيقال لهم الان تؤمنون ، يعني بأمير المومنين (ع) وقد كنتم به من قبل تكذبون .

الاسم التسعون ومأتان أنه مراد في قوله تعالى «ثم قيل للذين ظلموا» آل محمد حقهم «ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا ما كنتم تكسبون» .

الاسم الحادي والتسعون ومأتان انه ، علياً (ع) مراد .

والثاني والتسعون ومأتان انه حق علي في قوله تعالى ويستنبئونك يا محمد أهل مكة في علي أحق هو أي امام هو قل اي وربي انه أمام .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «ويستنبئونك أحق هو» .

قال ما تقول في علي «قل أي وربي انه لحق وما أنتم بمعجزين» .

العياشي باسناده عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام في قول الله ويستنبؤنك أحق هو» قال يستنبؤنك يا محمد اهل مكة عن علي بن أبي طالب (ع)

---

(١) البرهان ج ٢ ص ١٨٤-١٨٦ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ١٨٦ نور الثقلين ج ٢ ص ٣٠٥ .

امام هو قل أي وربي انه لحق .

ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله ويستنبئونك أحق هو قل أي وربي انه لحق وما أنتم بمعجزين » قالوا يستنبؤنك يا محمد عن وصيك قل أي وربي انه لوصيى (١) .

الاسم الثالث والتسعون ومأتان انه مراد .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعاً لافتدت به» في ذلك الوقت يعني الرجعة .

الاسم الرابع والتسعون ومأتان انه رحمة الله في قوله تعالى «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون .

أبو على الطبرسي قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته علي بن أبيطالب صلوات الله عليهما .

ابن الفارسي قال قال أبن عباس «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» فالفضل من الله النبي وبرحمته علي عليهما السلام .

الاسم الخامس والتسعون ومأتان انه من الايات في قوله تعالى «قل أنظروا ماذا في السموات وما في الارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون» قال الايات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين (١) .

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره بعين السند والمتن (٢) .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ١٨٧ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٢٠٤ .

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والتسعون ومأتان في قوله تعالى «ويوت كل ذي فضل فضله» .

علي بن ابراهيم وابن شهرآشوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «ويوت كل ذي فضل فضله» فهو علي بن أبيطالب عليه السلام .

ومن طريق المخالفين ابن مردويه باسناده عن أبن عباس قال قوله تعالى «ويوت كل ذي فضل فضله» ان المعنى به علي بن أبيطالب عليه السلام (١) .

الاسم السابع والتسعون ومأتان انه شاهد منه في قوله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن أبي بصير والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال انما نزلت «أفمن كان على بينة من ربه» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا وأخروا في التأليف .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر الخلال قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٢٠٦ .

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبى الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو كسرت لي الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهو ، والله ما نزلت آية فى كتاب الله فى ليل أو نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ، ولا مر على رأسه المواسي الا وقد انزلت آية فيه من كتاب الله تسوقه الى الجنة أو النار ، فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين ما الاية التى انزلت فيك ؟ قال . أما سمعت الله يقول : « أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله صلى الله عليه وآله على بيّنة من ربه ، وأنا الشاهد له أتلوه منه .

الشيخ فى أماليه باسناده عن أمير المومنين عليه السلام انه قال : يوم الجمعة يخطب على المنبر ، فقال : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه ، فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين ما آيتك التى انزلت فيك ؟ فقال عليه السلام اذا سئلت فافهم ولا عليك الا تسئل عنها غيري ، أقرأت سورة هود ؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين قال : أفسمعت قول الله عز وجل يقول «أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال نعم ، قال فالذي على بيّنة من ربه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويتلوه شاهد منه ، وهو الشاهد وهو منه وأنا علي بن أبى طالب وأنا الشاهد ، وأنا منه صلى الله عليه وآله وسلم .

عنه قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضّل قال حدثنى ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانى بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضّل بن ابراهيم ابن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطى قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن عليه السلام فى خطبة طويلة خطبها بمحضر معاوية ، وقال (ع) فيها : أقول معشر

الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة وأسماع فعوا ، اننّا أهل البيت اكرمنا الله بالاسلام ، واختارنا واصطفينا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً وطهرنا من كل أفن وعيبة مخلصين الى آدم نعمة منه لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما ما أفادت الامور وأفضت الدهور الى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم للنبوة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ثم أمره بالدعاء الى الله عز وجل فكان أبي عليه السلام أول من استجاب لله تعالى ولرسوله وأول من آمن وصدق الله ورسوله ، وقد قال الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل «أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه» فرسول الله (ص) الذي على بينة من ربه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ، وساق الخطبة بطولها .

الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن أبان قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الاعمش عن المنهال بن عمر عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى «أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال ، قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان على بينة من ربه وأنا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قريش الاوقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة ، والذي نفسي بيده لان تكونوا تعلمون ماقضى الله لنا اهل البيت علي لسان النبي الامي الا من احب الى أن يكون ملؤ هذه الرحبة ذهبا والله مـا مثلنـا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل والروايات بهذه المعنى في هذه الاية كثيرة من طرق الخاصة والعامة ذكر منها طرف واف زيادة على ما هنا في كتاب تفسير البرهان من رواية الفريقين لان مبنى هذا الكتاب على الاختصار (١) .

الاسم الثامن والتسعون ومأتان انه من الاشهاد في قوله تعالى (ويقول الاشهاد

---

(١) ج٢ ص٢١٢ نور الثقلين ج٢ ص٣٤٥ .

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم .

العياشي عن أبي عبدالله (ع) في قوله تعالى «ويقول الاشهاد» هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم .

علي بن ابراهيم في معنى الاية يعني بالاشهاد الائمة عليهم السلام ألا لعنة الله على الظالمين لال محمد حقهم (١) .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٢١٥ .

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والتسعون ومأتان انه المتبع لرسول الله (ص) في قوله تعالى : «قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر (ع) في قوله «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والاوصياء من بعدهما عليهم السلام .

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر (ع) يا سيدي ان الناس ينكرون علينا حداثة سنّك ، فقال وما ينكرون من ذلك ، لقد قال الله لنبيه (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) فوالله ما تبعه الا علي وله تسع سنين وأنا ابن تسع سنين .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » قال يعني علي (ع) اول من اتبعه على الايمان والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك ، قال وما ينكرون من

ذلك ، فوالله لقد قال الله لنبيه ﷺ «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» فما اتبعه غير علي وكان ابن تسع سنين وأنا ابن تسع سنين .

قال وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » : يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب عليه السلام .

العياشي باسناده عن اسماعيل الجعفي قال قال ابو جعفر (ع) في قوله : «قل هذه سبيلي ادعوالى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» قال فقال علي بن ابي طالب(ع) خاصة والا فلا اصابني شفاعة محمد(ص) وفي معنى الاية روايات زيادة على ماهنا مذكورة في كتاب البرهان (١) .

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثلثمائة انه من الذين في قوله تعالى : «وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب» الاية .

ابن شهراشوب عن الخركوشي في شرف المصطفى والثعلبي في الكشف والبيان والفضل بن شاذان في الامالي واللفظ له باسنادهم عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): الناس من شجرة شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ثم قرأ وجنات من أعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان نسقى بماء واحد بالنبي وبك .

قال رواه النظيري في الخصائص عن سلمان وفي رواية أنا وعلي من شجرة والناس من أشجار شتى . قلت وروى حديث جابر بن عبدالله ، الطبرسي وعلي بن عيسى في كشف الغمة .

---

(١) ج ٢ ص ٢٧٥ .

الاسم الحادي والثلثمأة انه هاد من الهداة في قوله تعالى «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة ابن أيوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ولكل قوم هاد» فقال كل أمام هاد للقرن الذي هو فيهم .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر (ع) في قول الله عزوجل «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله (ص) ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحداً بعد واحد .

وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام (انما انت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله (ص) المنذر وعلى صلوات الله عليه وآله الهادي يا با محمد هل من هاد اليوم فقلت بلي جعلت فداك ما زال منكم هاد من نور هاد حتى رفعت أليك فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه هي تجري فيمن بقى كما جرى فيما مضى .

وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «انما أنت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ، وعليّ الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة .

قلت وروى محمد بن الحسن الصفار هذه الاحاديث في بصائر الدرجات .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو احمد بن عبد العزيز بن يحيى البصرى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدى سنة ستة عشرة ومأة قال : حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن ابى منصور عن الاعمش عن المنهال بن عمر عن عبادبن عبد الله قال قال علي عليه السلام ما نزلت من القران آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت او جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سألتموني ما اخبرتكم . نزلت فيّ هذه الاية «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فرسول الله (ص) المنذر وأنا الهادي الى ما جاء به .

عنه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالاحدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز ابن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال كل امام هاد لكل قوم فى زمانهم .

وعنه قال حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلى قال قلت لابى جعفر عليه السلام «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الهادي وفى كل وقت وزمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله (ص) .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد على عليه السلام فألزمها بيده ثم قال «انما انت منذر» ثم ضم يده الى صدره وقال «ولكل قوم هاد» ثم قال يا على انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك .

على بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن حماد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول الله (ص) والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله «ولكل قوم هاد» فى كل زمان امام هدى مبين فهو رد على من انكر ان فى كل عصر وزمان امام وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال اميرالمومنين صلوات الله عليه

لاتخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته .

الشيخ فى مجالسه باسناده عن الحسين عن المفضل عن ابيعبد الله (ع) قال ما بعث الله نبياً اكرم من محمد (ع) ولاخلق قبله احدا ولا انذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد (ص) فذلك قوله تعالى «هذا نذير من النذر الاولى» وقال «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فلم يكن قبله مطاع فى الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة فى كل قرن الى أن يرث الله الارض ومن عليها والروايات فى معنى الاية كثيرة زيادة على ما ذكرنا هنا من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب البرهان والروايات هناك فيه من طرق الخاصة والعامة (١) .

الاسم الثانى والثلثمأة انه من «يعلم فى قوله تعالى «أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى» .

ابن شهراشوب عن ابى الورد عن أبى جعفر عليه السلام «أفمن يعلم أنما انزل اليك من ربك الحق» قال علي بن أبي طالب .

وعن محمد بن مروان عن السدى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى « افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى » قال على عليه السلام « كمن هو اعمى » قال الاول .

الاسم الثالث والثلثمأة انه من الذين امر الله سبحانه بصلتهم فى قوله تعالى «الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل»

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن على ابن أبي حمزة عن أبى بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» ورحم كل ذي رحم .

---

(١) ج ٢ ص ٢٧٩-٢٨١ .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست ابن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » ، قال : نزلت فی رحم آل محمد (ص) ، وقد يكون في قرابتك ، ثم قال : فلا تكونن ممن يقول للشيء فانه شيء واحد .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (ع) قال : ان رحم آل محمد (ص) معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم ، ونزلت هذه الاية في آل محمد وماعاهدهم عليه من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعده ، وهو قوله «والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» الاية ، ثم ذكر أعدائهم فقال «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه» يعني في أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله (ص) بغدير خم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

الاسم الرابع والثلثمأة : انه من الذين جنات عدن يدخلونها .

والخامس والثلثمأة : ومن الذين تقول الملائكة سلام عليكم بما صبرتم .

والسادس والثلثمأة ومن الذين لهم عقبى الدار ، في قوله تعالى «جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» .

علي بن ابراهيم قال نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا .

الاسم السابع والثلثمأة : انه ذكر الله ، في قوله تعالى : « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

علي بن ابراهيم قال : قال الذين آمنوا الشيعة ، وذكر الله أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

العياشي باسناده عن خالد بن نجيح عن جعفر بن محمد عليهما السلام في

قوله «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» قال بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه .

وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ، ثم قال لي أتدري يابن ام سليم من هم ؟ قلت من هم يا رسول‌الله ؟ قال نحن أهل‌البيت وشيعتنا .

الاسم الثامن والثلثمأة انه من الذين طوبى لهم وحسن مآب .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن أبي عبد الله (ع) قال : طوبى شجرة في الجنة في دارأمير المؤمنين عليه السلام ، وليس أحد من شيعتنا الا وفي داره غصن من أغصانها وورقة‌من اوراقها تستظل تحتها امة من‌الامم ، قال وكان رسول الله(ص) يكثر تقبيل فاطمة‌عليها‌السلام وأنكرت ذلك عائشة . فقال رسول الله (ص) يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحوّل الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت‌خديجة فحملت بفاطمة‌عليها‌السلام فما قبّلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها .

عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وآله فيما رأى له يوم (ليلة ـ خ) الاسراء وذكر الجنة قال فاذا شجرة لو أرسل طائر في أصلها ما جازها (مادارها ـ خ) سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الاوفيه غصن منها فقلت ماهذه يا جبرائيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب .

ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمدبن مسعود عن أبيه جعفر بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمركي‌البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن‌مروان‌بن‌مسلم عن أبي بصيرعن أبي‌عبدالله عليه السلام طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا عليه السلام فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام وليس

من مؤمن الاوفي داره غصن من أغصانها وذلك قول الله عز وجل «طوبى لهم وحسن مآب» والروايات في ذلك كثيرة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم التاسع والثلثمأة انه هو الذين يفرحون بما أنزل على رسول الله (ص) في قوله تعالى «الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك» .

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله «الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك فرحوا بكتاب الله اذا تلى عليهم واذا تلوه تفيض أعينهم دمعاً من الفزع والخوف وهو علي ابن أبيطالب عليه السلام وهي في قراءة ابن مسعود والذي انزلنا اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به علي بن أبيطالب عليه السلام يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه أنكروا من تأويله ما أنزله في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما المشركون فأنكروه كله اوله وآخره وأنكروا ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

الاسم العاشر والثلثمأة انه من اطراف الارض في قوله تعالى «أولم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها» .

ابن شهراشوب عن تفسير وكيع وسفيان والسدى وأبي صالح ان عبدالله بن عمر قرء قوله تعالى «انا نأتي الارض ننقصها من أطرافها» يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا أمير المؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر في العلم ، اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان .

وعن الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سدى عن أبي صالح قال لما قتل علي بن أبي طالب (ع) قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخياراهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ

---

(١) ج ٢ ص ٢٩١

(٢) البرهان ج ٢ ص ٢٩٦ .

الناس رؤساء جهالا فيسألوا ويفتوا بغير علم فضلوا واضلوا (١) .

الاسم الحاديعشر والثلثمأة انه ممن عنده علم الكتاب .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن محمد ابن الحسن عمن ذكره جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر (ع) «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال ايانا عني وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله (ع) قال الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (ع) وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ماكان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الابقدرما تأخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر، وقال أمير المؤمنين عليه السلام ألاان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين (ص) فى عترة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد ابن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال يقول فى قول الله تبارك وتعالى «ومن عنده علم الكتاب» قال علي عليه السلام .

عنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فى المسجد يحدث اذ مرّ بعض ولد عبدالله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس الذي عنده علم الكتاب فقال لاانما ذاك علي بن أبى طالب عليه السلام أنزلت فيه خمس آيات أحديها «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» .

وعنه عن عبدالله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر (ع) فى قول الله عز وجل «قل كفى بيني وبينكم ومن عنده

---

(١) البرهان ج٢ ص ٣٠٢ .

علم الكتاب» قال أنزلت في علي بن أبي طالب(ع) انه عالم هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وعنه عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال : قلت لابي جعفر(ع) «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال (ع) ايانا عني وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والروايات بأن الاية نزلت في علي(ع) وأهل بيته كثيرة من أراد الوقوف على كثير منها فعليه بكتاب البرهان زيادة على ماهنا (١) .

(١) ج ٢ ص ٣٠٣

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني عشر وثلثمأة انه من الشجرة الطيبة فى قوله تعالى «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها».

محمد بن يعقرب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أبيه عن عمرو بن حريث قال سئلت أبا عبد الله (ع) عن قول الله «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصلها وأمير المؤمنين (ع) فرعها والائمة من ذريتهما أغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فى هذا فضل ، قال قلت لا والله ، قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها ، وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر (ع) قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى «شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا أصلها وأمير المؤمنين (ع) فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها . يا أبا حمزة هل ترى فى هذا فضلا ؟ فقلت لا والله ما ارى فيها فضلا ، فقال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها .

عنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « كشجرة

طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» ، قال الشجرة رسول الله (ص) نسبته ثابتــة في بني هاشم وفرع الشجرة علي (ع) وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وأغصانها الائمة عليهم السلام وورقها الشيعة ، وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقته ، وان المولود منهم ليولد فتورق ورقته ، قال قلت له جعلت فداك قوله «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته .

وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيـد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال النبي والائمة هم الاصل الثابت ، والفرع الولاية لمن دخل فيها .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الضبى قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا نائل بن نجيح قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل « كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» قال : أما الشجرة فرسول الله (ص) وفرعها علي (ع) وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله (ص) وثمرها أولادها عليهم السلام ، وورقها شيعتنا ، ثم قال (ع) : ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة .

عنه قال حدثنا جماعة من اصحابنا قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسماعيل الهاشمي قال : سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حمـاد عن عمر بن صالح السابري قال سألت أبا عبد الله (ع) عن هذه الاية «أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال أصلها رسول الله (ص) وفرعها أمير المؤمنين ، والحسن والحسين ثمرها ، وتسعة من ولد الحسين (ع) أغصانها والشيعة ورقها . والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط

ورقة من تلك الشجرة ، قلت قوله تعالى« توتى اكلها كل حين باذن ربها » قال : ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة» .

العياشي باسناده عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) في قول الله «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال يعني النبي (ص) والائمة من بعدهوهم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها . وباقي الروايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث عشر والثلثمأة انه من النعمة التي بدلت كفراً في قوله تعالى «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله (ص) وعدلوا عن وصيه لايتخوفون أن ينزل بهم العذاب ثم تلى هذه الاية «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلواقومهم دارالبوار» ثم قال نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار » عني بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله (ص) ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال نزلت في الافجرين من قريش بني أمية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي أنعم

---

(١) ج ٢ ص ٣١٠-٣١٢

بها على عباده وبنا يفوز من فاز ثم قال لهم «فتمتعوا فان مصيركم الى النار» . والباقي من الروايات فى الاية تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع عشر والثلثمأة أنه من بني ابراهيم عليه السلام الذين لم يسجدوا الصنم فى قوله تعالى «واجنبني وبني أن نعبد الاصنام .

العياشي باسناده عن الزهري قال أتى رجل أبا عبد الله (ع) فسئله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فأن كنت ابن أبيك فانك من أبناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله أمر ابراهيم أن ينزل أسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام فلم يعبد أحد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو أسمعيل : هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام .

ابن شهراشوب قال (ع) فى قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الي والى علي عليه السلام . وفى خبر أنا دعوة ابراهيم وأنما عني بذلك الطاهرين لقوله (ع) نقلت من أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات لم يمسسنى سفاح الجاهلية.

الشيخ فى أماليه عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا أبي وأسحق بن ابراهيم الديري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا أبي عن مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا دعوة أبي ابراهيم قلنا يارسول الله وكيف صرت دعوة أبيك أبراهيم قال اوحى الله عزوجل الى ابراهيم «انى جاعلك للناس اماماً» فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي فأوحى الله عز وجل اليه أن يا ابراهيم اني لا أعطيك عهداً لا أفى لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفى لي به قال لا اعطيك عهد الظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدى الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دونى (لم - ظ) أجعله اماماً أبداً ولا يصلح أن يكون اماماً قال ابراهيم «واجنبنى وبني أن نعبد الاصنام رب انهن

---

(١) ج ٢ ص ٣١٦ .

اضللن كثيراً من الناس» قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانتهت الدعوة الي والى أخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فأتخذني الله نبياً وعلياً وصياً .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين الشافعي ابن المغازلي فى كتاب المناقب باسناده يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (ص) أنا دعوة أبي ابراهيم (ع) قلت يا رسول الله و كيف صرة دعوة أبيك ابراهيم وساق الحديث السابق بعينه الى قوله (ص) فانتهت الدعوة الي والى علي عليه السلام لم يسجد أحدنا لصنم قط فاتخذني الله ولياً واتخذ علياً وصياً .

الاسم الخامس عشر والثلثمأة انه من ذرية ابراهيم فى قوله تعالى «رب أني أسكنت من ذريتي» .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن حنان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «رب اني اسكنت من ذريتي» الاية ، قال نحن والله بقية تلك العترة .

ورواه العياشي باسناده عن حنان بن سدير عنه عليه السلام : ونحن بقية تلك العترة (١) .

الاسم السادس عشر والثلثمأة انه من الذين ليقيموا الصلاة .

والسابع عشر والثلثمأة انه من الذين «فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم» .

والثامن عشر والثلثمأة انه من الذين : وارزقهم من الثمرات .

والتاسع عشر والثلثمأة انه من الشاكرين ، في قوله تعالى لعلهم يشكرون .

محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب فى كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن العمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب ، قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرني عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٣١٩ .

أهل اليمن ، فقال النبي (ص) جاء كم أهل اليمن يبسّون بسيساً ، فلما دخلوا على رسول الله (ص) قال : قوم رقيقة قلوبهم ، راسخ ايمانهم ، منهم المنصور يخرج فى سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيي ، حمائل سيوفهم المسك ، فقالوا يارسول الله ومن وصيّك ؟ فقال : هو الذي أمركم الله بالاعتصام به ، فقال عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فقالوا يا رسول الله بيّن لنا ما هذا الحبل ، فقال: هو قول الله تعالى «الا بحبل من الله وحبل من الناس» فالحبل من الله كتابه ، والحبل من الناس وصيي ، فقالوا يا رسول الله ومن وصيك (قال ـ ظ) هو الذي أنزل الله فيه «ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله» فقالوا : يا رسول الله وما جنب الله هذا ، فقال : هو الذي يقول الله فيه : «يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» قال : وصيي السبيل الى من بعدي ، فقالوا : يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً أرناه فقد اشتقنا اليه ، فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين ، فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم ، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت اليه قلوبكم فانه هو ، لان الله جل وعز يقول فى كتابه : «واجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم» اليه والى ذريته عليهم السلام ، قال فقام أبو عامر الاشعري فى الاشعريين وأبو غرة الخولاني فى الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعزية الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الصفوف وأخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا : الى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله ، فقال النبي (ص) أنتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه ، فبم عرفتم أنه هو ؟ فرفعوا أصواتهم يبكون ، فقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم تنجس لهم (قلوبنا ـ ظ) ولما رأيناه وجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فانجاست أكبادنا وهملت أعيننا وتبلجت صدورنا حتى كأنه لنا أب ونحن عنده بنون ، فقال النبي (ص) وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم ، أنتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى وأنتم عن النار مبعدون ، قال فبقى هؤلاء القوم المسمّون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام

الجمل وصفين ، فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي(ص) يبشرهم بالجنة وأخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما أمروا أن يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ، ثم قرء هذه الاية «واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم» .

العياشي باسناده عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال ان أبانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال «رب اجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم» .

عنه باسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) قال : نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال عليه السلام : هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا أن يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضون علينا نصرتهم (نصرهم ـ خ ل) ثم قرء هذه الاية « واجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم » فقال آل محمد آل محمد ثم قال : الينا الينا (١) .

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم العشرون والثلثمأة : اسم علي عليه السلام مراد في قوله تعالى : «قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» .

محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم . . .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات وكلما في هذا الكتاب عنه فهو منه قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٣٢٠ .

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عزوجل هذا صراط علي مستقيم قال والله علي (ع) وهو والله الميزان والصراط (المستقيم-خ) .

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام المائة قال الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن الحسين (ع) قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : انك لا تزال تقول لعلي بن أبيطالب أنت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر هرون في القرآن ولم يذكر علياً فقال النبي (ص) يا غليظ يا أعرابي انك ماتسمع الله يقول «هذا صراط علي مستقيم» .

العياشي باسناده عن أبي جميلة عن أبي عبد الله (ع) وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «هذا صراط علي مستقيم» قال هو أمير المؤمنين (ع) وتفسير باقي الاية يؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والعشرون وثلثمأة انه من الاخوان على سرر متقابلين في قوله تعالى «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» .

ومن طريق المخالفين ما نقله أبو نعيم الحافظ عن رجاله عن أبو هريرة قال قال علي بن أبي طالب (ع) يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة عليها السلام قال فاطمة أحب الي منك وأنت أعز عليّ منها ، وكاني بك أنت على حوضي تذود عنه الناس ، وان عليه أباريق عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين . وأنت معي وشيعتك ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين » لا ينظر أحدكم في قفا صاحبه .

أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى زيد بن أوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله (ص) بين أصحابه فقال عليّ له

---

(١) ج ٢ ص ٣٤٤ .

يعني رسول الله (ص) لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك مافعلت بغيري فان كان هذا من سخط فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله (ص) والذي بعثني بالحق نبيا ماأخرتك الا لنفسي فأنت منّي بمنزلة هارن من موسى الا انه لا نبيّ بعدي وأنت أخي ووارثي قال قال وما اورث منك يارسول الله قال ما اورثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وأنت معي فى قصري فى الجنة مع ابنتي فاطمة (ع) وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اخواناً على سرر متقابلين» المتحابون فى الله ينظر بعضهم الى بعض .

ابن المغازلي الشافعي فى المناقب يرفعه الى زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله (ص) فقال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي عليه السلام أنت أخي ثم تلاهذه الاية «اخواناً على سرر متقابلين» الاخلاء فى الله ينظر بعضهم الى بعض .

الاسم الثاني والعشرون وثلثمأة (أنه ـ ظ) من الذين ونزعنا مافى صدورهم من غل

الاسم الثالث والعشرون وثلثمأة انه من المتوسمين .

والرابع والعشرون وثلثمأة انه فى لبسبيل المقيم فى قوله تعالى «ان فى ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل المقيم» .

محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن ابن أبي عمير عن اسباط بياع الزطى قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزوجل ان فى ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم» قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم قال حدثني أسباط بن سالم قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له أصلحك الله ما تقول فى قول الله « ان فى ذلك لايات للمتوسمين » قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعى ابن عبدالله عن محمدبن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام فيقول الله عزوجل «ان في ذلك لايات للمتوسمين» قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله.

ورواه محمدبن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

ورواه المفيد في الاختصاص بالسند والمتن.

وعنه عن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الاول ثم سئله آخر عنها فأجابه بغير جواب الاولين ثم قال «هذا عطاؤنا فامنن اواعط بغير حساب» هكذا في قرائة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله ألم تسمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين» وانهم الائمة وانها لبسبيل المقيم لايخرج منها أبداً ثم قال نعم ان الامام اذا أبصر للرجل عرفه وعرف لونه وأن سمع كلامه خلف حائط عرفه وعرف ما هو فان الله تعالى يقول «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين» وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه، ناج أوهالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام في عدة مواضع من الكتاب.

محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني السندى بن ربيع عن الحسن بن علي ابن فضال عن علي بن رياب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق

الا وبين عينيه مكتوب مؤمن أوكافر وذلك محجوب عنكم وليس محجوباً عن الائمة من آل محمد (ع) » ثم ليس يدخل عليهم أحد الا عرفوه مؤمناً أو كافراً ثم تلى هذه الاية ان «في ذلك لايات للمتوسمين» .

عنه عن احمد بن الحسن عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف ينظر الى الناس فقال : ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج فقال له داود الرقي يابن رسول الله (ص) هل يستجيب دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا با سليمان ان الله لايغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي(ع) كعابد وثن قلت جعلت فداك هل تعرفون محبيكم ومبغضيكم قال ويحك يا با سليمن انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمناً أوكافراً قال جل وعز «ان في ذلك لايات للمتوسمين» نعرف عدونا من ولينا» .

ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من أهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يابن رسول الله (ص) بأي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي فيه قال في العلم واستجابة الدعوة قال فماوجه أخبار كم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله (ص) قال فما وجه أخبار كم بما في قلوب الناس قال أما بلغك قول رسول الله (ص) » اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فمامن مؤمن الاوله فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز «ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله (ص) ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة .

عنه قال حدثنا أبو علي بن أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أحمد بن

محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن فيلويه العدل بالرافعة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليمامي قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد (ع) فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسئلة اريد أن أسئلك عنها فقال ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وان شئت قل قلت له يابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس أما سمعت قول الله عز وجل : « ان في ذلك لايات للمتوسمين » وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله (ص) لم لم يطق حمله علي ابن أبي طالب عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبة الحديث والاحاديث في ذلك كثيرة بهذا المعنى من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والعشرون وثلثمأة : انه من المثاني في قوله تعالى «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ،

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثني أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين أظهركم عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير .

العياشي باسناده عن سورة بن كليب قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن المثاني التى اعطى نبينا .

وعنه باسناده عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: نحن المثاني التى اعطى نبينا ، ونحن وجه الله في الارض نتقلب بين اظهركم عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين ، ومن أنكرنا فأمامه السعير .

وعنه باسناده عن يونس بن عبدالرحمن عمن رفعه قال سألت أبا عبدالله عليه السلام

---

(١) ج ٢ ص ٣٥٠_٣٥٣

عن قول الله «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد ، والسابع منها القائم عليه السلام .

وعنه باسناده قال حسان العابد (العامري) قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبعاً من المثاني نحن هم ، والقرآن العظيم ولد الولد .

وعنه باسناده عن القاسم بن عروة عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال سبعة أئمة والقائم عليهم السلام .

وعنه باسناده عن سماعة قال قال أبو الحسن عليه السلام : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ، قال لم يعط الانبياء الا محمد صلى الله عليه وآله وهم السبعة الائمة الذي يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

---

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٥٤ .

سورة النحل

بسم الله الرحمن لرحيم

الاسم السادس والعشرون وثلثمأة انه من العلامات في قوله تعالى «وعلامات وبالنجم هم يهتدون».

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام « وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام .

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال : سئل الهيثم أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قوله عز وجل : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النجم والعلامات الائمة عليهم السلام .

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : نحن العلامات ، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النجم رسول الله (ص) ، والعلامات الائمة عليهم السلام .

عنه قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال

«وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال العلامات الاوصياء والنجم رسول الله «ص» .

الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثني ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبدالله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن برزخ (نوح-خ) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال النجم رسول الله (ص) والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام وباقي الروايات بهذا المعنى فى معنى الاية يؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والعشرون وثلثمأه انه علياً مراد فى قوله تعالى «واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين»

العياشي باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى علي قالوا أساطير الاولين» يعني بني اسرائيل

عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله «واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى علي قالوا أساطير الاولين» سجع أهل الجاهلية فى جاهليتهم فذلك قوله أساطير الاولين .

علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول فى قوله «فالذين لا يؤمنون بالاخرة» يعني بانهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق «قلوبهم منكرة» يعني انها كافرة «وهم مستكبرون» يعني انهم عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون وقال نزلت هذه الاية هكذا «واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى علي قالوا أساطير الاولين» (٢) .

الاسم الثامن والعشرون وثلثمأة انه من الذين أوتوا العلم فى قوله تعالى قال الذين أوتوا العلم أن الخزى اليوم والسوء على الكافرين .

---

(١) ج ٢ ص٣٦٢ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٦٣ .

علي بن ابراهيم قال قال أوتوا العلم الائمة عليهم السلام يقولون لاعدائهم أين شركاؤكم ومن أطعمتوهم فى الدنيا وباقي تفسير الاية يؤخذ من كتاب البرهان(١).

الاسم التاسع والعشرون وثلثماءة أنه من أهل الذكر فى قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر أنا والائمة عليهم السلام أهل الذكر وقوله عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال أبو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون.

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي ابن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابى عبدالله عليه السلام فأسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهله المسئولون، قال قلت قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ايانا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسئولون.

وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فقال نحن أهل الذكر ونحن المسئولون، قلت: فأنتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم، قلت حقاً علينا أن نسألكم قال نعم، قلت حقاً عليكم أن تجيبونا؟ قال عليه السلام لا، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب».

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت

---

(١) ج ٢ ص ٣٦٧.

فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة ، قال ولا واحدة يا ورد ، قال بلى قد حضرني منها واحدة ، قال وما هي ؟ قال قول الله تبارك وتعالى «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من هم ، قال : نحن أهل الذكر ونحن مسئولون ، قلت فأنتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال نعم ، قلت علينا ان نسألكم ؟ قال نعم ، قلت عليكم أن تجيبونا ؟ قال ذاك الينا .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ، وساق الحديث بالسند والمتن بتغيير يسير في المتن .

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من عندنا يزعمون ان قول الله عزوجل «فاسألوا اهل الذكران كنتم لاتعلمون» انهم اليهود والنصارى قال (ع) اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون .

ورواه محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن سليمن الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه والروايات في هذه الاية بهذا المعنى كثيرة من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب البرهان (١) .

الاسم الثلاثون وثلثمأة انه من النحل في قوله تعالى : «وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون» .

علي بن ابراهيم قالحدثني أبي عن الحسن بنعلي الوشاء عن رجلعنحريز ابن عبد الله عن أبي عبد الله(ع) في قوله : «وأوحى ربك الى النحل» قال نحنالنحل الذي أوحى الله اليها أن اتخذي من الجبال بيوتاً ، أمرنا أن نتخذ من العربشيعة «ومن الشجر» يقول من العجم «ومما يعرشون» من الموالي ، والذي خرج من

---

(١) ج ٢ ص ٣٦٩-٣٧٢

بطونها شراب مختلف ألوانه : العلم الذي يخرج منا اليكم .

العياشي باسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) في قوله « وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون الى ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون» فالنحل الائمة ، والجبال العرب ، والشجر الموالي عتاقه ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام ، والثمرات المختلف ألوانه فنون العلم الذي قد يعلّمه الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس ، والشيعة هم الناس وغيرهم الله أعلم بهم ما هم ، قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذاً ما أكل منه ولا شرب منه ذوعاهة الا برأ ، لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن ، لقوله «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» فهوشفاء ورحمة-خ) لاهله لاشك فيه ولامرية وأهله الائمة الهدى الذين قال الله «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» .

ابن شهراشوب عن الرضا عليه السلام في هذه الاية قال النبي (ص) علي أمير بني هاشم فسمّي أمير النحل . وباقي الروايات في معنى الاية زيادة على ما هنا تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والثلاثون وثلثمأة انه ممن يأمر بالعدل .

والثاني والثلاثون وثلثمأة صراط مستقيم ، في قوله تعالى : «ضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم لايقدر على شيء وهو كلٌّ على مولاه اينما يوجهه لايأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم» .

علي بن ابراهيم قال : كيف يستوي هذا ، وهذا الذي يأمر بالعدل أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

ابن شهراشوب عن حمزة بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى

---

(١) ج ٢ ص ٣٧٥ .

« هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل » قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على صراط مستقيم (١) .

الاسم الثالث والثلاثون وثلثمأة انه نعمة الله في قوله تعالى : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني أبي عن أحمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال لما نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» ، اجتمع نفر من أصحاب رسول الله (ص) في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية ؟ فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها ، وان آمنّا فهذا ذل حين سلط (يتسلط ـ خ) علينا ابن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا فنزلت هذه الاية «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعني ولاية علي بن أبي طالب (ع) وأكثرهم الكافرون بالولاية .

ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «يعرفون نعمة الله» الاية قال عرفهم ولاية علي عليه السلام وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته .

العياشي عن جعفر بن أحمد عن العمركي النيسابوري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام انه سئل عن هذه الاية «يعرفون نعمة الله الاية ، قال عرفوه ثم أنكروه (٢) .

الاسم الرابع والثلثون وثلثمأة انه من الشهداء على الامة ، في قوله تعالى : «ويوم نبعث من كل امة شهيداً» .

---

(١) البرهان ج٢ ص ٣٧٧ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٧٨ .

علي بن ابراهيم قال : لكل زمان امام تبعث كل امة مع امامها .

الاسم الخامس والثلثون وثلثمأة انه سبيل الله فى قوله تعالى « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب» .

علي بن ابراهيم قال : كفروا بعد النبي (ص) وصدوا عن أمير المؤمنين (ع) «زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون» .

الاسم السادس والثلثون وثلثمأة انه من الشهداء فى الامة ، فى قوله تعالى : «ويوم نبعث من كل امة شهيداً عليهم من أنفسهم» .

علي بن ابراهيم يعني من الائمة

الاسم السابع والثلثون وثلثمأة انه من الذين رسول الله صلى الله عليه وآله شهيداً عليهم فى قوله تعالى «وجئنا بك شهيداً على هؤلاء»

علي بن ابراهيم قال ثم قال وجئنا بك يامحمد شهيداً على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله (ص) شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس .

وعن الصادق عليه السلام قال لكل زمان وأمة شهيد يبعث كل أمة مع امامها (١) .

الاسم الثامن والثلثون وثلثمأة انه الاحسان .

والتاسع والثلثون وثلثمأة انه من ذي القربى فى قوله تعالى «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» .

علي بن ابراهيم قال العدل شهادة أن لااله الاالله وان محمداً رسول الله والاحسان أمير المؤمنين عليه السلام والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان .

العياشي باسناده عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد (ص) والاحسان وهو علي عليه السلام . ايتاء ذي القربى وهو قرابتنا أمر العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغي

---

(١) البرهان ج٢ ص٣٧٨

على أهل البيت ودعا الى غيرنا .

وفي رواية سعد الاسكاف عنه يعني أبا جعفر عليه السلام قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهومحمد فمن أطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقدأحسن والمحسن في الجنة ، وايتاء ذي القربى فمن قرابتنا أمرالله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكرمن بغى علينا أهل البيت ودعا الى غيرنا .

عنه باسناده عن عطا الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لااله الاالله والاحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر ، الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث .

الحسن بن أبي حسن الديلمي بأسناده عن عطية بن الحارث عن أبي الحرث عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» قال العدل شهادة الاخلاص وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والاتيان بطاعتهما صلوات الله عليهما وآلهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهو المنكر الشنيع والامر الفظيع .

العياشي باسناده (عن اسمعيل-خ) الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما أقول لك يا اسمعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لانقرء هكذا في قرائة زيد قال ولكنا نقرأها هكذا في قرائة علي عليه السلام قلت فما يعني بالعدل قال شهادة أن لااله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت فما يعني بايتاء ذي القربى حقه قال من امام الى

أمام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان (١) .

الاسم الاربعون وثلثمأة انه في قوله تعالى «تتخذون ايمانكم دخلا بينكم»

والحادي والاربعون وثلثمأة : وانه في قوله تعالى أن تكون أمة هي اربى من أمة .

والثاني والاربعون وثلثمأة في قوله «انه يبلوكم الله به».

والثالث والاربعون وثلثمأة في قوله تعالى «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم».

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد ابن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلّما على علي بامرة المؤمنين ، وكان مما اكده الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله (ص) لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين ، فقالا من الله أو من رسوله يا رسول الله ، فقال لهما رسول الله (ص) من الله ومن رسوله ، وأنزل الله عز وجل «ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون» يعني قول رسول الله (ص) لهما وقولهما أمر من الله أو من رسوله «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم» قال قلت جعلت فداك أئمة قال اي والله أئمة ، قلت فانّا نقرأ أربى قال ويحك وما أربى وأومى بيده بطرحها «انما يبلوكم الله به» يعني بعلي (ع) وليبيّن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيامة عما كنتم فيه تختلفون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها، يعني بعد مقالة رسول الله (ص) في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ، يعنى

---

(١) البرهان ج٢ ص٣٨١ .

به علياً (ع) ولكم عذاب عظيم .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي رفعه قال قال أبو عبد الله(ع) لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله (ص) بغدير خم سلّموا على علي بأمرة المؤمنين فقالا من الله ومن رسول الله فقال اللهم نعم حقاً من الله ومن رسوله ، فقال انه أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياؤه الجنة ويدخل اعدائه النار ، وأنزل الله عز وجل «ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم وكيلا ان الله يعلم ما تفعلون» يعني قول من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» .

ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته ، فقال الله «كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» قال ان الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ، ثم قال نرجع الى رواية علي بن ابراهيم قال قال في قوله ان تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم ، فقيل يابن رسول الله نحن نقرأها هي أربى من امة ، قال ويحك وما أربى وأومأ بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن أبي طالب يختبركم وليبيّن لكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ، قال قال على مذهب واحد وأمر واحد ولكن يضل من يشاء ، يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء ، قال قال ويثبت (يثيب ـ خ) ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم» قال قال هو مثل لامير المؤمنين عليه السلام فتزل قدم بعد ثبوتها ، يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله « وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله » يعني عن علي عليه السلام ولكم عذاب عظيم» «ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلا» الاية معطوف على قوله وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ثم قال ما عندكم ينفد وما عند

الله باق ، أي ما عند كم من الاموال والنعمة تزول ، وما عند الله مما تقدمونه خيراً وشراً فهو باق .

العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : لما سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للاول قم فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ، فقال : من الله أو من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ، ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال من الله أومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يامقداد قم فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين قال فقام فسلم ولم يقل ما قالا ثم قال قم يا أبا ذر فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ، فقام وسلم ، ثم قال : قم يا سلمان وسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ، فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان : لا والله لا نسلم له ما قال ابداً ، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه «ولا تنقضوا الايمان بعدتو كيدها وقدجعلتم الله عليكم كفيلا بفعلكم(بقولكم-خ) أمن الله أو من رسوله «ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غز لها من بعد قوه أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون ائمة هي از كى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرأها ان تكون أمة هى اربى من أمة فقال ويحك يازيد وما اربى ان تكون (والله) وأئمة هي از كى من أئمتكم انما يبلو كم الله به يعني علياً وليبين لكم يوم القيمة فيه تختلفون ولوشاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ماسلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بماصددتم عن سبيل الله يعني علياً ولكم عذاب عظيم .

ثم قال لي لما أخذ رسول الله(ص) بيد علي(ع) فأظهر ولايته قالا جميعاً والله من تلقاه ولاهذا الاشيء اراد يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين وانه لتذ كرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين» فلانا وفلاناً «وانه لحسرة على الكافرين »يعني علياً (ع)

فسبح باسم ربك العظيم» .

عنه باسناده عن عبدالرحمن بن سالم الاشل عنه عليه السلام قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً عايشة هي نكثت ايمانها (١) .

الاسم الرابع والاربعون وثلثمأة انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى «ليثبت الذين آمنوا وبشرى للمسلمين» .

علي بن ابراهيم قال وفى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر(ع) فى قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر « ليثبت الذين آمنوا » هم آل محمد وبشرى للمسلمين .

سورة بنى اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والاربعون وثلثمأة انه من التي هي أقوم فى قوله تعالى «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» .

محمد بن يعقوب عن علي بن أبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم قال أي يدعو .

عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن (اكيل) النميري عن العلاء بن سيابة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» قال يهدي الى الامام .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن أبى الحسن

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٣٨٢ـ٣٨٣

الموصلي ببغداد قال حدثنا أحمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال : الامام منّا لا يكون الا معصوماً وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف بها ، فلذلك لا يكون الا منصوصاً ، فقيل له يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال : هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة ، فالامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل : «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» .

سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن أبى عبد الله فى قول الله عز وحل «ان هذا القرآن يهدي للتى هي أقوم» يهدي الى الامام عليه السلام .

العياشي باسناده عن أبى اسحق «ان هذا القرآن يهدي للتى هي أقوم» قال يهدي الى الامام .

عنه باسناده عن الفضل بن يسار عن أبى جعفر (ع) «ان هذا القرآن يهدي للتى هي أقوم» قال يهدي الى الولاية (١) .

الاسم السادس والاربعون وثلثمأة انه من المؤمنين .

السابع والاربعون وثلثمأة انه من الذين يعملون الصالحات .

الثامن والاربعون وثلثمأة انه من الذين لهم أجر كبير ، فى قوله تعالى «ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجر كبير» .

علي بن ابراهيم : يعنى آل محمد عليهم السلام .

الاسم التاسع والاربعون وثلثمأة انه من ذى القربى فى قوله تعالى «وآت ذا القربى حقه .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٠٩

العياشي باسناده عن أبي الطفيل عن علي(ع) قال قال يوم الشورى أفيكم أحد تم نوره من السماء حين قال «وآت ذا القربى حقه والمسكين» قالوا لا .

الاسم الخمسون والثلثمأة انه في قوله تعالى «ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفوراً .

العياشي باسناده عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر(ع) ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا يعني ولقد ذكرنا علياً في القرآن وهو الذكر «فما زادهم الا نفوراً» .

الاسم الحادي والخمسون وثلثمأة انه امام في الائمة في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم» .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» قال يجيء رسول الله(ص) في قومه وعلي(ع) في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه و كل من مات في ظهراني قوم جاؤا معه .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن غالب عن جابر عن أبي جعفر(ع) قال قال لما نزلت هذه الاية «يوم ندعوا كل اناس بامائهم» فقال المسلمون يا رسول الله ألست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله (ص) أنا رسول الله الى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم و كذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر (ع) مثله .

احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله (ع) «يوم ندعوا كل أناس بامهم» فقال

ندعوا كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم قال : نعم . والاحاديث في هذه الاية كثيرة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثاني والخمسون وثلثمأة ان علياً مراد في قوله تعالى « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا لتفتري علينا غيره الاية .

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعدالهاء والراء أخبر ابو عبد الله البزاز بالالف بين الزائين المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقةثقة عين (في اصحابنا عين سديد) كثير الحديث له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام قال جماعة من أصحابنا وهو كتاب الذي لم يصنف مثله قيل انه الف ورقة عن أحمد بن القاسم رحمه الله قال حدثنا أحمد ابن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي الفضل عن ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك في علي بن أبي طالب (ع)

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه صلوات الله عليهما قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه وآله ليربوا رايه (ليربط في علي راية ـ خ) وليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه الححن عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فأنزل الله عز وجل «وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذاً لاتخذوك خليلاولولاان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» قال محمد بن العباس رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم ولكن هذا تخويف لامته لئلا يركن أحد من المؤمنين الى أحد من المشركين .

وقال علي بن ابراهيم «وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفترى

---

(١) ج ٢ ص ٤٢٩

علينا غيره قال يعني أمير المؤمنين «واذاً لاتخذوك خليلا» أي صديقاً (١) .

والثالث والخمسون وثلثمأة في قوله تعالى «لنفتري علينا غيره» .

الاسم الرابع والخمسون وثلثمأة : انه مراد في قوله تعالى : « ثم لا تجد لك علينا نصيراً .

والخامس والخمسون وثلثمأة نصيراً .

العياشي باسناده عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي (ص) اجتمعا عنده رؤسهما (رؤسائهم وابنتيهما خ) فتكلموا في علي عليه السلام وكان من النبي أن يلين لهما في بعض القول فأنزل الله « لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا اذاً لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لاتجد لك علينا نصيراً ثم لا تجد بعدك مثل علي عليه السلام ولياً .

الاسم السادس والخمسون وثلثمأة . والسابع والخمسون وثلثمأة سلطاناً نصيراً في قوله تعالى «واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» .

ابن شهراشوب من كتاب أبي بكر الشيرازى قال ابن عباس «وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» قال لقد استجاب الله لنبيه دعائه فاعطاه علي بن أبي طالب سلطاناً ينصره على اعدائه .

الاسم الثامن والخمسون وثلثمأة انه مراد في قوله تعالى «ولايزيد الظالمين الاخساراً» .

العياشي باسناده عن احمد بن (محمد بن ـ خ) أبي حمزة رفعه الى أبي جعفر (ع) قال نزل جبرئيل على محمد (ص) بهذه الاية ولايزيد الظالمين آل محمد حقهم الاخساراً» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن الحسن بن داود عن الحسن بن موسى عن أبيه عليه السلام قال نزلت هذه الاية «وننزل

---

(١) البرهان ج٢ ص ٤٣٤

من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين لآل محمد الا خساراً» .

عنه قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وننزل من القرآن ما هوشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد ظالمي (الظالمين ـ خ) آل محمد حقهم الا خساراً» .

الاسم التاسع والخمسون وثلثمأة انه الروح في قوله تعالى «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» .

البرسي عن أمير المؤمنين في خطبة له عليه السلام قال فيها أنا امر الله والروح كما قال سبحانه «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي .

الاسم الستون وثلثمأة أمر ربي والخطبة طويلة تقدمت في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه من سورة البقرة .

الاسم الحادي والستون وثلثمأة علي مراد في قوله تعالى «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس الا كفوراً .

محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فأبى اكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن أبي بحيرة (عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي بحيرة ـ خ) عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فأبى اكثر الناس الا كفوراً» قال نزلت في ولاية علي عليه السلام .

عنه قال حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله ابن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فأبى اكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً .

العياشي باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفوراً .

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والستون وثلثمأة انه بأساً شديداً .

والثالث والستون وثلثمأة انه من لدنه في قوله تعالى «لينذر بأساً شديداً من لدنه» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سئلت أبا جعفر عن قول الله عز وجل : «لينذر بأساً شديداً من لدنه» قال أبو جعفر البأس الشديد هو علي بن أبيطالب وهو من لدن رسول الله وقاتل عدوه فذلك قوله «لينذر بأساً شديداً من لدنه» يعني رسول الله بأساً شديد .

العياشي باسناده عن البرقي عمن رواه رفعه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام «لينذر بأساً شديداً من لدنه» قال البأس الشديد علي وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر بأساً شديداً .

ابن شهراشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «لينذر بأساً شديداً من لدنه» البأس الشديد علي بن أبي طالب وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل معه عدوه (١) .

الاسم الرابع والستون وثلثمأة ان علياً مراد في قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .

---

(١) البرهان ج٢ ص٤٥٥

والخامس والستون وثلثمأة انه مراد في قوله تعالى «انا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها».

والسادس والستون وثلثمأة في قوله تعالى «انا لانضيع أجر من أحسن عملا».

محمد بن يعقوب عن أحمد عن عبدالعظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية «وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً هكذا

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى «وقل الحق من ربكم في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً احاط بهم سرادقها.

عنه قال: حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه صلوات الله عليهم أجمعين في قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وقرأ الى قوله وأحسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدع بما تؤمر في أمر علي عليه السلام فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفراً قال ثم قرأ «انا اعتدنا للظالمين لال محمد صلى الله عليه وآله وسلم ناراً احاط بهم سرادقها» ثم قرأ «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا» يعني بهم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وعنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين آل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل، قال: المهل الذي يبقى في أصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا» (١).

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٦٦.

الاسم السابع والستون وثلثمأة : انه الصاحب ، في قوله تعالى : « قال لـه صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا» الاية

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن القاسم بن غوث عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهمـا جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً» قال هما ورجل آخر .

شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث هـذا التأويل ظاهر لا يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وانما لم يذكر الايات المتعلقة بها الى قوله منتصراً وبيان ذلك ان حال علي (ع) لا يحتاج الى بيان . وأما البحث عن الاخر وهو عدوه فان الله تعالى ضرب هذا المثل فيهما بقوله تعالى «جعلنا لاحدهما جنتين» وهما عبارة عن الدنيا ، فجنة منهما له في حيوته والاخرى للتابعين له بعد وفاته لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين له ، لانه هو الذي أنشأهـا وغرس أشجارها وأجرى أنهارها وأخرج ثمارها وذلك على سبيل المجاز اذ جعل الجنـة هي الدنيا ومعنى ذلك ان الدنيا أشق شقين له ولاتباعه يستمتعون بها حتى حين ، ثم قال تعالى «فقال» أي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي(ع) «أنا أكثر منك مالا» أي دنياً وسلطاناً ، وأعز نفراً أي عشيرة وأعواناً ، ودخل جنته اي دنياه وأعمر فيها وابتهج بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال وما اظن ان تبيد هذه ابداً ، اي جنته ودنياه ، ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي كما تزعمون أنتم مرداً الى الله لاجدن خيراً منها منقلباً ، أي من جنته منقلباً ، فقـال له صاحبه وهو علي عليه السـلام أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ، لكنا هو الله ربي ، معنـاه انك كفرت أنت بربك فاني أنا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احداً .

ثم دله على ما كان اولى لو قاله ولولا اذدخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في

جميع اموري ولا قوة لي عليها الا بالله ثم انه عليه السلام رجع القول الى نفسه فقال له ان ترن أنا أقل منك مالاوولداً أي فقيراً محتاجاً الى الله ومع ذلك فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام ولدى القائم (ع) القائم دولة وملكا وسلطاناً وفي الاخرة حكماً وشفاعتاً وجناناً ومن الله رضواناً» ويرسل عليها أي على جنتك حسباناً من السماء أي عذاباً ونيراناً فتحرقها وسيفاً من سيوف القائم عليه السلام فيمحقها فتصبح صعيداً أي ارضاً لانبات بها فيها زلقا أي يزلق الماشي عليها واحيط بثمره التي أثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها من دينه ودنياه واخوته وعشيرته وهي خاوية على عروشها يقول ياليتني لم اشرك بربي احداً ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً ثم انه سبحانه لما ابان حال علي (ع) وحال عدوه وأن له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان وان لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا والاخرة من الرحمن. وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق ، ورد انها ولاية علي (ع).

وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحضرمي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالي عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت قوله تعالى «هنالك الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقباً» قال (ع) هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثواباً وخير عقباً اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة فلله على ذلك الفضل والمنة.

ويؤيده مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قوله «هنالك الولاية لله الحق» فقال ولاية اميرالمؤمنين (ع) ومعنى قولك هنالك الولاية لله يعني الولاية لامير المؤمنين (ع) هي الولاية لله لانه قد جاء في الدعاء انه من والاكم فقد والى الله ومن تبرأ منكم فقد تبرأ من الله جعلنا الله واياك من المؤمنين الموالين لمحمد وآله الطيبين الى هنا كلام شرف الدين النجفي رحمه الله تعالى.

قلت روى الشيخ محمد بن محمدبن النعمان المفيد فى كتاب الاختصاص عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما أخرج علي(ع) ملبياً وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله (ص) انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابى بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا .

عنه من هذا الكتاب ايضاً عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن الحماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابى عبد الله(ع) قال لما استخلف أبو بكر اقبل عمر على علي عليه السلام فقال أما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي عليه السلام فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي عليه السلام والله لاسرع (ماأسرع-خ) ما خالفوا رسول الله (ص) ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له ان تشاء برهان ذلك فعلت فقال عمر ماتزال تكذب على رسول الله (ص) فى حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا لنعلم اينا الكذاب على رسول الله (ص) فى حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى أتى القبر اذاً كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا» فقال له علي(ع) ارضيت لقد فضحك رسول الله (ص) فى حيوته وبعد موته .

قلت والروايات بأمر رسول الله (ص) ابا بكر برجوع الخلافة الى امير المؤمنين عليه السلام بعد موته وان ابا بكر رأي رسول الله (ص) حياً بعد الموت وامره برد الخلافة له كثيرة ذكرنا كثيراً منها فى تفسير هذه الاية من كتاب البرهان .

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب من مناقب اسحق العدل انه كان فى خلافة هشام خطيب يلعن علياً عليه السلام على المنبر فخرجت كف من قبر رسول الله (ص) يرى الكف ولايرى الذراع عاقدة على ثلاث وستين واذا كلام من القبر قبر النبي صلى الله عليه وآله ويلك من امري أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا والقت

ما فيها فاذاً دخان أزرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد قال فما مضت ثلاثة ايام حتى مات (١) .

الاسم الثامن والستون وثلاثمأة انه الانسان في قوله تعالى «وكان الانسان اكثر جدلا»

ابن شهراشوب عن ابى بكر الشيرازي في كتابه عن مالك ابن انس وعمر ابن شهاب وأبو يوسف بن يعقوب (سفيان) فى تفسيره وأحمد بن حنبل وأبى يعلي الموصلي فى مسنديهما انه قال ابن شهاب انه قال اخبرني علي بن الحسين عليه السلام ان اباه الحسين ابن علي ذكر ان علي بن ابيطالب أخبره ان النبي (ص) طرقه وفاطمة بنت رسول الله (ص) فقال الاتصلون فقلت يا رسول الله (ص) انما انفسنا بيدالله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا ان (أي ـخ) يكثر اللطف بنا ، فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئاً ثم سمعته وهومولي يضرب فخذيه ويقول وكان الانسان يعني علي بن أبي طالب أكثر شيء جدلا يعني متكلماً بالحق والصدق (١) .

الاسم التاسع والستون وثلثمأة انه من الايات فى قوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى : «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلانقيم لهم يوم القيمة وزناً» قال قال حسنة «ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً يعني الاوصياء الايات الذين اتخذوها هزواً قال ثم ذكر المؤمنين بهذه الايات ثم قال «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا أي لا يحولون ولا يسئلون التحويل عنها .

الاسم السبعون وثلثمأة انه من اللذين آمنوا .

الاسم الحادي والسبعون وثلثمأة وعملوا الصالحات .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٦٦ـ٤٦٩

(٢) البرهان ج ٢ ص ٤٧٢

والثاني والسبعون وثلثمأة كانت لهم جنات الفردوس نزلا .

والثالث والسبعون وثلثمأة خالدين فيها لا يبغون عنها حولا .

والرابع والسبعون وثلثمأة لا يبغون عنها حولا .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت أبي عن قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ، قال : نزلت في آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

ثم قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن أبي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام انه قال : لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

العياشي باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا وعلي عليه السلام أميرها وشريفها وما من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر علياً الا بخير ، قال عكرمة اني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت عن أقطار السموات والارض (١) .

---

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٩٥ .

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والسبعون وثلثمأة: لسان صدق.

والسادس والسبعون وثلثمأة: علياً عليه السلام.

علي بن ابراهيم في قوله تعالى: «فلما اعتزلهم» يعنى ابراهيم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب و كلا جعلنا نبياً ووهبنا له من رحمتنا، يعنى لابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلنا لهم لسان صدق علياً يعنى أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال علي بن ابراهيم حدثنى بذلك أبي عن الامام الحسن بن على العسكري عليه السلام.

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن محمد السياري عن يونس بن عبدالرحمن قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام ان قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام فى كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى «واجعل لهم لسان صدق علياً» فقال صدقت هو هكذا.

ابن شهراشوب عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام فى خبر ان ابراهيم (ع) كان قد دعا الله أن يجعل له لسان صدق في الاخرين، فقال الله تعالى «ووهبنا له اسحق ويعقوب و كلا جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً» يعنى علي بن أبى طالب عليه السلام.

ابن بابويه قال حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقان رضى الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العياشي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) في حديث معنى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الى أن قال ثم الحكم والانتماء الى الصالحين في قوله : «رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين» يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالاراء والمقاييس حتى تشهد له من يكون من بعده من الحجج من الصدق بيان ذلك في قوله : «واجعل لي لسان صدق في الاخرين» وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» .

عنه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام غيبة ابراهيم عليه السلام الى أن قال ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن بلده فقال «واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقياً» قال الله تقدس ذكره «فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا له من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً» يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام لان ابراهيم عليه السلام قد كان دعا الله عز وجل أن يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق علياً فأخبر علي بن أبي طالب عليه السلام ان القائم عليه السلام هو الحادي عشر من ولده وان المهدي عليه السلام الذي يملاء الارض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وانه قد تكون له غيبة وحيرة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق (١) .

الاسم السابع والسبعون وثلثمأة انه من ذرية ابراهيم .

والثامن والسبعون وثلثمأة وممن حملنا مع نوح .

والتاسع والسبعون وثلثمأة في قوله تعالى خروا سجداً .

---

(١) البرهان ج٣ ص١٣ـ١٤

والثمانون وثلثمأة في قوله تعالى وبكياً .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يسجد في سورة مريم (يقول) وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً ويقول نحن عنينا بذلك ونحن أهل الحيوة والصفوة .

الاسم الحادي والثمانون وثلثمأة في قوله تعالى ممن هدينا .

والثاني والثمانون وثلثمأة في قوله تعالى واجتبينا .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل، وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكياً» قال : نحن ذرية ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه ووصفهم بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال «اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً» ثم قال : عز وجل «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً» وهو جبل من صفر يدور في جهنم ثم قال عز وجل : «الا من تاب من غش آل محمد وآمن وعمل صالحاً فاولئك يدخلون الجنة ولايظلمون شيئاً الى قوله وكان تقيا»(١).

الاسم الثالث والثمانون وثلثمأة انه من الذين آمنوا .

الرابع والثمانون وثلثمأة : وعملوا الصالحات .

الخامس والثمانون وثلثمأة : سيجعل لهم الرحمن وداً .

---

(١) البرهان ج٣ ص ١٨

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان عن أبي شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة عن أبي جارود عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي عليه السلام : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » قال محبة في قلوب المؤمنين .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال نزلت في علي (ع) فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي (ع) . والروايات كثيرة في هذه الاية بهذا المعنى مذكورة في كتاب البرهان (١)

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والثمانون وثلثمأة انه من اولى النهى ، في قوله تعالى « ان في ذلك لايات لاولى النهى » .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ان في ذلك لايات لاولى النهى» قال نحن والله اولى النهى ، فقلت جعلت فداك وما معنى اولى النهى ؟ قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان ذلك كما أخبر الله به نبيه وكما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ، وكما انتهى الينا من علي عليه السلام فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم ، فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب «ان في ذلك لايات لاولى النهى»

(١) ج ٣ ص ٢٦ .

الذي انتهى الينا علم ذلك كله ، فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه ، فنخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين ، فنحن على منهاج رسول الله حتى يأذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف فندعوا الناس اليه فنصيّرهم عليه عوداً كماصيّرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدءاً .

ورواه محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ان في ذلك لايات لاولي النهى وساق الحديث الى آخره

ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن علي بن أسمعيل بن عيسى عن ابيعبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «ان في ذلك لايات لاولي النهى» ونحن والله أولي النهى وساق الحديث .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ان في ذلك لايات لاولي النهى » وهم الائمة من آل محمد عليه السلام وما كان في القرآن مثلها

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « ان في ذلك لايات لاولي النهى » قال : نحن أولي النهى » (١) .

الاسم السابع والثمانون وثلثمأة انه الداعي.

والثامن والثمانون وثلثمأة لا عوج له في قوله تعالى « يوم يتبعون الداعي لا عوج له » .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٣٧-٣٨ .

عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال سألت ابي عن قول الله عزوجل « يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له » قـال : الداعي أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم التاسع والثمانون وثلثمأة انه مراد في قوله تعالى «وقد خاب من حمل ظلما»

محمد بن عباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن أسمعيل العلوي عن عيسى ابن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عليه السلام قال سمعت أبي يقول ورجل يسئله عن قول الله عزوجل «يومئذ لاتنفع الشفاعة الامن أذن له الرحمن ورضى له قولا» قال لا ينال شفاعة محمد (ص) يوم القيمة الا من اذن له بطاعة آل محمد رضي الله عنه قولا وعملا فيحيى على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ثم قال «وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً لآل محمد عليهم السلام» كذا نزلت ثم قال : ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلايخاف ظلماً ولاهضما» قال مؤمن بمحبة آل محمد عليهم السلام وبغض لعدوهم (٢) .

الاسم التسعون والثلاثمأة انه مراد في قوله تعالى «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن جعفر بن محمد ابن عبيدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل من كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسى ولم نجد له عزماً» هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزل

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٤٣ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٤٥ .

على محمد صلى الله عليه وآله (١) .

الاسم الحادي والتسعون والثلثمأة انه من الايات في قوله تعالى : « كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكـذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه» الاية .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبـد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» قال يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام : قلت ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال يعني أعمى البصر في القيامة ، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قال هو متحير في القيامة يقول «رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام ولم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه «ولعذاب الاخرة أشد وأبقى» قال يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم .

ابن شهراشوب قال أبو بصير عن أبي عبد الله (ع) يعني ولاية أمير المؤمنين (ع) قلت «ونحشره يوم القيامة أعمى» قال يعني أعمى البصر في الاخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين (ع) ، قال وهو متحير في القيامة يقول : لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا ، قال الايات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، يعني تركها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام ولم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم (٢) .

الاسم الثاني والتسعون وثلثمأة انه من الاهل في قوله تعالى : « وأمر أهلك

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٤٥-٤٦ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٤٧ .

بالصلوة واصطبر عليها» الاية .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى عن مصقلة القمى عن زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام فى قول الله عزوجل «وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها» قال : نزلت فى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله (ص) يأتي باب فاطمة (ع) كل سحرة فيقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» ، والروايات بهذا المعنى متعددة ومذكورة فى كتاب البرهان(١) .

الاسم الثالث والتسعون وثلثمأة انه من الايات فى قوله تعالى : «ونتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى» .

الرابع والتسعون وثلثمأة انه من أصحاب الصراط السوي .

سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا أبو الفضل المدني عن أبى مريم الانصاري عن المنهال بن عمر عن رزين بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فأول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه ، فان أجاب نجا وان تحير عذباه ، فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه ، قال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ، فذلك لا سبيل له ، وقد قيل للنبي (ص) من ولينا يا نبي الله ، فقال وليكم فى هذا الزمان علي (ع) ومن بعده حجة لكل زمان عالم يحتج الله به لا أن يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبياؤهم «ربنا لولا أرسلت رسولا الينا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى» فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالايات وهم الاوصياء ، فأجابهم الله عز وجل « قل تربصوا

---

(١) ج ٣ ص ٥٠

فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى» ، وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً فعيّرهم الله بذلك ، والاوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذه المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه ، فقال عز وجل : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على أوليائهم ، والنبي (ص) الشهيد عليهم ، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة ، وأخذ النبي (ص) الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوّى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً»

محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن الحضرمي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى» قال علي عليه السلام صاحب الصراط السوي ومن اهتدى الى ولايتنا اهل البيت .

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئلت ابي عن قول الله عز وجل «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى» قال الصراط هو القائم (ع) والمهتدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال الى ولايتنا .

ابن شهراشوب عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «فستعلمون من أصحاب الصراط السوى قال هو والله محمد وأهل بيته ومن اهتدى فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله سبيل الله الذي أمركـم باتيانه ، ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذي أمر العباد بطاعتهم فمن شاء فلياخذه من هنا ومن شاء فلياخذ من هناك ولا تجدون والله عنا محيصا .

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والتسعون وثلثمأة انه مراد فى قوله تعالى «واسروا النجوى» الذين ظلموا .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «واسروا النجوى الذين ظلموا» قال الذين ظلموا آل محمد حقهم (١) .

الاسم السادس والتسعون وثلثمأة انه من أهل الذكر فى قوله تعالى «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» .

علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابى داود عن سليمان بن سفيان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «فسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من المعنون بذلك فقال نحن والله فقلت فانتم المسئولون» قال نعم قلت نحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال «هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب وقد تقدمت الروايات الكثيرة فى معنى هذه الاية فى سورة النحل.

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٥٢ .

الاسم السابع والتسعون وثلثمأة انه ذكر من معى فى قوله تعالى هذا ذكر من معى وذكر من قبلي .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قول الله عز وجل «هذا ذكر من معى وذكر من قبلي» قال ذكر مى معي علي بن أبى طالب ، وذكر من قبلى الانبياء والاوصياء (١) .

الاسم الثامن والتسعون وثلثمأة انه عباد مكرمون .

الاسم التاسع والتسعون وثلثمأة لا يسبقونه بالقول .

الاسم الاربعمأة وهم بأمره يعملون .

الحادي والاربعمأة ولا يشفعون الا لمن ارتضى .

الثاني والاربعمأة وهم من خشيته مشفقون فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولداً بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول الى قوله تعالى مشفقون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن حديد عن منصور بن يونس عن أبى السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام «وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون وأومى بيده الى صدره» وقال «لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولايشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» (٢) .

الاسم الثالث والاربعمأة انه من الموازين في قوله تعالى : «ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً» .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٥٦

(٢) البرهان ج٣ ص ٥٧ .

يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام في قوله «ونضع موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً» قال الانبياء والاوصياء .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المسلي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن مريم العجمي (البلخي-خ) عن محمد بن أحمد بن زياد العزرمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة» قال هم الانبياء والاوصياء ،

ابن شهراشوب عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة» قال الرسل والائمة من آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الاسم الرابع والاربعمأة انه في قوله تعالى الا من سبقت لهم منا الحسني .

الخامس والاربعمأة اولئك عنها مبعدون .

السادس والاربعمأة لا يسمعون حسيسها .

السابع والاربعمأة وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون .

الثامن والاربعمأة لا يحزنهم فزع الاكبر .

والتاسع والاربعمأة «وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» .

محمد بن العباس قال حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام سمّاراً اذقرء هذه الاية « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون »فقال أنا منهم وأقيمت الصلوة قريب وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ثم كبر للصلوة .

ورواه من طريق المخالفين صاحب كشف الغمة عن النعمان بن بشير وذكر الحديث بعينه .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٦١

عنه قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن السهل النيسابوري حديثاً يرفعه باسناده الى ربيع بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم اللات يقال له حسان بن رابضة (راضية) يا با عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا علياً وعثمان فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشار الى بيت علي عليه السلام في المسجد فقال ورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى وأنا لها مردود يعني بذلك علياً (ع) .

ابن بابويه قال حدثني ابى رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين (ع) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبره وذكر حديثاً طويلا قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا اول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون وفيكم نزلت هذه الاية «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون» وفيكم نزلت هذه الاية «لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» والحديث طويل ذكرناه بطوله في تفسير هذه الاية من كتاب البرهان(١) .

عنه قال حدثني ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله يرفعه الى ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل مثل ما تقدم من رواية الحسن بن راشد عن أبى عبد الله عليه السلام ببعض التغيير وقد ذكرناه وغيره في هذه الاية في كتاب البرهان .

---

(١) ج٣ ص٧٢-٧٣ .

الاسم العاشر والاربعماة انه من عباد الله الصالحين .

محمدبن العباس قال حدثنا احمدبن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن ابن مخارق عن ابي الورد عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» قال هو آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

عنه قال حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابى عن ابيه ، عن علي بن حكم عن سفيان بن ابراهيم عن أبى صادق قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر الاية قال هم نحن قال قلت ان فى هذا لبلاغاً لقوم عابدين ؟ قال هم شيعتنا .

وعنه قال حدثنا محمدبن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داودعن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قول الله عزوجل «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» قال آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة .

وعنه باسناده عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عزوجل «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» هم أصحاب المهدي فى آخر الزمان .

علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون» قال قال القائم عليه السلام وأصحابه .

الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي فى آخر الزمان (١) .

---

(١) البرهان ج٣ ص٧٥

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي عشر واربعمأة انه سبيل الله في قوله ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله الاية.

قال شرف الدين النجفي تأويله جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم.

حماد بن عيسى قال حدثني بعض أصحابنا يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال : «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله» قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك انه لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله الامام علياً عليه السلام علماً للناس وقال والله لانفى له بهذا أبداً (١) .

الاسم الثانى عشر والاربعمأة انه من الخصمان الذين اختصموا فى ربهم فى قوله تعالى «هذا ان خصمان اختصموا فى ربهم» الاية .

ابن بابويه قال حدثنا أبو محمد عمار بن الحسن الاطروش رضي الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا أبو الحسن ابن أبي الشجاع البجلي عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال قلت للحسين بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام يا أبا عبد الله حدثني عن قول الله عز رجل : «هذان خصمان اختصموا فى ربهم» قال نحن وبنو امية اختصمنا فى الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيامة .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٧٨ .

محمد بن العباس عن ابراهيم بن عبدالله بن مسلم عن حجّاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عبـادة عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن ، قال قيس وفيهم نزلت «هذان خصمان اختصموا في ربهم» وهم الذين تبارزوا يوم بدر : علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو يوسف (أبو حفص - خ) عمرو بن محمد قال حدثنا أبو بكر أحمد بن اسماعيل بن ماهان قال حدثنا أبي قال حدثني مسلم قال حدثنا عروة بن خالد قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مخلد عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول : أنا أول مـن يجثو بين يدي الله عز وجل للخصومة يوم القيامة .

علي بن ابراهيم في معنى الاية قال : نحن وبنو امية ، نحن قلنـا صدق الله ورسوله ، وقالت بنو امية كذب الله ورسوله «فالذين كفروا» يعني بني امية «قطّعت لهم ثياب من نار» الى قوله حديد ، قال قال : يغشيهم من النار بما يثوب للانسان فتسترخي شفته حتى تبلغ سرته وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ولهـم مقامع من حديد ، قال قال الاعمدة التي يضربون بها .

ومن طريق المخالفين ما رواه مسلم والبخاري في حديث في قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا في ربهم» نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة (١) .

الاسم الثالث عشر وأربعمأة انه الطيب من القول في قوله تعالى «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمـد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وهدوا الى الطيّب من القول» قال . ذاك جعفر وحمزة وعبيدة وسلمـان وأبو ذر

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٨١

والمقداد بن أسود وعمار هدوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن شهراشوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بعينه (١).

الاسم الرابع عشر وأربعمأة : انه للطائفين .

الخامس عشر وأربعمأة : انه من القائمين .

السادس عشر وأربعمأة : انه من الركّع .

السابع عشر وأربعمأة انه من السجود ، في قوله تعالى «وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال الامام موسى بن جعفر (ع) قوله تعالى : « وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» يعنى بهم آل محمد عليهم السلام (٢) .

الاسم الثامن عشر واربعمأة انه من المخبتين في قوله تعالى«وبشر المخبتين .

التاسع عشر وأربعمأة انه من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم .

العشرون وأربعمأة ومن الصابرين على ما أصابهم .

الحادي والعشرون وأربعمأة انه من المقيمي الصلوة .

الثاني والعشرون وأربعمأة : ومما رزقناهم ينفقون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام سألت أبي عن قول الله عزوجل «وبشر المخبتين» الاية ، قال نزلت فينا خاصة (٣) .

الاسم الثالث والعشرون وأربعمأة انه من الذين آمنوا الذين يدافع الله تعالى عنهم في قوله تعالى«ان الله يدافع عن الذين آمنوا» .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٨٣

(٢) البرهان ج ٣ ص ٨٥

(٣) البرهان ج ٣ ص ٩٢

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» قال : نحن الذين يدافع الله عنا ما أذاعت شيعتنا (١) .

الاسم الرابع والعشرون واربعمأة : انه من الذين ظلموا .

الخامس والعشرون وأربعمأة : انه من الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله .

السادس والعشرون وأربعمأة : انه من الصوامع .

السابع والعشرون وأربعمأة : ومن البيع .

الثامن والعشرون وأربعمأة : ومن الصلوات .

التاسع والعشرون وأربعمأة ومن المساجد يذكر اسم الله فيها كثيراً .

الاسم الثلاثون وأربعمأة انه من الذين ان مكّناهم في الارض .

الحادي والثلاثون وأربعمأة : أقاموا الصلوة .

الثاني والثلاثون وأربعمأة : وآتوا الزكوة .

الثالث والثلاثون وأربعمأة : وأمروا بالمعروف .

الرابع والثلاثون وأربعمأة : ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ، في قوله تعالى : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» الى قوله تعالى «ولله عاقبة الامور» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله» قال نزلت في رسول الله (ص) وعلي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين عليهم السلام أجمعين .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٩٣

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الاية في آل محمد خاصة «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ثم تلى الى قوله. ولله عاقبة الامور .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عن ابيه قال سئلت مولاي اباجعفر عليه السلام قلت قوله عزوجل «الذين اخرجوا من ديارهم بغيرحق الا أن يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في الحسين عليه السلام .

وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عيسى النجار قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى «الذين أخرجوا من ديارهم بغيرحق» قال نزلت فينا خاصة في أمير المؤمنين وذريته عليهم السلام وما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» قال العامة يقولون نزلت في رسول الله (ص) لما أخرجته قريش من مكة» وانما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين (ع) وهو قوله نحن أولياؤكم في الدم وطلاب الدية ، ثم ذكر عبادة الائمة وسيرتهم «فقال الذين ان مكّناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات حدثني أبي عن سعد ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحنّاط عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول : «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» قال :

علي والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن أبى جعفر (ع) انها نزلت فى المهاجرين وجرت فى آل محمد عليهم السلام الذين اخرجوا من ديارهم وخيفوا .

محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود عن أبى الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام فى قوله عز وجل «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدّمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً» قال : هم الائمة الاعلام ، ولو لا صبرهم وانتظارهم الامر أن يأتيهم من الله لقتلوا جميعاً .

عنه قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر بن زياد عن حريز عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض» الاية ، فقال كان قوم صالحون ، وهم مهاجرون قوم سوء خوفاً أن يفسدوهم قيّد الله أيديهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يقع بهم ، وفينا مثلهم (١) .

وعنه قال حدثنى أحمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قوله تعالى «الذين ان مكّنّاهم فى الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» قال نحن هم .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين عن حصين بن مخارق عن عمرو بن ثابت عن عبدالله بن الحسن بن الحسين عن أمه عن أبيها عليه السلام فى قول الله عز وجل «الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف

---

(١) أقول : وباقى الحديث فى البرهان هكذا بعد قوله وفينا مثلهم (قوم صالحون والائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع أيدي المخالفين عن الائمة الراشدين والحمدلله رب العالمين) .

ونهوا عن المنكر» قال هذه نزلت فينا اهل البيت .

وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي يوماً في المسجد اذ أتاه رجل فوقف امامه وقال يابن رسول الله أعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني اليك فقال ماهي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتو الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» .

فقال ابي نعم فينا نزلت وذلك أن فلاناً وفلاناً وطائفة معهما وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله الى من يصيرهذا الامر بعدك فوالله لان صارالى رجل من اهل بيتك لنخافهم على أنفسنا ولو صارالى غيرهم فلعل غيرهم أقرب وارحم بنامنهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضباً شديداً ثم قال أما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما أبغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هوالكفر بالله ثم نعيت الى نفسي فو الله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة وليؤتوا الزكوة وليأمروا بالمعروف ولينهوا عن المنكر انما يرغم الله أنوف رجال يبغضوني ويبغضون أهل بيتي وذريتي فأنزل الله عز وجل «الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه «وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين و كذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان عقاب» .

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» قال هذه لال محمد المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق

حتى لا يرى أثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . ولله عاقبة الامور (١) .

علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام «الذين أن مكناهم في الارض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة» فهذه لال محمد صلى الله عليه وآله الى آخر الاية والمهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق حتى لا يرى أثر الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

قلت الذي أفهمه من معنى الاية من الحديث ان الصوامع والبيع والصلوات والمساجد المراد به الائمة عليهم السلام وكناية عنهم عليهم السلام .

ويؤيد ذلك ما رواه شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل في العترة (ع) في القرآن قال روى أبو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أنتم الصلوة في كتاب الله عزوجل وأنتم الزكوة وأنتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عزوجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى «وأينما تولوا فثم وجه الله» ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير .

يا داود ان الله خلقنا وأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمنائه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض جعل لنا أضداداً واعداء فسمانا الله في كتابه وكنى عن أسماءنا بأحسن الاسماء وأحبها اليه تكنية عن العدو وسمى أضدادنا واعدائنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في أبغض الاسماء اليه والى عباده المتقين .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٩٤-٩٥

قلت فقدذ كرنا في باب من أبواب مقدمة كتاب البرهان مايفسر معنى الكناية عنهم عليهم السلام بالصلوة والزكوة وغير ذلك بتفسير عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من اراده وقف عليه من هناك .

قلت والشيخ شرف الدين في الكتاب المذكور حمل الصوامع والبيع والمساجد على ظاهرها وذكرنا كلامه بتفصيله في كتاب البرهان والله اعلم واليه المرجع في معنى كلامه سبحانه (١) .

الاسم الخامس والثلثون وأربعمأة انه القصر المشيد في قوله تعالى في بئر معطلة وقصر مشيد . محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى « وبئر معطلة وقصر مشيد » قال : البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابراهيم بن زياد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال : البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

عنه قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمر عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن اسحق بن محمد قال اخبرني محمد بن الحسن ابن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن صالح

---

(١) راجع ج٣ ص٩٤ تجد بيان الشيخ شرف الدين فى تأويل الاية .

ابن سهل أنه قال: أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك .

وقال محمد بن الحسن ابن ابى خالد الاشعري الملقب بشينوله .

بئر معطلة وقصر مشرف   مثل لال محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم   فالصامت البئر الذي لا ينزف

سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض أصحابه عن نصر بن قابوس قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وظل ممدود وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » قال : يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه .

وسالته عن قول الله عز وجل «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق (١) .

الاسم السادس والثلثون واربعمأة انه من الذين آمنوا .

السابع والثلثون وأربعمأة وعملوا الصالحات .

والثامن والثلثون واربعمأة انه من الذين لهم مغفرة .

والتاسع والثلثون واربعمأة ومن لهم رزق كريم فى قوله تعالى «فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام فى قول الله عز وجل

---

(١) البرهان ج٣ ص٩٧ وفيه عن ابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى «وبئر معطلة وقصر مشيد» انه قال : رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد ، والبئر المعطلة علي عليه السلام .

«الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم» قال : اولئك آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك أصحاب الجحيم قال هي الاربعة النفر التيمي والعدوي والامويين (١) .

الاسم الاربعون وأربعمأة انه مراد في قوله تعالى «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذاأتمنى القى الشيطان فيامنيته الىقوله تعالىوالله عليم حكيم .

والحادي والاربعون واربعمأة وانه في قوله تعالى «ولا يزال الذين كفروا في مرية منه»

علي بن ابراهيم قال روت الخاصة في معنى الاية عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله أصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناق وشواه فلما ادناه منه تمنّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابوبكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فأنزل الله في ذلك «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته» يعني أبابكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما ثم يحكم الله آياته (للناس) يعني بنصرة أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال «ليجعل ما يلقى الشيطان» فتنة يعني فلاناً وفلاناً «الذين في قلوبهم مرض» قال الشك والقاسية قلوبهم يعني الىالامام المستقيم .

ثم قال «ولا يزال الذين كفروا في مرية منه» أي في شك من أمير المؤمنين عليه السلام حتى تأتيهم الساعة بغتة أو تأتيهم عذاب يوم عقيم قال قال الذي لامثل له في الايام .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي قال حدثني أبي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «وماأرسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقى

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٩٨ .

الشيطان» الاية قال أبوجعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أصابه جوع شديد فأتى رجلا من الانصار فذبح له عناقاً وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وقال «يدخل عليكم رجل من أهل الجنة» قال فجاء أبو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي فنزلت هذه الاية «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم.

عنه قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا حكم هل ترى (تدري - خ) ما كانت الاية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يابن رسول الله قال: هي قول الله عز وجل «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولامحدث قلت فكان علي عليه السلام محدثاً قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث.

وعنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال لي الحكم ابن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي انما علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن أعين ليساله فوجد علياً عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر (ع) ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم علي (ع) كله في آية واحدة فقال ابو جعفر عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولامحدث» ثم أبان شأن الرسول والمحدث صلوات الله عليهم اجمعين.

وعنه قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى المنام فما

رأى فهو كما رأى، والمحدث الذي يسمع صوت الملئكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في آذانه وينكت في قلبه .

محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن على قال حدثني عيسى بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أكان علي ينكت في قلبه او يوقر في صدره قال ان عليا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريضة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه .

عنه عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن مغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : ان علم علي في آية من القرآن وكتمنا الاية ، قال وكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الاية ، قال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي ابن الحسين عليه السلام ان علم علي عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الاية ، قال : اقرء يا حمران «وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث» قلت وكان علياً محدثاً فقالوا لي ما صنعت شيئاً الا كنت تسأله من يحدثه ، قال قلت من يحدثه ؟ قال ملك يحدثه قال أقول انه نبي أو رسول ، قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين .

وعنه عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران بمنزل بمكة ، فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثا ، فقال له أبو بصير ، والله لقد سمعت من أبي عبد الله عليه السلام قال : فحلفه مرة أو مرتين انه سمعه فقال أبو بصير ولكني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والاحاديث في هذه الاية بذكر المحدث كثيرة ذكرناها في كتاب البرهان زيادة على هنا بكثير ، من أرادها وقف عليها من هناك (١) .

---

(١) ج٣ ص ٩٨-١٠٢ .

الاسم الثاني والاربعون وأربعمأة انه الذين هاجروا في سبيل الله في قوله تعالى «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا وماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً» الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود عن موسى ابن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قول الله عز وجل : «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا وماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم» قال نزلت في أمير المؤمنين خاصة .

الاسم الثالث والاربعون وأربعمأة : ليرزقنهم الله رزقاً حسناً .

الاسم الرابع والاربعون وأربعمأة انه من عاقب بمثل ما عوقب به .

الخامس والاربعون وأربعمأة : ومن بغي عليه .

السادس والاربعون وأربعمأة : لينصرنـه الله في قوله تعالى «ومن عاقب بمثل ما عوقب به» الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى ابن داود عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال سمعت أبي محمد بن علي عليه السلام كثيراً ما يردد هذه الاية «ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله» فقلت يا أبت جعلت فداك أحسب هذه الاية نزلت في أمير المؤمنين خاصة .

الاسم السابع والاربعون وأربعمأة : ليدخلنهم مدخلا يرضونه .

الاسم الثامن والاربعون وأربعمأة انه منسكاً ، في قوله تعالى : « لكل امة جعلنا منسكا » هم ناسكوه الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى ابن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال لما نزلت هذه الاية «لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه» جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا معاشر الانصار والمهاجرين ان الله تعالى يقول «لكل امة جعلنا منسكاً هم ناسكوه» والمنسك هو الامام (و) لكل امة نبيها حتى يدركه نبي ، ألا وان لزوم الامام وطاعتـه هو الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام امامكم بعدي فاني أدعوكم الى هداه فانه على هدى مستقيم ، فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون واذن لننازعن

الامر ولا نرضى طاعته أبداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطفق به فأنزل الله عزوجل «ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ، ألم تعلموا ان الله يعلم ما فى السموات وما في الارض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير (١) .

الاسم التاسع والاربعون واربعمأة انه ممن اصطفى الله من الناس رسلا فى قوله تعالى «الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس .

علي بن ابراهيم فى معنى الاية أي يختار ، وهو جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس الانبياء والاوصياء فمن الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن الاوصياء أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام . ثم قال علي بن ابراهيم وفيه تأويل آخر . .

والاسم الخمسون واربعمأة انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا .

الحادي والخمسون واربعمأة اعبدوا ربكم .

الثاني والخمسون واربعمأة وافعلوا الخير لعلكم تفلحون .

الثالث والخمسون واربعمأة وجاهدوا فى الله حق جهاده .

الرابع والخمسون واربعمأة هو اجتباكم .

والخامس والخمسون واربعمأة وما جعل عليكم فى الدين من حرج .

السادس والخمسون واربعمأة ملة ابيكم ابراهيم .

والسابع والخمسون واربعمأة هو سماكم المسلمين .

الثامن والخمسون واربعمأة ليكون الرسول شهيداً عليكم .

التاسع والخمسون واربعمأة وتكونوا شهداء على الناس .

---

(١) البرهان ج٣ ص١٠٣

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائد عن عمرو بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل «ملة أبيكم ابراهيم» قال ايانا عني خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه.

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل: «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا» الاية، أمركم بالركوع والسجود وعبادة الله قد أفترضها عليكم وأما فعل الخيرات؟ فهي طاعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جعل عليكم في الدين من حرج» قال من ضيق ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم يا آل محمد يا من استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا أنتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو مولكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير.

سليم بن قيس ومن كتابه نسخت عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يناشد فيه جمع من الصحابة قال عليه السلام وانشدتكم الله ألستم تعلمون ان الله عز وجل في سورة الحج قال «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا

الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس» فقام سلمان فقال يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيداً وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عنى بذلك ثلاثة عشر أسباطاً أنا وأخي علي وأحد عشر من ولد علي عليه السلام قال فقالوا نعم اللهم سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الى قوله هو سماكم المسلمين من قبل» فهذه خاصة لال محمد عليهم السلام . قال وقوله ليكون الرسول شهيداً عليكم « يعني يكون على آل محمد » وتكونوا شهداء على الناس » اي آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله قال عيسى بن مريم « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء قدير» وان الله جعل على هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهداء من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فاذا فنو اهلك اهل الارض قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الله النجوم أمانا لاهل السماء ، وجعل اهل بيتي اماناً لاهل الارض (١) .

الاسم الستون واربعمأة واقيموا الصلوة .

الحادي والستون واربعمأة وآتوا الزكوة

الثاني والستون واربعمأة واعتصموا بالله هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير .

---

(١) البرهان ج٣ ص١٠٥-١٠٦

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والستون واربعمأة انه من المؤمنون في قوله تعالى « قد أفلح المؤمنون» الى قوله تعالى «هم فيها خالدون» .

الرابع والستون واربعمأة من الذين في صلوتهم خاشعون

الخامس والستون واربعمأة والذين هم عن اللغو معرضون .

السادس والستون واربعمأة والذين هم للزكوة فاعلون .

السابع والستون واربعمأة والذين هم لفروجهم حافظون الاية

الثامن والستون واربعمأة والذين هم لاماناتهم وعهد هم راعون

التاسع والستون واربعمأة «والذين هم على صلوتهم يحافظون »

السبعون والاربعمأة : « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى ابن داود عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «قد أفلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون» قال نزلت في رسول الله (ص) وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثنى أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي (عن أبيه علي بن الحسين ظ)

عن أبيه الحسين بن علي قال : «السابقون السابقون اولئك المقربون» فيّ نزلت ، وقال (ع) فى قوله تعالى : «اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» فيّ نزلت .

الشيخ الطوسي فى مجالسه باسناده عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام وذكر حديث ميلاد أمير المؤمنين (ع) الى أن قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز أمير المؤمنين ضحك فى وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال : بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الى آخر الاية فقال رسول الله (ص) قد أفلحوا بك وقرء تمام الاية الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، فقال رسول الله (ص) أنت والله أميرهم تميرهم من علومك فيمتارون ، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون . والحديث طويل ذكرناه بطوله فى تفسير هذه الاية من كتاب البرهان (١) .

الحادي والسبعون وأربعمأة انه من هذه امتكم امة واحدة ، فى قوله تعالى : «وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن الحصين بن مخارق عن أبى الورد وأبى الجارود عن أبى جعفر (ع) فى قوله تعالى «وان هذه امتكم امة واحدة» قال آل محمد عليهم السلام (٢) .

الثاني والسبعون وأربعمأة انه من الذين من خشية ربهم مشفقون ، فى قوله تعالى : «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون» .

الثالث والسبعون وأربعمأة «والذين هم بآيات ربهم يؤمنون» .

الرابع والسبعون وأربعمأة «والذين هم بربهم لا يشركون» .

---

(١) ج ٣ ص ١٠٧-١٠٨ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١١٣ .

والخامس والسبعون وأربعمأة : « والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون » .

السادس والسبعون وأربعمأة اولئك يسارعون في الخيرات .

السابع والسبعون وأربعمأة : وهم لها سابقون

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن أسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال نزلت فى اميرالمؤمنين عليه السلام وولده « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لايشركون والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لهـا سابقون » ، يقول هو علي بن أبيطالب عليه السلام لم يسبقه أحد .

ورواه ابن شهراشوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام الحديث .

الاسم الثامن والثمانون وأربعمأة انه ورسول الله صلى الله عليهما وآلهما الحق فى قوله تعالى «ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن» .

علي بن ابراهيم قال قال الحق رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام والدليل على ذلك قوله «قد جاء كم الرسول بالحق من ربكم يعنى بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وقوله ويستنبأونك يامحمد أهل مكة فى علي أحق هو اي امام قل اي وربي انه لحق اي لامام ومثله لكثير ، والدليل على ان الحق رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله وأمير المؤمنين قريشاً لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس من ذلك (١) .

---

(١) البرهان ج٣ ص١١٧

الاسم التاسع والثمانون وأربعمأة انه الصراط في قوله تعالى « وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون .

علي بن ابراهيم قال قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم ، قال قال : الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

قال « وان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون» قال : قال عن الامام لحائدون .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن المفضل الاهوازي عن بكر بن محمد عن ابراهيم غلام الخليل قال حدثني زيد بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل «وان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون» قال عن ولايتنا أهل البيت .

عنه قال حدثنا علي بن العباس رحمه الله عن جعفر الزماني عن حسن بن حسين بن علوان عن سعيد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قوله عزوجل «وان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون» قال قال عن ولايتنا .

ابن شهراشوب عن الخصائص بالاسناد عن الاصبغ عن علي عليه السلام وفي كتبنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون» قال عن ولايتنا (١) .

الاسم التسعون واربعمأة انه باباً ذا عذاب شديد في قوله تعالى «ولو فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون» .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد» هو

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١١٧ .

علي بن أبيطالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة .

الاسم الحادي والتسعون واربعمأة انه ممن ثقلت موازينه .

والثاني والتسعون واربعمأة انه من فاولئك هم المفلحون في قوله تعالى «فمن ثقلت موازينه» الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمدبن اسمعيل عن عيسى ابن داود قال حدثنا أبو الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون» قال نزلت فينا» (١).

الاسم الثالث والتسعون وأربعمأة اسم علي مراد في قوله تعالى الم تكن آياتي فكنتم بها تكذبون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمدبن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى ابن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «الم تكن آياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون (٢) .

الاسم الرابع والتسعون واربعمأة انه من الذين جزاهم الله سبحانه بما صبروا» .

الخامس والتسعون وأربعمأة انهم هم الفائزون في قوله تعالى «أني جزيتهم اليوم بماصبروا» الاية .

ابن شهراشوب عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بماصبروا» يعني بصبر علي بن أبيطالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات . وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون (٣) .

(١-٢) البرهان ج ٣ ص ١٢١

(٣) البرهان ج٣ ص١٢٢

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والتسعون واربعمأة ان فضل الله ورحمته رسول الله وعلي صلى الله عليهما وآلهما في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته .

العياشي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام وحمران عن ابيعبد الله(ع) قالا «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» قالا فضل الله رسوله ورحمته ولاية أمير المؤمنين (ع) (ولاية الائمة عليهم السلام ـ خ) .

عنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» قال الفضل رسول الله (ص) ورحمته علي بن ابيطالب عليه السلام .

وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال الرحمة رسول الله والفضل علي بن ابيطالب عليه السلام .

ابن شهراشوب عن ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى : « ولو لا فضل الله عليكم ورحمته » ، ففضل الله محمد (ص) ورحمته علي عليه السلام ، قال : وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة عليهما السلام (١) .

الاسم السابع والتسعون وأربعمأة انه من اولي القربى في قوله تعالى «ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى» .

علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود في قوله تعالى «ولا يأتل اولوا الفضل

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١٢٧ .

منكم والسعة أن يؤتوا اولى القربى وهم قرابة رسول الله (ص) واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا يقول يغضوا بعضكم عن بعض ويصفح فاذا فعلتم كانت رحمة الله لكم يقول الله ألاتحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم.

الاسم الثامن والتسعون وأربعمأة : انه الزجاجة ، فى قوله تعالى : «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة ..» وفى رواية اخرى انه المصباح .

الاسم التاسع والتسعون والاربعمأة كانه كوكب دري .

الاسم الخمسمأة انه من نور على نور .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل «الله نور السموات والارض مثل نوره» يقول أنا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته هو نوري الذي يهتدي به مثل المشكاة فيها مصباح والمشكاة قلب محمد (ص) والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله «المصباح فى زجاجة» يقول اني اريد أن أقبضك واجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح فى الزجاجة كانها كوكب دري فأعلمهم فضل الوصي «توقد من شجرة مباركة» فأصل الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية فيقول لستم بيهود فتصلون قبل المغرب ولا نصارى فتصلون قبل المشرق وأنتم على ملة ابراهيم عليه السلام وقد قال الله عزوجل «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وقال «يكاد زيتها يضيء ولم يمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يتخذ من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون يتكلمون بالنبوة ولو لم ينزل

عليهم ذلك .

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله ابن قاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل« الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة » فاطمة عليها السلام «فيها مصباح» الحسن (ع) «المصباح فى زجاجة» الحسين عليه السلام «الزجاجة كانها كوكب درى» فاطمة عليها السلام فكوكب دري بين نساء اهل الدنيا «توقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام «زيتونة لاشرقية ولاغربية» لايهودية ولانصرانية يكاد زيتها يضيئى» يكاد العلم ينفجرمنها «ولو لم تمسسه نار نور على نور» امام منها بعد امام «يهدي الله لنوره من يشاء» يهدي للائمة عليهم السلام من يشاء «ويضرب الله الامثال للناس» قلت«أو كظلمات» قال الاول وصاحبه «يغشاه موج» الثالث (من فوقه موج ظلمات الثاني البرهان خ ـ الصافي خ) «بعضها فوق بعض» (معاوية) وفتن بني امية اذا أخرج يده المؤمن فى ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نوراً، اماماً من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور يوم القيامة .

ابن بابويه قال حدثنا ابراهيم بن هارون الهيسي بمدينة العلم قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا الحسين بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن أيوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهبي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام : «الله نور السموات» والارض قال كذلك الله عز وجل ، قلت مثل نوره ، قال محمد ، قلت كمشكاة ، قال صدر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قلت فيها مصباح ، قال فيه نور العلم يعني النبوة ، قلت المصباح فى زجاجة ، قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدر الى قلب على عليه السلام ، قلت كأنها ، قال : لاي شيء تقرء كأنها ؟ فقلت فكيف جعلت فداك ؟ قال كأنه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية ، قال ذاك أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني ، قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، قال يكاد العلم

يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به ، قلت نور على نور ، قال امام فى أثر امام .

عنه قال حدثنا ابراهيم بن هارون الهيسي قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا أحمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن عيسي بن راشد عن محمد بن على بن الحسين (ع) فى قول الله عزوجل: كمشكاة فيها مصباح ، قال المشكاة نور العلم فى صدر محمد صلى الله عليه وآله ، المصباح فى زجاجة ، الزجاجة صدر على عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر على عليه السلام علّم النبى علياً (ع) الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ، قال نور العلم ، لاشرقية ولا غربية . لايهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار، قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل نور على نور . يعنى اماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة فى أثر امام من آل محمد عليهم السلام وذلك من لدن آدم الى تقوم الساعة .

وعنه قال حدثنا على بن عبدالله الوراق قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلى عن الخطاب ابن عمر و مصعب بن عبدالله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «الله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة صدر نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه المصباح ، والمصباح هو العلم فى زجاجة ، الزجاجة أمير المؤمنين (ع) . وعلم نبى الله (ص) عنده .

وروى عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : دخلت الى مسجد الكوفة و أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم ، فقلت له يا أمير المؤمنين ما الذى يضحكك ؟ فقال (ع) عجبت لمن يقرء هذه الاية ولم يعرفها حق معرفتها ، فقلت له أى آية يا أمير المؤمنين ؟ فقال (ع) قوله تعالى « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة » المشكاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيها مصباح أنا المصباح « فى زجاجة» الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام « كأنها كوكب درى» وهو على بن الحسين

«يوقد من شجرة مباركة» محمد بن علي «زيتونة» جعفر بن محمد «لاشرقية» موسى ابن جعفر «ولا غربية» علي بن موسى الرضا «يكاد زيتها يضيء» محمد بن علي «ولو لم تمسسه نار» علي بن محمد «نور على نور» الحسن بن علي «يهدي الله لنوره من يشاء» القائم المهدي (ع) «ويضرب الامثال للناس والله بكل شيء عليم» ، والروايات في هذه الاية كثيرة ، من أرادها وقف عليها من كتاب البرهان من روايات الخاصة والعامة (١) .

الاسم الحادي والخمسمأة انه من بيوت اذن الله ان ترفع الاية .

والثاني والخمسمأة انه من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة .

الثالث والخمسمأة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار .

الرابع والخمسمأة ليجزيهم الله أحسن ما عملوا .

الخامس والخمسمأة ويزيدهم من فضله .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلي عن ابيه عن ابي عبدالله (ع) قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا فيها تيها بعيداً ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عزوجل بشرطه واستكمل ماوصف في عهده نال ماعنده واستكمل ماوعده ان الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطريق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال «واني لغفار لمن تاب وعمل وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وقال «انما يتقبل الله من المتقين» فمن اتقى الله فيما أمره اتقى الله مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم هيهات هيهات مات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا فظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من أبوابها اهتدى

(١) ج ٣ ص ١٣٣-١٣٧

ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ووصل طاعة ولي امره بطاعة الله له وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله ولا الاقرار بما انزل من عند الله عزوجل (وهو الاقرار بما عند الله عزوجل ـ خ) «خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبر كم انهم رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وأقام الصلوة وأيتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل ان الله يقول انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله (ص) واهل بيته وأقروا بما انزل الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمنوا، اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجة الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم .

عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الرسول اذا أقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة (فما حاجتك) فقال لى أتعرف أبا جعفر محمد بن على عليه السلام فقلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له أربعين مسئلة أساله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل ؟ قال نعم ، قلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل ، فقال لى : يا اهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون، اذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرنى فما انقطع كلامه حتى أقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع كلامهما وحوله عالم من الناس منهما، فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال من أنت ؟ قال : انا قتادة بن دعامة البصري ، فقال أبو جعفر عليه السلام : أنت

فقيه أهل البصرة ؟ فقال : نعم ، فقال أبو جعفر : ويحك يا قتادة ، ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه ، فجعلهم حججا على خلقـه ، فهم أوتاد في أرضه ، قوّام بأمره نجباء في علمه اصطفيهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه ، قال فسكت قتادة طويلا ثم قال : أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك ، فقال أبو جعفر (ع) ما تدري أين أنت أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبّح له فيها بالغدو والاصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلوة وايتاء الزكوة ونحن اولئك ، فقال قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين ، قال قتادة : فأخبرني عن الجبن فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال : رجعت مسائلك الى هذا ، قال ضلّت عني ، قال لا بأس ، فقال لا بأس به ، فقال انه ربما جعلت فيه أنفحة الميت ، فقال ليس بها بأس ان الانفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ، وان الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة ، اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة ؟ قال قتادة لا ولا امر بأكلها ، قال أبو جعفر (ع) ولم قال لانها من الميتة ، قال له فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة تأكلها ، قال نعم ، قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ، ثم قال فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر من أسواق المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه الا أن يأتيك ما يخبرك (١) .

السادس والخمسمأة انه من المؤمنين ، في قوله تعالى «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم» .

السابع والخمسمأة : انه من الذين يقولون سمعنا .

الثامن والخمسمأة : وأطعنا .

التاسع والخمسمأة فاولئك هم الفائزون .

العاشر والخمسمأة ومن يطع الله ورسوله .

الحادي عشر والخمسمأة ويخش الله ويتقه .

الثاني عشر والخمسمأة : «فأولئك هم الفائزون» .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى امير المؤمنين عليه السلام وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين عليه السلام ترضى برسول الله فقال عبدالرحمن ابن عفان لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله فانه يحكم عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لامير المومنين عليه السلام لا ارضى الا بابن شيبة فقال ابن شيبة تأمنوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وحي السماء وتتهمونه فى الاحكام فانزل الله على رسوله «واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الظالمون .

ثم ذكر الله المؤمنين فقال «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله فاولئك هم الفائزون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد عن جعفر بن عبدالله المهدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اعطى علياً عليه السلام وعثمان ارضاً اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي (ع) لعثمان ان ارضى لاتصلح الا بأرضك فاشتر مني أو بعنى فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي عليه السلام فقال له أصحابه أي شيء صنعت بعت ارضك من علي عليه السلام وانت لوامسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئاً حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام فقال له لاأجيز البيع فقال (ع) له بعت ورضيت وليس ذلك لك فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل لي بيني وبينك غيره فقال علي (ع) لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبى (ص) شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله عزوجل هذه الايات الى قوله هم المفلحون .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المهدي المحمدي عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله

عزوجل يقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انما نزلت في رجل اشترى منه علي بن ابيطالب عليه السلام أرضاً ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله (ص) فقالوا له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله (ص) قال انطلق اخاصمك الى ابى بكر وعمر أيما شئت كان بيني وبينك قال علي عليه السلام لاوالله ولكن (الى) رسول الله (ص) بيني وبينك فلا ارضى بغيره فانزل الله عزوجل هذه الايات «ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله فاولئك هم المفلحون .

ومن طريق المخالفين ما ذكره في تفسير هذه الاية قال نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله (ص) بني النضير فقسم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلام ائت رسول الله (ص) فسله ارض كذا وكذا فان اعطاها فانا شريكك فيها وآتيه فاسئله اياها فان اعطانيها فأنت شريكي فيها فسأله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي عليه السلام اشركني فأبى عثمان الشركة ، فقال : بيني وبينك رسول الله (ص) فأبى أن يخاصمه الى النبي فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي (ص) فقال هو ابن عمه واخاف ان يقضى له فنزل قوله «واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين ، أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون . فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى النبي (ص) واقر لعلي عليه السلام بالحق وشركه في الارض .

وعن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام ورجل من قريش ابتاع ارضاً .

أبو علي الطبرسي عن ابى جعفر عليه السلام ان المعنى بالاية امير المؤمنين علي عليه السلام .

قال وحكى البلخي انه كان بين علي وعثمان منازعة في ارض اشتراها من علي عليه السلام فخرجت بها احجار فاراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك

رسول الله فقال الحاكم ابن ابي العاص ان حاكمك الى ابن عمه حكم له فلاتحاكمه فنزلت الايات قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام أو قريب منه (١) .

الاسم الثالث عشر وخمسمأة : اسم علي مراد في قوله تعالى « وان تطيعوه تهتدوا الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى ابن داود النجار عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام في قول الله عزوجل «قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ماحمل» من السمع والطاعة والامانة والصبر وعليكم ماحملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي عليه السلام وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته بقوله وان تطيعوه تهتدوا أي وان تطيعوا علياً تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت (٢).

الاسم الرابع عشر وخمسمأة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم .

الخامس عشر وخمسمأة وعملوا الصالحات .

السادس عشر وخمسمأة ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم .

السابع عشر وخمسمأة وليمكنن لهم دينهم الذي أرتضى لهم

الثامن عشر وخمسمأة وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا .

التاسع عشر وخمسمأة «يعبدونني لايشركون بي شيئاً .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم»

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١٤٤_١٤٥

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٤٥ .

قال هم الائمة (ع) .

محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت فى علي بن ابى طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام «وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ، قال عنى به ظهور القائم عليه السلام والروايات فى هذه الاية بانها فى الائمة عليهم السلام كثيرة مذكورة فى كتاب البرهان من ارادها وقف عليها من هناك (١) .

الاسم العشرون وخمسمأة انه عزوجل نهى عن مخالفة أمره فى قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان بن علي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لاتذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رأيتم الله عزوجل لم يجعل لاحد من الناس فى خلافنا خيراً ان الله عز وجل يقول : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب عليم (٢) .

---

(١) ج ٣ ص ١٤٦ .

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٥٤

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والعشرون وخمسمأة انه مراد في قوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحوراً .

الثاني والعشرون وخمسمأة انه السبيل في قوله تعالى «فضلوا فلا يستطيعون سبيلا .

علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقى عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله (ص) بهذه الاية هكذا «وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي (ع) وعلي هو السبيل .

عنه قال حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن يزيد عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قرأ وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً» يعني محمد (ص) فقال الله عزوجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولايـة علي عليه السلام وعلي هو السبيل .

علي بن ابراهيم قال وقال نزل جبرئيل بهذه الاية وقال الظالمون لال محمد

حقهم ان تتبعون الارجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلايستطيعون سبيلا قال قال الى ولاية علي وعلى هو السبيل (١) .

الاسم الثالث والعشرون وخمسمأة انه الساعة فى قوله تعالى «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً .

محمد بن ابراهيم النعماني فى كتاب الغيبة قال حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عمرو بن مروان الكلبي عن ابى الصامت قال قال ابوعبدالله جعفر بن محمد عليها السلام الليل اثنى عشر ساعـة ، والنهار اثنتا عشر ساعة ، والشهور اثنـا عشر شهراً ، والائمة اثنا عشر اماماً ، والنقباء اثنا عشر نقيباً ، وان علياً ساعة من اثنى عشر ساعة وهو قول الله عزوجل «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً .

عنه قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال حدثنا احمد ابن محمد بن رياح الزهري قال حدثنا احمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن ابن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» فقال لي ان الله خلق السنة اثنى عشر شهراً وجعل الليل اثنى عشر ساعة وجعل النهار اثنى عشر ساعة ومنا اثنا عشر محدثاً وكان امير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات

علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن ابى الصامت قال قال ابوعبد الله عليه السلام «ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان علي بن ابى طالب اشرف ساعة من اثنى عشر ساعة وهو قول الله عزوجل «بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» .

ابن شهراشوب عن علي بن حاتم فى كتاب الاخبار لابى الفرج بن شاذان

---

(١) البرهان ج ٣ ص١٥٦

انه نزل قوله تعالى «بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام قال وهو المروي عن الرضا عليه السلام (١) .

الاسم الرابع والعشرون وخمسمأة انه جعل عدوه له فتنة فى قوله تعالى : «وجعلنا بعضكم لبعض فتنه» علي بن ابراهيم : أي اختباراً .

الخامس والعشرون وخمسمأة انه من الذين صبروا فى قوله تعالى «أتصبرون وكان ربك بصيراً» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن أبي جعفر (ع) قال جمع رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليهم الباب وقال : ياأهلي وأهل الله ، ان الله عزوجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم فى البيت ويقول : ان الله عزوجل يقول : اني قدجعلت عدوكم لكم فتنة فماتقولون ؟ قالوا نصبر يارسول الله لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه ، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله ، فبكى رسول الله (ص) حتى سمع نحيبه من وراء البيت فنزلت هذه الاية «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً» انهم سيصبرون أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم أجمعين (٢) .

الاسم السادس والعشرون وخمسمأة : انه الغمام ، فى قوله تعالى : « ويوم تشقق السماء بالغمام » .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن همدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « ويوم تشقق السماء بالغمام » قال :

---

(١) البرهان ج٣ ص١٥٧

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٥٨ .

أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم السابع والعشرون وخمسمأة انه السبيل ، فی قوله تعالى : «ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» .

الثامن والعشرون وخمسمأة انه الذكر ، فی قوله تعالى : «لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جائني» .

التاسع والعشرون وخمسمأة انه القرآن فیقوله تعالى «وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً» .

الطبرسي فیمجمع البيان فیمعنى قولهتعالى «ويوم يعض الظالم على يديه» قال انه يا كل يديه حتى يذهبا الى المرفقين ثم ينبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده أكلها ندامة على ما فعل .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال قوله عزوجل «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» يعني علي بن أبيطالب عليه السلام .

عنه بالاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابی حمزة الثمالي عن ابی جعفر عليه السلام فیقول الله عزوجل «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» يعني علي بن ابيطالب (ع) .

وعن محمد بن اسمعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابی الخطاب عن ابی عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنى الله فی كتابه حتى قال يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلا وانما هي فی مصحف علي عليه السلام يا ويلتي ليتني لم اتخذ الثاني خليلا» وسيظهر يوماً .

وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابی عبدالله عليه السلام انه قال « يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول

---

(١) البرهان ج٣ ص١٦٢

سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلا قال يقول الاول للثاني.

محمد بن يعقوب عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين في خطبة طويلة قال عليه السلام فيها يذكر بعض مناقبه الى ان قال فخرج رسول الله (ص) الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم ، فأمر فأصلح له شبيه المنبر ثم علاه فأخذ بعضدي حتى رؤي بياض ابطيه رافعاً صوته قائلا في محفله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (فكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله خ) فأنزل الله في ذلك اليوم : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» فكانت ولايتي كمال الدين ورضى الرب جل ذكره ، فأنزل الله تبارك وتعالى اختصاصاً لي واكراماً نحلنيه واعظاماً وتفضيلا من رسول الله (ص) منحنيه وهو قوله تعالى : «ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين» وفيّ مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمّصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركبا ها ضلالة واعتقداها جهالة ، ولبئس ماعليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهداً يتلاعنان في دورهما ، ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا : يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ، فبئس القرين ، فيجيبه الاشقى على رثوثته يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا ، لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جائني وكان الشيطان للانسان خذولا ، فأنا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال ، والايمان الذي به كفر ، والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنه (منه - خ) نكب . والخطبة في كتاب البرهان أكثرها ذكر في كتاب البرهان في تفسير هذه الاية وقد تقدم حديث حسن في قوله تعالى «الا بحبل من الله وحبل من الناس» من سورة آل عمران ، وفي قوله تعالى: «واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم» من سورة ابراهيم ، والروايات بهذا المعنى

كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثلاثون وخمسمأة انه مراد في قوله تعالى «ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس الا كفوراً» .

شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل في العترة الطاهرة قال روى محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : نزل جبرئيل (ع) على محمد (ص) بهذه الاية هكذا : « فأبى أكثر الناس من امتك بولاية علي عليه السلام الا كفوراً .

الاسم الحادي والثلاثون وخمسمأة والثاني والثلاثون وخمسمأة : انه نسباً وصهراً ، في قوله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد (احمد ـ خ) بن معمر الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله عزوجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام زوّج النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسباً وصهراً .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نايل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عزوجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال لما خلق الله آدم (خلق نطفته من الماء ـ خ) فمزجها بنوره ثم اودعها آدم (ع) ثم اودعها ابنه ثم انوش ثم قينان ثم أباً فأباً حتى اودعها ابراهيم عليه السلام ثم اودعها اسمعيل عليه السلام ثم اماً فأماً وابا فأبا من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانفلق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبدالله فولد محمد (ع) وفرقة الى ابي طالب عليه السلام فولد علي عليه

---

(١) ج ٣ ص ١٦٣

السلام ثم الف الله النكاح بينهما فزوج الله علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عز وجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن محمد بن علي (ع) قال خطب امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام (بالكوفة) منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى ان قال فيها (ع) وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً .

الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن علي بن خنيس قال حدثنا ابو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم القسي الخزاز أملاء في منزله : قال ابو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلى املاء قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن القواس خال ابن كردي قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال ركب رسول الله (ص) ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال : يا أنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبّح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وأت به الي ، قال أنس فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله (ص) فحملته على البغلة فأتيت به اليه فلما أن نظر برسول الله (ص) وقال : السلام عليك يا رسول الله ، قال وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلا ما جلس فيه من الانبياء أحد الا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس فيه من الاخوة أحد الا وأنت خير منه .

قال أنس : فنظرت الى سحابة قد أظلّتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي (ص) الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي (ع) وقال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك ، قال أنس : فقلت يا رسول الله علي أخوك ؟ قال نعم

علي أخي ، قلت يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى أن خلق آدم ، فلما خلق آدم نقل ذلك المـاء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقـل من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصف في أبي : عبد الله بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر ، فعلي أخي في الدنيـا والاخرة . ثم قرأ رسول الله (ص) وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، وباقي الروايات في الاية تؤخـذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث والثلاثون وخمسمأة انه ربّه في الولاية ، في قوله تعالى «وكان الكافر على ربه ظهيراً» .

علي بن ابراهيم قال قد يسمى الانسان بهذا الاسم لغة كقوله «أذكروني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيراً» قال قال الكافر الثاني على امير المؤمنين ظهيراً .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبدالله البرقي عن الحسن ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وكان الكافر على ربه ظهيراً» قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر ان علياً آية لمحمد (ص) وان محمداً يدعو الى ولاية علي عليه السلام اما بلغك قول رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٢) .

الاسم الرابع والثلثون وخمسمأة : انه من عباد الرحمن ، في قوله تعالى :

---

(١) ج٣ ص ١٧٠

(٢) البرهان ج ٣ ص١٧٢

« وعباد الرحمن » .

الخامس والثلثون وخمسمأة الذين يمشون على الارض هونا.

السادس والثلثون وخمسمأة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .

السابع والثلثون وخمسمأة والذين يبيتون لربهم سجداً . وقياماً .

الثامن والثلثون وخمسمأة والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً انها ساءت مستقراً ومقاماً .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله «الذين يمشون على الارض هونا» قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «وعبادالرحمن الذين يمشون علىالارض هونا» خوفاً من عدوهم .

عنه عن احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً» قال هم الائمة عليهم السلام يتقون في مشيهم على الارض .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عزوجل «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقراً ومقاماً .

ابو علي الطبرسي فى معنى قوله تعالى «يمشون على الارض هوناً قال قال ابوعبد الله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها ولا يتكلف ولا يتبختر .

علي بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «ان

عذابها كان غراماً» يقول ملازماً لا يفارق» (١) .

الاسم التاسع والثلثون وخمسمأة انه من الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً .

الاربعون وخمسمأة والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر .

الحادي والاربعون وخمسمأة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق.

الثاني والاربغون وخمسمأة ولا يزنون .

الثالث والاربعون وخمسمأة والذين لا يشهدون قول الزور .

الرابع والاربعون وخمسمأه واذا مروا باللغو مروا كراماً .

الخامس والاربعون وخمسمأة : «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» .

السادس والاربعون وخمسمأة : واجعلنا للمتقين اماماً .

السابع والاربعون وخمسمأة : «اولئك يجزون الغرفة بما صبروا» .

الثامن والاربعون وخمسمأة «ويلقون فيها تحية وسلاماً .

التاسع والاربعون وخمسمأة «خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاما» .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي فى المحاسن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد قال كنت فى محا (محمل-خ) اقرء اذ ناداني أبو عبدالله (ع) اقرء يا سليمان وأنا فى هذه الايات التى فى آخر تبارك «والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف ، فقال هذه فينا ، أما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني ، اقرء يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله « الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» قال : قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته

---

(١) البرهان ج٣ ص١٧٣

شيئاً فشيئاً فيقول : عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا ، فيقول اعرف يارب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم أبدلوها لعبدي حسنات ، قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله أما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة ، فهو قول الله عز وجل «فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» ، قال ثم قرأت حتى اذا انتهيت الى قوله «والذين لايشهدون الزور واذامروا باللغو مروا كراماً» فقال هذه فينا ، ثم قرأت «والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً» فقال : هذه فيكم ، اذا ذكرتم فضلنا لم تشكّوا ثم قرأت « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين » الى آخر السورة ، فقال : هذه فينا .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد عن حويرث بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم ظهير عن ابيه عن السدى ابى مالك عن ابن عباس في قوله تعالى : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين » الاية نزلت في علي بن ابى طالب عليه السلام .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن العباس عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً اي هداة يهتدى بنا وهذه لال محمد خاصة .

وعنه قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسن بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابى هرون العبدي عن ابى سعيد الخدري في قول الله عزوجل «هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام من ازواجنا قال : خديجة قال ذرياتنا قال فاطمة عليها السلام قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماماً قال امير المؤمنين عليه السلام .

وعنه عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب الحذاء عن ابى بصير قال قلت لابى عبدالله واجعلنا للمتقين اماماً قال ان القائلين هم الائمة عليهم السلام

علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني الحسن بن محمد ابن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً» قال هم نحن اهل البيت .

وروى غيره ان ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة عليها السلام قرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماماً» علي بن ابيطالب (ع) .

تحفة الاخوان عن ابن مسعود وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال له يابن مسعود ان أهل الغرف الاعلى لعلي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته المتوالين له المتبرين من أعدائه ، وهو قوله تعالى : « اولئك يجزون الغرفة بما صبروا على أذى الدنيا (١) .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١٧٧-١٧٨

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخمسون والخمسمأة انه آية ، فى قوله تعالى « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» قال تخضع لها رقاب بني امية، قال ذلك بارز الشمس قال ذلك علي بن أبى طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس ، وتركب الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال : ان بني امية ليختبىء الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول : خلفي رجل من بني امية فاقتلوه .

ورواه المعاصر السيد فى كتاب الرجعة بالاسناد عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبى بصير عن أبى جعفر(ع) قال سألته عن قول الله عز وجل «ان نشأ ننزل عليهم» وساق الحديث الى آخره وباقي الروايات فى الاية مذكورة فى كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والخمسون وخمسمأة : انه من الصالحين .

الثاني والخمسون وخمسمأة : انه لسان صدق فى الاخرين ، فى قوله تعالى

---

(١) ج ٣ ص ١٨٠ .

«رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الاخرين» .

ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل «واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن» وذكر الحديث فيما ابتلاه به الى أن قال : والتوكل بيان ذلك فى قوله «الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين» يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالاراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق ، وبيان ذلك « واجعل لي لسان صدق فى الاخرين» أراد فى هذه الامة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء «لسان صدق فى الاخرين» وهو علي بن أبى طالب (ع) وذلك قوله « وجعلنا لهم لسان صدق علياً» والحديث طويل مذكورة بطوله فى قوله تعالى : «فاذا ابتلى ربه ابراهيم بكلمات فأتمهن» من كتاب البرهان.

وعنه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) فى حديث غيبة ابراهيم (ع) قال ثم غاب (ع) الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن بلده فقال : واعتزلكم وما تعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً » يعني به علي بن أبى طالب عليه السلام ، لان ابراهيم قد كان دعا الله عز وجل أن يجعل له لسان صدق فى الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق علياً ، فأخبر علي بن أبى طالب (ع) ان القائم (ع) هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت جوراً وظلماً وان

تكون لهغيبة وحيرة يضل فيها قوم ويهدي فيها آخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق

ومن طريق المخالفين في قوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الاخرين ، عن جعفر بن محمد (ع) قال هو علي بن أبي طالب (ع) عرضت ولايته على ابراهيم عليه السلام فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الاخرين» قال قال هو امير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم الثالث والخمسون وخمسمأة انه من الشافعين في قوله تعالى «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبة عن محمد بن حسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن يزيد عن الحسن بن محمد عن ابي عاصم عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه وتعالى يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون ، فاذا رآى من ليس منهم قالوا فما من شافعين ولا صديق حميم .

وعن البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرأ فما لنا من شافعين وقال والله لنشفعن ثلثاً ولنشفعن شيعتنا ثلثاً حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم .

احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة عن

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١٨٤

ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام انهما قالاوالله لنشفعن فى المذنبين من شعيتنا حتى يقول اعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولاصديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ، قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار :

أبو على الطبرسي بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشيعتنا ثلث مرات حتى يقول الناس فمالنا من شافعين ولاصديق حميم (١).

الاسم الرابع والخمسون وخمسمأة انه من العشيرة فى قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» .

الخامس والخمسون وخمسمأة انه مراد فى الاية ورهطك المخلصين» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبدالله بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمدبن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا أبوزكريا يحيى بن هاشم الشمساوي عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أبيه عن جده أبي رافع قال ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بني‌عبدالمطلب فى الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لصلبه وأولاده أربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فأكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عساً واحداً فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه ، فقال أبولهب والله ان منّا لنفراً يأكل أحدهم الجفنة ولا (وما ـ خ) يصلحها ولاتكاد تشبعه ، ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه ، وان ابن كبشة (وان ابن أبي شيبة ـ خ) دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا ورويـنا منها وان هذا لهو السحر المبين ، قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عزوجل قد أمرني أن أنذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين ، وأنتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون ، وان الله لم يبعث نبياً الا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً ، فأيكم يقوم يبايعني انه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي فى أهلي ويكون مني بمنزلة

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١٨٦-١٨٧ .

هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، فسكت القوم فقال : والله ليقومنّ قائمكم وليكون في غيركم ثم لتندمن ، قال فقام علي أمير المؤمنين (ع) وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه وأجابه الى ما دعاه اليه ، فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه ، فقال أبو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك أجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ملأته علماً وحكماً وفقهاً .

عنه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ورهطك منهم المخلصين قال : علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

ابن بابويه قال علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قالت العلماء للرضا عليه السلام فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب قال الرضا عليه السلام في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً فاول ذلك قوله تعالى « وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابته في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى بذلك الال فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله والروايات في هذه الاية كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والخمسون وخمسمأة انه من الساجدين في قوله تعالى « وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « وتقلبك في الساجدين »

---

(١) ج ٣ ص ١٩٠-١٩١ .

قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين (١) .

الاسم السادس والخمسون وخمسمأة انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى الا الذين آمنوا .

السابع والخمسون وخمسمأة وعملوا الصالحات .

الثامن والخمسون وخمسمأة وذكروا الله كثيراً .

التاسع والخمسون وخمسمأة وانتصروا من بعد ما ظلموا .

الاسم الستون وخمسمأة انه مراد فى قوله تعالى «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة .

قال قال نزلت فى الذين غيّروا دين الله وخالفوا امرالله هل رأيت شاعراً قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد قوله «ألم ترانهم فى كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بحجج المضلين وفي كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لايفعلون : قال يعظون الناس ولايتعظون وينهون عن المنكر ولاينتهون ويأمرون بالمعروف ولايعملون الصالحات وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم .

ثم ذكر آل محمد عليهم السلام وشيعتهم المهتدين «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا .

ثم ذكر اعدائهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون» هكذا والله نزلت (٢) .

---

(١) البرهان ج ٣ ص ١٩٣ .

(٢) البرهان ج٣ ص ١٩٤ .

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والستون وخمسمأة انه من عباده الذين اصطفى في قوله تعالى «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» .

علي بن ابراهيم قال قال هم آل محمد عليهم السلام .

الاسم الثاني والستون وخمسمأة انه في معنى قوله تعالى «أاله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون .

شرف الدين النجفي في كتاب ما نزل من القرآن في العترة قال روى علي بن اسباط عن ابراهيم الجعفري عن ابى الجارود عن ابى عبد الله عليه السلام «قوله ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال أي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد .

الاسم الثالث والستون وخمسمأة انه من خلفاء الارض في قوله تعالى «امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» .

الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا ابى قال حدثنا ابراهيم بن الحكم عن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصين عن عمران بن الحصين قال كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون .

قال قال فانتقض علي عليه السلام انتقاضة العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شأنك تجزع فقال ما لي لا أجزع والله يقول يجعلنا خلفاء الارض ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجزع فو الله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان يعني المفيد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي وساق الحديث الى آخره بالسند والمتن وباقي الروايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والستون وخمسمأة انه الدابة في قوله تعالى «واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم . أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

الخامس والستون وخمسمأة انه من الايات في قوله تعالى ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابى عن ابن ابى عمير عن أبي بصير عن ابيعبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه يا رسول الله أفيسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله في كتابه «واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» .

ثم قال يا علي اذا كان في آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم فقال أبوعبد الله عليه السلام كلمهم في نار جهنم وانما تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة «ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعملون» قال الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان

---

(١) ج ٣ ص ٢٠٧ .

العامة تزعم أن قوله يوم نحشر من كل أمة فوجاً عنى فى القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام أفيحشر الله يوم القيمة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين لا ولكنه فى الرجعة وأما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً .

عنه قال حدثني أبي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال ليس احد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً فقال أبوعبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية فى كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمّار أية آية هي قال قوله واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً فقال يا أبا اليقظان هلم فجلس عمّار وأقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قال له الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها قال عمار قد أريتكها ان كنت تعقل .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن ابي عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن الوليد عن مفضل عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال أنا دابة الارض والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة فى كتاب البرهان .

سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث قدسي يا محمد علي اول من آخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من أقبض روحه من الائمة عليهم السلام وهو الدابة التي تكلم الناس (١) .

---

(١) البرهان ج٣ ص ٢١٠-٢١١

الاسم السادس والستون وخمسمأة أنه من الذين وهم من فزع يومئذ آمنون في قوله تعالى «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن ابي شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه أن الله اذا بداله أن يبين خلقه وبجمعهم لما لابد له منه أمر منادياً ينادى فتجتمع الانس والجن في أسرع من طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس وأذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها أهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعني أمره حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل أمر الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور ثم يأمر الله مناديا ينادى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان» .

قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلني الله فداك ياأبا جعفر وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وشيعته قال أبو جعفر عليه السلام رسول الله (ص) وعلي (ع) على كثبان من المسك الازفر على منبر من نور يحزن الناس ولايحزنون ويفزع الناس ولايفزعون تلى هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي الاية روايات كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والستون وخمسمأة أنه من الايات في قوله تعالى : « سيريكم آياته فتعرفونها » .

علي بن ابراهيم قال قال الايات أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم أعدائهم اذا رأوهم . والدليل على أن الايات هم الائمة قول

---

(١) ج ٣ ص ٢١٤ .

أمير المؤمنين عليه السلام والله ما لله آية أكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم فى الدنيا .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن ابى عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية «عم يتسائلون عن النبأ العظيم» قال ذلك الي ان شئت أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم ثم قال لكنى أخبرك بتفسيرها قلت «عم يتسائلون» فقال هي فى أمير المؤمنين عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني وقد تقدم تفسير الايات بالائمة عليهم السلام فى قوله تعالى «قل انظروا ماذا فى السموات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لايؤمنون» .

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والستون وخمسمأة انه من الذين استضعفوا فى الارض فى قوله تعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض .

التاسع والستون وخمسمأة ونجعلهم أئمة .

الاسم السبعون وخمسمأة ونجعلهم الوارثين .

الحادي والسبعون وخمسمأة ونمكن لهم فى الارض .

الثاني والسبعون وخمسمأة ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن أبان ابن عثمان عن ابى الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر عليه السلام الى أبى عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا ؟ هذا من الذين قال الله عزوجل «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى

الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين .

ابن بابويه قال حدثنا أحمدبن محمدبن الهيثم العجلي قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكربن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمدبن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان رسول الله (ص) نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال أنتم المستضعفون بعدي قال المفضل قلت له ما معنى ذلك قال معناه أنتم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» ، فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيمة .

عنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا احمد ابن تميم بن حكيم قال : حدثنا شريح بن سلمة قال : حدثنا ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابى صادق قال قال : علي عليه السلام هي لنا وفينا هذه الاية «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين .

محمد بن عباس عن علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم بن محمد عن يونس ابن كليب كلب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت علياً عليه السلام فى هذه الاية وقرأها قوله عز وجل «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض» وقال لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها .

عنه أيضاً قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحويزي عن ابى صالح عن علي عليه السلام كذا قال فى قوله عزوجل : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها والضروس الناقة يموت ولدها أو يذبح ويحشى جلده فتدنوا منه فتعطف عليه .

الشيباني محمدبن الحسن فى نهج البيان فى قوله تعالى «ونرى فرعون وهامان

وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ان فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد عليه السلام في آخر الزمان فينتقم منهما بما أسلفا .

ابو علي الطبرسي قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً ان الابرار منا اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعه بمنزلة فرعون واشياعه .

وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم (ع) قوله منهم أي من آل محمد ماكانوا يحذرون أي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون أي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة» علمنا ان المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وماوعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد أعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم . ثم ساق علي بن ابراهيم الكلام وذكرناه في كتاب البرهان (١) .

الاسم الثالث والسبعون وخمسمأة انه سلطاناً في قوله تعالى «سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً» .

الشيخ رجب البرسي في كتابه قال روى ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون بأخيه موسى دخلا عليه يوماً واوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب وبيده

---

(١) ج ٣ ص ٢٢٠

سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون أجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال هذا الى غد فلما خرجادعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل على هذا الفارس بغير أذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال علي عليه السلام هذا الذي ايد الله به النبيين سراً وايد به محمداً جهراً الاانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها لاوليائه فيما شاء من الصورفينصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله «ونجعل لكماسلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى هذا الفارس .

وقال البرسي أيضاً روى أصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالساً وعنده جنى يسأله عن قضايا مشكلة فلما أقبل امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجنى حتى صار كالعصفور ثم قال أجرني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال وماذاك فقال الجنى أتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدى ثم أخرج يده مقطوعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو ذاك .

ثم قال البرسي ومن ذلك الاسناد أن جنياً كان جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجنى وقال أجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال : وما فعل بك قال تمردت على سليمن فأرسل الي نفراً من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم تندمل(١) .

الاسم الرابع والسبعون وخمسمأة انه هدى من الله فى قوله تعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى الحسن عليه السلام فى قول الله عزوجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من أتخذ دينه رأيه بغير امام من أئمة الهدى .

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٢٦

ورواه محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابى نصر عن ابى الحسن عليه السلام مثله .

محمدبن الحسن الصفارعن احمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلي بن خنيس عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «ومن اضل ممن اتبع هواه بغيرهدى من الله يعني من يتخذ دينه رياء بغير امام من أئمة الهدى .

عنه عن عباد بن سليمن عن سعدبن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل «ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني اتخذ دينه هواه بغيرهدى من ائمة الهدى .

علي بن ابراهيم عن القاسم بن سليمن عن المعلي بن خنيس عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من يتخذ دينه برأيه بغير امام من الله من أئمة الهدى صلوات الله عليهم (١) .

الاسم الخامس والسبعون وخمسمأة : انه من الذين يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا .

السادس والسبعون وخمسمأة ويدرؤن بالحسنة السيئة» .

السابع والسبعون وخمسمأة ومما رزقنا هم ينفقون .

الثامن والسبعون وخمسمأة واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» قال قال الائمة عليهم السلام قال الصادق عليه السلام نحن الصبر وشيعتنا أصبر منا وذلك اناصبرنا على ما نعلم وهم صبروا على ما لايعلمون .

ثم قال علي بن ابراهيم وحدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبدالله

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٢٩ .

عليه السلام قال نحن صبر وشيعتنا أصبر منا لان صبر نا بعلم وصبروا بما لايعلمون .

قال قوله«ويدرؤن بالحسنة» السيئة أي يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال قال : اللغو الكذب واللهو والغناء وهم الائمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله (١) .

الاسم التاسع والسبعون وخمسمأة انه ممن وعده الله وعداً حسناً الاية .

الاسم الثمانون وخمسمأة فهو لاقيه .

محمد بن العباس قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل ابن علي المعلم عن بدل بن البحير عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عزوجل ، أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لا قيه» نزلت في علي عليه السلام وحمزة عليه السلام

الحسن بن ابى الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل «أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه» قال الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة .

الاسم الحادي والثمانون وخمسمأة انه شهيد في قوله تعالى «ونزعنا من كل امة شهيداً» الاية.

علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ونزعنا من كل أمة شهيداً » يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون .

الاسم الثاني والثمانون وخمسمأة انه من الدار الاخرة في قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات وكلما في هذا الكتاب عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٣٠

سعد بن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكروا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولاجاء رمضان وذهب رمضان فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا ووعداً ووعيداً لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة صلوات الله عليهم وعيداً الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة في ميزانه أثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا أبا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظراً ياسعد رسول الله (ص) الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط ، قال ومن كبّر بين يدي الامام وقال : لا اله الا الله وحده لاشريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين في دار الجلال ، قلت : وما دار الجلال ؟ قال نحن الدار ، وذلك قول الله عز وجل «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» قال الله عز وجل : «تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام» فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم (١) .

الاسم الثالث والثمانون وخمسمأة : انه ممن في قوله تعالى : «ان الذي فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد» .

محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عن أبان عن عبدالرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني ، قال أو ليس قد سمعته من أبيك قلت هلك أبي وأنا صبي ، قال قلت فأقول فان أصبت ، قلت نعم وان أخطأت رددتني عن الخطأ ، قال ما أشد شرطك ، قلت فأقول فان أصبت سكت وان أخطأت رددتني

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٣٩ .

عن الخطأ ، قال هذا أهون ، قلت فاني أزعم ان علياً دابة الارض وسكت ، فقال أبو جعفر عليه السلام أراك والله تقول . ان علياً عليه السلام راجع الينا ، وتقول (وتقرأ-خ) «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» قال فقلت قد جعلتها فيما اريد أن أسألك عنه فنسيتها ، فقال أبو جعفر عليه السلام أفلا اخبرك بما هو أعظم من هذا قوله عز وجل «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً» وذلك انه لا يبقى أرض الا ويؤذن بشهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأشار بيده الى آفاق الارض.

عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعد بن عمر عن أبي مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجداً له اثنى عشر ألف باب ، يعني موضعاً بالكوفة . وباقي الروايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والثمانون وخمسمأة : انه من الوجه في قوله تعالى : « كل شيء هالك الا وجهه .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النضري قال سئل أبو عبد الله (ع) عن قول الله تعالى « كل شيء هالك الا وجهه» فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله ، فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيماً : انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن علي بن أبي حمزة (ع) عن سيف بن عميرة عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل عن قول الله تبارك

---

(١) ج٣ ص٢٣٩ - ٢٤٠

وتعالى «كل شيء هالك الا وجهه» فقال ما يقولون وذكر الحديث السابق بعينه .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «كل شيء هالك الا وجهه» قال : نحن الوجه الذي يؤتى الله عزوجل منه .

عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك .

عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسن السورىادي (السعدآبادي-خ) عن أحمد بن ابى عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «كل شيء هالك الاوجهه» قال نحن .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن همام عن عبدالله بن جعفر عن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «كل شيء هالك الاوجهه» قال نحن والله وجهه الذي قال ولن نهلك الى يوم القيمة من عمل بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي هو قال «كل شيء هالك الاوجهه» وليس منا ميت يموت الا وخلف عاقبة منه الى يوم القيمة .

عنه قال أخبرنا عبدالله بن العلا عن المدارى عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهيل عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه» قال : نحن وجه الله عزوجل».

وعنه قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن يونس بن يعقوب عن من حدثه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «كل شيء هالك الا وجهه» الا ما أريد به وجه الله ووجهه علي عليه السلام . وباقي الروايات مذكورة فى كتاب البرهان .

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والثمانون وخمسمأة انه ممن يرجو لقاء الله .

السادس والثمانون وخمسمأة وانه ممن جاهد لنفسه فى قوله تعالى : « من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لات وهو السميع العليم ، ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه » الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل : «أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون» ، نزلت فى عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، وهم الذين بارزوا علياً (ع) وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه» قال فى علي (ع) وصاحبيه (١) .

الاسم السابع والثمانون وخمسمأة انه أحد الوالدين والاخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى : «ووصينا الانسان بوالديه حسنا» .

علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال هما اللذان ولداه ، ثم قال : وان جاهداك - يعني الوالدين - لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين .

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٤٤

ثم قال أخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله «أن اشكر لي ولوالديك الي المصير» قال : الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورث الحكم (وفي النسخة الحلمخ) وأمر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير، فمصير العباد الى الله ، والدليل على ان ذلك الوالدان .

ثم عطف الله القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص «وان جاهداك على أن تشرك بي» يقول في الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته فلا تطعهما ولاتسمع قولهما ، ثم عطف القول على الوالدين فقال : «وصاحبهما في الدنيا معروفا» يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما ، وذلك قوله : «واتبع سبيل من أناب الي ثم الي مرجعكم» قال الى الله ثم الينا ، فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين ، فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله .

السيد الرضي في الخصائص باسناده عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل «ووصينا الانسان بوالديه حسناً» قال احد الوالدين علي بن ابى طالب عليه السلام (١) .

الاسم الثامن والثمانون وخمسمأة انه من العالمون في قوله تعالى «وما يعقلها الا العالمون» .

علي بن ابراهيم يعني آل محمد عليهم السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامرعن محمدبن عيسى عن ابن ابى عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسارعن ابى جعفر(ع) في قوله عزوجل «وما يعقلها الاالعالمون» قال نحن هم .

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٤٤

التاسع والثمانون وخمسمأة انه من ذكر الله .

الاسم التسعون وخمسمأة انه من اكبر في قوله تعالى ولذكر الله أكبر» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الحريري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قلت يا أبا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم ياسعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لااستطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر (ع) هل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قلت بلي ، قال : ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام ، والفحشاء والمنكر رجال ، ونحن ذكر الله ونحن اكبر (١) .

الاسم الحادي والتسعون وخمسمأة انه من الذين آتيهم الكتاب يؤمنون به في قوله تعالى «وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» الاية.

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن سليمن عن الحسين ابن حماد عن أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» قال هم آل محمد عليهم السلام «والذين يؤمنون» يعني اهل الايمان من اهل القبلة .

عنه قال حدثنا أبو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» قال هم آل محمد عليهم السلام .

علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله «فالذين آتيناهم الكتاب يومنون به» فهم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن هؤلاء من يؤمن به يعني

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٥٣

اهل الايمان من أهل القبلة (١) .

الاسم الثاني والتسعون وخمسمأة انه من الذين اوتوا العلم فى قوله تعالى «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم الاية .

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال هم آل محمد عليهم السلام .

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شغر عن هرون بن حمزة الغنوي عن ابيعبد الله عليه السلام قال سمعته يقول «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عزوجل «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم» قال هم الأئمة خاصة .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته الحديث بعينه .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين . والروايات كثيرة فى الاية بهذا المعنى ذكرت فى كتاب البرهان (٢) .

الاسم الثالث والتسعون وخمسمأة انه من الايات فى قوله تعالى ومايجحد باياتنا.

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٥٤

(٢) ج ٣ ص ٢٥٤-٢٥٦ .

علي بن ابراهيم يعني ما يجحد بأمير المؤمنين والائمة الا الظالمون .

الاسم الرابع والتسعون وخمسمأة : انه من الذين جاهدوا فى الله سبحانه فى قوله تعالى : «ان الذين جاهدوا فينا .

الخامس والتسعون وخمسمأة لنهدينهم سبلنا .

والسادس والتسعون وخمسمأة : انه من المحسنين .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبى جعفر محمد ابن علي عليهما السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفه منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى أن قال فيها ألا واني مخصوص فى القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا فتضلوا وذكر الاسماء الى أن قال : وأنا المحسن يقول الله عز وجل «ان الله مع المحسنين» . وقد تقدم تذكر الاسماء فى مقدمة الكتاب فى الفائدة الثانية .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمر بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن ربيع عن منذر الثوري عن محمد ابن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل : «وان الله لمع المحسنين» فأنا ذلك المحسن .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن ابن حماد عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» قال نزلت فينا .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن الحصين بن مخارق عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي عليه السلام فى قول الله عز وجل «الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» قال نحن هم ، قلت : وان لم تكونوا والا فمن .

المفيد في كتاب الاختصاص قال : روى عن أبى جعفر محمد بن علي (ع) في قوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» قال: نزلت فينا أهل البيت .

علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال هذه الاية لال محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولاشياعهم (١) .

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والتسعون وخمسمأة انه من العالمين في قوله تعالى «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين .

محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن الامام فوض الله عليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغيرجواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن اواعط بغير حساب وكذا هي في قرائة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول «ان في ذلك لايات للمتوسمين» وهم الائمة «وانها لبسبيل مقيم» لايخرج منها أبداً ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وأن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول :

ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٥٧

ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم (١) .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات .

الاسم الثامن والتسعون وخمسمأة انه من الذين اوتوا العلم والايمان فى قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث .

محمد بن يعقوب عن ابى القاسم بن العلى رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا (ع) فى حديث وصف الامام ومنزله الامامة ويستحقها دون سائر الخلق قال الرضا عليه السلام فلم تزل فى ذريته يعني الامامة فى ذرية ابراهيم الخليل يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عزوجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جل وتعالى «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام بامر الله عزوجل على رسم ما فرض الله فصارت فى ذريته الاوصياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهي فى علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه ابن بابويه فى كتاب معاني الاخبار قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى ابن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه فى قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من سورة القصص فى كتاب البرهان و كتاب الهادي (٢) .

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٠٦

(٢) ج٣ ص٢٦٨

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والتسعون وخمسمأة انه احد الوالدين فی قوله تعالی ووصينا الانسان بوالديه .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل اميرالمؤمنين عليه السلام «أن اشكر لي ولوالديك الي المصير قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال فی الخاص والعام «وأن جاهداك على ان تشرك بي» يقول فی الوصية وتعدل عن من أمرت بطاعته «ولا تطعمها» ولا تسمع قولهما .

ثم عطف القول على الوالدين فقال «وصاحبهما فی الدنيا معروفاً» يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله «واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم» فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين وان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان

قال شهدت جابر الجعفي عن ابى جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعلياً عليهما السلام الوالدان قال عبدالله بن سليمان وسمعت اباجعفر عليه السلام يقول منا الذي احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ولنا المودة في كتاب الله عزوجل وعلي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما الوالدان وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما .

عنه قال حدثنا أحمد بن درست عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلنا على ابى جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان علياً عليه السلام أحد الوالدين من الذين قال الله عزوجل «أن اشكر لي ولوالديك» قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي فى بنى اسرائيل اوالتي فى لقمان قال فقضى لي أن حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديثاً جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي فى لقمن او التي فى بنى اسرائيل فقال (ع) التي فى لقمان .

وعنه قال حدثنا احمدبن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول «ووصينا الانسان بوالديه» رسول الله وعلي صلوات الله عليهما .

وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد الوالدين قال قلت والاخر قال هو علي بن ابيطالب (ع) .

السيد الرضى فى الخصائص باسناده عن سهل بن كهيل عن ابيه فى قول الله عزوجل «ووصينا الانسان بوالديه حسناً» قال احد الوالدين علي بن ابيطالب (ع) (١)

الاسم الستمأة انه من النعمة في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٧٤ .

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى احمد محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر(ع) عن قول الله عزوجل «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون فى الائمة من يغيب فقال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولايغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا ويسهل الله له كل عسر ويذل الله له كل صعب ويظهر له كل كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبتر به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملاه الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال ابن بابويه قدس الله سره لم أسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة ديناً فاضلا رحمة الله ورضوانه عليه (١) .

الاسم الحادي والستمأة انه من يسلم وجهه الى الله .

الثاني والستمأة وهو محسن . والثالث والستمأة انه العروة الوثقى فى قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى .

ابن شهراشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك فى قوله تعالى «ومن يسلم وجهه الى الله وهومحسن» نزلت فى علي عليه السلام كان اول من اخلص لله وهو محسن أي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى ، قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل علي بن ابيطالب (ع) الا عليها .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق ابن أحمد باسناده عن عبد الرحمن بن ابى ليلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي(ع) انت العروة الوثقي ومعنى العروة الوثقى فى روايات كثيرة مذكورة فى معنى قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى

---

(١) البرهان ج ٣ ص٢٧٧

لا انفصام لها» في سورة البقرة .

الاسم الرابع والستمأة انه من كلمات الله في قوله تعالى مانفدت كلمات الله .

الطبرسي في الاحتجاج سأل يحيى بن أكثم ابا الحسن العالم العسكري (ع) عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمين وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ما سيدان وحمة افريقيه وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص ببعض التغيير (١) .

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستمأة انه المؤمن في قوله تعالى أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون .

السادس والستمأة انه الذين آمنوا .

السابع والستمأة انه وعملو الصالحات .

الثامن والستمأة انه لهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون .

الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع ابن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابى الجعد يرفعه الى ابى ذر رضي الله عنه في حديث احتجاج امير المؤمنين (ع) على اهل الشورى يذكر فضائله وماجاء فيه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل وهم يسلمون له ما ذكره وانه مختص بالفضائل دونهم الى ان قال علي عليه السلام فهل فيكم احد أنزل الله تعالى فيه : «افمن كان

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٢٧٩ .

مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» الى آخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيري ؟ قالوا اللهم لا .

علي بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا لايستوون «وذلك ان علي بن ابى طالب (ع) والوليد بن عقبة بن ابى معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة بن ابى معيط انا والله أبسط منك لساناً وأحد منك سنانا وأمثل منـك حشواً فى الكتيبة قال علي عليه السلام أسكت فانمّا انت فاسق فأنزل الله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا لايستوون فامّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون» وهو علي بن ابيطالب عليه السلام واما الذين فسقوا فمأواهم النـار كلما ارادوا ان يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ثم قال ايضا علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «فأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها أعيدوا فيها» قال قال ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاماً فاذا بلغوا لاسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم .

محمد بن العباس قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهل عن حماد ابن سلمة عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة ابن ابى معيط قال لعلي (ع) انا ابسط منك لساناً واحد منك سناناً وأملى منك حشواً للكتيبة فقال له علي عليه السلام امسك يا فاسق فانزل الله جل اسمه «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون» الى قوله «تكذبون» .

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمر ابن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون» قال نزلت فى رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مؤمن والاخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سناناً وابسط منك لساناً واملى منك حشواً فى الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت

يا فاسق فانزل الله عزوجل افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون ثم بين حال المؤمن فقال «فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بماكانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال عزوجل .

«واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون» .

الطبرسي فى الاحتجاج فى حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي عليه السلام وبين جماعة من أصحاب معوية بمحضر معوية فقال الحسن بن علي (ع) واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تنقض علياً وقد جلدك فى الخمر ثمانين وقتل اباك صبراً بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً فى عشر آيات من القران وسماك فاسقاً وهو قول الله عزوجل «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون» وقوله «ان جاء كم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» وما انت وذكر قريش .وأما انت ابن عليج من أهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فو الله ما استطاع طلحة والزبير وعايشة ان يقول ذلك لعلي بن ابيطالب عليه السلام فكيف تقوله أنت ولو سألت امك من أبوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن أبي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك من العار والخزي فى الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد .

ثم انت ياوليد والله اكبر فى الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب علياً ولواستقبلت (اشتغلت ـ خ) بنفسك لتبينت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك انك يا بني ابوك الام وأخبث من عقبة .

ابن شهراشوب عن الكلبي عن ابى صالح وعن ابن لهيعة عن عمر بن دينار عن ابى العالية عن عكرمة وعن أبى عبيدة عن يونس عن ابى عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتاده وروى عن الباقر عليه السلام واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي (ع) انا احد

منك سناناً وابسط لساناً ، واملاء حشواً للكتيبة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ليس كماقلت يافاسق ، وفي روايات كثيرة اسكت فانما أنت فاسق فنزلت الايات أفمن كان مؤمناً علي بن ابيطالب كمن كان فاسقاً الوليد لايستوون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي عليه السلام واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فأنشأ حسان:

انزل الله والكتاب عزيز	في علي وفي الوليد قرآنا
فتبوء الوليد من ذاك فسقاً	وعلي مبوء ايمانا
ليس من كان مؤمناً عرف الله	كمن كان فاسقاً خوانا
سوف يجزى الوليد خزياً وناراً	وعلي لا شك يجزى جنانا

ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الائمة ابوالحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي حدثنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد بن الواحد حدثنا والدي شيخ السنة ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا ابو سعيد المالیني ، حدثنا أبو محمد بن عدي حدثنا ابو معلى حدثنا ابراهيم بن الحجيج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة قال لعلي رضي الله عنه أنا ابسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأملاء منك حشواً في الكتيبة فقال له علي عليه السلام على رسلك فانك فاسق فانزل الله عزوجل «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون» يعني علياً والوليد الفاسق .

تفسير الواحدي وأسباب النزول له مثله والروايات كثيرة في ذلك (١) .

الاسم التاسع والستمائة انه العذاب الادنى في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن عمر عن زيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض . وقد تقدم تأويل دابة الارض وانها أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « واذا وقع القول

---

(١) البرهان ج٣ ص٢٨٦-٢٨٨ نور الثقلين ج٤ ص٢٣١

عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم» من سورة النمل .

ابو علي الطبرسي فى نهج البيان والاكثر فى الرواية عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال (١) .

الاسم العاشر والستمأة انه من الائمة الذين فى كتاب الله فى قوله تعالى «وجعلناهم أئمة» .

الحادي عشر وستمائة يهدون بأمرنا .

الثاني عشر وستمائة لما صبروا .

الثالث عشر وستمائة وكانوا بآياتنا يوقنون .

علي بن ابراهيم قال قال كان فى علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم أئمة .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال الائمة فى كتاب الله امامان امام عدل وامام جور قال الله تعالى «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا» لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال «وجعلناهم أئمة يدعون الى النار» يقدمون امرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله .

ورواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة فى كتاب الله عز وجل امامان وذكر الحديث بعينه .

ورواه الشيخ المفيد فى الاختصاص عن محمد بن الحسن يعني ان (عن ظ) احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان

---

(١) وفى المجلد الثالث عشر من البحار عنهم عليهم السلام العذاب الادنى غلاء السعر ، والعذاب الاكبر المهدي عليه السلام بالسيف .

عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال الائمة فى كتاب الله امامان وذكر الحديث الى آخره ببعض التغيير اليسير فى بعض الالفاظ بما لا يغير المعنى.

محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابى جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال نزلت هذه الاية فى ولد فاطمة عليها السلام خاصة «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» .

عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن عن محمد ابن علي عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا» قال ابو جعفر عليه السلام : يعني من ولد فاطمة عليها السلام يوحى اليهم بالروح فى صدورهم ثم ذكر ما أكرمهم الله به فقال فعل الخيرات (١) .

قلت موضع هذا الحديث سورة الانبياء ولم يتفق ايراده هناك .

الاسم الرابع عشر وستمائة «واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين» .

الخامس عشر وستمائه انه من العابدين .

---

(١) البرهان ج٣ ص ٢٨٨ نور الثقلين ج٤ ص٢٣٣ .

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس عشروستمائة انه من اولى الارحام فى قوله تعالى «واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» .

ابن بابويه قال : حدثنا محمد بن عصام الكليني قال : حدثنا محمدبن يعقوب الكلينيقال : حدثنا قاسمبن العلا قال : حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال : حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال:فينا نزلت هذه الاية «واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله»وفينا نزلت هذه الاية «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» والامامة باقية فى عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وأن للقائم عليه السلام غيبتين أحدهمااطول من الاخرى اما الاولى فستة أيام أوستة أشهر أوست سنين وأما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثرمن يقول به فلايثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه مما قضينا وسلم لنا أهل البيت .

عنه قال : اخبرنا محمدبن عبد الله المطلب الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبو بكر بن هرون الدينوري قال حدثنا محمد بن عباس المصري قال : حدثنا عبدالله بن ابراهيم الغفاري قال حدثنا حريز بن عبدالله الحذاء قال حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال قال الحسين بن علي عليهما السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية «واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تأويلها فقال : والله ما يعني بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى

بي وبمكاني فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به فاذا مضى الحسن فأنت أولى به فقلت يا رسول الله ومن بعدي قال ابنك علي أولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة فى التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي مالقوم يؤذيني فيهم لاأنالهم الله شفاعتي

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن ابن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئلت مولاي فقلت قوله عزوجل «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» قال هو علي بن أبيطالب عليه السلام . وباقي الرواية فى الاية مذكورة فى كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع عشر وستمائة انه من المؤمنين .

الثامن عشر وستمأة انه من رجال صدقوا ما عاهدوا الله فى قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» .

التاسع عشر وستمائة انه ممن ينتظر .

العشرون وستمائة «ومابدلوا تبديلا» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى اسحق عن جابر عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام

---

(١) ج٣ ص ٢٩١-٢٩٤ .

عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي عليه السلام كنت عاهدت الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ورسوله فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله سبحانه فينا «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة وجعفر وعبيدة «ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» أنا المنتظر «وما بدلت تبديلا».

عنه قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبدالله ابن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال وعاهدوا الله علي بن أبيطالب عليه السلام وحمزة ابن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب عليهم السلام ان لا يفروا في زحف ابداً فتموا كلهم فأنزل الله عز وجل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة واستشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم موتة «ومنهم من ينتظر» يعني علي بن ابيطالب عليه السلام «وما بدلوا تبديلا» يعني الذين عاهدوا الله عليه».

ابن بابويه قال · حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثني جعفر ابن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد قال قال ابوعبد الله جعفر بن احمد بن محمد ابن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب قال يعقوب بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عبد الله (عبيد ـ خ) عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحرث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام : ولقد كنت عاهدت الله عزوجل ورسوله عليه السلام أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله عزوجل فأنزل الله فينا «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» حمزة وجعفر وعبيدة وأنا والله المنتظر.

والروايات في ذلك كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي والعشرون وستمائة انه مراد في قوله تعالى «و كفى الله المؤمنين القتال» الاية .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عباس عن ابى سعيد عن عباد بن يعقوب عن الفضل بن القاسم البراد عن سفيان الثورى عن زبيد النامي عن مرة عن عبد الله ابن مسعود انه كان يقرء «و كفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً» .

عنه قال : حدثنا محمدبن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الخماني عن يحيى بن معلي الاسلمي عن محمد بن عماربن زريق عن ابى اسحق عن ابى زياد ابن مطرب قال : كان عبد الله بن مسعود يقرء «و كفى الله المؤمنين القتال بعلي» .

ابن شهر اشوب قال الصادق عليه السلام وابن مسعود في قوله «و كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبدود قال : ورواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل في القرآن بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبدالله قال وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى «اذ كروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود» انها نزلت في علي عليه السلام يوم الاحزاب (٢) .

الاسم الثاني والعشرون وستمائة انه من الذين اذهب الله عنهم الرجس .

الثالث والعشرون وستمائة في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً» .

الرابع والعشرون «ويطهر كم تطهيراً» .

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً» يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في

---

(١) ج٣ ص ٣٠١

(٢) البرهان ج٣ ص ٣٠٣-٣٠٤

بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ابن بابويه قال : حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا هرون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسرمن رأي قال : حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الاية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي هذه الاية فيك وفي سبطي والائمة من ولدك فقلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال : أنت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن عليه السلام هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هذه الائمة بعدك مطهرون معصومون واعاديهم ملعونون .

وعنه قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عبدالله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبدالله (الرحمن -خ) بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما عني الله عزوجل بقوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلمّا قبض الله عزوجل نبيه كان أمير المؤمنين اماماً ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الاية «وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وكان علي بن الحسين عليه السلام اماما ثم جرت في الائمة من ولد الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل .

وعنه قال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار الحجازي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

عزوجل «انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال الرجس هو الشك .

ومن طريق المخالفين ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا عبدالله ابن سليمان قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري قال حدثنا ابن أبي كثير قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرو وحدثني شداد بن عبد الله قال سمعت وائلة بن الاصقع وقد جيء برأس الحسين بن علي عليهما السلام قال : فلقيه رجل من أهل الشام وأظهر سروراً ، فغضب وائلة وقال : والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً أبداً بعد اذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل امسلمة يقول فيهم ماقال قال وائلة رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل ام سلمة وجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله ، ثم جاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله ، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ، ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء ثم أردف عليهم كساء خيبرياً كأني أنظر اليه ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قلت لوائلة ما الرجس ؟ قال الشك في الله عز وجل وقد ذكرنا روايات كثيرة ما لا مزيد عليه من طرق الخاصة والعامة في كتاب البرهان من أرادها وقف عليه من هناك اذ مبنى هذا الكتاب على الاختصار (١) .

الاسم الخامس والعشرون وستمائة قال علي بن ابراهيم ثم عطف على آل محمد عليهم السلام فقال «ان المسلمين والمسلمات» .

السادس والعشرون وستمائة : «والمؤمنين والمؤمنات» .

السابع والعشرون وستمائة «والقانتين والقانتات» .

الثامن والعشرون وستمائة : «والصادقين والصادقات» .

التاسع والعشرون وستمائة : «والصابرين والصابرات» .

---

(١) ج٣ ص ٣٩ـ٣١٨ نور الثقلين ج٤ ص٢٧٠ـ٢٧٦ .

الثلثون والستمائة : «والخاشعين والخاشعات» .

الحادي والثلثون وستمائة : «والمتصدقين والمتصدقات» .

الثاني والثلثون وستمائة : «والصائمين والصائمات» .

الثالث والثلثون وستمائة : «والحافظين والحافظات» .

الرابع والثلثون وستمائة : «والذاكرين الله كثيراً والذاكرات» .

الخامس والثلثون وستمائة : «أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما» .

الاسم السادس والثلثون وستمائة : انه من المؤمنين ، فى قوله تعالى «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً» .

ابن شهراشوب عن الواقدي فى أسباب النزول ومقاتل ابن سليمان وأبو القاسم القشيري فى تفسيرهما انه نزل قوله تعالى : «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا» الاية فى علي بن أبى طالب عليه السلام وذلك ان نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبونه .

ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبدالله الانصاري وجابر الانصاري وذو الفضائل عن أبى المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفى الخصائص عن النظيري باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت أجفو علياً عليه السلام فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انك آذيتني يا عمر قلت أعوذ بالله من أذى رسول الله قال انك آذيت علياً عليه السلام ومن آذاه فقد آذاني .

ومن طريق المخالفين أيضاً الترمدي فى الجامع وأبو نعيم فى الحلية والبخاري فى الصحاح والموصلي فى المسند وأحمد فى الفضائل والمسند ايضاً والخطيب فى الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي عليه السلام من الغنائم فى جارية فزايده حاطب بن أبى بلتعة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل فى يومها أخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وشكى عن علي عليه السلام فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم جائه عن يمينه وعن شماله وعن خلفه يشكوه

فأعرض عنه ثم قام الى ما بين يديه فقالها : فغضب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فتغير لونـه وتزيد وانتفخت أوداجه وقال : مالك يا بريدة آذيت رسول الله منذ اليوم أما سمعت الله تعالى يقول : « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاب أليم» ، أما علمت ان علياً (عليه السلام) مني وأنا منه ، وان من آذى علياً (عليه السلام) فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابـه في نار جهنم . يا بريدة أنت أعلم أم الله ، أأنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أعلم ، أأنت أعلم أم ملك الارحام أعلم أأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال بل حفظته قال فهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي (عليه السلام) انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد ثم قال صلى الله عليه وآله ان علياً (عليه السلام) مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي وذكر العسكري (ع) حديث بريدة مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى تفسيره (١) .

الاسم السابع والثلثون وستمائة انه السبيل فى قوله تعالى «وأضلّونا السبيلا»

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «يوم تقلب وجوههم فى النار» فانها كنايـة عن الذين غصبوا آل محمد (ع) حقهم «يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا» يعني فى أمير المؤمنين (عليه السلام) «وقالوا ربنا انا أطعنا سادا تنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا» وهما الرجلان ، والسادة والكبراء هما أول من بدء بظلمهم وغصبهـم ، قال قوله : «وأضلونا السبيلا» أي طريق الجنة ، والسبيل أمير المؤمنين (ع) ثم يقولون : « ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً» (٢) .

الاسم الثامن والثلثون وستمائة انه مراد فى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً» .

علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال «يا أيهـا الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله فى

---

(١) البرهان ج ٣ ص ٣٣٨ .

(٢) البرهان ج٣ ص٣٣٩

علي والائمة عليهم السلام كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عندالله وجيهاً».

ورواه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الى أخره.

الاسم التاسع والثلثون وستمائة انه مراد في قوله تعالى «ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً».

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «من يطع الله ورسوله في ولاية علي ٠ الائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً».

ورواه علي بن ابراهيم بعين السند والمتن الا أن في بعض نسخه في آخره هكذا والله نزلت.

محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد ابن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) انه قال «ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً».

ابن شهراشوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، كما في رواية محمد بن يعقوب (١).

---

(١) البرهان ج٣ ص٣٤٠ نور الثقلين ج٤ ص٣٠٩

سورة السبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الاربعون وستمائة انه من القرى التي بارك الله عز وجل فيها فى قوله تعالى «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» الاية .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمدبن محمد بن خالد عن ابيه عن محمدبن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة على أبيجعفر عليه السلام فقال يا قتاده أنت فقيه اهل البصرة فقال : هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغنى انك تفسر القرآن قال له قتاده نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام فأن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسئلك قال قتادة فسل قال : اخبرني عن قول الله عزوجل فى سبا «وقدرنا فيه السير سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام انشدك بالله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة أن كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وأن كنت اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عزوجل «واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم» ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من

هوينا قلبه قبلت حجته والا فلا ياقتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا قال أبو جعفر عليه السلام انما يعرف القرآن من خوطب به .

الشيخ الطوسي فى كتاب الغيبة قال روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام أن أهل بيتي يؤذونني ويفزعوني بالحديث الذي روى عن آبائك انهم قالوا اخدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ماتقرؤن ما قال الله تعالى «وجعلنا بينكم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة.

ورواه ابن بابويه فى غيبته قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن صالح الهمداني عن صاحب الزمان عليه السلام الى آخره .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال : دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له يا أخا أهل البصرة بلغني انك فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فان كنت فعلت فقد هلكت وأهلكت قال وما هي جعلت فداك وأبي وأمي قال قول الله عزوجل «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» ويحك كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبداً وقتل وفاتت نفسه ثم مكث ملياً ثم أومى بيده الى صدره وقال : نحن القرى التي بارك الله فيها قال : جعلت فداك أوجدت هذا فى كتاب الله أن القرى رجال وقال: نعم قوله عزوجل «وكاين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً» فمن العاتى على الله عزوجل الحيطان أم البيوت أم الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عزوجل في سورة يوسف «واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها» لمن أمروه سل القرية والعير أم الرجال ، فقال جعلت

فداك فأخبرني عن «القرى الظاهرة» قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين .

عنه عن الحسين بن علي بن زكرياء البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال : حدثني علي بن موسى قال حدثني أبي موسى عن ابيه جعفر عليهما السلام قال دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان وسماه باسمه قال نعم فقال أنت الذي تفسر القرآن قال نعم قال : كيف تفسر هذه الاية «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» قال هذه بين مكة ومنى فقال له أبو عبد الله عليه السلام أيكون فى هذا الموضع خوف وقطيع قال نعم قال فموضع يقول الله عزوجل أمن يكون فيه خوف وقطيع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله أناساً وسمانا قرى قال جعلت فداك أو جدت هذا فى كتاب الله أن القرى رجال فقال أبو عبدالله عليه السلام قد سماكم الله أناساً وسمى هذه قرى قال ابو عبد الله (ع) أليس الله تعالى يقول «واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها» فللجدران فيها والحيطان السؤال أم للناس وقال تعالى «وأن من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها عذاباً شديداً» فلمن العذاب للرجال أم للجدران والحيطان .

وروى عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال آمنين من الزيغ أي فيما يقتبسون منهم العلم فى الدنيا والاخرة .

الطبرسي فى الاحتجاج عن ابى حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له : جعلنى الله فداك أخبرني عن قول الله عزوجل «وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياماً آمنين» قال عليه السلام له ماتقول الناس فيها قبلكم بالعراق فقال يقولون انها مكة فقال : وهل رأيت السرق فى موضع أكثر منه بمكة قال فما هو قال : انما عنى الرجال قال : وأين ذلك فى كتاب الله فقال أوما تسمع الى

قوله عزوجل «وكاين من قريـة عتت عن امر ربها ورسله» وقـال : «تلك القرى أهلكناهم» وقال : «واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها»فليسأل القرية والرجال والعير قال وتلى عليه آيات فى هذا المعنى قال : جعلنا فداك فمن هم قال : نحن هم وقوله «وسيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» من الزيغ .

وعنه فى الاحتجاج عن ابى حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال يا أبا جعفر(ع) الا أسئلك عن اشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر عليه السلام الست فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال أبو جعفر(ع) هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال: فجميع اهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال ابوجعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغنى عنك أمر فما أدرى أكذلك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد وفوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال ارأيت من قال الله له فى كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال ابوجعفر عليه السلام اني اعرض عليك آية وانهي اليك خطبا ولا أحسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له ماهو فقال: أرأيت الله حيث يقول «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين» يا حسن بلغنى أنك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال أبو جعفر (ع) فهل يقطع على من حج مكة وهل تخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال فى القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عزوجل فمن أقر بفضلنا حيث امرهم الله أن يأتونا فقال «وجعلنا بينهم وبين القـرى التي باركنا فيها» أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله « وقدرنا فيها السير » فالسير مثل العلم سير به «ليالي وأياماً آمنين » مثل لمـا يسير من العلم فى الليالي والايام عنـا اليهم فى الحلال والحـرام والفـرائض والاحكام آمنين

فيها اذا اخذوا من معدنها الذي أمروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقاة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم من الله وأوجب لهم بأخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى نحن تلك الذرية لا أنت ولا أشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ماعلمته منك وظهر لي عنك واياك أن تقول بالتفويض فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلماً (١) .

الاسم الحادي والاربعون وستمائة انه ممن اذن له في الشفاعة في قوله تعالى «ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له .

علي بن ابراهيم في تفسيره في معنى الاية قال لا يشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيمة حتى يأذن الله تعالى له الا رسول الله صلى الله عليه وآله فأن الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ومن بعد ذلك للانبياء عليهم السلام .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ابن العباس المكبر قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليه السلام على أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن فقال : يا أبا جعفر تغرون الناس وتقولون : شفاعة محمد شفاعة محمد (ص) فغضب أبو جعفر (ع) حتى تغير وجهه ثم قال ويحك يا أبا أيمن أغرك ان عف بطنك وفرجك أما لو رأيت أفزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن قد وجبت له النار ثم قال ما من أحد من الاولين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد رسول الله (ص) يوم القيمة ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان لرسول الله (ص) الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة في أهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى

---

(١) البرهان ج٣ ص٣٤٧-٣٤٩ نور الثقلين ج٤ ص٣٢٩-٣٣١

الى خادمه يقول يارب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد .

شرف الدين النجفي قال علي بن ابراهيم رحمه‌الله روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لايقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبيـاء والرسل حتى يأذن له في الشفاعة الا رسول الله (ص) ، فان الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له ولامير المؤمنين وللائمة من ولده عليهم السلام ، ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم (١) .

الاسم الثاني والاربعون وستمائة انه من الذين آتيهم الله عز وجـل في قوله تعالى «وما بلغوا معشار ما آتيناهم» .

علي بن ابراهيم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هشام بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد عليهم السلام (٢).

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والاربعون وستمائة في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير .

الرابع والاربعون وستمائة انه النور في قوله تعالى «ولا الظلمات ولا النور» .

الخامس والاربعون وستمائة انه الظل في قوله تعالى «ولا الظل ولا الحرور» .

السادس والاربعون وستمائة انه من الاحياء في قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات» .

---

(١) البرهان ج٣ ص ٣٥١ نور الثقلين ج٤ ص٣٣٥.

(٢) البرهان ج ٣ ص٣٥٣

روى من طريق المخالفين عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل «وما يستوي الاعمى والبصير» قال الاعمى أبو جهل والبصير أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات ولا النور فالظلمات أبو جهل والنور أمير المؤمنين عليه السلام «ولا الظل ولا الحرور» والظل ظل أمير المؤمنين عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعاً فقال «وما يستوى الاحياء ولا الاموات» فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة (ع) والاموات كفار مكة (١) .

الاسم السابع والاربعون وستمائة انه من النذر في قوله تعالى «وان من امة الا خلافيها نذير .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى «وان من امة الا خلا فيها نذير» قال : لكل زمان امام .

الاسم الثامن والاربعون وستمائة انه العلماء في قوله تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن أبيطالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر ابن عمر عن مقاتل بن سليمن عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل «انما يخشى الله من عباده العلماء» قال يعني به علياً عليه السلام كان عالماً بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع في جميع أمره مرضاته ومرضات رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال ابن عباس «انما يخشى الله من عباده العلماء» قال كان علي عليه السلام يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله وكان اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يتبع في جميع أمره مرضات

---

(١) البرهان ج٣ ص ٣٦١ .

الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وما قتل المشركين قبله أحد (١) .

الاسم التاسع والاربعون وستمائة انه من الذين اورثهم الكتاب في قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفيناه من عبادنا» .

الاسم الخمسون وستمائة «انه من الذين اصطفينا من عبادنا» .

الحادي والخمسون وستمائة ومن السابقين بالخيرات في قوله تعالى : «ومنهم سابق بالخيرات» .

الثاني والخمسون وستمائة انه من الذين لهم ذلك الفضل الكبير .

محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن بريد الفراء عن غالب الهمداني عن ابى اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الاية «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقال ما يقول فيها قومك يا أبا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت : يقولون انها لهم قال : فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول أنت جعلت فداك قال عليه السلام هي لنا خاصة يا أبا اسحق اما السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه ففيه مافى الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم ويحل الله رقاق الذل من أعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بنى اسرائيل .

عنه قال حدثنا محمدبن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال : فهم آل محمد صفوة الله فمنهم الظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم المقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابيطالب

---

(١) البرهان ج٣ ص٣٦١

عليه السلام يقول الله عز وجل «ذلك هو الفضل الكبير» يعني القرآن يقول الله عز وجل «جنات عدن يدخلونها» يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدف ولا وصل ولو اجتمع (أهلظ) الاسلام فيهما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع له اثنى عشر ميلا يقول عز وجل «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور» قالوا والحزن ما اصابهم من الخوف والشدة.

ابن شهراشوب عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه والسدى عن أبى مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام فى قوله تعالى «ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» وانه لهو علي بن أبيطالب عليه السلام.

أبو علي الطبرسي عن زياد بن المنذر عن أبى جعفر عليه السلام أما الظالم لنفسه منا من عمل صالحاً واخر سيئا وأما المقتصد فهو المتعبد المجتهد وأما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيداً والروايات فى هذه الاية كثيرة ذكرناها فى كتاب البرهان من ارادها وقف عليها من هناك (١).

الاسم الثالث والخمسون وستمائة «جنات عدن يدخلونها».

الرابع والخمسون وستمائة «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ».

الخامس والخمسون وستمائة «ولباسهم فيها حرير».

السادس والخمسون وستمائة «وقالو الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن».

السابع والخمسون وستمائة «ان ربنا لغفور شكور».

الثامن والخمسون وستمائة «الذي أحلنا دار المقامة من فضله».

التاسع والخمسون وستمائة «لا يمسنا فيها نصب».

الستون وستمائة «ولا يمسنا فيها لغوب».

---

(١) ج٣ ص٣٦٢-٣٦٥ نور الثقلين ج٤ ص٣٦١-٣٦٥

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والستون وستمائة انه الذكر فى قوله تعالى «انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبدالرحمن عن علي بن ابى حمزة عن أبى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله «لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون» قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعده «لقد حق القول على أكثرهم» ممن لايقرون بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده «فهم لايؤمنون» بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقرّوا كانت عقوبتهم ماذكر الله «انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون» فى نار جهنم ثم قال «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون» عقوبة منه حيث انكروا ولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فى الدنيا والاخرة فى نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون بالله وبولاية علي (ع) ومن بعده .

ثم قال «انما تنذر من اتبع الذكر» يعنى أمير المؤمنين «وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة وأجر كريم» (١).

---

(٢) البرهان ج٤ ص٤ نور الثقلين ج٤ ص٣٧٥

الاسم الثاني والستون وستمائة انه الامام المبين في قـوله تعالى «و كل شيء احصيناه في امام مبين» .

ابن بابويه قال . حدثنا أحمد بن محمد بن الصغر الصايغ قال حدثنا عيسى ابن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله «و كل شيء احصيناه في امام مبين» قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية ، قال لا ، قالا هو الانجيل ، قال لا ، قالا فهو القرآن قال لا ، قال فأقبل علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله (ص) هو هذا انه الامـام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء .

محمد بن العباس قال : حدثنا عبد الله بن ابي العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «و كل شيء احصيناه في امام مبين» قال أمير المؤمنين عليه السلام .

وعمن رواه عن ابي ذر في كتاب مصباح الانوار قال كنت سائراً في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بوادو نمله كالسيل سار فذهلت مما رأيت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا أبا ذر ولكن قل جل بارئه فو الذي صورك اني احصى عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل .

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت : يا امير المؤمنين عليه السـلام ترى يكون احد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم ياعمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده و كم فيه ذكر و كم فيه انثى فقلت من ذلك يا مولاى الرجل فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس «و كل شيء احصيناه في امام مبين» فقلت بلي يا مولاي قال : أنا ذلك الامام المبين .

البرسي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية « وكل شيء أحصيناه في أمام مبين» قام رجلان فقالا يارسول الله أهي التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا أهو القرآن قال لا فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله هو الذي أحصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من أحب عليا في حيوته وبعد وفاته وان الشقي كل الشقي من أبغض هذا في حيوته وبعد وفاته (١) .

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والستون وستمائة ان ابراهيم عليه السلام من شيعة علي أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى «وان من شيعته لابراهيم» .

شرف الدين النجفي قال روى عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال قوله عزوجل «وان من شيعته لابراهيم» أي ابراهيم من شيعة علي عليه السلام قال : ويؤيد هذا التأويل ان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين(ع) ما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن وهبان عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال : سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الاية «وان من شيعته لابراهيم» فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم (ع) كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور ؟ فقيل له هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي ورأى نوراً الى جنبه فقال : الهي وما هذا النور ؟ فقيل له هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى الى جنبهما ثلاثة أنوار ، فقال الهي وما هذه الانوار ؟ فقيل هذه فاطمة عليها السلام

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٦ ـ ٧ .

فطمت محبيها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين ، فقال الهي وسيدي أرى أنواراً (تسعة أنوار-خ) قد أحدقوا بهم (حفّوا بهم-خ) قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ، فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة ؟ فقيل يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم عليه السلام ابنه ، فقال ابراهيم : الهي وسيدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم الا أنت ، قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته؟ قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين ، فعند ذلك قال ابراهيم : اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين (ع) قال فأخبر الله في كتابه «وان من شيعته لابراهيم» .

ثم قال شرف الدين ومما يدل على ان ابراهيم (ع) وجميع الانبياء والرسل من شيعة أهل البيت عليهم السلام ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار .

أبو محمد العسكري (ع) في تفسيره في حديث طويل قال قال رجل لعلي ابن الحسين (ع) يابن رسول الله أنا من شيعتكم الخلّص ، فقال له يا عبدالله فأذن أنت كابراهيم الخليل (ع) اذ قال الله تعالى «وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم» فان كان قلبك كقلبه فأنت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت ان بقولك كاذب فيه انك مبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت أو جذام ليكون كفارة لكذبك هذا (١) .

الاسم الرابع والستون وستمائة انه من آل يس في قوله تعالى «سلام على آل يس» .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو احمد عبد العزيز بن يحيى عن أحمد بن عيسى الجلودي البصري قال :

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٠-٢٢

حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن ابى فاطمة البلخي قال حدثنا وهيب بن نافع قال حدثنا كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام فى قوله عزوجل «سلام على آل يس» قال يس محمد صلى‌الله عليه وآله ونحن آل يس.

عنه عن عبد الله بن محمدبن عبد الوهاب قال: حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا ابى قال حدثنا علي بن‌الحسن بن عبد الغنى المعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل «سلام على آل يس» قال‌السلام من‌رب العالمين على‌محمد وآله (ص) والسلامة لمن تولاهم فى القيمة.

محمدبن العباس قال: حدثنا محمدبن‌القاسم عن حسين بن‌الحكم عن حسين ابن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس عن علي(ع) قال: ان رسول الله اسمه يس ونحن الذين قال «سلام على آل يس».

عنه عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابى عبد الرحمن الاسلمي‌عن عمربن الخطاب انه‌كان يقرء «وسلام على آل يس» قال على آل محمد (ص). والروايات فى هذه الاية بهذا المعنى كثيرة ذكرت فى كتاب البرهان (١).

الاسم الخامس والستون وستمائة من الذين فى قوله تعالى «وما منا الا له مقام معلوم».

السادس والستون وستمائة ومن الذين فى قوله تعالى «وانا لنحن الصافون.

السابع والستون وستمائة «وانا لنحن المسبحون».

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمدبن

---

(١) ج ٤ ص ٣٣-٣٤.

خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول «وما منّا الا له مقام معلوم» قال في الائمة والاوصياء من آل محمد (ص) .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا محمد بن أحمد بن ميمونة قال حدثنا محمد بن سليمان قال وحدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبدالله ابن محمد بن سليمان قال وحدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال سمعت الصادق أبا عبد الله عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمّته ونحن ودايع الله وحجته كنّا أنواراً صفوفاً حول العرش نسبّح الله فتسبّح الملائكة بتسبيحنا الى أن هبطنا الى الارض فسبّحنا فسبّح أهل الارض وانّا لنحن الصافون وانا لنحن المسبّحون ، فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده.

محمد بن العباس قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر ابن يونس الحنسي (الحنفي-خ) اليماني عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع ابن عبد الله الهاشمي عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب (ع) قالوا قال علي بن أبي طالب (ع) في بعض خطبه : انّا آل محمد كنا أنواراً حول العرش فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ، ثم أهبطنا الى الارض وأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا ، فسبحت أهل الارض بتسبيحنا ، وانّا لنحن الصافون ، وانّا لنحن المسبّحون .

قال وروى مرفوعاً الى ابي محمد بن زياد قال : سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى «وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون» فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله (ص) فأقبل علي بن ابيطالب عليه السلام فلما رآه النبي (ص) تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين الف عام فقلت يارسول الله (ص)

أكان الابن قبل الاب قال : نعم ان الله خلقني وخلق علياً قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الاخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونورعلي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملئكة فسبحنا فسبحت الملئكة وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن لايدخل النار محب لي ولعلي الاوان الله عزوجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما من أحد من شيعة علي الا وهوطاهر الوالدين تقي نقي مؤمن موقن بالله فاذا أراداب واحدهم ان يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت يا رسول الله ﷺ ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي ابن ابى طالب (ع) ثم قال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين يعني سبباً لدخول الجنة وسبباً للفوز من النار .

محمد بن خالد الطياسي ومحمد بن عيسى بن عبيد باسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال : ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) كان الله ولاشيء غيره ولامعلوم ولامجهول فاول من ابتدأ (من خلق) خلقه أن خلق محمداً ﷺ وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ففضل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا الله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه ، به أيدته وبه نصرته ثم كيف الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الله الملائكة

واسكنهم السماء ثم ترا آ ، لهم تعالى واخذ لهم الميثاق له بربوبيته ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية فاضطربت فرائص الملئكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقروا بذلك فأسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى أنوارنا ان نسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا مادروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) على امير المومنين وصيه به أيدته ونصرته ثم خلق الله تعالى الجن فأسكنهم الهوى واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية فاقر منهم بذلك من أقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك مادروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) على امير المؤمنين وصيه، به أيدته وبه نصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بلاعمد وثبت الارض ثم خلق الله تعالى آدم (ع) من اديم الارض ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي (ع) بالولاية أقرّ منهم من أقر وجيء وجحد منهم من جحد فكنا اول من أقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي (ع) وعترتكما الهادين المهتدين الراشدين ما خلقت الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقاً يعبدني .

يا محمد أنت حبيبي وخليلي وصفيي وخيرتي من خلقي أحب الخلق الي وأول من ابتدأت من خلقي ثم من بعدك الصديق علي بن أبيطالب أمير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت فأنتم خيار خلقي وأحبائي وكلماتي الحسنى وأسبابي وآياتي الكبرى وحجتي فيما بيني وبين فلقي خلقتكم من نور

عظمتي واحتجبت بكم عن سواكم من خلقي وجعلتكم استقيل بكم وأسأل بكم فكل شيء هالك الاوجهي وأنتم وجهي لاتبيدون ولاتهلكون ولا يهلك ولا يبيد من تولاكم ومن استقبلني بغير (كم ـ ظ) فقد ضل وهوى فأنتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة أهل السموات وأهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملئكة واهبط أنوارنا أهل البيت معه فأوقفنا صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه فلما أراد الله اخراج ذرية آدم (ع) لاخذ الميثاق سلك النور فيه ثم أخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم ترآا لهم لاخذ الميثاق منهم بالربوبية فكنا أول من قال بلى عند قوله «ألست بربكم» ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فأقر من أقر وجحد من جحد ثم قال: أبو جعفر عليه السلام فنحن أول خلق ابتدأه الله بنا وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه وبنا اثاب الله من أثاب وعاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى (وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قل ان كان للرحمن ولداً فأنا أول العابدين» لرسول الله صلى الله عليه وآله أول من عبد الله وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم نحن اودعنا بذلك صلب آدم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في عبد المطلب فوقع بأم عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى «وتقلبك في الساجدين» يعني في اصلاب النبيين وأرحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام حتى أخرجنا في أول عصرنا وزماننا فمن زعم انا لسنا ممن جرى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات .

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والستون وستمائة انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار .

التاسع والستون وستمائة فى عملوا الصالحات .

الاسم السبعون وستمائة انه من المتقين .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام قال : حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن غياث بن علي عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل «ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة (ع) كالمفسدين فى الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي عليه السلام وأصحابه كالفجار فلان وأصحابه .

ورواه ابن شهر اشوب عن تفسير أبي يوسف النسوي (الفسوي ـ خ) قبيصة بن عقبة عن الثورى عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس الحديث بعينه الى قوله الوليد .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى «أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال أمير المؤمنين وأصحابه ، والمفسدين فى الارض : حبتر وزريق وأصحابهما ، «أم نجعل المتقين» أمير المؤمنين

عليه‌السلام «كالفجّار» : حبتر وزريق (ودلام ـخ) وأصحابهما (١) .

الاسم الحادي والسبعون وستمائة : انه من الايات ، فی قوله تعالى : « ليدبّروا آياته » .

الاسم الثاني والسبعون وستمائة : «وليذكر أولوا الالباب» .

علي بن ابراهيم « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبّروا آياته» هم أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، « وليذكّروا أولوا الالباب » فهم أولوا الالباب الباقية قال وكان أمير المؤمنين (ع) يفتخر بها ويقول : ما اعطي أحد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت (٢) .

الاسم الثالث والسبعون وستمائة : انه النبأ العظيم ، فی قوله تعالى : « قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبی عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبی جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الاية «عم يتسائلون عن النبأ العظيم» قال ذلك لي ان شئت أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم لكني أخبرك بتفسيرها ، قلت «عم يتسائلون» قال فقال هي فی أمير المؤمنين (ع) ، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ما لله آية هي أكبر مني ، ولا لله نبأ أعظم مني .

محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان عن سدير عن أبی عبد الله (ع) قلت له قول الله تبارك وتعالى « قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون» قال : الذين اوتوا العلم الائمة والنبأ الامامة .

علي بن ابراهيم فی قوله عز وجل : « يا محمد قل هو نبأ عظيم » ، يعني أمير المؤمنين (ع) أنتم عنه معرضون (٣) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٦ (٢) البرهان ج ٤ ص ٤٧ .

(٣) البرهان ج٤ ص٦٣ نور الثقلين ج٤ ص٤٦٩

الرابع والسبعون وستمائة : انه من العالين .

ابن بابويه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبى الحسن محمد بن أحمد القواريري عن أبى الحسين محمد بن عمار عن اسماعيل بن ثوية عن زياد ابن عبدالله البكائي عن سليمان الاعمش عن أبى سعيد الخدري قال كنا جلوساً عند رسول الله (ص) اذا قبل اليه رجل فقال يارسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لابليس «استكبرت أم كنت من العالين» من هم يارسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم بألفي عام ، فلما خلق الله آدم (ع) أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس أبى ان يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى «ياابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين» قال نحن هؤلاء الخمسة المكتوب أسماؤهم فى سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، ولا يحبنا الا من طاب مولده .

قلت ورواه أيضاً ابن بابويه فى كتاب بشارات الشيعة باسناده عن أبى سعيد عن رسول الله (ص) الحديث بعينه (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٦٤ .

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والسبعون وستمائة انه قانت ، في قوله تعالى : «أمّن هوقانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» .

السادس والسبعون وستمائة ساجداً .

السابع والسبعون وستمائة وقائماً .

الثامن والسبعون وستمائة ويحذر الاخرة .

التاسع والسبعون وستمائة ويرجو رحمة ربه .

الثمانون وستمائة انه من اولى العلم .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عنده ساحراً فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيباً يعني تائباً اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «ثم اذا خوله نعمة منه» يعني العافية «نسي ما كان يدعوا اليه» يعني نسي التوبة الى الله عزوجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ساحر ولذلك قال عزوجل «قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار» يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عزوجل ومن رسول الله ثم قال ابوعبد الله

عليه السلام ثم عطف القول من الله عزوجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى «امن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون» ان محمداً رسول الله (ص) «والذين لايعلمون» ان محمداً رسول الله انما يتذكر اولوا الالباب» قال ثم قال ابـو عبد الله عليه السلام فـهذا تأويله يا عمار .

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن ابن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» قال ابوجعفر عليه السلام انما نحن الذين يعلمون والذين لايعلمون عدونا ، وشيعتنا اولوا الالباب .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن احمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » قال : نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب .

وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه أبو بصير وذكر الحديث الى ان قال ياأبامحمد لقد ذكرنا الله عزوجل وشيعتنا فى آية من كتاب الله فقال عزوجل «هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لايعلمون وشيعتنا اولوا الالباب» والروايات بهذا المعنى كثيرة فى الاية اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة من ارادها وقف عليها من كتاب البرهان (١) .

ابن شهراشوب عن النيسابوري فى روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت فى علي (ع) «أمن هو قانت آناء الليل

---

(١) ج٤ ص ٦٩ نور الثقلين ج٤ ص٤٧٩ .

ساجداً وقائماً» الاية قال الرجل فأتيت علياً (ع) وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوئه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الظهر ثم قعد فى التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام صلوة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى بأصحابه الظهر ثم قعد فى التعقيب الى أن صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى أن غابت الشمس .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار قال قال نزلت فى ابى فلان ثم قال «أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة» نزلت في أمير المؤمنين (ع) «ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» .

الاسم الحادي والثمانون وستمائة انه من شرح الله صدره للاسلام .

الثاني والثمانون وستمائة انه على نور من ربه فى قوله تعالى «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» .

علي بن ابراهيم قال نزلت فى امير المؤمنين (ع) .

ابن شهر اشوب فى الاسباب والنزول والوسيط قال عطا فى قوله تعالى «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» نزلت في علي وحمزة «فويل للقاسية قلوبهم» فى ابى جهل وولده .

قال شرف الدين النجفي قال روى الواحدي فى الاسباب والنزول قال قال عطا فى تفسيره انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلام .

الاسم الثالث والثمانون وستمائة انه رجلا سالماً لرجل ، فى قوله تعالى : «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال ضرب

الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ، فان فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم فى ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض ، فأما رجل سالم (سلما ـ خ) لرجل فانه الاول حقاً وشيعته ، ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى (ص) على حدى وسبعين فرقة ، منها فرقة فى الجنة وسبعون فى النار ، وتفرقت النصارى بعد عيسى (ص) على اثنتين وسبعين فرقة ، فرقة منها فى الجنة واحدى وسبعين فى النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فى النار وفرقة فى الجنة ، ومن الثلاث والسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا ، اثنتا عشرة فرقة منها فى النار ، وفرقة فى الجنة ، وستون فرقة منها من سائر الناس .

ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن جابر الجعفي عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبة ذكر فيها أسماء له فى القرآن قال : وأنا السلم لرسول الله (ص) ، يقول الله عز وجل «رجلا سالماً (سلماً ـ خ) لرجل» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد تركي عن ابى محمد ابن الفضل عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قريش بن الربيع عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه (ع) فى قول الله عزوجل «ورجلا سالماً (سلماً ـ خ) لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله (ص) .

عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول فى قول الله عزوجل «وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالماً هو علي بن ابيطالب عليه السلام لرجل هو النبي (ص) وشركاء متشاكسون اى مختلفون وأصحاب علي (ع) مجتمعون على ولايته .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى عن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابى خالد الكابلي عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ورجلا سالماً لرجل» (١). قال الرجل السالم لرجل : علي عليه السلام وشيعته .

ابن شهراشوب وابو علي الطبرسي عن العياشي بالاسناد عن ابى خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي حقاً وشيعته .

الحسن بن زيد عن آبائه «ورجلا سالماً لرجل» هذا مثلنا .

ابو علي الطبرسي روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي (ع) انه قال انا ذلك الرجل السالم لرسول الله (ص) .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المؤمنين (ع) وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه قوله «متشاكسون» متباغضون قوله «ورجلا سالما لرجل» أمير المؤمنين سلم لرسول الله (ص) ثم قال «هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون» (٢) .

الاسم الرابع والثمانون وستمائة انه ممن يختصم فى قوله تعالى : «ثم انكم يوم القيامة عند ربكم يختصمون» .

علي بن ابراهيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام ومن غصبه حقه . وقد تقدم حديث فى مخاصمة علي عليه السلام وأعدائه في قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا فى ربهم» الاية .

الاسم الرابع والثمانون وستمائة انه من صدق بالحق ، فى قوله تعالى «والذي

---

(١) أقول : وفي بعض الاخبار سالماً مكان سلماً ، ولعل قرائتهم عليهم السلام هكذا ويؤيدها قرائة ابن كثير وأهل البصرة سالماً راجع تفسير المجمع للطبرسي .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٧٥ .

جاء بالصدق وصدّق به» .

الاسم الخامس والثمانون وستمائة فى قوله تعالى «اولئك هم المتقون» .

السادس والثمانون وستمائة في قوله تعالى «لهم ما يشاؤن عند ربهم» .

السابع والثمانون وستمائة في قوله تعالى «ذلك جزاء المحسنين» .

الثامن والثمانون وستمائة : فى قوله تعالى : « ليكفّر الله عنهم أسوأ الذي عملوا » .

التاسع والثمانون وستمائة : فى قوله تعالى : « ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون » .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن همام عن أبي الحسن (ع) قال قال أبو عبدالله (ع) فى قول الله عز وجل «والذي جاء بالصدق وصدق به» قال الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدق به علي بن أبى طالب عليه السلام .

ابن شهراشوب عن علماء أهل البيت عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد ابن علي عليهم السلام في قوله تعالى «والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون» قالوا : هو علي عليه السلام .

ابن الفارسي فى روضة الواعظين قال قال ابن عباس : «والذي جاء بالصدق» محمد (ص) «وصدق به» علي بن أبي طالب عليه السلام .

أبو علي الطبرسي : «الذي جاء بالصدق» محمد (ص) ، «وصدق به» علي بن أبى طالب عليه السلام عن مجاهد .

ورواه الضحاك عن ابن عباس قال : وهو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وعليهم .

وقال علي بن ابراهيم قال ثم ذكر رسول الله وأمير المؤمنين (ع) قوله «والذي جاء بالصدق وصدق به» يعني أمير المؤمنين اولئك هم المتقون .

ومن طريق المخالفين ابن المغازلي في كتاب المناقب يرفعه الى مجاهد في قوله تعالى: «والذي جاء بالصدق وصدق به» قال جاء به محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلام.

ومن كتاب الجبري يرفعه الى ابن عباس مثله.

ومن حلية الاولياء لابي نعيم المحدّث مثله.

الشيخ في أماليه بالاسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: «فمن أظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه» قال الصدق ولاية أهل البيت عليهم السلام.

ومن طريق المخالفين مارواه ابن مردويه باسناد مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الذي كذب بالصدق، هو الذي رد قول رسول الله (ص) في علي عليه السلام.

قال علي بن ابراهيم ثم ذكر أيضاً اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى مالم يكن له فقال فمن أظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه» يعني بما جاء به رسول الله من الحق وولاية أمير المؤمنين (ع) (١).

الاسم التسعون وستمائة انه ممن في قوله تعالى «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله انه هو الغفور الرحيم».

شرف الدين النجفي عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمران بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى «لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال: فقلت ليس هكذا نقرأ فقال: يا أبا محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعاً فلن يعذب الله والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا «ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب».

ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن يحيى

---

(١) البرهان ج٤ ص٧٦ نور الثقلين ج٤ ص٤٨٩

الثمالي عن ابى جعفر عليه السلام قال لايعذر أحد يوم القيمة بأن يقول يا رب لم أعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفى ولد فاطمة(ع) انزل الله هذه الاية خاصة «يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا» انه هو الغفور الرحيم» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم عن محمد ابن علي عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لايعذب الله يوم القيمة أحداً يقول لم أعلم ان ولد فاطمة (ع) هم الولاة على الناس كافة وفى شيعة ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الاية خاصة «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» .

محمد بن العباس قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام لايعذر الله أحداً يوم القيمة بأن يقول يارب لم أعلم بأن ولد فاطمة هم الولاة وفى ولد فاطمة عليها السلام انزلت هذه الاية خاصة «يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم» (١) .

الاسم الحادي والتسعون وستمائة ، انه جنب الله ومن بعده الاوصياء من ولده عليهم السلام فى قوله تعالى «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله الاية.

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابى الحسن موسى بن جعفر (ع) فى قول الله عزوجل « يا حسرتي على ما فرطت فى جنب الله» قال قال جنب الله امير المؤمنين (ع) و كذلك نحوما بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى آخرهم .

---

(١) البرهان ج٤ ص٧٨-٧٩ نورالثقلين ج٤ ص٤٩٣.

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حسان الجمال قال: حدثنا هاشم بن ابى عمار الحسيني قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا جنب الله وانا باب الله.

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين الى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لاينكر هذا الا راد على الله ورسوله.

عنه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال: ان امير المؤمنين (ع) قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وعين الله وانا جنب الله وانا يد الله.

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثني محمد بن عبدالله ابن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاث وثمانين وثلثمأة وكان هذا الرجل من موالي يزيد ابن معاوية ومن النصاب قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن سكن قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابى عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله (ص) في حديث وقد سأله جماعة قالوا له يا رسول الله (ص) من وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه «ان تقول نفس يا حسرتي على ما

فرطت فى جنب الله» وبيّن ذلك بأمير المؤمنين (ع) والحديث طويل ذكرنا بطوله في قوله تعالى «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» من سورة ابراهيم .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن أعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قول الله عزوجل «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال خلقنا والله من نور جنب الله خلقنا الله جزءاً من جنب الله وذلك قوله عزوجل «يا حسرتي على مافرطت فى جنب الله» يعني في ولاية علي (ع) .

عنه قال حدثنا علي بن عباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن نهيش عن موسى بن ابي الغدير عن عطا الهمداني عن ابى جعفر (ع) في قول الله عزوجل «ان تقول نفس يا حسرتي على مافرطت في جنب الله» قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة للناس يوم القيمة .

وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسي عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن على السائي عن ابى الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل «يا حسرتي على مافرطت في جنب الله» قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهى الى الاخير منهم والله أعلم بما هو كائن بعده .

وعنه قال : حدثنا أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله ابن حماد عن سدير الصيرفي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عزوجل «يا حسرتي على ما فرطت فى جنب الله فقال أبو عبدالله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور حبيب الله وذلك قول الكافر اذ استقرت به الدار «يا حسرتي على مافرطت في جنب الله» يعني ولاية محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وعنه قال أخبرنا الحسين بن عبدالله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبى المغراء عن أبى بصير عن خثيمة قال سمعت

الباقر (ع) يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن أمناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا • نحن السابقون ونحن الاخرون من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن أصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل عنكم العذاب فمن أبصرنا وعرفنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا والينا .

ابن شهراشوب عن السجاد والباقر والصادق وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قالوا جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة .

وعن الرضا عليه السلام في قوله تعالى «أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال في ولاية علي (ع) .

أبوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا أباذر يؤتي بجاحد علي يوم القيمة أعمى أبكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار .

الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل قال قد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في أصفيائه وأوليائه عليهم السلام «أن تقول نفس ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله تعريفاً للخليقة قربهم ألا ترى انك تقول : فلان الى جنب فلان اذا أردت أن تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز

الذي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه مايحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن القسم بن بريد عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لنا ، نحن شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلى هذه الاية «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين» .

عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة ابن بزيع عن علي السائي قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك من كان من بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى أن ينتهي الامر الى آخرهم والله اعلم بما هو كائن بعده .

الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن جنب الله (١) .

الاسم الثاني والتسعون وستمائة انه من الايات في قوله تعالى بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين .

علي بن ابراهيم يعني بالايات الائمة عليهم السلام واستكبرت وكنت من الكافرين بالله .

الاسم الثالث والتسعون وستمائة انه رب الارض في قوله تعالى «واشرقت الارض بنور ربها» .

---

(١) البرهان ج٤ ص ٩٧-٨١ نور الثقلين ج٤ ص٤٩٤-٤٩٥ .

الاسم الرابع والتسعون وستمائة انه من الشهداء في قوله تعالى : « وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القسم بن ربيع قال حدثنا صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله «واشرقت الارض بنور ربها» قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدّث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال حدثني أبي انه سمع أباه علي ابن أبي طالب عليه السلام يحدث ويقول : اذا كان يوم القيامة وذكر حديث المحشر الى أن قال حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عزوجل ودعاهم الى سبيل الله ، والحديث طويل ذكرناه بطوله في تفسير هذه الاية من كتاب البرهان (١) .

علي بن ابراهيم في قوله : ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء ، قال : قال الشهداء الائمة عليهم السلام ، والدليل على ذلك قوله في سورة الحج « ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس» .

---

(١) ج ٤ ص ٨٨ .

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والتسعون وستمائة من حملة العرش ، فى قوله تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله» .

السادس والتسعون وستمائة : وممن يستغفر لهم الملائكة ، فى قوله تعالى: «ويستغفر للذين آمنوا» .

السابع والتسعون وستمائة : انه من الذين تابوا .

الثامن والتسعون وستمائة : انه من الذين «اتبعوا سبيلك» .

التاسع والتسعون وستمائة : انه السبيل أيضاً .

الاسم السبعمائة : انه من الذين «وقهم عذاب الجحيم» .

الاسم الحادي والسبعمائة : انه من الذين « ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم » الاية .

الثاني والسبعمائة : انه من الذين «وقهم السيئات» .

الثالث والسبعمائة انه من الفائزين فى قوله تعالى «وذلك هو الفوز العظيم» .

محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل : « الذين يحملون العرش ومن حوله » ، يعني محمداً وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام ، ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام يعني ان هؤلاء الذين حول العرش .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الأصبغ بن نباتة قال : ان علياً عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الاية «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا» وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله وأنا ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من امـة محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية أشهر .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد يرفعه الى أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال قال علي (ع) : لقد مكثت الملائكة سبع سنين و(ثمانية) أشهـر لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولي ، وفينا نزلت هذه الايات : «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهـم انك أنت العزيز الحكيم» ، فقال قوم من المنافقين من أبو علي وذريته الذي أنزلت فيه هذه الاية ، فقال أيضاً علي عليه السلام : سبحان الله أما من آبائنا ابراهيـم واسماعيل هؤلاء آباؤنا .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشعري عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدة عن ابى رافع عن ابى ايوب عن عبد الله بن عبد الـرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنين لانا كنا نصلي وليس معنا غيرنا .

وعنه عن الحسين بن أحمد (محمد ـخ) عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل «ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عزوجل «عذاب الجحيم» فسبيل الله علي عليه السلام والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل الرقي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام «ولقد حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار» يعني بني امية قوله «الذين يحملون العرش ومن حوله» يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله «ومن حوله» يعني الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا» يعني شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان وفلان وبني امية «واتبعوا سبيلك» أي ولاية علي ولي الله «وقهم عذاب الجحيم الى قوله «ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم» يعني من توالي علياً عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات «ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعني يوم القيمة «وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه من ولاية فلان وفلان ثم قال «الذين كفروا» يعني بنى امية «ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم لانفسكم اذ تدعون الى الايمان» يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون .

ابن شهراشوب عن ابن فياض فى شرح الاخبار عن ابى ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض .

هرون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله «واغفر للذين تابوا» من ولاية جماعة وبني امية «واتبعوا سبيك» آمنوا بولاية على عليه السلام وعلي هو السبيل وباقي الروايات فى الاية تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والسبعمائة من الايات في قوله تعالى «ويريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً» علي بن ابراهيم يعني الائمة الذين اخبر الله ورسوله بهم .

---

(١) ج ٤ ص ٩١-٩٣ .

الاسم الخامس والسبعمائة انه من عباده في قوله تعالى «يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده» .

علي بن ابراهيم قال قال روح القدس وهو خاص لرسول الله والائمة عليهم السلام قلت سيأتي ذكر الزوج مع رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة في الاحاديث في قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحاً من أمرنا» من سورة الشورى ومضى ذلك في سورة النحل.

الاسم السادس والسبعمائة انه من المنصورين في قوله تعالى «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا» .

السابع والسبعمائة انه من الاشهاد في قوله تعالى «ويوم تقوم الاشهاد» .

علي بن ابراهيم قال : اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر ابن عبد العزيز عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد» قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء (الله) كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة من بعدهم قوتلوا (قتلوا -خ) ولم ينصروا وذلك في الرجعة .

سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل عن جميل ابن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عزوجل «انا لننصر رسلنا في الحيوة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد» قال ذلك والله في الرجعة أما علمت ان أنبياء الله تبارك وتعالى لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة

وقال علي بن ابراهيم في معنى الاية هو في الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة عليهم السلام .

وقال أيضاً علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ويوم تقوم الاشهاد» يعني الائمة .

الاسم الثامن والسبعمائة : ممن يستجيب دعاؤه ، في قوله تعالى : « أدعوني أستجب لكم » .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى

عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن سنان عن محمد بن نعمان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ان الله عز وجل لم يكلنا الى أنفسنا ولو وكلنا الى أنفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل «أدعوني أستجب لكم» .

الاسم التاسع والسبعمائة انه من الايات فى قوله تعالى : « ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون» .

علي بن ابراهيم «يعني أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام فى الرجعة» .

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم العاشر والسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم» الاية .

محمد بن العباس فى تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال بلغني عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال : لداود الرقي أيكم ينال السماء فو الله ان أرواحنا وأرواح النبيين لتتناول العرش كل ليلة جمعة ، ياداود قرأ أبي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ «فهم لا يسمعون» ، ثم قال نزل جبرائيل (ع) على رسول الله بأن الامام بعده علي (ع) ثم قرأ «حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون» حتى بلغ «فأعرض أكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون» (١) .

الاسم الحادي عشر والسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى : «وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون» .

---

(١) البرهان ج ٤ ص١٠٦

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبان أترى ان الله عز وجل طلب من المشركين زكوة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول «وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون» قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسّره لي ، فقال : وويل للمشركين الذين أشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون . يا أبان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الاية ، يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة أموالهم وهم يعبدون معه الهاً غيره ، قال قلت فمن هم ، قال «وويل للمشركين الذين أشركوا» بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

قال وروى أحمد بن محمد بن بشار باسناده الى أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : وويل للمشركين الذين أشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

قال شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث فمعنى الزكوة هيهنا زكوة الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه ، وقد وصف الله المشركين بالنجاسة بقوله : «انما المشركون نجس» ومن أشرك بالامام عليه السلام فقد أشرك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أشرك بالنبي فقد أشرك بالله . قوله تعالى «الذين لا يؤتون الزكوة» أي أعمال الزكوة وهي ولاية أهل البيت عليهم السلام ، لان بها تزكّى زكوة الاعمال يوم القيامة(١)

قلت وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله (ع) أنتم الصلوة فى كتاب الله وأنتم الزكوة

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٠٦

وأنتم الحج ، وقال : يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله عزو جل ، ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله والحديث فيه طويل تقدم بتمامه فى قوله تعالى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » الاية .

الاسم الثاني عشر وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى «فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً» .

الاسم الثالث عشر وسبعمائة انه من الايات فى قوله تعالى «جزاءاً بما كانوا بآياتنا يجحدون» .

محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن ابن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن أبيطالب عليه السلام عذاباً شديداً فى الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون فى الاخرة ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاءاً بما كانوا بآياتنا يجحدون والايات الائمة عليهم السلام .

الاسم الرابع عشر وسبعمائة «انه من الذين قالوا ربنا الله» الاية .

الاسم الخامس عشر وسبعمائة ثم استقاموا .

السادس عشر وسبعمائة تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا .

السابع عشر وسبعمائة ولا تحزنوا .

الثامن عشر وسبعمائه وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

التاسع عشر وسبعمائة «نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة» .

العشرون وسبعمائة ـ ولكم فيها ما تشتهى انفسكم .

الحادي والعشرون وسبعمائة ـ ولكم فيه ما تدعون نزلا من غفور رحيم» .

محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن ابن علي قال : حدثنا عبد الله بن سهيل الاشعري عن ابيه عن اليسع قال دخل عمران

ابن اعين على ابى جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم قال اى والله لتنزل علينا فتطأ بسطنا أما تقرء كتاب الله تبارك وتعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» .

سعد بن عبد الله القمي فى بصائر الدرجات عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابى أيوب ابراهيم ابن عثمان الخزاز عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا» قال هم الائمة عليهم السلام وتجرى فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا و كتم حديثنا عند عدونا وتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا و كتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم واستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . وفى الاية روايات تؤخذ من كتاب البرهان (١) .

الاسم الثاني والعشرون وسبعمائة انه من احسن قولا .

الثالث والعشرون وسبعمائة ـ ممن دعا الى الله .

الرابع والعشرون وسبعمائة ـ انه وعمل صالحاً .

الخامس والعشرون وسبعمائة انه مراد فى الاية .

السادس والعشرون وسبعمائة (انه الصبى ظ) .

العياشي باسناده عن جابر قال قلت لمحمد بن على عليه السلام قول الله فى كتابه ان الذين آمنوا ثم كفروا» قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابيطالب عليه السلام وعمار بن ياسر رحمه الله

---

(١) ج ٤ ص ١١٠

الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله «ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي» وقال انني من المسلمين . وفي الحديث زيادة مذكورة في قوله تعالى «ان الذين آمنوا ثم كفروا» من سورة النساء في كتاب البرهان .

ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين» ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً الاية (١) .

السابع والعشرون وسبعمائة انه من الحسنة في قوله تعالى ولا «تستوى الحسنة ولا السيئة الاية .

الثامن والعشرون وسبعمائة انه ممن دفع الحسنة بالسيئة» .

محمد بن العباس قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل عن عبد الصالح (ع) قال : سالته عن قول الله عز وجل «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة» فقال : نحن الحسنة وبنوا امية السيئة.

عنه قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله (ع) قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص) «ادفع بالتي هي أحسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» فقال رسول الله (ص) أمرت بالتقية فسار بها عشراً حتى امره ان يصدع بما امر وامر بها علي فسار حتى أومر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا فاذا قام قائمنا عليه السلام سقطت التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا السيف (٢) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص١١١

(٢) البرهان ج ٤ ص ١١٢

الاسم التاسع والعشرون وسبعمائة انه الايات فى قوله تعالى «سنريهم آياتنا فى الافاق» الاية .

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال حدثني محمد ابن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله ابن حماد عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بكر الارجاني عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قال : يقول الله «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم» فاي آية فى الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق .

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثلثون وسبعمائة انه من الذين فى قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» الاية .

الحادي والثلثون وسبعمائة : «أن أقيموا الدين» .

الثاني والثلثون وسبعمائة «ولا تتفرقوا فيه» .

الثالث والثلثون وسبعمائة «الله يجتبى اليه من يشاء» .

الرابع والثلثون وسبعمائة «ويهدي اليه من ينيب» .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام أما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله فى خلقه فلما قبض عليه السلام كنا أهل البيت ورثته فنحن امناء الله فى أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وأنا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء والنجاة ونحن افراط الانبياء والاوصياء ونحن المخصوصون

في كتاب الله عز وجل ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً وقد وصينا بما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك يامحمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولى العزم من الرسل أن أقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية علي (ع) ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي من ينيب» من يجيبك الى ولاية علي (ع).

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال نحن النجباء ونحن أفراط الانبياء ونحن أولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً» والذي أوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى» قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة العلم وأولي العزم من الرسل والانبياء أن أقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين (من أشرك) بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي وقال الله يا محمد «يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام.

محمد بن الحسن الصفار عن عبدالله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال كتب اليه أبو الحسن الرضا (ع) رسالة قال علي بن الحسين (ع) : ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في أرضه فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنا أهل البيت ورثته، فنحن امناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الانبياء : وانّا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق، وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا، نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الانبياء، ونحن أبناء

الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه : «شرع لكم يا آل محمد ما وصّى به نوحاً وقد وصينا ما وصى به نوحاً ، والذي أوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ، ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل « أن أقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ، ان الله يا محمد يهدي اليه من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام .

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارثي عن أبي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل قال لنبيه (ص) : «ولقد وصيناك بما وصّينا به آدم ونوحاً وابراهيم والنبيين من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من قول علي بن أبي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي وبكل نبي وبالولاية ، ثم قال لمحمد (ص) اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحاً وكل نبي بعده» .

محمد بن ابراهيم النعماني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله (ع) هل كان رسول الله (ص) يعرف الائمة ، قال قد كان نوح (ع) يعرفهم ، الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ، والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ، قال : شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحاً .

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن ادريس بن زياد

الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابى حبيب الناجي عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام فى تفسيرهذه الاية فنحن الذي شرع الله لنادينه فى كتابه وذلك قوله تعالى «شرع لكم ياآل محمد من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي (ع) الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب» اى من يجيبك الى ولاية علي (ع) .

عنه قال حدثنا محمدبن همام عن عبد الله بن جعفرعن عبد الله بن القصباني عن عبد الرحمن بن ابى نجران قال كتب ابوالحسن الرضا (ع) الى عبد الله بن جندب وأقرّ بينهما رسالة قال علي بن الحسين (ع) نحن اولى الناس بالله عزوجل ونحن اولى (الناس) بكتاب الله ونحن اولى (الناس) بدين الله ونحن الذين شرع الله لنادينه فقال فى كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» لقد وصينا بما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك يا محمد وماوصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى» فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك يا محمد الى ولاية علي (ع) .

علي بن ابراهيم قال وقوله «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» مخاطبة لرسول الله (ص) ماوصى به نوحاً «والذي اوحينا اليك يا محمد وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين» اي تعلّموا الدين بمعنى التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي فى الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام «ولاتتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» من ذكر هذه الشرايع ثم قال «الله يجتبى اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم (١) .

---

(٣) البرهان ج٤ ص١١٨-١١٩ نورالثقلين ج٤ ص٥٤٢

الاسم الخامس والثلثون وسبعمائة انه الدين فى قوله تعالى : « ان اقيموا الدين » الاية .

السادس والثلثون وسبعمائة «ولا تتفرقوا فيه» .

السابع والثلثون وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى « كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» .

الثامن والثلثون وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى «ما تدعوهم اليه» .

علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «ان اقيمو الدين قال الامام «ولا تتفرقوا فيه» كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم قال « كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على الله يجتبى اليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدى اليه من ينيب » ثم قال «فلذلك فادع» يعني الى ولاية على امير المؤمنين عليه السلام «ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمدبن سنان عن الرضا (ع) فى قول الله عزوجل « كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا فى الكتاب مخطوط (محفوظ ـ خ) (١) .

الاسم التاسع والثلثون وسبعمائة انه الميزان فى قوله تعالى «الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان .

علي بن ابراهيم قال قال الميزان امير المؤمنين (ع) والدليل على ذلك فى قوله فى سورة الرحمن «والسماء رفعها ووضع الميزان» قلت سيأتي انشاء الله فى سورة الرحمن الحديث فى ذلك بذلك مسنداً عن ابى الحسن الرضا (ع) وانه (ع)

---

(١) البرهان ج٤ ص١٢٠ نورالثقلين ج٤ ص٥٦٣

الميزان عدة آيات ، منها تقدم ومنها يأتي .

الاسم الاربعون وسبعمائة انه الكلمة فى قوله تعالى «ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم» علي بن ابراهيم قال قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون» ثم قال «وان الظالمين» يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم» ثم قال «وترى الظالمين» يعني لال محمد حقهم «مشفقين مما كسبوا» قال قال خائفين مما ارتكبوا «وهو واقع بهم ما يخافون .

الاسم الحادي والاربعون وسبعمائة انه من القربى فى قوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً الا الموده فى القربى» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر (ع) فى قوله تعالى «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قال هم الائمة عليهم السلام .

عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول لابى جعفر الاحول وأنا أسمع فقال : أتيت البصرة قال نعم فقال كيف رأيت مسارعة الناس الى هذه الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل وقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال (ع) عليك بالاحداث فانهم أسرع الى كل خير ثم قال ما تقول أهل البصرة فى هذه الاية «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قلت جعلت فداك أنهم يقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة فى أهل البيت فى علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام .

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري فى قرب الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال قال أبو عبد الله (ع) للاحول أتيت البصرة وذكر مثله الا لفظة خاصة أحمد بن محمد بن خالد البرقي فى المحاسن عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل

«قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قال : هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم (١) .

ومن طريق المخالفين ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر ان حارث بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقرعن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام . والروايات فىهذه الاية كثيرة من طرق الخاصة والعامة ذكرنا كثيراً منها فى كتاب البرهان من الطريقين (٢) .

الثاني والاربعون وسبعمائة : انه مراد فى قوله تعـالى : « وترى الظالمين لمّا رأوا العذاب » .

الثالث والاربعون وسبعمائة : انه العذاب فى الاية

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام انه قرء : وترى الظالمي آلمحمد حقهم لمّا رأوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب «يقولون هل الى مرد من سبيل» .

علي بن ابراهيم فى تفسيره قال قوله «وترى الظالمين لال محمد حقهم لمـا رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل» أي الى الدنيا .

ثم قال علي بن ابراهيم أيضاً «وترى الظالمين لالمحمد حقهم لمارأوا العذاب» وعلي هو العذاب فىهذه الرجعة «يقولون هل الى مرد من سبيل» فنوالي علياً عليه السلام

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٢٢ .

(٢) ج ٤ ص ١٢٢ ـ ١٢٦ .

وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل الى علي عليه السلام ينظرون الى علي عليه السلام من طرف خفي «وقال الذين آمنوا» يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين لال محمد حقهم فى عذاب مقيم ، قال قال والله يعني النصّاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين وذريته عليهم السلام والمكذبين فما كان لهم (من-خ) أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل (١) .

الاسم الرابع والاربعون وسبعمائة انه «من الذين آمنوا» فى الاية .

الخامس والاربعون وسبعمائة : انه مراد فى قوله تعالى : « ألا ان الظالمين فى عذاب مقيم » .

الاسم السادس والاربعون وسبعمائة انه من عباد الله تعالى المسددين بالروح فى قوله تعالى «وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» الاية .

السابع والاربعون وسبعمائة انه أيضاً نور ، فى قوله تعالى «ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» .

الثامن والاربعون وسبعمائة انه فى قوله تعالى «وانك لتهدي الى صراط مستقيم»

التاسع والاربعون وسبعمائة «صراط الله» .

الخمسون وسبعمائة «له ما فى السموات وما فى الارض» .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبى الصباح الكناني عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان» قال خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٢٩ .

عليهم السلام من بعده .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى ابن عمران الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل «و كذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا» وساق الحديث بعينه.

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أسباط ابن سالم قال سأله رجل من أهل هيت وأنا حاضر عن قول الله عز وجل: «و كذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا» ، فقال منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد ﷺ ما صعد السماء وانه لفينا .

وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله (ع) عن العلم هو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عند كم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر أعظم من ذلك وأوجب ، أما سمعت قول الله عز وجل « و كذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ، ثم قال أي شيء تقول أصحابك في هذه الاية ؟ أيقرّون انه كان في حال ما يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون ، فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عزوجل من شاء فاذا أعطاها عبداً علمه الفهم .

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم ، وساق الحديث بعينه بتغيير يسير .

وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابى عمرو الزبيري عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال فى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يقول تدعو .

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» قال لقد انزل الله عزوجل ذلك الروح على نبيه وما صعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا .

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد (حائد ـ خ) ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابى بصير وابى الصباح الكناني قالا قلنا لابى عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم» قال : يا أبا محمد الروح خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم .

عنه قال : حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عزوجل «ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا» قال ذاك علي بن ابيطالب (ع) .

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابى عبد الله البرقي عن الحسن ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر (ع) قال قوله «انك لتهدى الى صراط مستقيم» انك لتأمر بولاية علي (ع) وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم.

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد علي عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر (ع) فى قول الله

لنبيه (ع) «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً» يعني به علياً وعلي هو النور فقال نهدى به من نشاء من عبادنا» يعني علياً هدى به من هدى من خلقه وقال لنبيه (ع) «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية امير المؤمنين (ع) وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم «صراط الله» يعني علياً «الذي له ما في السموات وما في الارض» يعني علياً ان جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه «الا الى الله تصير الامور» (١) .

البرسي عن أمير المؤمنين (ع) في خطبة له قال أنا خازن السموات والارض بأمر رب العالمين والخطبة طويلة تقدمت في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب» من سورة البقرة

علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن همام قال حدثنا سعد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن صلت بن الحر قال: كنت جالساً مع زيد ابن علي فقرأ «انك لتهدي الى صراط مستقيم» هدى الناس ورب الكعبة الى علي (ع) ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٣٣ـ١٣٤

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والخمسون وسبعمائة انه فى ام الكتاب فى قوله تعالى : «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» .

الاسم الثاني والخمسون وسبعمائة «لعلي» .

والثالث والخمسون وسبعمائة «حكيم» .

علي بن ابراهيم قال قوله تعالى «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» يعني أمير المؤمنين (ع) مكتوب فى الفاتحة فى قوله : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : أبو عبد الله عليه السلام هو أمير المؤمنين عليه السلام .

قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : «الصراط المستقيم» قال هو أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ومعرفته والدليل على انه أمير المؤمنين (ع) من قوله «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» .

محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي بن جعفر قال : سمعت الرضا (ع) وهو يقول : قال أبى (ع) وقد تلى هذه الاية «وانه فى ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» قال : علي بن أبى طالب عليه السلام .

قال وروى انه عليه السلام سئل أين ذكرعلي بن أبيطالب (ع) فى ام الكتاب فقال فى قوله سبحانه وتعالى «اهدنا الصراط المستقيم» وهوعلي (ع) .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الساسي عن الحسين بن حسن الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصايغ عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان رحمه الله فاذا هو على فراشه فلما رأى علياً (ع) خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا فخراً على قومك قال لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخراً وأجراً فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصة وأنت والله يا امير المؤمنين انك ما علمتك الا بالله لعليم وان الله فى عينك لعظيم وانك فى كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين لرؤف رحيم .

وعنه قال . حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابراهيم ابن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المومنين (ع) حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه فقال وأنت جزاك الله خيراً يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليماً وفى ام الكتاب علياً حكيماً وان الله فى صدرك عظيماً .

الشيخ فى التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن الحسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام وذكر فضل يوم الغدير والدعاء فيه الى ان قال فى الدعاء فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد على امير المومنين عليه السلام الذي ذكرته فى كتابك فقلت «وانه فى أم الكتاب لعلي حكيم» .

الحسن بن الحسين الديلمي باسناده الى حماد السندي عن أبى عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل « وانه فى ام الكتاب لعلي حكيم » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .

البرسي بالاسناد يرفعه الى الثقاة الذين كتبوا الاخبار انهم أوضحوا ما وجدوا

بأن لهم من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام فله ثلاثمائة اسم فى القرآن ، منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى : « وانه فى ام الكتاب لدينا لعلي حكيم » .

ابن شهراشوب قال أبو جعفر الهاروني فى قوله تعالى « وانه فى ام الكتاب لعلي حكيم» وأم الكتاب الفاتحة ، يعني ان فيها ذكر أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

الاسم الرابع والخمسون وسبعمائة : انه من الكلمة ، فى قوله تعالى «وجعلها كلمة باقية فى عقبه .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن محمد الجعفي عن محمد بن القاسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن أبى طالب عليه السلام ونحن فى المسجد فاحتوشناه ، فقال سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن القرآن فان فى القرآن علم الاولين والاخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وليسوا بواحد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان واحداً منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لا يزال فى عقبه الى أن تقوم الساعة ثم قرأ «وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة» فأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم فى عقبنا (الى أن تقوم الساعة ـ خ) ثم قرأ «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب ابراهيم ونحن أهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما .

ابن بابويه قال حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله الجوهري قال حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي أبو الوليد عن أبى الزياد عبدالله بن ذكوان عن أبيه عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله (ص) اني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم

---

(١) البرهان ج٤ ص١٣٤ـ١٣٥

أهل بيتي أذكركم في أهل بيتي ثلاث مرات ، فقلت لابى هريرة فمن أهل بيته نسائه اقال لا أهل بيته أصله وعصبته ، وهم الائمة الاثنى عشر الذين ذكرهم الله فى قوله «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» .

عنه قال حدثنا محمد بن عاصم الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال : حدثنى علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال فينا نزلت هذه الاية «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» وفينا نزلت هذه الاية «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» والامامة فى عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة أيام أوستة أشهر أوست سنين وأما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول به فلايثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت .

علي بن ابراهيم قال ثم ذكر الائمة عليهم السلام فقال «وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون» اى الائمة عليهم السلام الى الدنيا والروايات انها نزلت فى الحسين (ع) كثيرة ذكرت فى كتاب البرهان ولا منافاة فى ذلك (١) .

الاسم الخامس والخمسون وسبعمائة فى قوله تعالى «لعلهم يرجعون» .

الاسم السادس والخمسون وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى «ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون» .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن أبى أسلم عن ابى ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : « ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون » .

---

(١) ج٤ ص١٤١-١٤٢ نورالثقلين ج٤ ص٥٩٦-٥٩٧

السابع والخمسون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد عن علي ابن هلال عن محمد بن الربيع قال: قرأت علي يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابى طالب فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون» محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله (ص) في حجة الوداع فقال لاعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه أو علي او علي او علي ثلثاً فرأينا ان جبرائيل غمزه وانزل الله عزوجل «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت «قل رب اما ترين ما يوعدون رب فلاتجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي بن ابى طالب انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي بن ابى طالب عليه السلام (١) .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله (ص) لالفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لان فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي او علي ثلث مرات فرأينا ان جبرائيل غمزه فانزل (الله) على اثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابيطالب أو

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٤٤ .

نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون بعلي ثم نزلت «قل رب اما ترينى مايوعدون رب فلاتجعلني فى القوم الظالمين» ثم نزلت «فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابيطالب (ع).

الاسم الثامن والخمسون وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى «فانا عليهم مقتدرون»

الاسم التاسع والخمسون وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى «وسوف تسألون» كما فى هذا الحديث.

الستون وسبعمائة انه من المسؤلين».

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن مسئولون».

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال رسول الله: الذكر أنا، والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون.

عنه عن عدة من اصحابنا عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله المسئولون قال قلت له «انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال ايانا عني ونحن المسئولون.

وعنه عن عدة من أصحابنا (عن احمد بن محمد) عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فرسول الله (ص) الذكر واهل بيته عليهم السلام

المسئولون وهم اهل الذكر .

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون .

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

عنه عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمر عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال جل ذكره «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال قال : الكتاب الذكر وأهله آل محمد عليهم السلام وأمر الله عز وجل بسؤالهم ولم يأمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى «وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» .

محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر ابن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال: رسول الله الذكر ، وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون .

عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» قال انما عنى بها نحن اهل الذكر ونحن المسئولون .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن نضر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال في قوله عزوجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فنحن قومه ونحن المسئولون .

عنه قال حدثنا عبد العزيز عن محمد بن عبد الرحمن بن السلام عن أحمد

ابن‌عبدالله عن‌أبيه عن‌زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام قوله عزوجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال ايانا عني ونحن‌أهل الذكر ونحن المسئولون .

عنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عزوجل «وانه لذكر لك ولقومك» فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذكر واهل بيته عليهم السلام اهل الذكر وهم المسئولون امرالله الناس يسئلونهم فهم ولاة الناس واولادهم فليس يحل لاحد من الناس ان يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم .

وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله عزوجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون من هم قال نحن هم .

وروى محمدبن خالد البرقي عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابنى القسم عن ابى عبد الله عليه السلام «فى قوله عزوجل» وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال قوله ولقومك يعني علياً امير المؤمنين عليه السلام وسوف تسئلون عن ولايته (١) .

الاسم الحادي والستون وسبعمائة انه من‌الاية التي‌فى قوله تعالى «ومانريهم من آية الا هي اكبر من‌اختها» .

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر الارجاني قال : سمعت (صحبنا - خ) ابا عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا قلت جعلت فداك فهل يرى الامام مابين المشرق والمغرب قال يابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم و كيف يكون حجة

---

(١) البرهان ج٤ ص١٤٥-١٤٦ نورالثقلين ج٤ ص٦٠٤-٦٠٥

على قوم غيب لايقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر الله فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس» يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى أنفسهم» فأي آية فى الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال تعالى «وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فأي آية أكبر منا» (١) .

الاسم الثاني والستون وسبعمائة انه مثلا فى قوله تعالى «ولما ضرب بن مريم مثلا اذاً قومك منه يصدون» .

الاسم الثالث والستون وسبعمأة انه هو فى قوله تعالى «وقالوا ءآلهتنا خير أم هو»

الرابع والستون وسبعمائة انه هو فى قوله تعالى «ان هو الا عبد انعمنا عليه .

الخامس والستون وسبعمائة انه عبد .

السادس والستون وسبعمائة أنعمنا عليه .

السابع والستون وسبعمائة انه فى قوله تعالى «جعلناه مثلا لبنى اسرائيل» .

الثامن والستون وسبعمائة «مثلا لبني اسرائيل» .

التاسع والستون وسبعمائة انه ممن فى قوله تعالى : «منكم ملائكة فى الارض يخلفون» .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابى بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً جالساً اذ أقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله (ص) ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا أن يقول فيك طوائف من

---

(١) البرهان ج ٤ ص١٤٩

أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة ابن شعبة وعدة من قريش فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فأنزل الله عز وجل على نبيه (ص) فقال «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم» يعني من بني هاشم «ملئكة في الارض يخلفون» قال فغضب الحارث بن عمر الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت عليه هذه الاية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال يا ابا عمر امّا تبت وامّا رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال النبي (ص) ليس ذلك لي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن أرحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته ثم أتى الوحي الى النبي (ص) فقال «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج» قلت له جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرائيل على محمد وهكذا والله ثبتت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله (ص) لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله عز وجل «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد».

الشيخ في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام في دعاء يوم الغدير فقد أجبنا داعيك النذير المنذر محمداً (ص) عبدك ورسولك الى علي بن ابيطالب عليه السلام الذي أنعمت عليه وجعلته

مثلا لبني اسرائيل انه اميرالمؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت «ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل .

علي بن ابراهيم قال حدثني ابى عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابى صادق عن ابى الاغر عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فى أصحابه اذ قال يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله (ص) ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبيطالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه ما رضـى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهلية أفضل منه فأنزل الله فـى ذلك المجلس «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجّون فحرفوها يصدون وقالوا ءآلهتنا خير أمهو ماضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان على الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحى اسمه وكشط من هذا الموضع .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن مخدج (محمد ـ خ) ابن عمر الحنفي عن عمر بن قايد عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال : بينا النبي (ص) فى نفر من أصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى ابن مريم فى أمتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم : لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فأنزل الله عزوجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير الايات .

عنه قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي (ص) فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فأحيى لنا الموتى فقال لهم من تريدون قالوا نريد فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابيطالب عليه السلام فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى

معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يافلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده ثم انصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله عزوجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» (اى يضحكون).

وعنه عن عبدالله بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن نمير عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن ابن ابى ليلي قال قال لي علي عليه السلام مثلى في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا.

وعنه قال حدثنا محمد بن الدهقان (محمد بن مخلد الدهان - خ) عن علي ابن أحمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد ابن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) نظر الى علي عليه السلام وأصحابه حوله وهو مقبل فقال ان فيك لشبها من عيسى ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فأنزل الله عزوجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو شئنا لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون» قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن عاص على منبر مصر محى من كتاب الله الف حرف وحرّف منه بالف حرف وأعطيت مائة الف درهم على ان امحى «ان شانئك هو الابتر» فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك.

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال النبي (ص) فى قول الله عزوجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» قال الصدود فى العربية الضحك.

ابوعلى الطبرسي قال روى سادات اهل البيت عن علي عليه السلام قال جئت الى النبي (ص) يوماً فوجدته فى ملاء من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك فى هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قومه فافرطوا فى حبه فهلكوا وأبغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم (وضحكوا) وقالوا شبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الاية (١).

الاسم السبعون وسبعمائة انه علم للساعة فى قوله تعالى: «وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها».

الحادي والسبعون وسبعمائة انه صراط مستقيم فى قوله تعالى «واتبعوني هذا صراط مستقيم».

علي بن ابراهيم ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين عليه السلام وعظم شأنه عنده تعالى فقال «وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ولا يصدنكم الشيطان (يعني الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام - نسخة البرهان) «انه لكم عدو مبين».

شرف الدين النجفي قال: جاء فى تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير فى انه يعود الى علي بن أبى طالب عليه السلام لما روى بحذف الاسناد عن زرارة ابن أعين

---

(١) البرهان ج٤ ص١٥٠-١٥٢ نورالثقلين ج٤ ص٦٠٨-٦٠٩

قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وانه لعلم للساعة» قال عني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلي أنت علم هذه الامة فمن تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وهوى .

الشيخ فى أماليه عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الانصاري (عن رسول الله) فى حديث قال صلى الله عليه وآله وسلم وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن ولاية علي بن أبيطالب عليه السلام فى حديث تقدم فى قوله «فاما تذهبن بك فأنا منهم منتقمون» .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي فى المناقب عن جابر بن عبدالله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «وان علياً لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن أبيطالب عليه السلام (١) .

الاسم الثاني والسبعون وسبعمائة انه من الايات فى قوله تعالى «الذين آمنوا بآياتنا» علي بن ابراهيم يعني الائمة وكانوا مسلمين .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٥٢

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والسبعون وسبعمائة انه ممن اختارهم الله تعالى في قوله تعالى «ولقد اخترناهم على علم على العالمين» .

شرف الدين النجفي عمن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «ولقد اخترناهم على علم على العالمين» قال الائمة من المؤمنين وفضلنا هم على من سواهم .

السيد الرضي في الخصائص بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له ابلا بناحية آذربيجان قد استصعب عليه جمله فمنعت جانبها فشكى اليه ما قدنا له وان كان معاشه منها فقال له : اذهب فاستغث بالله عز وجل فقال الرجل مازال أدعو وأبتهل اليه فكلما قربت منها حملت على قال فكتب له رقعة فيها من عمر أمير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له قال فأخذ الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لذلك غماً شديداً فلقيت امير المؤمنين علياً (ع) فأخبرته مماكان فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدء مابي وطالت علي سنتي وجعلت أرقب كل من جاء من اهل الجبال فاذاً انا بالرجل قدوافى وفي جبهته شجة تكاداليد تدخل فيها فلمارأيته بادرت اليه فقلت له ماوراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عداد فهالني أمرها فلم تكن لي قوة بها فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها يشد

علي ويريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء أخ فحملني ولست أعقل فلم ازل اتعالج حتى صحت وهذا الاثر في وجهي فجئت لاعلمه يعني عمر فقلت له صر اليه فاعلمه فلما صار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره وقال له كذبت لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل بالله الذي لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امره به من حمل الكتاب واعلمه انه قددنا ما يرى قال فزبره وأخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين (ع) فتبسم ثم قال ألم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصر الى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم اني أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعوبتها وحراقتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعاً فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جمله قد حملها من أثمانها الى امير المؤمنين فصار اليه وأنا معه فقال له تخبرني او اخبرك فقال الرجل بل تخبرني يا أمير المؤمنين قال كانك صرت اليها فجائتك ولاذت بك خاضعة ذليلة واخذت بنواصيها واحداً بعد آخر فقال صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي فهذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشداً بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة ولقد أنمى الله ماله قال وقال امير المؤمنين (ع) كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد أو أمر فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف ان شاءالله» (١) .

الاسم الرابع والسبعون وسبعمائة انه ممن رحم الله تعالى فى قوله تعالى «يوم لايغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو الغفور الرحيم»

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن أبيه عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث ابى بصير قال يا أبا محمد ما استثني الله

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٦٢

عز ذكره باحدمن اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خـلا أمير المؤمنين ﷺ وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله» يعني بذلك عليا وشيعته .

عنه عن احمد بن مهران رحمه‌الله عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني عن علي ابن اسباط عن (ابراهيم ـ خ) علي بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله (ع) ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرء فانها ليلة قرآن فقرأت «ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لايغني مولا عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون الا من رحم الله» فقال ابوعبد الله (ع) نحن والله الذي يرحم ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم .

محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن ابي اسامة زيدالشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي اقرء فقرأت ثم قال ياشحام اقرء فانها ليلة قرآن فقرأت حتى بلغت «يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون» قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم.

عنه عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ﷺ في قوله تعالى «يوم لايغني مولا عن مولا شيئاً ولاهم ينصرون الامن رحم الله قال نحن اهل الرحمة .

وعنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن الشعيب عن ابي عبد الله (ع) في قوله عزوجل «يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص١٦٣ .

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والسبعون وسبعمائة انه ممن سخر له فى قوله تعالى «وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه».

محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن سيف عن ابيه عن ابى صامت عن قول الله عزوجل «وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه» قال اجبرهم بطاعتهم .

قال مؤلف هذا الكتاب هذا متن الحديث فى نسختين عندي من بصائر الدرجات وذكر الحديث مصنفه الصفار فى باب نادر بعده باب ما خص الله به الائمة من آل محمد عليهم السلام من ولاية اولوا العزم لهم فى الميثاق وبالجملة الحديث فى أبواب الولاية لال محمد عليهم السلام .

الاسم السادس والسبعون وسبعمائة انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى «قل للذين آمنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله» .

علي بن ابراهيم قال قال يقول لائمة الحق لا تدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله الذي يعاقبهم فى قوله «ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون» .

الاسم السابع والسبعون وسبعمائة انه من الذين آمنوا .

الثامن والسبعون وسبعمائه انه من الذين عملوا الصالحات فى قوله تعالى «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية.

محمد بن العباس قال · حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيـان بن علي عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الاية قال «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» بنو هاشم وبنو عبد المطلب «والذين اجترحوا السيئات» بنو عبدشمس.

عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن ابن مروان عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الاية قال : ان هذه الاية نزلت فى علي بن ابيطالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا وفى ثلثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليدبن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات .

ومن طريق المخالفين عن ابن عباس فى قوله تعالى « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات» علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين فى الارض» عتبة وشيبة والوليد بن عتبة أم نجعل المتقين» هؤلاء علي وأصحابه كالفجار عتبة وأصحابه «وقوله أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات» فالذين آمنوا بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد الشمس (١) .

الاسم التاسع والسبعون وسبعمائة انه من الناطقين بالكتاب فى قوله تعالى «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمدبن القسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سليمن عن ابى بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب .

محمدبن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن

---

(١) البرهان ج٤ ص١٦٨

الديلمي البصري عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عزوجل «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الناطق بالكتاب قال الله عزوجل «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال قلت جعلت فداك انا لانقرء هكذا قال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن جعفر الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الناطق بالكتاب قال الله «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» فقلت انا لانقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله (ص) ولكنه مما حرف من كتاب الله (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص١٦٩ نورالثقلين ج٥ ص٥

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثمانون وسبعمائة انه مراد فى قوله تعالى «ان اتبع الا ما يوحى الى »

شرف الدين النجفي قال روى مرفوعاً عن محمد بن خالد البرقي عن احمد ابن النضر عن ابى مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام قال نزلت على رسول الله (ص) «قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم» يعني فى حروبه قال قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله «انا فتحنا لك فتحاً مبينا» وقال قوله «ان اتبع الا ما يوحى الي فى علي هكذا نزلت .

الاسم الحادي والثمانون وسبعمائة انه الشاهد فى قوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله . علي بن ابراهيم قال قال ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم» ثم قال الشاهد امير المؤمنين عليه السلام والدليل عليه فى سورة هود «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة محمد (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وسبعمائة انه السبيل فى قوله تعالى « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله»

علي بن ابراهيم نزلت فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين وعن ولايته أضل أعمالهم» أى أبطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجهاد والنصرة

ثم قال علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس الحريشي عن ابى جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل أعمالهم فقال له ابن عباس ياأبا الحسن لم قلت ماقلت قال قرأت شيئاً من القرآن قال لقد قلته لأمر قال نعم ان الله يقول فى كتابه «ما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا، فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه استخلف أبابكر قال قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابى بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع أهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذى استوقد ناراً فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون .

محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن

ابيه عن حصين بن مخارق عن (سعيد) سعد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن علي عليه السلام انه قال سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم آية فينا وآية في بني امية .

عنه قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى قال اخبرنا قطر بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال من اراد فضلنا على عدونا فليقرء هذه السورة الذي يذكر فيها «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله» فينا آية وفيهم آية الى آخرها .

وعنه قال حدثنا علي بن عباس البجلي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد (ص) آية فينا وآية في عدونا بني امية .

ابن شهراشوب عن جعفر وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى « الذين كفروا» يعني بني امية «وصدوا عن سبيل الله» عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام (١) .

الاسم الثالث والثمانون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد» الاية .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن معلي بن محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا نزلت .

الاسم الرابع والثمانون وسبعمائة انه الحق في قوله تعالى «وهو الحق من ربهم» .

علي بن ابراهيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

الاسم الخامس والثمانون وسبعمائة انه المخاطب في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا الاية .

الاسم السادس والثمانون وسبعمائة «ان تنصروا الله» .

السابع والثمانون وسبعمائة «ينصركم» .

---

(١) البرهان ج٤ ص١٨٠ نور الثقلين ج٥ ص٢٦-٢٧

الثامن والثمانون وسبعمائة «ويثبت اقدامكم» .

التاسع والثمانون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم» .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال ثم خاطب الله امير المؤمنين وقال «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، ثم قال «والذين كفروا فتعسالهم واضل اعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم .

ثم قال علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله (ص) بهذه الاية هكذا «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط اعمالهم» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن أحمد ابن خالد عن محمد بن علي عن ابي الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى : « ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط اعمالهم» .

الاسم التسعون وسبعمائة انه على بينة من ربه في قوله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه علي بن ابراهيم يعني امير المؤمنين عليه السلام « كمن زين له سوء عمله» يعني الذين غصبوه واتبعوا أهوائهم» .

الاسم الحادي والتسعون وسبعمائة انه الذين اوتوا العلم في قوله تعالى «حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيراً عن صباح المزني عن الحارث بن خضيرة عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال كنا عند رسول الله (ص) فيخبرنا بالوحي فاعيه انا دونهم والله وما يعونه واذا خرجوا قالوا لي ماذا قال آنفاً .

الاسم الثاني والتسعون وسبعمائة انه من الذين يسيرون في الارض فى قوله تعالى «أفلم يسيروا فى الارض» .

شرف الدين النجفي قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد (ص) هكذا ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فى علي فأحبط أعمالهم وقال جابر سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «أفلم يسيروا فى الارض فقرأ أبو جعفر عليه السلام «الذين كفروا» حتى بلغ «أفلم يسيروا فى الارض» ثم قال هل لك فى رجل يسير بك من المطلع الى المغرب يوم واحد قال فقلت يابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير المؤمنين (ع) الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتبلغن بك الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتن عصى موسى والله لتعطن خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الاسم الثالث والتسعون وسبعمائة انه من الارحام فى قوله تعالى «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم .

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابى هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله عزوجل «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم» قال نزلت فى بنى هاشم وبنى أمية .

شرف الدين النجفي قال روى مرفوعاً عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام «فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم» ، قال نزلت هذه الاية فى بني عمنا العباس وبني أمية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله وأصمهم وأعمى أبصارهم عن الوحي ثم قرء ان الذين ارتدوا على أدبارهم بعد ولاية علي عليه السلام من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ثم قرأ والذين اهتدوا بولاية علي زادهم

---

(١) البرهان ج٤ ص١٩٠

هدى حيث عرفهم الائمة من بعده والقائم عليه السلام وآتاهم تقويهم أماناً من النار ، وقال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين ، وهم علي صلوات الله عليه وأصحابه ، والمؤمنات : وهم خديجة وصويحباتها ، وقال عليه السلام وقوله تعالى «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزّل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم» ثم قال : والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم . ثم قال عليه السلام «مثل الجنة التي وعد المتقون» وهم آل محمد وأشياعهم .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فيها أنهار» ، والانهار رجال ، فقوله تعالى «من ماء غير آسن» فهو عليه السلام في الباطن ، وقوله تعالى «وأنهار من لبن لم يتغير طعمه» فانه الامام عليه السلام . وأما قوله تعالى «وأنهار من خمر لذة للشاربين» فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم ، وانما كنّى عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز ، أي أصحاب الانهار ، ومثله واسئل القرية والائمة عليهم السلام هم أصحاب الانهار وملاكها ثم قال عليه السلام وأما قوله تعالى «ومغفرة من ربهم» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام أي من والى أمير المؤمنين (ع) له مغفرة من ربهم ثم قال كمن هو خالد في النار أي ان المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هي في النار من دخلها فقد دخل النار ثم أخبر سبحانه عنهم «وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم» (١) .

الاسم الرابع والتسعون وسبعمائة : انه مراد في قوله تعالى : « والذين اهتدوا زادهم هدى » .

السادس والتسعون وسبعمائة : انه من المؤمنين ، في قوله تعالى : «واستغفر لذنبك وللمؤمنين» ،

السابع والتسعون وسبعمائة انه مراد في قوله تعالى «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام» .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٩٠

والثامن والتسعون وسبعمائة : انه من المتقين ، فى قوله تعالى : «مثل الجنة التي وعد المتقون» .

التاسع والتسعون وسبعمائة انه من الانهار ، فى قوله تعالى «فيها أنهار» .

الاسم الثمانمائة انه من أنهار لم يتغير طعمه .

الحادي والثمانمائة انه مراد فى قوله تعالى «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم فى بعض الامر» .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة و(عن) علي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم» فلان وفلان وفلان ارتدوا (عن الايمان ـ خ) فى ترك ولاية أمير المؤمنين (ع) قلت قوله تعالى «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم فى بعض الامر» قال نزلت فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله فى علي سنطيعكم فى بعض الامر» قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعطونا من الخمس شيئاً (وقالوا ان أعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا أن يكون الامر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم في بعض الامر دعوتموها (الذي دعوتمونا ـ خ) اليه وهو الخمس لا نعطيهم منه شيئاً ، وقوله «كرهوا ما أنزل الله» والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين (ع) وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم فأنزل الله عز وجل : «أم أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم» الاية .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن القسم عن عبد الكريم عن عبيد الكندي قال حدثنا عبد الله الفارس عن محمد بن علي عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله «ان الذين ارتدوا على ادبارهم» عن الايمان بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول

لهم وأملى لهم» يعني الثاني قوله ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله وهو ما أفترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام سنطيعكم فى بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم ان لا يصيروا الامر لنا بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيا فانزل الله على نبيه «أم ابرموا امراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل «ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» قال الهدى هو سبيل علي بن ابى طالب عليه السلام (١) .

الاسم الثاني والثمانمأة انه رضوان الله تعالى فى قوله تعالى «ذلك بانهم اتبعوا ما أسخط الله وتركوا رضوانه فأحبط أعمالهم .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الخضرمي عن جابر بن يزيد قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم» قال كرهوا علياً وكان علي رضا الله ورضا رسوله صلى الله عليه وآله امر بولايته يوم بدر وحنين وبطن نخلة ويوم التروية نزلت فيهم اثنتان وعشرون آية فى الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام والجحفة وبخم .

ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام فى معنى الاية قال كرهوا علياً وكان أمر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة ونزلت فيه خمس عشرة آية فى الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام والجحفة وبخم (٢) .

---

(١) البرهان ج٤ ص١٨٦-١٨٧ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ١٨٧

الاسم الثالث والثمانمأة انه من الذين فى قوله تعـالى « كـذلك يضرب الله للناس امثالهم .

علي بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن بعض أصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال فى سورة محمد صلى الله عليه وآله فينا وآية فى عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس أمثالهم .

الاسم الرابع والثمانمأة انه سبيل الله فى قوله تعالى «ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» .

علي بن ابراهيم قال قال عن امير المؤمنين عليه السلام «وشاقوا الرسول «اي قطعوه فى أهل بيته بعد أخذ الميثاق عليهم .

ابن شهراشوب عن ابى الورد عن ابى جعفر عليه السلام «وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» قال فى أمر علي بن ابيطالب عليه السلام (١) .

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والثمانمأة انه من المؤمنين فى قوله تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين الاية .

الاسم السادس والثمانمأة فى قوله تعالى «اذيبا يعونك تحت الشجرة .

السابع والثمانمأة فى قوله تعالى «فعلم ما فى قلوبهم» .

الثامن والثمانمأة فى قوله تعالى فأنزل السكينة عليهم» .

التاسع والثمانمأة فى قوله تعالى واثابهم فتحاً قريباً» .

علي بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن ابـى السعيد

---

(١) البرهان ج ٤ ص١٨٩

البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أنا الذي ذكر الله اسمه فى التوراة والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة فى قوله تعالى «رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة»

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد الواسطى عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابى الزبير عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عزوجل «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» كم كانوا قال : الفاً ومأتين قلت هل فيهم علي عليه السلام قال نعم سيدهم وشريفهم .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق ابن أحمد فى قوله تعالى «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» نزلت هذه الاية فى أهل الحديبية قال قال جابر كنا يوم الحديبية الفاً واربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنتم اليوم خيار أهل الارض فبا يعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث اصلا أحد الا ابن قيس وكان منافقا واولى الناس بهذه الاية علي بن أبيطالب رضى الله عنه لانه قال «وأثابهم فتحا قريبا» يعني خيبر وكان ذلك على يد علي بن أبيطالب رضى الله عنه (١)

الاسم العاشر والثمانمأة أنه كلمة التقوى فىقوله تعالى «والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها» الاية

الشيخ فى أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال أخبرني المظفر البلخي قال حدثنا محمد بن جبير قال حدثنا عيسى قال اخبرنا محول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن ابن الاسود عن محمد بن (عبيد) عبد الله عن عمر بن علي عن أبى جعفر عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله (ص) ان الله عهد الي عهداً فقلت رب بيّنه لي ، قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان علياً راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونورمن اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني ومن

---

(١) البرهان ج ٤ ص ١٩٧ .

ابغضه فقد أبغضني فبشره بذلك .

علي بن ابراهيم في تفسيره قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي الى السماء فسح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان علياً امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين وكانوا أحق بها وأهلها فبشّره بذلك ، قال فبشره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فألقى علي (ع) ساجداً شكراً لله تعالى ثم قال يارسول الله واني لاذكر هناك ، فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى .

والذي رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص لما أسرى بي الى السماء فسح لي في بصري غلوة كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم ، وعهد الي ربي في علي كلمات فقال يا محمد ، فقلت لبيك ربي ، فقال : ان علياً (ع) أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين والمؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها ، قال : فبشره بذلك ، قال فبشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فقال علي (ع) يا رسول الله فاني أذكر هناك فقال نعم انك لتذكر في الرفيق الاعلى ، فقال المنصور «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هارون عن محمد ابن مالك عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي صلى الله عليهم أجمعين قال قال لي النبي (ص) لما أسرى بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي الله عز وجل فقال لي يا محمد ، فقلت لبيك وسعديك ، قال قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك ؟ قلت ربي علياً ، قال صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت لا ، فاختر لي فان خيرتك خيرتي ، قال قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ، وقد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً

ولم ينلها أحد قبله وليست لاحد بعده . يا محمد علي راية الهدى وامام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها على المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد . قال فبشرته بذلك ، فقال علي (ع) : أنا عبدالله وفي قبضته ، ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي مـا وعدني فالله أولى بي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم اجل قلبه واجعله ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير انه مختصه من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي ، قال قلت ربي أخي وصاحبي ، قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولو لا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسولي .

ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة يعني أحمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا محمد بن هرون الهاشمي قرائة عليه قال اخبرنا محمد بن مالك الابرد النخعي قال حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء وساق الحديث الى آخره وفي آخر الحديث قال محمد بن كعب لقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابى جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء وذكر مثله سواء قال محمد بن كعب (مالك ـ خ) فلقيت علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن الحسين ابن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لما أسرى بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وذكر الحديث بعينه .

عنه قال حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرجال العابد وقال ابن منذر عنه وبلغنى انه لم يرفع رأسه الى السماء منذ أربعين سنة وقال أيضاً حدثنا فضل الرسان عن ابى داود عن أبي بردة قال سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله عهد الي في علي عهداً فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عزوجل

اخبر علياً بأنه أمير المؤمنين وسيد اوصياء المرسلين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين وغيرذلك من الروايات تؤخذ من كتاب البرهان في مواضع (١) .

الاسم الحادي عشر والثمانمائة انه الزراع في قوله تعالى «يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحرث ابن طلبة عن ابيه عن داود بن أبى هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله عزوجل « كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» قال قوله كزرع أخرج شطأه» أصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد (ص) «ويعجب الزراع» قال علي بن ابى طالب» عليه السلام .

الاسم الثاني عشر وثمانمأة انه من الذين آمنوا فى الاية فى قوله تعالى «وعد الله الذين آمنوا» .

الثالث عشر وثمانمأة «وعملوا الصالحات» .

الرابع عشر وثمانمائة : مغفرة .

الخامس عشر وثمانمائة : «وأجراً عظيما» .

الشيخ فى أماليه قال أخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابى جندل قال حدثنا دعبل قال حدثنا مجاشع بن عمرو عن ميسرة بن عبيد الله عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عزوجل «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيما» . قال سأل قوم النبي (ص) فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله ؟ قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ، فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده ، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لايخالطهم

---

(١) ج ٤ ص ١٩٩-٢٠٠ .

غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي أجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول عندي لكم مغفرة وأجر عظيم ، يعني الجنة فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار ، فذلك قوله عز وجل «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم» يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، وقوله : «والذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم» هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن أحمد يرفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي (ص) فيمن نزلت هذه الاية ؟ قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا قد بعث محمد (ص) فيقوم علي بن أبيطالب (ع) فيعطي اللواء بيده ، وساق الحديث بعينه الا أن في آخر الحديث وينزل (ويترك ـ خ) أقواماً على النار ، فذلك قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم » ، يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم » ، يعني كفروا و كذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٠٢

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس عشر وثمانمأة انه ممن أمتحن قلبه للتقوى في قوله تعالى «اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» الاية .

السابع عشر وثمانمأة لهم مغفرة .

الثامن عشر وثمانمأة وأجر عظيم .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد عن المبتد بن خنفر قال حدثني أبي خنفر بن الحكم ، عن منصور بن المضمر عن ربعي بن جواش قال خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال لماكان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله (ص) أناس من قريش من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو وقالوا يا محمد أنت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك أناس من ابناءنا واخواننا واقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما خرجوا فرارًا من ضياعنا واعمالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله (ص) ابابكر فقال له أنظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله (ص) أنت جارهم فاردد عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر فقال رسول الله (ص) عند ذلك لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر أنا هو يارسول الله فقال (ص) لا فقام عمر فقال انا هو يا رسول فقال لا ولكنه خاصف النعل وكنت أخصف نعل رسول الله (ص) قال ثم التفت الينا علي عليه السلام وقال: سمعت رسول الله (ص) يقول من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار .

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ربيع بن خراش قال حدثنا علي بن ابيطالب عليه السلام بالرحبة قال : اجتمعت قريش الى النبي (ص) وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رؤى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعث الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا فقيل عمر فقال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال علي(ع) أنا قد سمعت رسول الله يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً أولجته النار .

ومن الجمع بين الصحاح الستة للمخالفين أيضاً من سنن ابي داود وصحيح الترمذي يرفعه الى علي عليه السلام قال يوم الحديبية جاءت الينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد خرج اليكم من أبنائنا وأقاربنا وانما خرجت فراراً من خدمتنا فارددهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله أو ليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض اصحاب رسول الله (ص) من اولئك يا رسول الله ؟ قال منهم خاصف النعل ، وكان قد أعطى علياً نعله يخصفها (١)

الاسم التاسع عشر وثمانمائة : انه الايمان ، في قوله تعالى : « ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم ، وكرّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون » .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام ، «وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان» الاول والثاني والثالث .

ورواه علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر

---

(١) ج ٤ ص ٨٨ .

الحديث بعينه (١) .

الاسم العشرون وثمانمائة : «وزينه في قلوبكم» .

الاسم الحادي والعشرون وثمانمائة انه من المؤمنين الذين بغي عليهم فيقوله تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيىء الى أمر الله» الاية .

محمد بن يعقوب عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمـزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قلت «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهمـا فان بغت احديهما على الاخـرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيىء الى أمر الله ، فان فائت فأصلحوا بينهما بالعدل» ، قال الفئتان انما جاء تأويل هذه الاية يوم البصرة وهـم أهل هذه الاية وهـم الذين بغوا على امير المؤمنين (ع) فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى أمر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل : فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مكة انما من عليهم وعفى و كذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل مـا صنع النبي (ص) باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله «والمؤتفكة أهوى» قال هم أهل البصرة قلت «والمؤتفكات أتتهم رسلهم» قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم (٢) .

الاسم الثاني والعشرون وثمانمأة واقسطوا ان الله يحب المقسطين» قـال في رواية ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام ان

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٠٦

(٢) البرهان ج٤ ص٢٠٧ نور الثقلين ج٥ ص ٨٥ .

يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله فى اهل مكة الى آخره .

الثالث والعشرون وثمانمأة فى قوله تعالى ان الله يحب المقسطين» .

علي بن ابراهيم لما نزلت هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هوقال خاصف النعل وكان أمير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الاسم الرابع والعشرون وثمانمأة انه أخورسول الله (ص) فى قوله تعالى «انما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم» الاية .

الشيخ الطوسى فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا احمد ابن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال حدثنا ابى عن ابيه عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال : «لما نزلت انما المؤمنون اخوة آخا رسول الله بين المسلمين فآخا بين ابى بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى آخا بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن أبيطالب عليه السلام أنت أخي وأنا أخوك .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي فى المناقب يرفعه الى حذيفة بن اليمان قال آخا رسول الله (ص) بين المهاجرين والانصار وكان يواخى بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد علي بن أبيطالب عليه السلام فقال هذا أخي فقال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعلي أخوه (١) .

الاسم الخامس والعشرون وثمانمأة انه من خير القبائل فى قوله تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٠٧ـ٢٠٨

عند الله اتقيكم الاية .

الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب قال حدثنا محمد بن الفضل بن مختار البائي ويعرف بفضلان صاحب الجار قال حدثنا ابي الفضل بن مختار عن الحكم بن طهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن ابي حمزة قال حدثني أبو عامر القسم بن عوف عن ابي الطفيل عامر بن وايله قال حدثني سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه فسالته عما يجد وقمت لاخرج فقال لي اجلس يا سلمان فيستشهدك الله عزوجل أمراً انه لمن خير الامور فجلست فبينا أنا كذلك اذ دخل عليه رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله (ص) من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدعها فابصر ذلك رسول الله (ص) فقال ما يبكيك يا بنية أقر الله عينيك ولا أبكاك قالت وكيف لا أبكي وأنا ارى مابك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم الا أبشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله أو قالت يا ابة قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبياً وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك اياه واتخذنه بأمر ربي وزيراً ووصياً ، يا فاطمة ان علياً عليه السلام أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعظمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً ، فاستبشرت فاطمة (ع) فأقبل عليها رسول الله (ص) فقال : فهل سرتك يا فاطمة ؟ قالت : نعم يا أبة ، قال أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخلق (الخير-خ) وفواضله قالت بلى يا نبي الله ، قال ان علياً عليه السلام أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة وهو وخديجة امك أول من وازرني على ما جئت به . يا فاطمة ان علياً أخي وصفيي وأبو ولدي ، ان علياً اعطي خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده فاحسني عزاءك واعلمي ان أباك لاحق بالله عز وجل

قالت : يا أبة قد سررتني وأحزنتني ، قال : كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها ، افلا أزيدك يابنية ، قالت بلى يا رسول الله ، قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعلياً في خيرهما قسما ، وذلك قوله عز وجل«وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين» ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عزوجل «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقيكم» ، ثم جعل القبائل بيوتاً وجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» ثم ان الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيد ولدآدم وعلي سيد العرب وأنت سيدةالنساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ومن ذريتك المهدي عليه السلام يملأ الارض عدلا كما ملئت من قبله جوراً .

الاسم السادس والعشرون وثمانمائة انه من المؤمنين في قوله تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله» الاية .

السابع والعشرون وثمانمائة الذين آمنوا بالله .

الثامن والعشرون وثمانمائة في قوله تعالى «ثم لم يرتابوا» .

التاسع والعشرون وثمانمائة ـ في قوله تعالى : «وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله» .

الاسم الثلثون وثمانمائة في قوله تعالى «اولئك هم الصادقون» .

علي بن ابراهيم في الاية قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن العباس قال قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عزوجل «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » قال : ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها .

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والثلاثون وثمانمأة انه السائق في قوله تعالى : «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» .

الحسن بن أبى الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» قال : السائق أمير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الاسم الثاني والثلثون وثمانمأة انه ورسول الله صلى الله عليهما وآلهما المأموران فى قوله تعالى «ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أبو القاسم الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن أحمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبيطالب عليه السلام فى قوله تعالى «ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد» قال قال رسول الله (ص) ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة فى صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك : قوما فألقيا فى جهنم من أبغضكما و كذبكما فى النار .

الشيخ فى أماليه باسناده قال قال رسول الله (ص) فى قوله عز وجل «ألقيا فى

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٢٢

جهنم كل كفار عنيد مناع . .» قال نزلت في وفي علي بن أبيطالب (ع) وذلك أنه اذا كان يوم القيامة شفّعني ربي وشفّعك يا علي ، وكساني وكساك يا علي ، ثم قال لي ولك : ألقيا فى جهنم كل من أبغضكما ، وأدخلا الجنة كل من أحبكما فان ذلك هو المؤمن .

عنه عن أبى محمد الفحام قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سليمان(سفيان-خ) بن وكيع عن أبيه عن الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن أبى سعيد الخدري قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبى طالب عليه السلام : ادخلا الجنة من أحبكما ، وادخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى : «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» .

الشيخ فى مجالسه قال أخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الانماطى البغدادي بحلب قال حدثنا الحسين بن سعيد النخعي ابن عم شريك قال حدثني شريك بن عبد الله القاضى قال حضرت الاعمش فى علته التى قبض فيها فبينا أنا عنده اذ دخل عليه شبرمة وأبن ابى ليلى وأبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رنة فبكى وأقبل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك فى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث فى علي بن ابيطالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمثلي تقول يا يهودي أقعدوني أسندوني أقعدوني حدثنى والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم أرسيداً (اسدياً -خل) كان خيراً منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي فقال سمعت علياً اميرالمؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم النار أقول وقولي هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثنى ابوالمتوكل الناجي فى امرة الحجاج وكان

يشتم علياً شتما مقذعاً يعني الحجاج لعنه الله عن ابى سعيد الخدري ره قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة يأمر الله عزوجل فاقعد أنا وعلي على الصراط ويقال لنا أدخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وأبغضكما قال أبوسعيد قال رسول الله (ص) ما آمن بالله من لم يؤمن بي ممن لم يتول أوقال لم يحب علياً وتلا «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» قال فجعل أبو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطم من هذا، قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى - أعني الاعمش - حتى فارق الدنيا .

محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الاعمش وهو شديد المرض فأتيناه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر (فقال لابنه اجلسني فأجلسه فقال يا أهل الكوفة ان أبا حنيفة وابن قيس الماصر) أتياني قالا انك قد حدثت فى علي بن أبى طالب عليه السلام أحاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح فى البدن . فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا أهل الكوفة فاني فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الاخرة اني سمعت عطاء بن رياح يقول سألت رسول الله (ص) عن قول الله عز وجل « ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد» فقال رسول الله (ص) أنا وعلى نلقي فى جهنم كل من عادانا ، فقال أبو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء ما هو أعظم من هذا ، فقاما وانصرفا .

قلت : حديث الاعمش له طرق متعددة زيادة على ما هنا مذكورة فى كتاب البرهان (١) .

السيد الرضي فى كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن القاضي الامين أبى عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي قال حدثنى أبي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الدباس عن علي بن أحمد بن مخلد عن

---

(١) ج٤ ص ٢٢٥-٢٢٦

جعفر بن حفص عن سواد بن محمدعن عبد الله بن نجيح عن محمد بن مسلم البطائني (البطايحي - خ) عن محمد بن يحيى الانصاري عن عمه حارثة عن زيد بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال دخلت يوماً على رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله أرني الحق حتى اتبعه ، فقال (ص) يابن مسعود لج الى المخدع ، فولجت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلوته : اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي . قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله (ص) بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول : اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي . قال ابن مسعود فأخذني الهلع حتى غشي علي ، فرفع النبي (ص) رأسه وقال : يابن مسعود أكفر بعد الايمان ، فقلت معاذ الله ولكني رأيت علياً يسأل الله تعالى بك وأنت تسأل الله تعالى به . فقال : يابن مسعود ان الله تعالى خلقني وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نوري فخلق منه السموات والارض وأنا أفضل من السموات والارض ، وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي أفضل من العرش والكرسي ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن أجل من اللوح والقلم . وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ، والحسين أفضل منهما ، فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت : اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذي خلقت الا ما فرجت عنا هذه الظلمة ، فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها بأخرى فخلق منهما نوراً ثم أضاف النور الى الروح فخلق منهما الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فأضاء منها المشرق والمغرب .

يابن مسعود : اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي أدخلا النار من شئتما ، وذلك قوله تعالى : « ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد » فالكفار من جحد نبوتي ، والعنيد من عاند علياً وأهل بيته وشيعته .

شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ فى أماليه باسناده عن رجاله عن الرضا

عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) في قوله عز وجل « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» قال نزلت في وفي علي بن أبي طالب (ع) وذلك انه اذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا علي و كساني و كساك يا علي، ثم قال لي ولك ياعلي «ألقيا في جهنم كل كفارعنيد» من أبغضكما ، وأدخلا الجنة من أحبكما فان ذلك هو المؤمن .

ثم قال شرف الدين (ويؤيده) ما روى بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» فقال اذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلى على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه براءة ، قلت وما براءة ؟ قال : ولاية على بن أبي طالب والائمة من ولده عليهم السلام ، وينادي مناد : يا محمد يا على ألقيا في جهنم كل كفار عنيد لعلى بن أبي طالب والائمة من ولده عليهم السلام .

ابو الحسن محمد بن علي الشاذاني في المناقب المائة لعلي بن أبيطالب ﷺ (والائمة من ولده عليهم السلام) قال الثالث والعشرون عن الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين قال قال رسول الله (ص) وسئل عن قوله تعالى «القيا في جهنم كل كفارعنيد» يا علي اذا اجتمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد ويا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما و كذبكما في النار (١) .

الاسم الثالث والثلثون وثمانمأة في قوله تعالى «فألقياه في العذاب الشديد» .

الاسم الرابع والثلثون وثمانمأة انه من له قلب في قوله تعالى «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب .

الخامس والثلثون وثمانمأة في قوله تعالى «او القى السمع» .

السادس والثلثون وثمانمأة في قوله تعالى «وهو شهيد» .

---

(١) البرهان ج٤ ص٢٢٦-٢٢٧

ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابى جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه فى خطبة يذكر فيها اسماءه فى القرآن قال : وأنا ذو القلب يقول الله عزوجل «ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب» .

ابن شهراشوب من تفسير ابن وكيع والسدى وعطا انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله (ص) ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما بركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهم معهما من أمر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهديه احدى هاتين الناقتين فقال مرة ومرتين وثلثة فلم يجبه أحد من الصحابة فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال أنا يا رسول الله أصلى ركعتين اكبر تكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من أمر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك فكبر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل فى الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرئيل (ع) على النبي (ص) فقال يـا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله (ص) اني شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء من أمر الدنيا اعطه احدى الناقتين ان صلاها وانه جلس فى التشهد فتفكر فى نفسه ايهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكر أيهما ياخذها اسمنها وأعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عزوجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله (ص) واعطاه كلتيهما فأنزل الله فيه «ان فى ذلك لذكرى» لعظة «لمن كان له قلب» عقل «أو ألقى السمع» اي استمع أمير المؤمنين باذنيه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله «وهو شهيد» يعنى وأمير المؤمنين حاضر القلب فى صلوته لا يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٢٨ .

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والثلثون وثمانمأة انه مراد فيقوله تعالى «انما توعدون لصادق».

الثامن والثلثون وثمانمأة انه الدين فى قوله تعالى «وان الدين لواقع».

شرف الدين النجفى قال روى باسناد متصل الى أحمد ابن محمد بن خالد البرقى الى سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عزوجل «انما توعدون لصادق» فى على هكذا نزلت.

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل « انما توعدون لصادق» يعني فى علي « وان الدين لواقع » يعني علياً وعلي هو الدين (١).

الاسم التاسع والثلثون وثمانمأة انه من أفك عنه في قوله تعالى «يؤفك عنه من أفك».

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن أبى عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال وأما قوله «انكم لفي قول مختلف» اختلفت في ولايته هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وأما قوله «يؤفك عنه من أفك»

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٣٠

قال يعني علياً من أفك عن ولايته أفك عن الجنة فذلك قوله «يؤفك عنه من أفك» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في قوله «انكم لفي قول مختلف» في أمر الولاية «يؤفك عنه من أفك» قال من أفك عن الولاية افك عن الجنة (١) .

الاسم الاربعون وثمانمأة انه من المؤمنين في قوله تعالى «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين» الاية .

الحادي والاربعون وثمانمأة انه من المسلمين في قوله تعالى «فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سالم الحناط قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل : «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال أبو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم (٢) .

الاسم الثاني والاربعون وثمانمأة انه مراد في قوله تعالى «وان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم» .

علي بن ابراهيم «وان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون العذاب» .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٣١ (٢) ج٤ ص٢٣٥

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والاربعون وثمانمأة انه الطورفي قوله تعالى «والطور» .

الرابع والاربعون وثمانمأة «وكتاب مسطور» .

الخامس والاربعون وثمانمأة «والبحر المسجور» .

السادس والاربعون وثمانمأة «والبيت المعمور» .

الشيخ رجب البرسي في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام قال فيها : أنا الطور ، أنا الكتاب المسطور ، أنا البحر المسجور ، أنا البيت المعمور .. والخطبة بطولها تقدمت في أول الكتاب في قوله تعالى «الم ذلك الكتاب» من سورة البقرة .

الاسم السابع والاربعون وثمانمائة انه من الذين آمنوا ، في قوله تعالى : « والذين آمنوا » الاية .

والثامن والاربعون وثمانمائة انه في قوله تعالى «واتبعناهم ذريتهم» .

التاسع والاربعون وثمانمائة انه في قوله تعالى «بأيمان ألحقنا بهم ذرياتهم» .

الاسم الخمسون وثمانمائة انه في قوله تعالى «وما التناهم من عملهم من شيء»

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الكريم بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : «الذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء» قال الذين آمنوا النبي (ص) وأمير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء عليهم السلام

ألحقنا بهم ولم تنقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد (ص) فى علي (ع) وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة .

ورواه علي بن ابراهيم قال حدثنا أبو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله « والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم» قال الذين آمنوا النبي وأمير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء (ع) ألحقنا بهم ولم تنقص ذريتهم عن الحجة التى جاء بها محمد فى علي عليهما السلام وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود ابن المجبر عن وليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال عبدالله ابن عمر كنا نفاضل فنقول عمر وأبو بكر وعثمان ، ويقول قائلهم فلان وفلان ، فقال له رجل يا عبد الرحمن فعلي ، فقال علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس ، علي مع النبي (ص) فى درجته ، ان الله عز وجل يقول : « والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم ، ففاطمة ذرية النبي (ص) وهي معه فى درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما .

عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابراهيم بن محمد عن علي بن نصير عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبى مالك عن ابن عباس رحمه الله فى قوله تعالى «والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم» قال نزلت فى النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وعنه قال حدثنا ابوعبد الله عن عباد بن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد ابن الحسين عن حميد بن والف عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد (ص) فتكون أول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على

نجائب من ياقوت أجنحتها اللؤلؤ الرطب ورحالها من الزبرجد عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون الفردوس ويتباشر بها أهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مسا كن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مسا كن ابراهيم وآل ابراهيم ويبعث اليها ملكا لم يبعث الى أحد قبلها ولا يبعث الى أحد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك سليني أعطك فتقول قد أتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه أسئله أن يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحى الله ألى ذلك الملك من غير ان يتحول (الى - خ) من مكانه خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن وأقر عيني ثم قال جعفر كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية «والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين».

الاسم الحادي والخمسون وثمانمأة انه في قوله تعالى: «أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون».

علي بن ابراهيم في قوله «أم يقولون تقوله» يعني امير المومنين عليه السلام بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برأيه.

الاسم الثاني والخمسون وثمانمأة انه مراد في قوله تعالى «وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك».

على بن ابراهيم قوله: وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك قال قال العذاب الرجعة بالسيف.

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن خالد عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «وان للذين ظلموا الاية قال ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والخمسون وثمانمأة انه مراد فی قوله تعالی «والنجم اذا هوی ما ضل صاحبکم وما غوی وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی» .

محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن (ابی) عمر عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد (ع) قال قال رسول الله (ص) انا سيد الناس ولا فخر وعلی سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال رجل من قريش والله ما يألو يطری ابن عمه فانزل الله سبحانه «والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وماغوی وما ينطق عن الهوی» وماهذا القول الذي يقول بهواه في ابن عمه «ان هوالا وحی يوحی» والروايات فی هذا النجم مذكورة فی كتاب البرهان (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٤٣ .

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والخمسون وثمانمأة انه من الايات في قوله تعالى «كذبوا بآياتنا كلها».

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد البجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «كذبوا بآياتنا كلها» يعني الاوصياء كلهم.

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبدالكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول «كذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم (١).

الاسم الخامس والخمسون وثمانمأة انه من المتقين في قوله تعالى «ان المتقين في جنات ونهر».

السادس والخمسون وثمانمأة في قوله تعالى «في مقعد صدق»:

السابع والخمسون وثمانمائه «عند مليك مقتدر».

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت «ان المتقين» قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء.

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٦١

محمد بن العباس عن محمد بن عمران بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله (ص) في المسجد فذكر بعض أصحابه الجنة ، فقال النبي (ص) : ان أول اهل الجنة دخولا اليها علي بن أبي طالب (ع) فقال أبو دجانة الانصاري يارسول الله أخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك فقال (ص) بلى يا أبا دجانة أما علمت ان لله لواءاً من نور وعموداً من نور خلقهما الله تعالى قبل أن يخلق السموات والارض بألفي عام ، مكتوب على ذلك اللواء : لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم ، فقال علي (ع) الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا بك . فقال النبي (ص) : ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة .

وجاء في رواية اخرى : يا علي أما علمت ان من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله تعالى معنا ، وتلى هذه الاية «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» .

شرف الدين النجفي عن أبي جعفر الطوسي رويناه بالاسناد الى جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) لعلي (ع) : من أحبك وتوالاك أسكنه الله تعالى معنا في الجنة . ثم تلى رسول الله (ص) « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد قال روى أبو طالب باسناده (عن جابر بن عبد الله الانصاري ـ خ) قال قال رسول الله (ص) لعلي رضى الله عنه ان من أحبك وتوالاك أسكنه الله الجنة معنا . ثم قال وتلى رسول الله (ص) «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٢٦٢ .

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والخمسون وثمانمأة انه الانسان فىقوله «الرحمن علم القرآن خلق الانسان» .

الاسم التاسع والخمسون وثمانمأة فى قوله تعالى «علمه البيان» .

الستون وثمانمأة انهمن الشجرة فى قوله تعالى «والنجم والشجر يسجدان» .

الحادي والستون وثمانمأة : انه الميزان ، فىقوله تعالى : « والسماء رفعها ووضع الميزان» .

سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد عن أبى الحسن الرضا(ع) قال سألته عن قول الله عز وجل «الرحمن علم القرآن» قال : ان الله علم القرآن قلت «خلق الانسان علمه البيان» قال : ذلك علي بن أبيطالب (ع) علّمه بيان كل شيء مما يحتاج اليه الناس .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبى عن الحسين بنخالد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فىقوله «الرحمنعلم القرآن» قلت خلقالانسان قال ذلك أمير المؤمنين قلت «علمه البيان» قال علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت «الشمس والقمر بحسبان» قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال ان سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمرالله مطيعان له ضوءهما من نورعرشه وجرمهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار

جرمهمافلايكون شمس ولاقمر وانما عناهمالعنهما الله اليس قدرووا الناس ان رسول الله (ص) قال ان الشمس والقمر نوران قلت بلى قال وسمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونوراهما فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت «والنجم والشجر يسجدان» قال النجم رسول الله (ص) ولقد سماه الله في غير موضع فقال « والنجم اذا هوى» وقال و«علامات وبالنجم هم يهتدون» قلت : يسجدان قال : يعبدان قلت : «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان أمير المؤمنين(ع)نصبه الله لخلقه قلت «الا تطغوا في الميزان»قال لاتعصوا (لاتطغوا-خ) الامامقلت «ولا تخسروا الميزان» قال لا تبخسوا الامام حقه ولاتظلموه .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن أحمد عنمحمد بن عيسى عن يونس ابن يعقوب عن غير واحد عن أبي عبد الله (ع) قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها .

عنه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : سألته عن قول الله عز وجل «الرحمن علّم القرآن» قال : الله علّم القرآن ، قلت فقوله : «خلق الانسان علّمه البيان» ؟ قال ذاك أمير المؤمنين (ع) علّمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الانسان .

وعنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروانعن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قالسألت أبا عبد الله(ع) «الشمس والقمر بحسبان» قال يا داود سألت عنأمر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا ، وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا ، فقالبحسبان ، قال هما في عذابي قال قلت «والنجم والشجر يسجدان» قال : النجم رسول الله (ص) والشجر : أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال السماء رسول الله (ص)

قبضه الله ثم رفعه اليه «ووضع الميزان» والميزان امير المؤمنين (ع) ونصبه لهم من بعده قلت «لا تطغوا فى الميزان» قال لا تطغوا فى الامام بالعصيان والخلاف قلت « وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوا من حقه(١).

الاسم الحادي والستون وثمانمأة انه آلاء الله ورسوله(ص) فى قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان» .

محمد بن العباس قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسين بن على ابن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «فبأي الاء ربكما تكذبان» أي باي نعمتي تكذبان بمحمد أم بعلى فبهما أنعمت على العباد .

على بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن على قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن على بن ابى حمزه عن أبى بصير قال : سالت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عزوجل: (فبأى الاء ربكما تكذبان) قال قال الله تعالى فبأى النعمتين تكفران بمحمد أم بعلى عليهما السلام .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى رفعه الى جعفر بن محمد عليهما السلام فى قول الله عزوجل «فبأي الاء ربكما تكذبان» ابا لبنى ام بالوصى نزلت فى الرحمن . وسيأتى ان شاء الله فى الاية الاتية مثل ذلك (٢) .

الاسم الثانى والستون وثمانمأة انه ورسول الله صلى الله عليهما وآلهما المشرقين فى قوله «رب المشرقين ورب المغربين» .

علي بن ابراهيم قال وفى رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين) قال المشرقين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين عليه السلام والمغربين الحسن والحسين عليهما السلام

---

(١) البرهان ج٤ ص٢٦٤ نور الثقلين ج٥ ص١٨٨

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٦٤ .

وأمثالهما يجرى (فباي آلاء ربكما تكذبان) قال : برسول الله وبأمير المؤمنين عليهما السلام .

الاسم الثالث والستون وثمانمأة انه (ع) وفاطمة عليها السلام البحرين في قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» .

الرابع والستون وثمانمأة في قوله تعالى «لا يبغيان» .

على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابيعبد الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن العطار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل مرج البحرين يلتقيان امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام .

ابن بابويه قال حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان» قال علي وفاطمة عليهما السلام بحران من العلم عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» الحسن والحسين عليهما السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن أحمد عن محفوظ بن بشير عن عمرو ابن شمر عن جابر الجعفي عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي وفاطمة عليهما السلام «بينهما برزخ لا يبغيان» قال لا يبغى على علي فاطمة ولا فاطمة تبغى علي علي عليه السلام « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين .

عنه قال حدثنا جعفر بن سهل عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن يحيى عن عبد الحميد عن قيس عن الربيع عن هارون العبدي عن أبى سعيد فى قوله عز وجل «مرج البحرين يلتقيان» قال علي وفاطمة (ع) لايبغى هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين (ع) .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن صلت عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله عزوجل «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال مرج البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ لايبغيان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال الحسن والحسين عليهما السلام .

وعنه عن علي بن مخلد الدهان عن أحمد بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمس بن (الحسن-خ) سليمان عن أبي السليل عن أبي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل (مرج البحرين يلتقيان) قال علي وفاطمة (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين فمن راى مثل هؤلاء الاربعة على وفاطمة والحسن والحسين ولايحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ولا تكونوا كفاراً ببغضهم فتلقوا في النار ، والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة فى كتاب البرهان (١) .

الاسم الخامس والستون وثمانمأة «يلتقيان» .

الاسم السادس والثمانون وثمانمأة «بينهما برزخ» .

الاسم السابع والستون وثمانمأة انه من الوجه فى قوله تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) .

على بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال على بن الحسين (ع) نحن الوجه الذي يوتى الله منه .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام يابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا أبا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه

---

(١) ج ٤ ص ٢٦٤-٢٦٥ .

فقد كفر ولكن وجه الله تعالى أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» وقال «كل شيء هالك الا وجهه» وقد تقدمت الروايات بمعنى الوجه بهذا المعنى فى قوله كل شيء هالك الا وجهه من آخر سورة القصص .

الاسم الثامن والستون وثمانمأة انه من الثقلان فى قوله تعالى «سنفرغ لكم أيها الثقلان» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «سنفرغ لكم أيها الثقلان» قال نحن الثقلان والقرآن .

عنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «سنفرغ لكم أيها الثقلان» قال كتاب الله ونحن .

علي بن ابراهيم فى معنى الاية سنفرغ لكم أيها الثقلان قال نحن و كتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

الاسم التاسع والستون وثمانمأة انه من جلال الله فى قوله تعالى «تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام»

الاسم السبعون وثمانمأة انه من الاكرام

على بن ابراهيم قال حدثنى على بن الحسين عن أحمد بن ابى عبد الله عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى «تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام» فقال نحن جلال الله و كرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا .

ورواه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل «تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام» فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله العباد بطاعتهم .

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والسبعون وثمانمائة : انه من السابقون في قوله تعالى : «والسابقون السابقون» الاية .

الثاني والسبعون وثمانمائة انه من المقربون» .

الثالث والسبعون وثمانمائة في جنات نعيم .

الشيخ في أماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال أخبرنا أبو النصير محمد بن الحسين المقرى قال حدثنا محمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن عباس النخعي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن سليم الوراق قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل «والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم» قال فقال لي جبرئيل عليه السلام ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون الى الله بكرامته لهم .

الشيخ عنه في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد ابن الفضل (المفضل ـ خ) بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبدالرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن عليه السلام خطبة طويلة بعد صلحه عليه السلام معاوية قال الحسن عليه السلام فيها فصدق أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابقاً ووقاه بنفسه ، ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » فأبي أسبق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وأقرب الاقربين . والخطبة بتمامها في

كتاب البرهان (١) .

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب في قوله تعالى «والسابقون السابقون» يرفعه الى ابن عباس قال : السبّاق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى عليه السلام ، وسبق صاحب يس الى عيسى ، وسبق علي عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وهو أفضلهم .

محمد بن ابراهيم النعماني قال أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابى عبد الله جعفر بن محمد(ع) جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل «والسابقون السابقون اولئك المقربون» قال نطق الله تعالى بهذا يوم ذرء الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة ، فقلت فسّر لي ذلك فقال ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين رفع لهم ناراً وقال لهم ادخلوها فكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة عليهم السلام اماماً بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون .

الاسم الرابع والسبعون وثمانمائة انه قليل من الاخرين ، في قوله تعالى : «ثلة من الاولين وقليل من الاخرين» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن حريز (الجرير-خ) عن أحمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن الغراب عن جعفر بن محمد(ع) في قوله عز وجل «ثلة من الاولين وقليل من الاخرين» قال ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله أخوه ومؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب يس ، وقليل من الاخرين : علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام «ثلة من الاولين» ابن آدم المقتول

---

(١) أوردها المصنف «ره» بتمامها في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» .

ومؤمن آل فرعون وصاحب آل يس «وقليل من الاخرين» علي بن ابيطالب عليه السلام

الاسم الخامس والسبعون وثمانمأة انه من اليمين فى قوله تعالى «وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين» .

علي بن ابراهيم قال قال : اليمين علي امير المؤمنين عليه السلام وأصحابه شيعته .

السادس والسبعون وثمانمأة انه اليمين أيضاً في قوله تعالى «أترابا لاصحاب اليمين»

علي بن ابراهيم لاصحاب اليمين أصحاب أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام.

الاسم السابع والسبعون وثمانمائة انه ثلة من الاخرين ، فى قوله تعالى «ثلة من الاولين وثلة من الاخرين» .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن أسباط عن سالم بياع الزطى قال سمعت أبا سعيد المدائني يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ثلة من الاولين وثلة من الاخرين» قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون «وثلة من الاخرين» علي بن ابيطالب عليه السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي التميمي عن سليما بن داود الصيرفي عن علي بن اسباط عن ابى سعيد المدائني قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال : ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون وثلة من الاخرين علي بن ابيطالب صلوات الله عليه وآله وسلم (١) .

الاسم الثامن والسبعون وثمانمأة انه من مواقع النجوم فى قوله تعالى «فلا أقسم بمواقع النجوم» .

ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل «فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم» يعني به اليمين بالبرءة من الائمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول ان

---

(١) البرهان ج ٤ ص٢٧٦-٢٨١

ذلك عندي عظيم . وهذا الحديث في نوادر الحكمة .

الاسم التاسع والسبعون وثمانمأة انه من الرزق في قوله تعالى «وتجعلون رزقكم انكم تكذبون» .

شرف الدين النجفي قال جاء في تأويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم «وتجعلون رزقكم» أي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما منّ عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين عليه السلام بشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني أقرب الى أمير المؤمنين منكم ولكن لاتبصرون» أي لا تعرفون .

الاسم الثمانون وثمانمأة في قوله تعالى «ونحن أقرب اليه منكم .

الاسم الحادي والثمانون وثمانمأة انه من المقربين في قوله تعالى «فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم» .

محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن ابن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم» فقال هذا في امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين(١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٨٥

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وثمانمأة انه الاول .

الثالث والثمانون وثمانماة الاخر .

الرابع والثمانون وثمانمأة الظاهر .

الخامس والثمانون وثمانمأة الباطن .

السادس والثمانون وثمانمأة بكل شيء عليم» في قوله تعالى هوالاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم» .

محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيضة ابن عقبة عن سفيان ابن يحيى عن جابر بن عبد الله قال : لقيت عماراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فأخبر انه في مسجده في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة أقبل علي عليه السلام علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقام اليه النبي (ص) وقبّل ما بين عينيه وأجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ، ثم قال يا علي قم للشمس فكلّمها فانها تكلمك ، فقام أهل المسجد فقالوا أترى الشمس تكلم علياً ، وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوّه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف أصبحت ياخلق الله؟ فقالت بخير يا أخا رسول الله ، يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ، يا من هو بكل شيء عليم ، فرجع علي عليه السلام الى النبي (ص) فقال يا علي تخبرني أو أخبرك ، فقال منك أحسن يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) أما قولها لك يا أول فأنت أول من آمن بالله ، وقولها لك يا آخر فأنت أول من يعاينني على مغسلي . وقولها يا ظاهر فأنت أول من يظهر على مخزون سري . وقولها يا باطن فأنت المستبطن لعلمي . وأما العليم بكل شيء : فما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفرايض والاحكام

والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وأنت به عليم ، ولو لا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقد قلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به ، قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثنا سلمان كما حدثنا عمار .

عنه عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن الحكم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : بينما النبي (ص) ذات يوم رأسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله (ص) ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر ، فقامت الشمس تغرب ، فانتبه رسول الله (ص) فذكر له علي عليه السلام شأن صلوته فدعا الله تعالى فرد اليه الشمس كهيئتها ، وذكر حديث رد الشمس فقال له ياعلي قم فسلم على الشمس فكلمها فانها تكلمك ، فقال له يارسول الله فكيف اسلّم عليها ؟ فقال قل : السلام عليك يا خلق الله ، فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك ياخلق الله فقالت وعليك السلام ياأول ياآخر ياظاهر ياباطن يا من ينجي محبيه ويوثق (يوبق ـ ظ) مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ماردت عليك الشمس فكان علي كاتماً عنه فقال ان الشمس قد صدقت وعن أمر الله قد نطقت ، أنت أول المؤمنين ايماناً وأنت آخر الوصيين ، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي ، وأنت الظاهر على أعدائك وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربي وأولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيامة . قلت مع اختلاف التفسير ينزل على الظاهر والباطن (١) .

الاسم السابع والثمانون وثمانمأة انه من أنفق من قبل الفتح في قوله تعالى «لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح» الاية .

الثامن والثمانون وثمانمأة في قوله تعالى «وقاتل» .

---

(١) البرهان ج٤ ص٢٨٧

التاسع والثمانون وثمانمأة «اولئك» .

التسعون وثمانمأة «أعظم درجة» .

الحادي والتسعون وثمانمأة «و كلا وعد الله الحسنى» .

الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنى ابو العباس احمدبن محمد بن عيسى (سعيد - خ) ابن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمدبن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام فى خطبة خطبها بعد صلح معوية بمحضره فقال عليه السلام فيها فكان ابى سابق السابقين الى الله عزوجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابى كان اولهم اسلاماً وايماناً واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقاً واولهم على وجده (وسعته - خ) ووسعه نفقة قال سبحانه «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم» فالناس من جميع الامم تستغفر له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين ، فضل السابق السابقين (على السابقين) والخطبة طويلة مذكورة فى كتاب البرهان فى قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

الثاني والتسعون وثمانمأة انه النور فى قوله تعالى «يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محمد بن شمون عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبدالله

عليه السلام «يسعى نورهم بين أيديهم وبايمانهم» أئمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة .

عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر مثله (١) .

الثالث والتسعون وثمانمأة انه من المضروب بينهم وبين أعدائهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب في قوله تعالى «وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» .

الرابع والتسعون وثمانمأة انه الباب .

الخامس والتسعون وثمانمأة في قوله تعالى «حتى اذا جاء أمر الله» .

محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم» قال فقال أما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار ، أما انه اذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيّرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ، ويصيّر عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم أعداؤنا وأعداؤكم من الباب الذي في السور ظاهره العذاب ألم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم واحد وصومنا وصومكم واحد ، وحجنا وحجكم واحد ، قال : فيناديهم (الملك - خ) من عند الله بلى ولكنكم فتنتم

---

(١) البرهان ج٤ ص ٢٨٩

أنفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من أمركم به نبيكم وتربصتم بهالدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغرّكم حلم الله عنكم فى تلك الحال حتى جاء الحق - يعني بالحق - ظهور علي بن أبى طالب عليه السلام ومن ظهور من بعده من الائمة عليهم السلام بالحق ، وقوله عز وجل «وغركم بالله الغرور» يعني الشيطان ، فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ، أي لاتوجد لكم حسنة تفدون بها أنفسكم مأويكم النار هي مولاكم وبئس المصير .

عنه عن أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا أبو محمد الانصاري وكان خيراً عن شريك الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل : « فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا السور وعلي الباب .

وعنه عن أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو ابن أبى المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل : « فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » فقال : أنا السور ، وعلي عليه السلام الباب ، وليس يؤتى السور الا من قبل الباب (١) .

الأسم السادس والتسعون وثمانمائة «الذين آمنوا بالله ورسوله» .

السابع والتسعون وثمانمائة «اولئك» .

الاسم الثامن والتسعون وثمانمائة : من الصديقون .

التاسع والتسعون وثمانمائة ومن الشهداء ، فى قوله تعالى : «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم» .

---

(١) البرهان ج٤ ص ٢٩٠

الشيخ في التهذيب باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروان عن أبي خضرة (حصيرة ـ خ) عن من سمع علي بن الحسين (ع) يقول وذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا غيرذلك مما يذكر في الشهادة فقال انسان ما كنت ادري ان الشهيد الا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان الشهداء اذاً لقليل ثم قرء الاية «الذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه لنا ولشيعتنا .

ابن شهراشوب عن علي بن الجعد عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون» قال صديق هذه الامة علي بن ابيطالب عليه السلام هوالصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علي وحمزة وجعفر فهم الصديقون وهم شهداء الرسل على أممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط (١) .

ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر في تفسير قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم» يرفعه الى ابن عباس قال : والذين آمنوا بالله ورسوله انه واحد علي بن ابيطالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وجعفر الطيار «اولئك هم الصديقون» قال صديق هذه الامة علي بن ابيطالب عليه السلام وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم . وقد تقدم حديث من المخالفين في آخر سورة الفتح .

الاسم التسعمائة «لهم أجرهم» .

الاسم الحادي والتسعمائة ونورهم» .

الاسم الثاني والتسعمائة في قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٩٢ـ٢٩٣

ابن شهراشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله بـه بعضكم على بعض» انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام .

الاسم الثالث والتسعمائة انه من الذين لا يأسوا على ما فاتهم».

الرابع والتسعمائة ومن الذين لايفرحوا بما آتيهم في قوله تعالى «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم .

علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين وبنات أمير المؤمنين عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولا فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من قتل ابي افتراءاً فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليه السلام فاذا قتلتني فبنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يردهن الى منازلهن وليس لهن محرم غيري فقال أنت تردنهن الى منازلهن ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين أتدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد أن لا تكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله اردت ثم قال يا علي ابن الحسين مااصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما فينا هذه نزلت انما نزلت فينا مااصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الاية فنحن الذي لا نأسي على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها (١) .

الخامس والتسعمائة انه الميزان في قوله تعالى «وأنزلنا معهم الكتاب والميزان»

سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لاتقولوا هذا رمضان ولاجاء رمضان وذهب رمضان فالشهر

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٩٦

المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله (فيه مثلا ووعداً ووعيداً الوسائل ـ خ) لايفعل الخروج فى شهر رمضان لزيارة الائمة صلوات الله عليهم وعيداً الا ومن خرج فى شهر رمضان من بيته فى سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له فى القيمة صخرة فى ميزانه أثقل من السموات السبع والارضين السبع ومافيهن ومابينهن وما تحتهن قلت يا أباجعفر وما الميزان فقال انك قدازددت قوة ونظراً يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قوله عزوجل فى الامام «ليقوم الناس بالقسط» ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لاشريك له كتب الله لهرضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين فى دار الجلال قلت ومادار الجلال قال نحن الدار وذلك قول الله عزوجل «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» قال الله عزوجل «تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام» فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم (١).

علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال الميزان الامام.

الاسم السادس والتسعمائة انه ورسول الله الناس فى قوله تعالى «ومنافع للناس.

ابن شهراشوب عن تفسير السدى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى وأنزلنا الحديد قال: أنزل الله آدم معه من الجنة سيف ذي الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال: «فيه بأس شديد» فكان به يحارب اعدائه من الجن والشياطين فكان عليه مكتوباً لايزال أنبيائي يحاربون بي نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنين فيحارب به مع النبي الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع بالنقمة من الكفار لعلي بن ابيطالب عليه السلام.

---

(١) البرهان ج٤ ص٢٩٨

قال وقد روى بعض اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذوالفقار انزل (به ـ خ) من السماء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه علياً عليه السلام (١) .

الاسم السابع والتسعمائة انه النور في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن صقر (جعفر ـ خ) الحضرمي عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» قال : الحسن والحسين عليهما السلام قلت «يجعل لكم نوراً تمشون به» قال علي عليه السلام .

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل «يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال: يجعل لكم امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابيطالب عليه السلام .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى ابن زيد قال : حدثني عمي الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله « ره » عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن والحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال علي عليه السلام .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسين المروزي عن الاول بن حولب عن عمار بن رزين عن ثوير بن يزيد عن خالد ابن معدان عن كعب بن حياض قال طعنت علياً عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوكزني في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٩٩

فمن تمسك بنوره ادخله الجنة ومن أخطأه أدخله النار فبشر الناس عني بذلك .

محمدبن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمدبن عبد الجبارعن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابى الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد أتى الله اهل الكتاب خيراً كثيراً قال وماذاك قلت قول الله عزوجل «الذين آتيناهم الكتاب هم به يؤمنون الى قوله اولئك يوتون أجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد أتاكم كما أتاهم ثم تلا «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعني اماماً تأتمون به.

عنه عن عدة من أصحابنا عن احمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن والحسين عليهما السلام «ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعني اماماً تأتمون به .

ورواه علي بن ابراهيم قال : أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين ابن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن أبى عبد الله مثله (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٠٠

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والتسعمائة انه الزوج ، في قوله تعالى «لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها» .

محمد بن العباس عن أحمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميل بن المبارك عن اسحق بن محمد قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام انه قال : ان النبي (ص) قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك بعدي يلاقي كذا و كذا ، فخبّرها بما يلقى بعده ، فقالت يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه ؟ فقال قد سألت الله ذلك ، فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير» (١) .

الاسم التاسع والتسعمائة انه من الذين آمنوا ، في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» .

العاشر والتسعمائة من الذين قدموا بين يدي النجوى صدقة .

علي بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال قدّم علي بن

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٠١

أبي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة ثم نسختها «أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة».

عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن عبيس (حبس ـ خ) قال حدثنا صباح عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال علي (ع) ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم بين يدي كل نجوى أناجيها النبي (ص) درهماً فنسختها «أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقة الى قوله تعالى والله بما تعملون خبير».

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن العطار قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا أحمد بن الثعلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثنا حفص بن منصور العطار قال حدثنا أبو سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة بينه وبين ابي بكر وتسليم أبي بكر له في فضائله عليه السلام دونه الى أن قال أمير المؤمنين (ع) فأنشدتك بالله أنت الذي قدم بين يدي نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة فناجاه أم أنا اذ عاتب الله عز وجل قوماً فقال: «أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة» الاية، قال بل أنت. والحديث بطوله ذكر في هذه الاية في كتاب البرهان (١).

عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال: قال

---

(١) ج٤ ص٣٠٨

أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب(ع) قال لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي(ص) انه ليس فيهم رجل له منقبة الا قد شركتها فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم قلت يا أميرالمؤمنين فاخبرني بهن فقال(ع) ان أول منقبة وذكر السبعين وقال في ذلك ، وأما الرابعة والعشرون فان الله عز وجل أنزل على رسوله « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » فكان لي دينارفبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتصدق قبل ذلك بدرهم والله ما فعل هذا احد غيري من أصحابه قبلي ولا بعدي فانزل الله عزوجل «أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم» الاية فهل تكون التوبة الا من ذنب كان .

محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حنان بن علي عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينارفباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهماً حتى ناجاه عشرمرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولابعده. والاحاديث في ذلك بذلك كثيرة حتى ان محمد بن العباس في تفسيره ذكرهذا الحديث في جملة سبعين حديثاً في هذه الاية وقد ذكرت في كتاب البرهان (١) .

الاسم الحادي عشر وتسمائة انه من الذين كتب في قلوبهم الايمان في قوله تعالى «اولئك كتب في قلوبهم الايمان» الاية .

الثاني عشر وتسعمائة وايدهم بروح منه .

علي بن ابراهيم هم الائمة عليهم السلام «وايدهم بروح منه» قال قال الروح اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الائمة عليهم السلام

---

(١) ج٤ ص٣٠٧-٣٠٩

وقد تقدم فى معنى الروح فى قوله تعالى «وكذلك اوحينا اليك روحاً من أمرنا» من سورة الشورى .

الاسم الرابع عشر وتسعمائة ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار .

الخامس عشر وتسعمائة «خالدين فيها .

السادس عشر وتسعمائة رضي الله عنهم .

السابع عشر وتسعمائة ورضوا عنه .

الثامن عشر وتسعمائة اولئك .

التاسع عشروتسعمائة حزب الله .

العشرون وتسعمائة المفلحون .

علي بن ابراهيم «اولئك حزب الله» يعني الائمة عليهم السلام اعوان الله الا ان حزب الله هم المفلحون» .

ومن طريق المخالفين ماوراه ابونعيم قال حدثنا محمدبن حميد باسناده عن عيسى بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابيطالب قال حدثني ابى عن جده عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ماطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وضرب بين كتفى وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٣١٢ .

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والعشرون وتسعمائة انه من ذي القربى .

الثاني والعشرون وتسعمائة واليتامى .

الثالث والعشرون وتسعمائة والمساكين .

الرابع والعشرون وتسعمائة وابن السبيل .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعاً عن منصور بن حازم عن زيد ابن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عزوجل «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» قال القربى هي والله قرابتنا .

عنه قال حدثنا أحمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن هوذة عن اسحاق بن عمار عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » فقال أبو جعفر عليه السلام : هذه الاية نزلت فينا خاصة ، فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن اولوا القربى ونحن اليتامى ونحن المساكين لاتذهب مسكنتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابداً ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الله الابنا والامر كله لنا .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم

ابن عمر اليماني عن أبان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نحن والله الذين عنى الله بذى القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه (ص) فقال «ماافاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» منا خاصة ولم يجعل لنا سهماً فى الصدقة وكرم الله نبيه واكرمنا أن يطعمنا اوساخ ما فى أيدي الناس .

الشيخ فى التهذيب باسناده عن علي بن الحسن عن سندي بن محمد عن علا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى» فهذا بمنزلة المغنم كان ابى يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى نحن شركاء الناس فيما بقى (١) .

الاسم الخامس والعشرون وتسعمائة انه من الذين آثروا على أنفسهم فى قوله تعالى «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» .

السادس والعشرون وتسعمائة فى قوله تعالى «ومن يوق شح نفسه» .

السابع والعشرون وتسعمائة اولئك .

الثامن والعشرون وتسعمائة المفلحون .

الشيخ فى اماليه قال أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال : اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقرى قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان قال حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن ابى هريرة قال : جاء رجل الى النبي (ص) فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله (ص) من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابيطالب (ع) انا يا رسول الله فأتى فاطمة (ع) فقال لها ماعندك يا ابنة رسول الله فقالت ماعندنا الاقوة الصبية لكنانؤثر ضيفنا فقال علي (ع)

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣١٤ .

يا ابنة محمد نومي الصبية وأطفى المصباح فلما اصبح علي عليه السلام غداً على رسول الله (ص) فاخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عزوجل «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

ورواه محمد بن العباس قال: حدثنا سهل بن محمد العطارعن أحمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثيرعن محمد بن عاصم بن كليب عن ابيه عن جده عن ابى هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي (ص) فشكا اليه الجوع وساق الحديث بعينه.

محمد بن العباس قال: حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن كليب بن معوية الاسدي عن ابى عبدالله عليه السلام قال: بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى أبي فابتغنا منه شيئاً فقال نعم فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه ديناراً وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاماً فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه الله وقاما ماشاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله (ص) فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائماً في المسجد فحركه رسول الله (ص) فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن أسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكره فاعطيته الدينار فقال رسول الله (ص) اما ان جبرائيل فقد أنبأني بذلك وقد انزل الله كتاباً فيك «ويوثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

عنه قال حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوتي رسول الله (ص) بمال وحلل وأصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً فلما رآه رسول الله قال أيكم يعطي هذا نصيبه ويوثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام فقال نصيبي فاعطاه اياه

فأخذه رسول الله (ص) فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباق للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي .

وبهذا الاسناد عن القسم بن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله (ص) كان جالساً ذات يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه شمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريباً من رسول الله (ص) فنظر اليه ساعة ثم قرأ «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» ثم قال رسول الله (ص) لعلي (ع) اما انك رأس الذين نزلت فيهم هذه الاية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله (ص) لعلي (ع) اين حلتك التي كسوتها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض أصحابك اتاني يشتكي عريه وعرى اهل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيراً منها فقال رسول الله (ص) صدقت اما ان جبرائيل عليه السلام فقد أتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصبغتها من ياقوت وزبرجد فنعم جوار جوار ربك بسخاية نفسك وصبرك على شملتك هذه المنخرقة فأبشر يا علي فانصرف علي (ع) فرحاً مستبشراً بما اخبر به رسول الله (ص) (١) .

الاسم التاسع والعشرون وتسعمائة انه من الاخوان في قوله تعالى «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» الاية .

الاسم الثلثون وتسعمائة انه من الذين سبقونا بالايمان .

الحادي والثلثون وتسعمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم» .

الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس

---

(١) البرهان ج ٤ ص٣١٧ـ٣١٨

احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبدالرحمن بن كثيرعن جعفربن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي عليه السلام فى خطبة له خطبها بعد صلحه ومعوية فقال عليه السلام فيها بمحضر معوية فصدق أبي ، رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عزوجل والى رسوله «والسابقون السابقون اولئك المقربون» فكان ابي سابق السابقين الى الله عزوجل والى رسوله(ص) وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لايستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة فأبى كان اولهم اسلاماً وايماناً واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقاً واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه «والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم» فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه أياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انه لم يسبقه به أحد وقد قال الله تعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم» فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين على السابقين والخطبة طويل ذكرت فى قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» من كتاب البرهان .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى ابن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابى بصير عن عكرمة عن ابن عباس رحمه الله قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام على كل مسلم وهو قوله تعالى «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وهو سابق الامة (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣١٨_٣١٩ .

الاسم الثاني والثلثون وتسعمائة انه من اصحاب الجنة .

الثالث والثلثون وتسعمائة انه من الفائزين في قوله تعالى «لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة هم الفائزون» .

صاحب الاربعين عن الاربعين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرائتي عليه قال أخبرنا ابو عمر بن مهدي قال أخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد القطواني قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد ابن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي ابن ابيطالب عليه السلام فقال النبي (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهدالله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم في السوية واعظمكم عندالله المزية قال ونزلت فيه «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» .

وروى هذا الحديث موفق بن أحمد في كتاب المناقب وهو من أعيان علماء المخالفين قال أنبأني سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني (من كتابه) كتابة حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد البزاز ببغداد حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال حدثنا ابراهيم بن أنس الانصاري (قال - ظ) حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة عن ابى الزبير عن جابر قال كنا عند النبي (ص) فأقبل علي بن ابيطالب رضي الله عنه فقال رسول الله (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون وذكر الحديث الى آخره .

وعن موفق بن احمد باسناده قال قال رسول الله (ص) لفاطمة عليها السلام

لا تبكي فاني دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي معي واذا بعثت غداً بعث علي معي يا فاطمة لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة .

ومن كتاب الاربعين عن الاربعين أيضاً وهو الحديث التاسع والعشرون قال أخبرنا ابو علي محمد بن محمد المقري رحمه الله بقرائتي عليه قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسني اصلا قال حدثنا ابو احمد محمد ابن علي القمي (ره) قال حدثنا محمد بن جعفر القمي قال حدثنا أحمد بن ابي عبدالله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام من أعتصم بالله تبارك وتعالى هدى ومن توكل على الله عزوجل كفى ومن قنع بما رزقه الله أغنى ومن اتقى الله نجي فاتقوا الله عباد الله مااستطعتم واطيعوا الله وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم» الاية «لا يستوى أصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون» وهم شيعة علي (ع) حدثني بذلك ابي عن ابيه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت اقرأني رسول الله لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يارسول الله من أصحاب النار قال مبغض علي وذريته ومنقصوهم فقلت يارسول الله فمن الفائزون منهم قال شيعة علي هم الفائزون . والروايات بهذا المعنى كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

---

(١) ج ٤ ص ٣١٩-٣٢٠ .

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والثلثون وتسعمائة انه من الذين آمنو في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم».

الرضا عليه السلام في صحيفته قال ليس في القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا.

العياشي باسناده عن عكرمة انه قال: ما أنزل الله جل ذكره يا ايها الذين آمنوا الا ورأسها علي بن ابيطالب عليه السلام.

عنه باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي عليه السلام شريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد عليه وآله السلام في غير مكان وماذكر عليه السلام الا بخير.

ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أنزل الله في القرآن آية فيقول فيها «يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها.

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والثلاثون وتسعمائة : انه ممن يحب الله الذين يقاتلون فى سبيله صفاً .

السادس والثلثون وتسعمأة صفاً .

السابع والثلثون وتسعمأة انه من الذين مثل بنيان مرصوص فى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا جميعاً حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» قال نزلت فى علي وحمزة وعبيدة بن الحارث عليهم السلام وسهل بن حنيف والحرث بن الصرة وأبى دجانة الانصاري رضي الله عنهم .

عنه قال حدثنا الحسين بن محمد عن الحجال بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير ابن عدي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه فى قوله عز وجل «ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» قال قلت من هؤلاء ؟ قال علي ابن أبى طالب وحمزة أسد الله وأسد رسوله وعبيدة بن الحارث والمقداد ابن الاسود

وعنه عن عبد العزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حسان بن عبيد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس «ره» قال كان علي عليه السلام اذا صف الى القتال كأنه بنيان مرصوص يتبع ما قال فيه فمدحه الله وما

قتل من المشركين كقتله احد .

تحفة الاخوان عن محمد بن العباس بحذف الاسناد عن أبى جعفر عليه السلام قال نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحارث بن الصرة وأبى دجانة الانصاري والمقداد بن أسود الكندي .

ومن طريق المخالفين ما رواه الجبري عن ابن عباس انها نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحارث بن الصرة وأبى دجانة (١) .

الثامن والثلاثون وتسعمائة : انه مراد في قوله تعالى : « والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله : «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم» قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت : «والله متم نوره» قال والله متم الامامة لقوله عزوجل «الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فالنور هو الامام ، قلت «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق» قال هو الذي أمر رسوله محمد صلى الله عليه وآله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق قلت «ليظهره على الدين كله» قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال يقول الله «والله متم نوره» بولاية القائم عليه السلام ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام» قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف تنزيل واما غيره فتأويل (٢) .

الاسم التاسع والثلثون وتسعمائة انه التجارة ، في قوله تعالى «هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم» .

الحسن بن أبى الحسن الديلمي «ره» عن رجاله باسناده متصل الى النوفلي عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين : أنا التجارة المربحة المنجية من

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٢٨_٣٢٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٣٢ من الطبعة الحديثة .

عذاب أليم التي دل عليها فى كتاب الله فقال «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم» (١).

الاسم الاربعون وتسعمائة انه من يا أيها الذين آمنوا فى قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله» الاية.

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق عن محمد بن عبد الملك بن رنجويه عن عبد الرزاق (عن) بن معمر قال : تلى قتادة «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله» قال كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى أظهر الله دينه، والحواريون كلهم من قريش فذكر علياً وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين عليهم السلام (٢).

الاسم الحادي والاربعون وتسعمائة انه من أنصار الله.

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والاربعون وتسعمائة انه من الاميين «الذين بعث فيهم رسولا منهم» الثالث والاربعون وتسعمائة «يتلوا عليهم آياته».

الرابع والاربعون وتسعمائة : «ويزكيهم».

الخامس والاربعون وتسعمائة ويعلمهم الكتاب والحكمة، فى قوله تعالى : « هو الذي بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ».

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٣٠ (٢) البرهان ج ٤ ص ٣٣١

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلوا علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة(١)

السادس والاربعون وتسعمائة : انه فى قوله تعالى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

ابن شهراشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفى قوله ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض» انهما نزلتا فى امير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن احمد بن على المستورد النخعي عمن رواه عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين فى سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون أما ترون هؤلاء فى قلتهم و كثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يوتيه من يشاء .

الاسم السابع والاربعون وتسعمائة انه الصلوة فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الاية .

الثامن والاربعون وتسعمائة انه ذكر الله فى قوله تعالى «فاسعوا الى ذكر الله»

التاسع والاربعون وتسعمائة انه مراد فى قوله تعالى «وتركوك قائماً» .

الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص قال : روى عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابى جعفر عليه السلام فقرأت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله» قال فقال مه يا جابر كيف قرأت قلت «ياايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله» قال هذا

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٣٢

تحريف يا جابر قال قلت فكيف أقرء جعلني الله فداك قال فقال «يا آيها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله» هكذا نزلت يا جابر لقد كان يكره ان يعدوا الرجل الى الصلوة يا جابر لم سميت الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال أفلا اخبرك بتأويله الاعظم قال قلت بلي جعلني الله فداك قال فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس و كل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار و كل شيء خلقه الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين» فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيها الاولين والاخرين ثم قال الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم الله فيه والصلوة امير المؤمنين عليه السلام يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة و كل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل «فامضوا الى ذكر الله» وذكر الله امير المؤمنين عليه السلام «وذروا البيع» يعني الاول «ذلكم» يعني بيعة أمير المؤمنين وولايته «خير لكم» من بيعة الاول وولايته «ان كنتم تعلمون» فإذا قضيت الصلوة» يعني بيعة امير المومنين عليه السلام «فانتشروا في الارض» يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين عليهما السلام كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالارض «وابتغوا فضل الله» قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً (ص) فقال يا محمد «واذا رأو الشكاك والجاحدون «تجارة» يعني الاول «اولهواً» يعني الثاني انصرفوا اليها» قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائماً قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال هكذا نزلت الاية وأنتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين.

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخمسون والتسعمائة انه سبيل الله في قوله تعالى «فصدوا عن سبيل الله»

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث قال قلت «ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا» قال ان الله تبارك وتعالى سمي من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه وامامته كمن جحد محمداً صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآناً فقال يا محمد اذا جائك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ، قلت : ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك «واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله» صلى الله عليه وآله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي عليه السلام يستغفر لكم النبي صلى الله عليه وآله من ذنوبكم « لووا رؤسهم » قال الله : تعالى ورأيتهم يصدون عن ولاية علي عليه السلام وهم مستكبرون عليه ، ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ، يقول الظالمين لوصيك (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٣٧

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والخمسون وتسعمائة انه من البيّنات ، فى قوله تعالى « ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات» .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن بزيع عن علي بن سعيد (سويد ـ خ) السائي قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل «ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ، قال : البينات هم الائمة عليهم السلام .

الاسم الثاني والخمسون وتسعمائة انه النور فى قوله تعالى «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون بصير» .

علي بن ابراهيم : «والنور الذي أنزلنا» أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن أبى خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » : فقال له يا أباخالد والله النور الائمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي أنزل وهم والله نور الله فى السموات والارض .

يا أبا خالد لنور الامام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم . والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهّر الله قلبه ولا يطهّر الله

قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فاذاكان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وأمنه من فزع يوم القيامة الاكبر .

ورواه علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه .

عنه عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فقال يا أبا خالد النور والله الائمة عليهم السلام . يا أبا خالد : لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عنمن يشاء فتظلم ويغشاهم بها .

وعنه عن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمرو عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم » قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين (ع) بأفواههم ، قلت «والله متم نوره» قال : يقول والله متم الامامة ، والامامة هي النور ، وذلك قوله «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» قال النور هو الامام .

سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي خالد يزيد (بريد - خ) الكناسي قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » فقال يا أبا خالد النور والله الائمة (ع) . يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار . وساق الحديث الى آخره وأمنه من الفزع الاكبر .

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثالث والخمسون وتسعمائة انه صالح المؤمنين ، فى قوله تعالى «فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمدعن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : ان تتوبا الى الله فقدصغتقلوبكما وان تظاهرا عليه فان اللههومولیهوجبريلوصالح المؤمنين علي عليه السلام .

محمد بن العباس : أورد سبعين حديثاً من طرق الخاصة والعامة فى ذلك فى هذه الاية .

منها قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخلول (محول ـ خ) بن ابراهيمعن عبدالرحمن بن الاسود عن محمدبن عبد الله بن أبىرافع عن عون بن عبد الله بن أبى رافع قال لما كان اليوم الذي توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غشى عليه ثم أفاق وأنا أبكي وأقبّل يديه وأقول من لي وولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبىطالب عليه السلام .

عنه قال حدثنامحمد بن سهلالقطان عن عبد الله بن محمد البدوي عنابراهيم ابن عبيدالله القلاعنسعيدبنمربوععنأبيه عنعماربنياسر رضي اللهعنهقالسمعتعلي بن أبىطالب عليه السلام يقول : دعاني رسولالله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ألا أبشرك ، قلت بلىيارسولالله وما زلت مبشراً بالخير ، قال قد أنزل الله فيك قرآناً ، قال قلت وما هو يا رسولالله

قال قرنت بجبرئيل ثم قرء «وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيراً» فأنت والمؤمنون من بيتك الصالحون .

وعنه قال حدثنا احمدبن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسىعن ابنفضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبيعن ابيعبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف أصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم أتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فان الله تباركوتعالىقد قال «فان الله هومولاه وجبريل وصالح المؤمنين» يعني اميرالمؤمنين عليه السلام وهووليكم بعدي والمرة الثانية عند غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

وعنه قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا حدثنا حسين بن حكم عن حسين بن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فيقوله عزوجل «فانالله هومولاه وجبريلوصالح المؤمنين» قال نزلت فيعلي عليه السلام خاصة.والروايات بهذا المعنى كثيرة ذكر زيادة على ما ههنا في كتاب البرهان (١) .

الاسم الرابع والخمسون وتسعمائة انه من الذين آمنوا في قوله تعالى «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه .

الخامسوالخمسون وتسعمائة انه منالذين نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم» .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلا عن محمد ابن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهويقول «نورهم يسعىبين أيديهم وبايمانهم» قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم في الجنة .

ابن شهراشوب عن تفسيرمقاتل عنعطا عنابن عباس «يوم لايخزي الله النبي»

---

(١) ج٤ ص٣٥٣

لا يعذب محمداً «والذين آمنوا معه» لا يعذب الله علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر «نورهم يسعى» يضيء على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضي أهل بيت محمد اول زمرة (مرة - خ) على الصراط مثل البرق الخاطف، ثم يمضي قوم مثل الريح ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس، ثم قوم مثل شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً يقول الله تعالى «يقولون ربنا أتمم لنا نورنا» حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز أمير المومنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر وحولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع.

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والخمسون والتسعمائة انه الصراط المستقيم في قوله تعالى «أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم.

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد ابن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث قال قلت «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى ام من يمشي سوياً على صراط مستقيم» قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المومنين عليه السلام.

محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى هذه الاية وهو ينظر الى الناس «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى امن يمشي سوياً على صراط مستقيم» يعني والله علياً والائمة عليهم السلام وفي نسخة الاوصياء.

محمد بن يعقوب عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبدالله عن الفضيل قال دخلت مع أبي جعفر المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يافضيل أنظر اليهم فانهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية «أفمن يمشي مكباً على وجهه اهدى امن يمشي سوياً على صراط مستقيم» يعني والله علياً والاوصياء عليهم السلام ثم تلى هذه الاية «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» اميرالمؤمنين يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي عليه‌السلام الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الامنكم وأنكم لاهل هذه الاية «ان تجتنبوا كبائرما تنهون عنه نكفر عنكم سيئآتكم وندخلكم مدخلا كريماً» يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرء «الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» أنتم والله اهل هذه الاية (١).

الاسم السابع والخمسون وتسعمائة انه الذي رأوه زلفة في قوله تعالى «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا».

الثامن والخمسون وتسعمائة في قوله تعالى «وقيل هذا الذي كنتم به تدعون».

أبو القاسم (جعفر بن محمد بن) قوله في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه‌السلام في حديث طويل يذكر فيه أبابكر وعمر وحالهما يوم القيمة قال عليه‌السلام في الحديث ويريان علياً عليه السلام فيقال لهما «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» يعني بامرة المؤمنين والحديث

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٦٣ .

طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى «حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين» من سورة الزخرف في كتاب البرهان .

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابى السفاتج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام في قوله «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ماعملوا يرون أمير المؤمنين عليه السلام في اغبط الاماكن فتسود وجوههم ويقال لهم «هذا الذي كنتم به تدعون» الذي انتحلتم أسمه أي سميتم أنفسكم بأمير المؤمنين .

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف ابن ابى سعيد قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح(ع) اول من يدعى به فيقال له قد بلّغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد (ص) قال فيخرج نوح عليه السلام فيتخطا الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عزوجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهد اله انه قد بلّغ فقال ابو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهد ان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا قلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك .

وعنه عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» امير المؤمنين عليه السلام . يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي(ع) الا مفتر كذاب الى يوم القيمة .

محمد بن العباس عن حسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن الحسين

ابن وهب الاسدي عن عبيس بن هشام عن داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال ذاك علي عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله تعالى اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن أحمد بن محمد ابن يزيد عن اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عزوجل «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال : نزلت في علي ابن ابيطالب عليه السلام .

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبدالله ابن الحسين الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عزوجل «فلما روأه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» قال لما رأوا ما لعلي بن ابيطالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا» .

وعنه قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى هذه الاية «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» ثم قال أتدري ما رأوا رأوا والله علياً مع رسول الله (ص) قربه «وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» اي تسمون به أمير المؤمنين يا فضيل لا يتسمى بهذا احد غير امير المؤمنين عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا .

ابن شهر اشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى «فلما رأوه زلفة» نزلت في علي عليه السلام وذلك لما رأوا علياً عليه السلام يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولاية علي عليه السلام.

ابو علي الطبرسي روى الحاكم أبو اسحق الحسكاني بالاسانيد الصحيحه عن

الاعمش لما رأوا لعلي بن ابيطالب عليه السلام عندالله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا» لما رأوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله(١) .

الاسم التاسع والخمسون وتسعمائة انه من الماء المعين في قوله تعالى «قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن القسم بن العلى قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة ابن أيوب قال سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل «قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال عليه السلام ماؤكم أبوابكم أي الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين (يعني ياتيكم بعلم الامام.والروايات انها فى القائم عليه السلام كثيرة ذكرت فى كتاب البرهان ولا منافاة فى ذلك (١) .

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الستون وتسعمائة انه القلم فى قوله تعالى «ن والقلم وما يسطرون» .

الحسن بن أبى الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « ن والقلم وما يسطرون» فالنون اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام .

الاسم الحادي والستون وتسعمائة انه سبيل الله تعالى فى قوله تعالى «ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» .

محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم

---

(١) ج ٤ ص ٣٦٦ .

قال لما رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام واعظامه له نالوا من علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى «ن والقلم وما يسطرون» قسم أقسم الله تعالى به «ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجراً غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» وسبيله علي بن أبى طالب عليه السلام .

محمد بن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص عن عمرو بن حنان عن ابى أيوب الانصاري قال لما أخذ النبى (ص) بيد علي (ع) فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال أناس انما افتتن بابن عمه ونزلت الاية «فستبصر ويبصرون بايكم المفتون» (١) .

الاسم الثاني والستون وتسعمائة انه من المهتدين فى قوله تعالى : «وهو أعلم بالمهتدين» .

ابو علي الطبرسي قال أخبرنا السيد ابو الحمد مهدى بن نزار الحسيني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني قال اخبرنا ابو عبدالله الشيرازي قال حدثنا ابو بكر الجرجاني قال حدثنا ابو أحمد البصري قال حدثنى ابو عمرو بن تركي قال حدثنى محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي (ص) علياً (ع) واعظامه له نالوا من علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به محمد فانزل الله تعالى «ن والقلم وما يسطرون» قسم أقسم الله به «ما أنت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلي خلق عظيم» يعني القرآن الى قوله «بمن ضل عن سبيله» وهم النفر الذين قالوا ما قالوا «وهو اعلم بالمهتدين» علي بن أبيطالب عليه السلام .

الاسم الثالث والستون وتسعمائة انه الخير فى قوله تعالى مناع للخير .

علي بن ابراهيم قال قال الخير أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٠٧

الاسم الرابع والستون وتسعمائة انه الذكر في قوله تعالى : «وما هو الا ذكر للعالمين» .

علي بن ابراهيم قوله تعالى «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر» قال قال لما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفضل أمير المؤمنين عليه السلام .

«ويقولون انه لمجنون» فقال الله سبحانه «وما هو» يعني امير المؤمنين (ع) «الا ذكر للعالمين» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر الي" وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال اقرء «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين» والذكر علي بن ابيطالب عليه السلام فقلت الحمد الله الذي أسمعني منك هذا فقال عليه السلام لولا انك جمال (لي-خ) ما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٧٤

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستون وتسعمائة انه الجارية في قوله تعالى «انه لما طغى الماء حملناكم في الجارية» .

علي بن ابراهيم يعني أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه .

الاسم السادس والستون وتسعمائة انه الاذن الواعية في قوله تعالى «وتعيها اذن واعية» .

سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «وتعيها اذن واعية» قال وتعيها اذن واعية ، أمير المؤمنين عليه السلام من الله ما كان وما يكون .

محمد بن يعقوب عن محمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت «وتعيها اذن واعية» قال رسول الله (ص) اذنك يا علي .

ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني رجاء ابن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن علي عليه السلام قال أنا اذن الواعية يقول الله عزوجل «وتعيها اذن واعية» .

محمد بن العباس وقد روى ثلثين حديثاً عن الخاص والعام .

منها مارواه عن محمدبن سهل القطان عن محمدابن عمرالدهقان عن محمد ابن كثيرعن الحرث بن خضيرة عن ابى داود عن ابى بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سألت الله ربي ان يجعل لعلي عليه السلام اذناً واعية ، فقيل لي قد فعل ذلك به .

ومنها ما رواه عن أحمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن أحمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في قوله عز وجل : «وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت الله ان يجعلها اذن علي عليه السلام قال وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً الى حفظته ولا انساه .

ومنها عن علي بن عبد الله (عن ابراهيم بن - خ) محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر عن ابى جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي (ع) وهو في منزله فقال ياعلي نزلت علي هذه الليلة هذه الاية «وتعيها اذن واعية» واني سالت الله ان يجعلها اذنك وقلت اللهم اجعلها اذن عليّ ففعل .

العياشي بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة في حديث عن أمير المؤمنين (ع) قال فيه والله انا الذي أنزل الله فيّ «وتعيها أذن واعية» فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي فاعيه أنا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً .

ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن أحمد العاصمي اخبرنا شيخ الفضلاء اسمعيل ابن أحمد الواعظ أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المقري من اصل كتابه اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبد الله الصفار أخبرنا ابو بكر الفضل بن جعفر بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط حدثنا زكريا ابن يحيى بن حمويه حدثنا سنان بن هرون عن الاعمش عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه قال ضمني اليه رسول الله (ص) و قال لي أمرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك واذني تسمع وتعي وحقاً على الله ان تسمع وتعي فنزلت هذه

الاية «وتعيها اذن واعية» .

عنه بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا ابوعبد الله الحافظ أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الصنعاني بمرو أخبرنا ابو رجا محمد بن حمدون الشيخي أخبرنا العلي ابو سالم البغدادي حدثنا ابو قتادة الحسن بن عبد الله بن راقد عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لما نزلت «وتعيها أذن واعية - ظ) سالت ربى ان يجعلها اذن علي قال على كرم الله وجهه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وعيته وحفظته ولم أنسه . والباقى الروايات فى الاية بهذا المعنى فى كتاب البرهان (١) .

الاسم السابع والستون وتسعمائة من حملة العرش فى قوله تعالى «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية»

علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا .

قال وفى حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام (٢) .

قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه فى اعتقادياته قال واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين محمد وعلى والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام وقد تقدم فى حملة العرش بهذا المعنى فى قوله تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله فى سورة حم المؤمن .

---

(١) ج٤ ص٣٧٥-٣٧٦ (٢) البرهان ج ٤ ص ٣٧٧

الاسم الثامن والستون وتسعمائة انه من الذين أوتوا كتابه بيمينه فى قوله تعالى «واما من أوتى كتابه بيمينه».

الاسم التاسع والستون وتسعمائة انه فى قوله تعالى «هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه».

الاسم السبعون وتسعمائة انه فى قوله تعالى «فى عيشة راضية».

الاسم الحادي والسبعون وتسعمائة انه فى جنة عالية.

الثاني والسبعون وتسعمائة انه من الذين فى قوله تعالى «كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الايام الخالية».

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل «فاما من اوتي كتابه بيمينه» الى آخر الكلام نزلت فى علي وجرت فى اهل الايمان.

عنه عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر وابن عثمان عن حنان بن سدير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه» قال هذا أمير المؤمنين عليه السلام.

محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال قال عزوجل «فأما من أوتي كتابه بيمينه» الى آخر الايات فهو أمير المؤمنين عليه السلام، «وأما من أوتي كتابه بشماله» فالشامي.

ابن شهراشوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «وأما من أوتي كتابه بيمينه» علي بن أبى طالب عليه السلام.

ومن طريق المخالفين ما رواه ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس رحمه الله قال فى قوله عزوجل «فأما من أوتي كتابه بيمينه» الى قوله خالية هو علي بن أبى طالب.

من تفسير علي بن ابراهيم انه أمير المؤمنين عليه السلام (١).

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٧٧-٣٧٨.

الاسم الثالث والسبعون وتسعمائة : انه الكتاب في قوله تعالى : « فأما من أوتي كتابه بيمينه » .

العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة يدعى كل اناس بامامه الذي مات في عصره ، فان أثبته اعطى كتابه بيمينه ، لقوله « يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام ، لانه كتابه يقرأه ، لان الله يقول «فمن أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه» الاية . والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كما قال «ونبذوه وراء ظهورهم» ومن أنكر كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: «ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم» الى آخر الاية .

الاسم الرابع والسبعون وتسعمائة انه من المسكين في قوله تعالى : «ولا يحض على طعام المسكين» .

علي بن ابراهيم حقوق آل محمد التي غصبوها .

الاسم الخامس والسبعون وتسعمائة : انه مراد ، في قوله تعالى : تنزيل من رب العالمين .

السادس والسبعون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «لتذكرة للمتقين» .

السابع والسبعون وتسعمائة انه حسرة على الكافرين في قوله تعالى : « وانه لحسرة على الكافرين» .

الاسم الثامن والسبعون وتسعمائة : انه لحق اليقين ، فيقوله تعالى : « وانه لحق اليقين» .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت «انه لقول رسول كريم» قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت «وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون» قال قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في

علي عليه السلام فأنزل الله تعالى بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين» ثم عطف القول ان ولاية على لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان علياً لحسرة على الكافرين وان ولاية علي لحق اليقين «فسبّح يا محمد باسم ربك العظيم» يقول : اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل .

ابن شهراشوب عن معوية بن عمار عن الصادق في خبر لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما أمره الله بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله تعالى : «ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله وانه لحسرة على الكافرين» يعني محمداً «وانه لحق اليقين» يعني علياً عليه السلام .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى وانه لحسرة على الكافرين» يعني أمير المؤمنين عليه السلام «فسبح باسم ربك العظيم (١) .

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والسبعون وتسعمائة : انه من المحروم ، في قوله تعالى : «للسائل والمحروم» .

محمد بن العباس عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابى الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن رجلا سأل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عزوجل «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له أبي احفظه ياهذا وانظر كيف تروى عني ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسئلته الله لهم في حقه والمحروم هو

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٨٠

من أحرم الخمس أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام وذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت ليس هو كما تقول الناس(٢) .

الاسم الثمانون وتسعمائة انه من المغارب في قوله تعالى : «فلا أقسم برب المشارق والمغارب» .

شرف الدين النجفي عن محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام «فلاقسم برب المشارق والمغارب» قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين (٢) .

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والثمانون وتسعمائة انه المؤمن في قوله تعالى : «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي من المؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا» .

ابن شهراشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى «رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً» وقد كان قبر علي بن ابيطالب مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة وهو قوله «وللمؤمنين والمؤمنات» ثم قال ولا تزد الظالمين» يعني الظلمة لاهل بيت محمد الا تباراً (٣) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٨٥ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٣٨٦

(٣) البرهان ج ٤ ص٣٩٠

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «آمنّا به» .

الاسم الثالث والثمانون وتسعمائة «الا بلاغاً من الله ورسالاته» .

الاسم الرابع والثمانون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى : «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد ابن الفضيل عن أبى الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله « انا لما سمعنا الهدى آمنا به» ، قال : الهدى الولاية آمنّا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ، قلت تنزيل ، قال لا تأويل ، قلت قوله «لا أملك لكم ضراً ولا رشداً» قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فاجتمعت اليه قريش فقالوا يامحمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هـذا الى الله عز وجل ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فأنزل الله تعالى «قل اني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً قل انى لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً الا بلاغاً من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل ، قال نعم ثم قال توكيداً «ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها» قلت «حتى اذا رأوا ما يوعـدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً» يعني بذلك القائم عليه السلام وأنصاره (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٩٢

الاسم الخامس والثمانون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «لنفتنهم فيه».

محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه» قال قال لجعلنا أظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه في علي عليه السلام.

عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً» قال لاذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة عليهم السلام، قلت قوله «لنفتنهم فيه»، قال، انما هؤلاء يفتنهم فيه، يعني المنافقين (١).

الاسم السادس والثمانون وتسعمائة انه ذكر ربه، في قوله تعالى «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً».

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً» قال من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعيد وهو أشد العذاب (٢).

الاسم السابع والثمانون وتسعمائة انه أحد المساجد، في قوله تعالى: «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً».

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» قال هم الاوصياء.

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٩٢-٣٩٣

(٢) البرهان ج ٤ ص٣٩٥

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المساجد الائمة عليهم السلام (١) .

عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» أي الأحد من آل محمد فلا تتخذوا غيرهم اماماً .

محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد ابن فضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عزوجل «وان المساجد لله قال هم الاصياء .

عنه عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عزوجل «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» قال سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء الائمة منا واحداً بعد واحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احداً هكذا نزلت .

الاسم الثامن والثمانون وتسعمائة انه ما يوعدون في قوله تعالى «حتى اذا رأوا ما يوعدون .

علي بن ابراهيم قال قال القائم عليه السلام وامير المؤمنين عليه السلام في الرجعة .

الاسم التاسع والثمانون وتسعمائة انه من ارتضى من رسول في قوله تعالى «الا من ارتضى من رسول» .

الاسم التسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «فانه يسلكه من بين يديه» .

الاسم الحادي والتسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى ومن خلفه رصدا» .

الثاني والتسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «وأحاط بما لديهم» .

الثالث والتسعون وتسعمائة انه في قوله تعالى «واحصى كل شيء عدداً» .

---

(١) البرهان ج٤ ص٣٩٤ .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبدالله قال حدثنا محمد بن علي عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) في قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» الا من ارتضى من رسول» يعني علياً المرتضى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو منه قال الله فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه رصداً» قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلّمه العلم يزقه العلم زقاً ويعلمه الله العلم الهاماً والرصد التعليم من النبي (ص) ليعلم النبي (ص) ان قد أبلغوا رسالات ربهم واحاط علي عليه السلام بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عدداً ما كان أو يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي و كم من امام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا و كم امام مخذول لا يضره خذلان من خذله و كم أمام منصور لا ينفعه نصر من نصره .

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والتسعون وتسعمائة انه مراد في قوله تعالى «وذرني والمكذبين اولي النعمة» محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له «واصبر على ما يقولون» قال يقولون فيك «واهجرهم هجراً جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا» قلت هذا تنزيل قال نعم .

الاسم الخامس والتسعون وتسعمائة انه من الطائفة في قوله تعالى «وطائفة من الذين معك» .

ابو علي الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله «وطائفة من الذين معك» علي عليه السلام وأبو ذر رحمه الله .

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والتسعون وتسعمائةانه اليمين في قوله تعالى «الاأصحاب اليمين» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الماضي عليه السلام قال قلت «ليستيقن الذين أوتوا الكتاب» قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت «ويزداد الذين آمنوا ايماناً» قال يزدادون بولاية الوصي أيماناً قلت «ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي عليه السلام قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكروا الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت «وما هي الا ذكرى للبشر» قال نعم ولاية علي عليه السلام قلت «انها لاحدى الكبر» قال الولايه قلت «لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر» قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر «الا أصحاب اليمين» قال هم والله شيعتنا قلت له «لم نك من المصلين» قال انا لم نتول وصى محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت «فما لهم عن التذكرة معرضين» قال عن الولاية معرضين قلت «كلا انها تذكرة» قال الولاية .

محمدبن يعقوب عن عليبن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن أبيعبد الله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الاية «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم «السابقون السابقون اولئك المقربون» .

اما ترى ان الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي الذي عنى حيث قال «لم نك من المصلين» لم نك من أتباع السابقين .

علي بن ابراهيم في معنى الاية قال قال اليمين أمير المؤمنين وأصحابه شيعته فيقولون لاعداء آل محمد ماسلككم في سقر قال فيقولون لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة .

ابو علي الطبرسي عن الباقر عليه السلام نحن وشيعتنا أصحاب اليمين .

الشيباني قال هم علي بن أبيطالب واهل بيته الطاهرين عليهم السلام قال وروى ذلك ابن عباس وعن الباقر والصادق عليهما السلام (١) .

الاسم السابع والتسعون وتسعمائة انه من المسكين في قوله تعالى «ولم نك نطعم المسكين» .

علي بن ابراهيم قال قال حقوق آل الرسول وهو الخمس لذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل الرسول عليهم الصلوة والسلام .

الاسم الثامن والتسعون وتسعمائة انه من الايات في قوله تعالى « كلاّ انه كان لاياتنا عنيداً » .

شرف الدين النجفي قال روى الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام في قوله عزوجل «ذرني ومن خلقت وحيداً» يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقته وحيداً من غير أب ولا أم وقوله «وجعلت له مالا ممدوداً» يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم عليه السلام «وبنين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم يطمع ان أزيد كلا انه كان لاياتنا عنيداً» يقول معانداً للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله .

الاسم التاسع والتسعون وتسعمائة انه المغفرة في قوله تعالى «وما يذكرون الا

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٠٢-٤٠٤

يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة» .

شرف الدين النجفي قال روى الرجال (عن) عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى «هو اهل التقوى واهل المغفرة» قال التقوى فى هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الالف انه امامه فى قوله تعالى «بل يريد الانسان ليفجر أمامه»

شرف الدين النجفي عن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «بل يريد الانسان ليفجر امامه» اى يكذبه قال وقال بعض أصحابنا عنهم عليهم السلام ان قول الله عز وجل «بل يريد الانسان ليفجر امامه» قال يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلام بمعنى يكيده .

الاسم الحادي والالف انه مراد فى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه» .

علي بن ابراهيم قال على آل محمد جمع القرآن وقرائته «فاذا قرأناه فاتبع قرآنه» قال قال اتبعوا ماذا قرأه «ثم ان علينا بيانه» اى تفسيره .

البرسي قال بالاسناد يرفعه الى الثقاة الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا بان لهم من اسماء أمير المؤمنين عليه السلام ثلثماة اسم فى القرآن منها مارووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود وساق ما ذكره الى أن قال وقوله «علينا جمعه وقرآنه» .

وقد تقدم بتمامه فى فوائد مقدمة الكتاب .

سورة الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والالف انه الانسان : في قوله تعالى «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا» .

ابن شهراشوب قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان قوله تعالى «هل أتى على الانسان» يعني به علياً عليه السلام ثم قال ابن شهراشوب والدليل على صحة هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة» ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفه .

الاسم الثالث والالف انه من الابرار في قوله تعالى «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا» الايات .

الرابع والالف انه «يشربون من كأس» .

الخامس والالف انه من عباد الله في قوله تعالى «عيناً يشرب بها عباد الله» .

السادس والالف انه من الذين في قوله تعالى «يوفون بالنذر» .

السابع والالف انه من الذين في قوله تعالى «يخافون يوماً كان شره مستطيراً» .

الثامن والالف انه من الذين في قوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» .

التاسع والالف انه من الذين في قوله تعالى «انما نطعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكورا» .

العاشر والالف «لا نريد منكم جزاءاً ولا شكورا» .

الحادي عشر والالف انه في قوله تعالى «انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا».

الثاني عشر والالف انه من الذين «فوقاهم الله شر ذلك اليوم» .

الثالث عشر والالف انه (في ـ ظ) قوله تعالى «ولقيهم نضرة وسروراً» .

الرابع عشر والالف انه فى قوله تعالى «وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً» .

الخامس عشر والالف فى قوله تعالى «بما صبروا» .

السادس عشر والالف انه من المتكئين فيها فى قوله تعالى متكئين فيها على الارائك .

السابع عشر والالف انه فى قوله تعالى «لا يرون فيها شمسا ولا زمهريراً» .

الثامن عشر والالف انه فى قوله تعالى «ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا».

التاسع عشر والالف انه من الذين فى قوله تعالى «ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريراً» .

العشرون والالف انه من الذين فى قوله تعالى «قدروها تقديراً» .

الحادي والعشرون والالف انه فى قوله تعالي « ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا» .

الثاني والعشرون والالف انه فى قوله تعالى «ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً» .

الثالث والعشرون والالف في قوله تعالى «عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق» .

الرابع والعشرون والالف في قوله تعالى « وحلوا أساور من فضة» .

الخامس والعشرون والالف فى قوله تعالى «وسقيهم ربهم شراباً طهوراً» .

السادس والعشرون والالف فى قوله تعالى «ان هذا كان لكم جزاءاً» .

السابع والعشرون والالف فى قوله تعالى «وكان سعيكم مشكوراً» .

الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص فى حديث مسند برجاله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما عملت فى ليلتك هذه ؟ قال ولم يا رسول الله؟ قال قد

نزلت فيك أربعة معالي ، قال بأبي أنت وأمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، قال فان الله أنزل فيك « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ثم قال له هل عملت شيئاً غيرهذا فان الله قد أنزل علي سبعة عشر آيات يتلو بعضها بعضاً من قوله «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا» الى قوله «ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا» قوله «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا» قال فقال العالم عليه السلام أما ان علياً عليه السلام لم يقل في موضع « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا » (ولكن الله علم ان في قلبه أطعم لله) فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به .

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا أبو أحمد بن عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عنه عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «يوفون بالنذر» قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ، وذكر القصة الى أن قال شعيب في حديثه وأقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع ، فلما بصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهما قال يا أبا الحسن شد ما يسؤني ما أرى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة (ع) فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه أنتم منذ ثلث فيما أرى فهبط جبرئيل فقال : يا محمد خذ ما هنالك في أهل بيتك ، فقال وما آخذ يا جبرئيل ؟ قال «هل أتى على الانسان حين من الدهر» حتى بلغ «ان هذا كان لكم وكان سعيكم مشكوراً» وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل منزل فاطمة فرآى ما بهم فجمعهم

ثم انكب عليهم يبكي وقال أنتم منذ ثلاث فيما أراه وأنا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً» قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تنفجر الى دور الانبياء والمومنين «يوفون بالنذر» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» يقول عابساً كالحاً «ويطعمون الطعام على حبه» يقول على حب شهوتهم الطعام وايثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين ويتيماً من يتامى المسلمين وأسيراً من اسارى المشركين ويقولون اذا أطعموهم «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» قال: والله ما قالوا هذا ولكنهم أضمروا فى أنفسهم فأخبر الله باضمارهم يقول لا نريد منكم جزاء تكافوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره «فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسروراً في القلوب» «وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً» جنة يسكنونها وحريراً يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك، والارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً، قال ابن عباس فبينا ان أهل الجنة فى الجنة اذا رأوا مثل الشمس أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة يا رب انك قلت فى كتابك «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل أتى فيهم الى قوله: «وكان سعيكم مشكورا» والروايات وذكر القصة مذكورة فى كتاب البرهان (١).

الثامن والعشرون والالف انه ممن فى قوله تعالى «وما تشاؤن الا ان يشاء الله الاية.

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد السياري قال حدثني غير واحد من أصحابنا عن ابى الحسن الثالث عليه السلام قال ان الله تبارك جعل قلوب الائمة مورداً لارادته واذا

---

(١) ج ٤ ص ٤١٢-٤١٣.

شاء شيئاً شاؤه وهو قوله «وما تشاؤن الا ان يشاء الله» .

الاسم التاسع والعشرون والالف انه الرحمة فى قوله تعالى «يدخل من يشاء فى رحمته .

ابن شهراشوب «فى قوله تعالى «يدخل من يشاء فى رحمته» الرحمة علي بن أبيطالب عليه السلام (١) .

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثلثون والالف انه المكذب به المكذبون فىقوله تعالى«انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون» .

محمد بن العباس عن أحمد بن القسم عن محمد بن السيار عن بعض أصحابنا مرفوعاً الى أبىعبد الله عليه السلام انه قال اذا لاذ الانسان من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون» يعني اميرالمؤمنين (ع) فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب» قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان .

الاسم الحادي والثلثون والالف انه من المتقين فى قوله تعالى «ان المتقين فى ظلال وعيون» .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضي (ع) قلت «ويل يومئذ للمكذبين» قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين» قال الاولين الذين كذبوا الرسل فىطاعة الاوصياء» «كذلك نفعل بالمجرمين» قال من أجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت «ان المتقين» قال نحن والله وشيعتنا

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤١٦

ليس على ملة ابراهيم غيرنا وساير الناس منها براء (١) .

ابن شهراشوب عن تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد عن ابن عباس «ان المتقين فى ظلال وعيون» من اتقى الذنوب علي بن ابيطالب والحسن والحسين فى ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ فى فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزى المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد فى الجنة (٢) .

الاسم الثاني والثلثون والالف فى قوله تعالى كلوا .

الثالث والثلثون والالف فى قوله تعالى «واشربوا» .

الرابع والثلثون والالف فى قوله «هنيئاً» .

الخامس والثلثون والالف فى قوله تعالى «بما كنتم تعملون» .

السادس والثلثون والالف فى قوله تعالى« كذلك نجزي المحسنين» .

سورة النبا

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والثلثون والالف انه النبأ العظيم (الذي هم فيه مختلفون) .

الثامن والثلثون والالف : العظيم .

التاسع والثلثون والالف (الذي هم فيه مختلفون) .

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبىعمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الاية (عم يتسائلون عن النبأ العظيم) قال: ذلك الي ان شئت أخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ، ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها

(١ـ٢) البرهان ج٤ ص٤١٨

قلت (عم يتسائلون) قال فقال هي فى أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله عزوجل آية هي أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني .

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات وفي آخر روايته قال أمير المؤمنين (ع) ما لله آية هي أكبر مني ولا لله نبأ أعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فأبت أن تقبلها .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبى عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مالله نبأ أعظم مني ومالله آية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي .

محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن فضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال أبوعبد الله (ع) كان أمير المؤمنين (ع) يقول ما لله نبأ هو أعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف ألسنتها .

عنه قال حدثنا عن أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن (الله - خ) بن حماد عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله عزوجل «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال هو علي بن أبيطالب عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه خلاف .

ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب عليه السلام بقم فى رجب سنة تسع وثلاثين وتسعمائة قال : حدثني أبى قال أخبرني على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الى فى تسع وثلثماة قال حدثني أبى عن يا سر الخادم عن ابى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لعلي(ع) ياعلي أنت حجةالله وأنت باب‌الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الاعلى، ياعلي أنت امام المسلمين وأميرالمؤمنين وخير الوصيين‌وسيد الصديقين يا علي أنت الفاروق الاعظم وأنت الصديق‌الاكبر ياعلى أنت خليفتي وأنت قاضى عنى دينى وانت منجز عداتى يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت مفارق يا علي انت مهجور أشهد الله ومن‌حضر من امتى ان حزبك‌حزبى وحزبى حزب الله .

وذكر صاحب النخب باسناده الى علقمة انه خرج يوم‌صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ (عم يتسائلون عن النبـأ العظيم) فاردت البراز اليه فقال لى على (ع) مكانك وخرج‌بنفسه فقال له أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال‌لا فقال علي‌عليه السلام انا والله النبأ العظيم الذي هم فيه‌اختلفتم وعلي ولايته تنازعتم وعن ولايتى رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفى نجوتم‌ويوم الغدير علمتم‌ويوم القيمة تعلمون ماعلمتم‌ثم‌علاه بسيفه فرمى‌براسه‌ويده .

وروى‌الاصبغ بن‌نباتة ان‌عليا عليه السلام قال والله أنا النبأالعظيم‌الذي‌هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين أقف بين الجنة والنار وأقول هذا لى وهذا لك .

ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي فى كتـابه المستخرج من‌تفاسير‌الاثنى‌عشر‌فى‌تفسير‌قوله تعالى«عم‌يتسائلون عن‌النبأ‌العظيم الذي هم فيه مختلفون» يرفعه الى‌السدي قال أقبل صخر‌بن‌حرب حتى‌جلس‌الى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر من بعدك لنا أم لمن قال يا صخر‌الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فأنزل الله « عم يتسائلون عن النبأ العظيم» منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال « كلا» وهو رد عليهم «سيعلمون» سيعرفون خلافته اذ يسئلون عنها فى‌قبورهم فلا يبقى يومئذ فى شرق الارض ولا غربها ولا فى بر ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية

أمير المؤمنين عليه السلام وخلافته بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن أمامك (١) .

الاسم الاربعون والالف انه من الذين أذن لهم الرحمن .

الحادي والاربعون والألف وممن قال صواباً ،

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً» الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

أحمد بن محمد بن خالد البرقي فى كتاب المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معوية وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (لا يتكلمون الا من أذن لهم الرحمن وقال صواباً) قال : نحن والله المأذون لنا فى ذلك اليوم والقائلون صواباً ، قلت : جعلت فداك وما تقولون ، قال : نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

محمد بن العباس عن الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « الا من أذن له الرحمن وقال صواباً » قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً ، قلت : ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

وروى عن الكاظم عليه السلام مثله .

أبو علي الطبرسي قال روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن هذه الاية فقال نحن والله المأذون لنا يوم القيامة والقائلون صواباً ، قلت جعلت

---

(١) البرهان ج٤ ص٤١٩-٤٢٠

فداك ما تقولون ؟ قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا

الاسم الثاني والاربعون والالف : تراباً ، في قوله تعالى : « ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً » .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس ابن عبدالرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هارون بن خارجة عن أبي بصير وعن سعد السمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً» يعني علوياً يوالي أباتراب .

شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالدالبرقي مثله عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة وخلف بن حماد عن أبي بصير مثله .

قال وجاء في باطن تفسير اهل البيت ما يؤيدهذا التأويل في تأويل قوله تعالى « وأما من ظلم نفسه فسوف يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً » قال : هو يرد الى أمير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذاباً نكراً حتى يقول : «ياليتني كنت تراباً» أي من شيعة أبي تراب ، ومعنى ربه أي صاحبه .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه قال حدثنا أبو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنّى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب ؟ قال : لانه صاحب الارض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ، وقد سمعت رسول الله (ص) يقول : انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة قال «ياليتني كنت تراباً» أي من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عزوجل «ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً» .

الاسم الثالث والاربعون وألف انه ربه في قوله تعالى «فسوف يرد الى ربه» .

الرابع والاربعون وألف في قوله تعالى «فيعذبه عذاباً نكراً» .

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والاربعون وألف انه الرادفة فى قوله تعالى «تتبعها الرادفة».

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسماعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله (ع) «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة» قال الراجفة الحسين ابن علي عليه السلام والرادفة علي بن أبى طالب عليه السلام، وأول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليهما السلام فى خمسة وسبعين ألفاً وهو قول الله تعالى (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار).

ابن شهراشوب عن الرضا (ع) فى قوله تعالى (تتبعها الرادفة) قال اذا زلزلت الارض فاتبعها خروج الدابة. وقال عليه السلام فى قوله. (أخرجنا لهم دابة من الارض) قال علي بن أبى طالب (ع) وقد تقدمت الروايات فى معنى هذه الاية بهذا المعنى فى سورتها سورة النمل.

الاسم السادس والاربعون وألف انه من خاف مقام ربه.

السابع والاربعون وألف انه (ونهى النفس عن الهوى).

ابن شهراشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس «فأما من طغى وآثر الحيوة الدنيا» فهو علقمة بن الحارث بن عبد الدار «وأما من خاف مقام ربه» علي بن أبى طالب (ع) خاف وانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه (فان الجنة هي المأوى) خاص لعلي عليه السلام ومن كان على منهاج علي هكذا عاماً.

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والاربعون والف انه من السفرة

الخمسون والالف من كرام

الحادي والخمسون والف بررة في قوله تعالى «بأيدى سفرة كرام بررة

علي بن ابراهيم في قوله تعالى« كلا انها تذكرة»قال قال القرآن«في صحف مكرمة مرفوعة قال قال عند الله مطهرة«بايدى سفرة» قال قال بأيدى الائمة كرام بررة

محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابى ايوب الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى«بأيدى سفرة كرام بررة» قال هم الائمة عليهم السلام (١) .

الاسم الثاني والخمسون والف انه الانسان في قوله تعالى «قتل الانسان ما أكفره الاية .

الثالث والخمسون والف انه في قوله تعالى «من اى شيء خلقه» .

الرابع والخمسون والف في قوله تعالى «من نطفة خلقه» .

الخامس والخمسون والف في قوله تعالى «فقدره» .

السادس والخمسون والف في قوله تعالى «ثم السبيل يسره»

السابع والخمسون والف في قوله تعالى (ثم أماته) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٢٨

الثامن والخمسون والف (فاقبره).

التاسع والخمسون والف في قوله تعالى (ثم اذا شاء أنشره).

الستون والف (كلا لما يقض ما أمره).

علي بن براهيم في معني قتل الانسان قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال ما اكفره قال ما ا فعل وأذنب حتى قتلوه ثم قال «من اى شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره» قال قال يسر له طريق الخير (ثم أماته فأقبره ثم اذا شاء انشره) قال قال في الرجعة (كلا لما يقضما أمره) اي لم يقض ما أمره أمير المؤمنين وسيرجع حتى يقضى ما أمره.

ثم قل علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر ن جميل بن دراج عن ابى أسامة عن ابى جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله (قتل الانسان ما أكفره) قال نعم نزلت في أمير المؤمنين (ع) ما اكفره يعني بقتلكم اماه ثم نسب أمير المؤمنين (ع)(ف ـ خ) نسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شيء خلمه من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير.

ثم السبيل يسره) يعني سبيل الهدى ثم أماته ميتة الانبياء (ثم اذا شاء أنشره) قلت مقوله اذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضى ما أمره.

محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبى نصر عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «كلا لما يقض ما أمره» قلت له جعلت فداك متى ينبغي ان قضيه قال نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام فقوله «قتل الانسان» يعني أمير المومنين عليه السلام ما اكفره يعني قاتله بقتله اياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال «من أي شيء خلقه» من نطفة الانبياء (خلقه) فقدره للخير م السبيل يسره» يعني سبيل الهدى ثم أماته ميتة الانبياء «ثم اذا شاء أنشره» قلت معنى قوله اذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله اذا شاء انشره» وقوله «لما يقض ما أمره في حيوته ثم يمكث بعد قتله في الرجعة.

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي والستون والالف انه من الصبح في قوله تعالى «والصبح اذا تنفس»

علي بن ابراهيم يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وأبين من الصبح اذا تنفس .

الاسم الثاني والستون والف انه ذكر للعالمين في قوله تعالى : «ان هو الا ذكر للعالمين» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام في قوله «ذي قوة عند ذى العرش مكين» قال يعنى جبرئيل قلت «مطاع ثم امين» قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قوله «وما صاحبكم بمجنون» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين علماً للناس قلت قوله «وما هو على الغيب بظنين» قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بظنين عليه قلت (وماهو بقول شيطان رجيم) قال يعنى الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم فقال «وما هو بقول شيطان رجيم» مثل ذلك قلت قوله تعالى «فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين» قال اين تذهبون في علي عليه السلام يعني ولايته اى تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته عليه السلام قلت «لمن شاء منكم ان يستقيم» قال في طاعة علي والائمة من بعده عليهم السلام ، قلت قوله (وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين ، قال

لان المشيئة الى الله تعالى لا الى الناس (١) .

الاسم الثالث والستون وألف انه أمين ورسول الله صلى الله عليهما وآلهما فى قوله تعالى «مطاع ثم أمين» .

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن أحمد ابن الحسين عن سعيد بن خثيم عن مقاتل عمن حدثه عن ابن عباس فى قوله عز وجل «انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين» قال : يعني رسول كريم رسول الله (ص) ذي قوة عند ذى العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان وعند مالك خازن النار ثم أمين ايضاً فيما استودعه الى خلقه وأخوه علي أمير المؤمنين عليه السلام امين ايضاً فيما استودعه محمد صلى الله عليه وآله الى أمته (٢) .

الاسم الرابع والستون والالف انه ممن فى قوله تعالى «وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السياري عن فلان قال خرج عن أبى الحسن عليه السلام قال ان الله جعل قلوب الائمة مورداً لارادته فاذا شاء شيأ شاؤه وهو قوله «وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين» .

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد السياري قال حدثني غير واحد من أصحابنا عن ابى الحسن الثالث عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة مورداً لارادته واذا شاء شيأ شاؤه وهو قوله «وما تشاؤن الا أن يشاء الله» (٣) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٣٤ (٢) البرهان ج ٤ ص ٤٣٤

(٣) البرهان ج ٤ ص ٤٣٤

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس والستون والف انه ورسول الله صلى‌الله عليهما وآلهما في قوله تعالى «كلا بل تكذبون بالدين».

علي بن ابراهيم قال رسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام.

الاسم السادس والستون والف انه من الابرار في قوله تعالى «ان الابرار لفي نعيم».

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه‌السلام في قوله عزوجل «ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم» قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا (١).

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والستون والف انه ممن في قوله تعالى (واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون

شرف الدين النجفي قال روى أحمد بن ابراهيم عن عباد عن عبد الله بن بكير رفعه الى ابي عبد الله عليه‌السلام في قوله عزوجل (ويل للمطففين) يعني الناقصين لخمسك يا

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٣٦ .

محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون» اى اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون «واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون» اى اذا سألوهم خمس آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم نقصوهم وهو قوله عزوجل «ويل للمكذبين بوصيك يا محمد وقوله تعالى «اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين» يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام اذا يقول له لسنا نعرفك ولست من فاطمة (ع) كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الاسم الثامن والستون والف انه الذي ادّعوا به في قوله تعالى « ثم يقال هذا الذي كنتم به تدعون»

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضي عليه السلام قال « كلاان كتاب الفجار لفي سجين» قال هم الذين أجرموا (تجرؤا-خ) فى حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال «هذا الذي كنتم به تكذبون» تدعون قال يعني أمير المؤمنين عليه السلام قلت تنزيل قال نعم .

الاسم التاسع والستون والف انه من الابرار فى قوله تعالى «ان الابرار لفي نعيم»

الاسم السبعون وألف في قوله تعالى «على الارائك ينظرون» .

الحادي والسبعون وألف «تعرف في وجوههم نضرة النعيم» .

الثاني والسبعون وألف في قوله تعالى «يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك»

الثالث والسبعون وألف انه من المقربون ، في قوله تعالى : « عيناً يشرب بها المقربون » .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى : « ان الابرار لفي نعيم » الى قوله : «عيناً يشرب بها المقربون » وهم : رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام .

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن اسماعيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٣٧

منه وخلق أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين» الى قوله «يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك» قال ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه، وقال أبو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ، قال يابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم صيانة لنفسه «وفي ذلك» فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون . و«مزاجه من تسنيم» وهو مصدر سنمة اذا رفعه ، لانه أرفع شراب أهل الجنة أو لانها تأتيهم من فوق ، قال قال : أشرف شراب أهل الجنة تأتيهم في عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون(نحن والله المقربون-خ) آل محمد . يقول الله عز وجل « السابقون السابقون اولئك المقربون» رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وعلي بن أبي طالب وذرياتهم تلحق بهم . يقول الله عز وجل «ألحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً وسائر المؤمنين ممزوجاً .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بضبعي علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رؤي بياض ابطيه وقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بأبي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما السبع الذي ابتدأك بهن قال : أنا أول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي وانا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي وأنا أول من يسكن عليين وعلي معي وأنا أول من يزوج من حور العين وعلي معي وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن قال حدثني أبي عن حسين بن مخارق عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى «ومزاجه من

تسنيم» قال هو أشرف شراب فى الجنة يشرب محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبى طالب والائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بأيمان تسنم من اعالى دورهم .

وروى عنه عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب فى الجنة يشر بـه محمد وآل محمد صرفاً ويمزج لاصحاب اليمين (ولسائر اهل الجنة) (١) .

الاسم الرابع والسبعون وألف انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» .

الاسم الخامس والسبعون وألف انه فى قوله تعالى «واذا مروا بهم يتغامزون

محمد بن العباس عن أحمد بن محمد عن أحمـد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي عليه السلام انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد(ص) واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت هذه الايات «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون» .

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» قـال ذلك الحرث بن قيس وأناس معه كانوا اذا مر بهم علي عليه السلام قالوا انظروا الى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله وسلم واختاره من اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب وعلي عليه السلام يومئذ على الارائك متك ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوّب الكفار ماكانوا يفعلون» .

وعنه قال حدثنا محمد بن محمد الواسطى باسناده الى مجاهد قوله تعالى «ان الذين

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٤٠

أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» قال ان نفراً من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسخرون منهم فمر بهم يوماً علي عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فأنزل الله «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون فاذا كان يوم القيمة ادخل علي عليه السلام من كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا وضحكوا عليهم وذلك قوله «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون» .

وعنه قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة قال نزلت في علي عليه السلام وفي الذين استهزؤا به من بني أمية وذلك ان عليا عليه السلام مر على قوم من بني أمية والمنافقين فسخروا منه .

وعنه عن محمد بن القسم عن أبيه باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما كذلك فذلك قوله عز وجل «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون» .

ابو علي الطبرسي قال ذكر الحاكم الحسكاني رحمه الله في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفصيل باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال «ان الذين اجرموا منافقو قريش والذين آمنوا علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومن طريق المخالفين ما رواه الجبري في كتابه يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة فاليوم الذين

آمنوا علي بن أبيطالب والذين أجرموا منافقو قريش (١) .

السادس والسبعون وألف في قوله تعالى «واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون» .

السابع والسبعون وألف في قوله تعالى «وما أرسلوا عليهم حافظين» .

الثامن والسبعون وألف في قوله تعالى «على الارائك ينظرون» .

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والسبعون وألف انه من الذين أوتوا كتابهم بأيمانهم في قوله تعالى «فأما من اوتى كتابه بيمينه» الاية .

الثمانون والالف في قوله تعالى « فسوف يحاسب حساباً يسيراً » .

الحادي والثمانون وألف في قوله تعالى «وينقلب الى أهله مسروراً» .

محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «واما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا هو علي وشيعته يؤتون كتبهم بأيمانهم» (٢) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٤١

(٢) البرهان ج ٤ ص ٤٤٣ .

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والثمانون وألف : انه أحد البروج ، فى قوله تعالى : «والسماء ذات البروج» .

الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبى عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه سالم بن دينار عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الله عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لأفضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ، ومن ولده الائمة الهداة بعدي . بهم يحبس الله العذاب عن أهل الارض وبهم يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، اولئك أولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً عدّتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران عليه السلام ثم تلا هذه الاية «والسماء ذات البروج» ثم قال أتقدر يابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ، ويعني به بالسماء وبروجها ، قلت يا رسول الله فما ذاك ؟ قال : فأما السماء فأنا ، وأما البروج فالائمة بعدي أولهم علي عليه السلام وآخرهم المهدي عليه السلام (١).

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٤٥

الأسم الثالث والثمانون وألف في قوله تعالى «وشاهد ومشهود» .

ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا أحمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى بن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وشاهد ومشهود» قال : النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام .

الاسم الرابع والثمانون وألف «انه من الذين آمنوا» الاية .

الخامس والثمانون وألف في قوله تعالى «وعملوا الصالحات» .

السادس والثمانون وألف «لهم جنات تجري من تحتها الانهار» .

السابع والثمانون والف «ذلك الفوز الكبير» .

محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكير عن صباح الازرق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار» هو امير المؤمنين وشيعته صلوات الله عليه .

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والثمانون وألف انه السماء في قوله تعالى «والسماء والطارق» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن (الحسين ـ خ) بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «والسماء والطارق» قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام ، والطارق أي الذي يطرق الائمة عليهم السلام من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة عليهم السلام يسددهم ، قال قلت «والنجم الثاقب» قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التاسع والثمانون وألف : انه المخاطب في قوله تعالى : « سبح اسم ربك الاعلى » .

ابن شهراشوب عن تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي عليه السلام يا رسول الله ما أقول في الركوع : فنزل «سبح اسم ربك العظيم» قال ما أقول في السجود فنزل «سبح اسم ربك الاعلى» .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام ابن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله عز وجل «سبح اسم ربك الاعلى» فقال مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السموات والارض بألفي عام : لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان علياً وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم التسعون وألف انه من اليه اياب الخلق في قوله تعالى «ان الينا ايابهم».

الاسم الحادى والتسعون وألف انه ممن اليه الحساب .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٥١

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن أبى جعفر البيهقي بفيد بعد منصرفي من حج بيت الله فى سنة أربع وخمسين وثلثمأة قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثنى علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا كان يوم القيامة ولّينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله حكمنا فيها فأجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها منهم فوهبوها لنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا أحق من عفى وصفح .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان القيمة يوم وكلنا (ولينا ـ خ) بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرء «ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم .

عنه بهذا الاسناد الى عبدالله بن حماد عن محمد بن جعفر عن أبيه عن جده (ع) فى قوله عزوجل «ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم» قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا .

وعنه قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابى الحسن عليه السلام أحدثهم بحديث جابر قال : لاتحدث به السفلة فيذيعوه أما تقرء القران « ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم» قلت بلى قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والاخرين ولانا الله حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبنا منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح .

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زيادعن محمدبن سنان عن عمرو بن شمر عنجابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا جابر اذا كان يوم القيمة بعثالله الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله جل وعز حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره فضلا فضله الله ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق علي أهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وأبواب النار اليه .

عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعداً مع أبي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي ياسماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا علي الله في تركه لنا فأجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فأجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل .

الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن أبراهيم بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبدالله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبيطالب (ع) علمني يابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا اذا أردت زيارة واحد منكم ثم ذكر زيارة جامعة لجميع الائمة (ع) وقال عليه السلام فيها فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق ، والحق معكم وفيكم

ومنكم واليكم وأنتم اهله ومعدنه واسرار النبوة عندكم فاياب الخلق اليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم .

عنه في أماليه باسناده عن ابراهيم بن أسحق النهاوندي الاحمري عن عبد الرحمن ابن أحمد التميمي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيمة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرء ابو عبد الله (ع) «ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم» .

وعن الصادق (ع) في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم» قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل أشياعنا ان يناقشهم في الحساب فنقول الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت أمرهم اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم أدخلوهم الجنة بغير حساب .

علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعدائهم بسيماهم وهو قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتبهم بايمانهم فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب ويعطون اعدائهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بغير حساب فاذا نظروا اولياؤهم في كتبهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٥٥-٤٥٦ . نور الثقلين ج٥ ص٥٦٨-٥٧٠

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والتسعون والف انه من الشفع وفي رواية أخرى انه الوتر .

محمدبن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله (ع) قال : الشفع هو رسول الله (ص) وعلي عليه السلام والوتر هو الله الواحد القهار عز وجل .

شرف الدين النجفي قال روى بالاسناد مرفوعاً عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عزوجل «والفجر» الفجر هو القائم (ع) « وليال عشر» الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن عليهم السلام جميعاً «والشفع» أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما «والوتر» هو الله وحده لا شريك له «والليل اذا يسر» هي دولة حبتر فهي تسرى الى دولة القائم عليه السلام .

علي بن ابراهيم في معنى الاية قال ليس فيها واو انما هو «الفجر» قال في حديث آخر قال «الشفع» الحسن والحسين «والوتر» امير المؤمنين عليهم السلام .

الشيباني في نهج البيان قال روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الشفع محمد وعلى عليهما السلام «والوتر» الله تعالى (١) .

الاسم الثالث والتسعون وألف انه النفس المطمئنة في قوله تعالى «يا ايتها النفس المطمئنة» الاية.

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٥٧

الرابع والتسعون وألف في قوله تعالى «ارجعى الى ربك» .

الخامس والتسعون وألف «راضية» .

والسادس والتسعون وألف «مرضية» .

السابع والتسعون وألف في قوله تعالى «فادخلى فى عبادى» .

الثامن والتسعون وألف فى قوله تعالى «فادخلى جنتى» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل «ياايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى» قال نزلت في علي بن أبيطالب عليه السلام .

ابن بابويه (عن أبيه ـ خ) عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصير فى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يكره المؤمن على قبض روحه قال : لا اذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لاتجزع فوالذى بعث محمداً بالحق نبياً لأنا أبر بك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده ، افتح عينيك وانظر قال فيمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فيقول هؤلاء رفقائك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادى نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد وأهل بيته ارجعى الى ربك راضية مرضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى يعني محمداً وأهل بيته وادخلى جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى .

وروا محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يكره المؤمن على قبض روحه وذكر الحديث (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٦٠ـ٤٦١

الاسم التاسع والتسعون وألف انه من المسكين فى قوله تعالي «ولاتحاضون على طعام المسكين».

علي بن ابراهيم قال قوله « كلا بل لاتكرمون اليتيم ولاتحاضون علي طعام المسكين» اى لا تدعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا مال أيتامهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم .

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم المأة وألف انه الوالد فى قوله تعالي «ووالد وما ولد» .

محمد بن [illegible] عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله رفعه فى قوله تعالى «لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد» قال امير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الائمة .

محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن صالح الانماطى عن منصور عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «وانت حل بهذا البلد» قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت «ووالد وما ولد» قال على عليه السلام وما ولد» .

عنه عن أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حصين عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله «ووالد وما ولد» يعني عليا عليه السلام وما ولد من الائمة (ع) .

وعنه عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبدالله بن محمد عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر (ع) قال لى يا ابابكر قول الله عزوجل «ووالد وما ولد» وهو علي بن ابيطالب (ع) وما ولد الحسن والحسين (ع).

ابن شهراشوب عن بعض الائمة «لاأقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد

وماولد» قال أمير المؤمنين وما ولد من الائمة (ع) (١) .

الاسم الحادى والمأة والف انه اللسان فى قوله تعالى «ولسانا وشفتين» .

الثاني والمأة والف انه المقربة فيقوله تعالى «يتيما ذامقربة» .

الاسم الثالث والمأةوالف مسكينا ذامتربة فيقوله تعالى «اومسكينا ذامتربة»

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمدبن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن عباد عن الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه عن أبى جعفر (ع) «أيحسب الانسان ان لن يقدر عليه أحد» يعني يقتل فى قتله يعنى عثمان (نعثل-خ) فى قتله بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول أهلكت مالا لبداً» يعني به (الذي) جهز به النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جيش العسرة «أيحسب ان لم يره أحد» قال (فى) فساد كان فى نفسه «الم نجعل له عينين» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ولساناً» يعني امير المؤمنين عليه السلام و«شفتين» يعنى الحسن والحسين (ع) «وهديناه النجدين» الى ولايتهما «فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة» يقول ما اعلمك وكل شيء فى القران وما ادريك فهو ما اعلمك «يتيما ذا مقربة» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمقربة قرباه «أو مسكينا ذا متربة» يعني امير المؤمنين مترب العلم .

الحسن بن ابيالحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسنداً يرفع الى ابي يعقوب الاسدى عن أبى جعفر عليه السلام فىقول الله عزوجل «الم نجعل له عينين ولساناوشفتين» قال العينان رسول الله (ص) واللسان امير المؤمنين عليه السلام والشفتان الحسن والحسين عليهم السلام أجمعين .

الاسم الرابع والمائة والف - انـه ممن اقتحم العقبة فى قوله تعالى «فلا اقتحم العقبة» .

ابن شهر اشوب عن محمد الصباح الزعفرانى عن المزنى عن الشافعى عن مالك بن حميد عن أنس قال قال رسول الله (ص) فى قوله «فلا اقتحم العقبة» ان فوق

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٦٢

الصراط عقبة كئوداً طولها ثلاثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب (ع) وقال بعد كلام لايقطعها في غير مشقة الامحمد واهل بيته الخبر (١) .

الاسم الخامس ومائة والف انه من العقبة في قوله تعالى «فلا اقتحم العقبة» .

السادس ومائة والف انه ممن أطعم في يوم ذي مسغبة .

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابان بن تغلب عن أبي عبدالله (ع) قال قلت له جعلت فداك «قوله فلااقتحم العقبة» فقال من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال هل ازيدك حرفاً خيرمن الدنيا وما فيها قلت بلي جعلت فداك قال قوله «فك رقبة» ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك (فان الله فك رقابهم من النار بولايتنا اهل البيت خ ـ البرهان) .

ورواه ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة عن ابيه قال حدثني سعد بن عبدالله قال حدثني عباد بن سليمان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فلااقتحم العقبة وذكر الحديث بعينه .

علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة .

محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن زهير عن أبان قال سألت ابا عبد الله عن هذه الاية «فلااقتحم العقبة» قال يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلايصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا أبان الا ازيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا ومافيها

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٦٥

قلت بلى قال فك رقبة، الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير أصحابك فككم الله منها قلت بما فكنا منها قال بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الطبرسي باسناده عن محمد ابن فضيل عن أبان بن تغلب قال : سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عزوجل «فلا اقتحم العقبة» فضرب بيده على صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم سكت ثم قال الا افيدك كلمة خيراً لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث التي تقدم .

وعنه عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عزوجل «فلا اقتحم العقبة» قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجى بنا فك الله رقابكم من النار .

وعن الباقر عليه السلام نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم فك رقبة ، الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار .

علي بن ابراهيم قوله تعالى : «فلا اقتحم العقبة» قال قال العقبة الائمة ، من صعدها فك رقبته من النار (١) .

الاسم السابع ومائة وألف انه الميمنة في قوله تعالى «اولئك أصحاب الميمنة» .

على بن ابراهيم قال قال أصحاب الميمنة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم انه اليمين في سورة الواقعة .

---

(٢) البرهان ج ٤ ص ٤٦٤ - ٤٦٥

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن ومائة وألف انه القمر في قوله تعالى «والقمر اذا تليها» وفي رواية اخرى الشمس .

محمد بن يعقوب عن جماعة عن سهل عن محمد عن أبيه عن أبي محمد عن ابيعبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «والشمس وضحيها» قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به أوضح الله عزوجل للناس دينهم قال قلت «والقمر اذا تليها» قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام تلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا قلت «والليل اذا يغشيها» قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلساكان آل الرسول صلى الله عليه وآله أولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم فقال «والليل اذا يغشيها» قال فقلت «والنهار اذاجلّيها» قال ذاك الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسأل عن دين (رسول الله) فيجلّيه لمن يشاء فحكى الله قوله «والنهار اذا جليها» .

ورواه علي بن ابراهيم قال أخبرنا أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) مثله .

محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن جعفر عن ابيه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبدالله عن أبي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمن الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

عنه عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد

عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد بأسناده الى مجاهد عن ابن عباس فى قول الله عز وجل «والشمس وضحيها» قال هو النبي(ص) «والقمر اذا تليها» قال علي بن ابيطالب (ع) والنهار اذا جليها الحسن والحسين عليهما السلام «والليل اذا يغشيها» بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله (ص) بعثني الله نبياً فاتيت (به) بنى أمية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم (قال كذبت ماانت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم) فآمن بي علي بن ابى طالب سراً وجهراً وحماني ابو طالب جهراً وآمن بى سراً ثم بعث الله جبرئيل عليه السلام بلوائه فركزه فى بني هاشم وبعث ابليس لوائه فركزه فى بنى امية فلا يزالون اعدائنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة .

شرف الدين النجفي قال روى علي بن محمد عن ابى جميلة عن الحلبي ورواه ايضاً علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل ابى العباس عن ابى عبد الله (ع) انه قال «والشمس وضحيها» الشمس امير المؤمنين (ع) وضحيها قيام القائم (ع) لان الله سبحانه قال «وان يحشر الناس ضحى» «والقمر اذا تليها» «الحسن والحسين عليهما السلام «والنهار اذا جليها هو قيام القائم عليه السلام «والليل اذا يغشيها» حبتر ودولته قد غشى عليه الحق واما قوله «والسماء ومابناها» قال هو محمد عليه السلام هو السماء الذي يسمو اليه الخلق فى العلم قوله «والارض وما طحيها» قال الارض الشيعة «ونفس وماسويها» قال هو المؤمن المستوى هو على الخلق وقوله «فالهمها فجورها وتقويها» قال عرفت الحق من الباطل فذلك قوله «ونفس وما سوايها قد افلح من زكيها» قال قد افلحت نفس زكيها الله «وقد خاب من دسيها» والله قوله « كذبت ثمود بطغويها» قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول «فاما ثمود فهديناهم فاستحبو العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام وقوله فقال لهم

رسول الله ناقة الله وسقيها» قال الامام الناقة الذي فهم عن الله «وسقيها» اى عنده مستقى» العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها » قال : فى الرجعة « ولايخاف عقبيها» قال لا يخاف من مثلها اذا رجع (١) .

الاسم التاسع ومائة والف انه الناقة فى قوله تعالى «ناقة الله» .

الاسم العاشر ومائة والف انه زكاه الله فى قوله تعالى «قد أفلح من زكيها» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد القسم بن عبيد الله قال حدثنا الحسن بن معمر (قال حدثني عثمان بن عبد الله) قال حدثنا عبدالله بن عبيد القادري قال حدثنا محمد بن علي عن أبيه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله «قد أفلح من زكيها» قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه «وقد خاب من دسيها» قال هو الاول والثاني فى بيعته (٢) .

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الحادي عشر ومائه وألف انه مراد فى قوله تعالى «ان علينا للهدى» .

الثاني وعشر ومائة وألف انه الهدى .

الثالث عشر ومائه وألف وان له الاخرة والاولى فى قوله تعالى : «والليل اذا يغشى» الايات .

شرف الدين النجفي فى معنى السورة قال جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «والليل اذا يغشى» قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة . وهو يوم قيام القائم عليه السلام «والنهار اذا تجلى وهو القائم عليه السلام اذا قام وقوله «فاما من اعطى واتقى» أ اعطى نفسه الحق واتقى الباطل

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٦٧ (٢) البرهان ج ٤ ص٤٦٨

«فنيسره لليسرى» اى الجنة «واما من بخل واستغنى» يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن أبيطالب عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم من بعده «فسنيسره للعسرى» يعني النار واما قوله «ان علينا للهدى» يعني علياً عليه السلام هو الهدى «وان لنا للاخرة والاولى فأنذرتكم ناراً تلظى» قال: القائم (ع) اذا قام للغضب فيقتل من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين «لا يصليها الا الاشقى» قال هو عدو آل محمد (ع) «وسيجنبها الاتقى» قال أمير المؤمنين (ع) وشيعته.

قال وروى باسناد متصل الى سليمن بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة ابن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الاخرة والاولى.

وقال وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن أبي حمزة عن فيض بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرء «ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى» وذلك حيث يسأل عن القرآن قال فيه الاعاجيب وفيه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي، وفيه «ان عليا للهدى وان له الاخرة والاولى».

وقال وروى مرفوعا باسناده عن محمد بن أورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله (ع) «والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الاخرة والاولى.»

وقال وعن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن أبي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال نزلت هذه الاية هكذا «والله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى».

ثم قال شرف الدين ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد (ع) (١).

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٧١

البرسي بالاسناد يرفعه الي الثقاة الذين كتبوا الاخبار انهم أوضحوا ما وجدوا بان لهم من اسماء أمير المؤمنين ثلثمائة اسم في القرآن منهـا ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود وساق الحديث في ذكر بعض أسمائه في القران الى ان قال وقوله ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى . والحديث قدتقدم في فوائدالكتاب من اوله .

الاسم الرابع عشروماتة والف انه الذي يؤتي مالـه يتزكى في قوله تعالى «وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى .

شرف الدين قال روى احمد بن القاسم عن أحمدبن محمدبن خالد عن ايمن بن محرز عن سماعة عن أبي بصير عن ابى عبدالله (ع) «فاما من اعطى» الخمس «واتقى» ولاية الطواغيت «وصدق بالحسني » بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئاً مـن الخير الايسر له واما من بخل بالخمس واستغنى برأيه عن اولياءالله و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئاً من الشر الاتيسر له واما قوله وسيجنبها قال قال رسول الله ومن تبعه «والذى يؤتى ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين (ع) وهو قوله تعالى «ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله (ص) الذى ليس لاحد عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٧١

سورة الانشراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الخامس عشر ومائة والف انه مراد في قوله تعالى «ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك» .

السادس عشر ومائة والف فاذا فرغت فانصب .

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبى عبد الله جعفر ابن محمد (ع) قال قال سبحانه وتعالى «ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب .

عنه قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبى جميلة عن أبى عبدالله (ع) قال قوله فاذا فرغت فانصب كان رسول الله (ص) حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا للناس .

البرسي بالاسناد يرفعه الى المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله (ص) وهو متعلق بأستار الكعبة ويقول اللهم اعضدني واشدد ازرى واشرح لى صدرى وارفع ذكرى فنزل عليه جبرئيل وقال أقرء يامحمد «ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك قال فقرأها النبي واثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان والروايات فى هذه

الاية كثيرة مذكورة في كتاب البرهان (١) .

السابع عشر ومأة والف انه مراد فى قوله تعالي ورفعنا لك ذكرك .

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن عشر ومائة والف انه طورسينين وفى رواية انه الزيتون فى قوله تعالى والتين والزيتون وطورسينين .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيي الحلبى عن بدر بن الوليد عن ابى الربيع الشامي عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى والتين والزيتون وطورسينين قال التين والزيتون الحسن والحسين (ع) وطورسينين علي بن ابي طالب (ع) قال قوله فما يكذبك بالدين قال ولاية علي بن أبى طالب (ع) .

عنه عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن محمد ابن فضيل قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل «والتين والزيتون» الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام قلت «وطورسينين قال ليس هو طورسينين ولكن طورسيناء قال فقلت وطورسيناء فقال نعم هو امير المؤمنين (ع) قلت «وهذا البلد الامين» قال هو رسول الله (ص) امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت «لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم» قال ذاك ابو فصيل حين أخذ ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال «ثم رددناه اسفل السافلين» يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد صلوات الله عليهم

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٧٥

ما فعل قال قلت «الا الذين آمنوا وعملو الصالحات» قال هو والله أمير المؤمنين (ع) وشيعته «فلهم اجر غير ممنون» قال قلت «فما يكذبك بعد بالدين» قال قال مهلا مهلا لاتقل هكذا هو الكفر بالله لاوالله ما كذب رسول الله (ص) بالله طرفة عين قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين (ع) اليس الله بأحكم الحاكمين .

شرف الدين النجفي في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن سنان (مسكان ـ خ) باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله في قوله «والتين والزيتون وطور سينين» قال التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام وطور سينين علي (ع) وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال أمير المؤمنين عليه السلام .

وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملو الصالحات» قال : ذاك امير المؤمنين وشيعته «فلهم اجر غير ممنون» .

ابن شهراشوب عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن مسمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى «فما يكذبك بعد بالدين» يقول يا محمد لا يكذبك علي بن أبيطالب عليه السلام بعد ما آمن بالحساب .

علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين» قال التين رسول الله (ص) والزيتون امير المؤمنين وطورسينين الحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام وهذا الباد الامين الائمة عليهم السلام «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال قال نزلت في الاول «ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال ذاك امير المؤمنين (ع) فلهم أجر غير ممنون» اي لا يمنّ عليهم به ثم قال لنبيه (ص) «فما يكذبك بعد بالدين» قال قال أمير المؤمنين (ع) أليس الله بأحكم الحاكمين (١) .

الاسم التاسع عشر ومائة والف انه من الذين آمنوا .

العشرون ومائة والف وعملوا الصالحات» .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٧٧

الحادي والعشرون ومائة والف فلهم اجر غير ممنون .

الثاني والعشرون ومائة وألف انه لم يكذب بالدين .

الثالث والعشرون ومائة والف انه الدين .

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الرابع والعشرون ومائة والف انه الانسان في قوله تعالى «اقرء باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق» .

الخامس والعشرون ومائة والف انه الانسان في قوله تعالى «علم الانسان ما لم يعلم» .

علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا محمد بن محمد (علي - خ) قال حدثنا عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد (ص) فقال يا محمد اقرء قال وما أقرء قال (أقرء باسم ربك الذي خلق) يعني خلق نورك الاقدم القديم قبل الاشياء (خلق الانسان من علق) يعني خلقك من نطفة وشق منك علياً اقرء وربك الاكرم الذي علم بالقلم (يعني علم علي بن ابى طالب عليه السلام (علم الانسان) (يعني) علم علياً من الكتاب لك ما لم يعلم قبل ذلك (١) .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٧٨ .

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السادس والعشرون ومائة الف انه من الصحف المطهرة في قوله تعالى «يتلو صحفاً مطهرة» .

السابع والعشرون ومائة والف انه الصلوة في قوله تعالى (ويقيموا الصلوة) .

الثامن والعشرون ومائة والف انه من الذين آمنوا .

التاسع والعشرون ومائة والف وعملو الصالحات) .

الثلثون ومائة والف «اولئك» .

الحادي والثلثون ومائة والف (هم خير البرية) .

شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام فيقوله عزوجل «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب» قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الايات وأهل الكتاب الشيعة قوله «المشركين منفكين» يعني المرجئة «حتى تاتيهم البينة» قال حتى يتضح لهم الحق وقوله «رسول من الله» يعني محمداً صلى الله عليه وآله «يتلوصحفامطهرة يعني تدل على اولى الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة وقوله «فيها كتب قيمة» اى عندهم الحق المبين قوله «وما تفرق الذين أوتوا الكتاب» يعني مكذبي الشيعة وقوله (الا من بعد ما جاءتهم البينة) اى من بعد ما جاء هم الحق «وماامروا» هولاء الاصناف (الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) والاخلاص الايمان

بالله ورسوله والائمة عليهم السلام وقوله (ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة) والصلوة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (وذلك دين القيمة قال هي فاطمة عليها السلام وقوله (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال الذين آمنوا بالله ورسوله واولى الامر واطاعو هم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله (رضى الله عنهم ورضوا عنه) قال قال أبو عبد الله عليه السلام الله راض عن المؤمن فى الدنيا والاخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان فى قلبه ما فيه (لما) يرى فى هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضى عن الله الحق حق الرضا وهو قوله «ورضوا عنه» وقوله «ذلك لمن خشى ربه» اى أطاع ربه قوله تعالى «ذلك الدين القيمة» ابن اسباط عن ابى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل «وذلك دين القيمة» قال هو ذلك دين القائم عليه السلام.

محمد بن العباس عن أحمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن اشراهيل كاتب علي (ع) قال سمعت عليا عليه السلام يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدرى وعايشة عن اذنى فاصغت عايشة لتسمع الى ما يقول فقال اى أخى الم تسمع قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» انت وشيعتك موعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم تدعون غراً محجلين شباعاً مرويين.

عنه عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابى مخنف عن يعقوب بن يزيد ثم انه وجد فى كتب أبيه ان علياً عليه السلام قال سمعت رسول الله (ص) يقول «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال انت ياعلي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث اباجعفر عليه السلام فقال هذا هو عندنا فى كتاب علي صلوات الله عليه.

وعنه عن احمد بن محمد الوراق عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابى عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بأبي انت وأمي ارسلي الي بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن عليه السلام أنطلق الى أبيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق الحسن (ع) فدعاه فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عنده وهي تقول وا كرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله (ص) لا كرب على أبيك بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولايخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابيك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولاتقول ما يسخط الرب وأنا بك يا ابراهيم لمحزون ولوعاش ابراهيم لكان نبياً ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا أخي الم تسمع قول الله عزوجل في كتابه «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال بلي يا رسول الله (ص) قال هم أنت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعاً مرويين ألم تسمع قول الله عزوجل في كتابه (ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابداً اولئك هم شر البرية) قال بلي يا رسول الله (ص) قال هم اعدائك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفار منافقين ذلك لك وشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم .

عنه عن جعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن على بن خلف عن أحمد بن ابن عبدالله عن معاوية بن عبدالله بن ابى رافع عن ابيه عن جده ابى رافع ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى انشدتكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله (ص) فقال هذا أخي قد أتاكم ثم التفت الى الكعبة فقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم أقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايماناً وأقومكم بامر الله وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية

وأقسمكم بالسويه واعظمكم عندالله مزية فأنزل الله سبحانه «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فكبر رسول الله (ص) و كبرتم وهنأتموني بأجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم .

الشيخ في اماليه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصاري قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله الانصاري قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن أبيطالب عليه السلام فقال قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت «ان الذين آمنوا وعملو الصالحات اولئك هم خير البرية» قال فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

وعنه قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال أخبرنا علي بن حسن بن فضال قال أخبرنا العباس بن عامر قال حدثنا أحمد بن رزق (الله) عن يحيى بن العلا الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل علي عليه السلام على رسول الله (ص) وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال كيف أنت يا علي اذ اجتمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى مالابد منه قال فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك ياعلي (تدعي) والله أنت وشيعتك غراً محجلين رواء مرويين مبيضة وجوههم ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» أنت وشيعتك «والذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك هم شر البرية» .

وعنه قال قرأ علي أبى القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وأنا اسمع فى منزله ببغداد فى الريض بباب محول فى صفر سنة عشر وأربعمأة حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادرانى أبو منصور بباب دارى فى شهر ربيع الاخر من سنة سبع واربعين وثلثمأة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي فى منزله بغارسنان من رستاق الا سفيد هان من كورة نهاوند فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومأتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال دخلت علي أبى جعفر (ع) فقلت له جعلت فداك يابن رسول الله انى وجدت فى كتب ابى ان عليا عليه السلام قال لابى ميثم أحبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواماً قواماً فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول (الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الخير البرية) ثم التفت الى علي عليه السلام وقال هم والله شيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غراً محجلين متوجين فقال ابو جعفر عليه السلام هكذا هو عيان فى كتاب علي عليه السلام .

صاحب الاربعين عن الاربعين وهو الثامن والعشرون من احاديث الاربعين قال أخبرنا ابو على الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقرائتى عليه قال : أخبرنا أبو عمر بن مهدى (حمدى) قال أخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا محمد بن أحمد القطواني قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن ابى طالب عليه السلام فقال النبي (ص) قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وذكر مثل ماتقدم من رواية الشيخ فى اماليه .

ابن الفارسي فى روضة الواعظين قال الباقر عليه السلام قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام مبتدءاً (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) هم انت وشيعتك .

ابن شهراشوب عن أبى بكر الهذلي عن الشعبي ان رجلا أتى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله ﷺ علمني شيئاً ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك اذ اقبل علي (ع) فقال يارسول الله (ص) فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله (ص) قال هذا من الذين أنزل فيهم «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» .

ابن عباس وابو برزة وابن شراحيل والباقر عليه السلام قال النبي (ص) لعلي عليه السلام مبتدئاً «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذ احشر الناس جئت انت وشيعتك شباعاً مرويين غراً محجلين وفى خبر آخر أنت وشيعتك خير البرية .

ابراهيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن فى علي عليه السلام بالاسناد عن شريك ابن عبد الله عن أبي اسحق عن الحرث قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال صدق علي النبي لا يقاس بالناس وقد نزل فى علي عليه السلام (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم الخير البرية .

ابو بكر الشيرازي فى كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام انه حدث مالك ابن أنس عن حميد عن أنس بن مالك قال «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فى علي (ع) صدق اول الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية» يعني عليا عليه السلام أفضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه وآله .

الاعمش عن عطية عن الخدري وروى الخطيب الخوارزمي عن جابر انه لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله علي خير البرية وفى رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقبل علي عليه السلام قالوا جاء خير البرية .

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال نزلت فى آل الرسول عليهم الصلوة والسلام .

أبو علي الطبرسي رفعه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله «هم خير البرية» نزلت فى علي وأهل بيته عليهم السلام .

ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد فى كتاب المناقب قال أخبرني سعيد الحناط أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الى من همدان حدثنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازه الشريف ابى طالب محمد بن طاهر الجعفري رضي الله عنه بداره بأصبهان فى سكة الخوارج وأخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا أحمد بن محمد السري أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثنا يزيد بن اشراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال اى على ألم تسمع قول الله تعالى «ان الذين آمنو وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

وروى الجبري يرفعه الى ابن عباس قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية «فى علي وشيعته» .

ابو القسم الحسكاني قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن اشراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً (ع) يقول قبض رسول الله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» هم شيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غراً محجلين (١) .

الاسم الثاني والثلثون ومائة وألف فى قوله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار .

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٩٠ - ٤٩٢ .

الثالث والثلثون ومائة والف «خالدين فيها ابداً» .

الرابع والثلثون ومائة والف في قوله تعالى «رضي الله عنهم» .

الخامس والثلثون ومائة والف «ورضوا عنه» .

السادس والثلثون ومائة والف انه من خشي ربه .

علي بن ابراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله «اولئك هم خير البرية» يريد خير الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً » لا يصف الواصفون خيرما فيها «خالدين فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه» يريد رضى اعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله «ذلك لمن خشي ربه» يريد لمن خاف وتناهى عن معاصي الله .

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم السابع والثلثون ومائة والف انه الانسان في قوله تعالى «وقال الانسان مالها» .

ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مروح بن صالح عن هرون ابن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزعوا الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلام انكم قد اهالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال مالك اسكني فسكنت فعجبوا من

ذلك اكثرمن تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال فانكم قد تعجبتم من صنيعي قالوا نعم قال أنا الرجل الذي قال الله تعالى «اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها» فأنا الانسان الذي يقول لها مالك «يومئذ تحدث اخبارها» اياى تحدث أخبارها .

عنه عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن أحمد عن يحيى بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن جديم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فبينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا أما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها عز وجل فى كتابه لاجابتني ولكنها ليست تلك .

محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن عن الصباح المزني عن الاصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطرق فى السوق وهو يأمرهم بوفاء الكيل والوزنة حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله المباركة فتزلزلت فقال هي هي مالك اسكني والله اني انا الانسان الذي تنبه الارض اخبارها أو رجل مني .

عنه عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النجفي عن محمد الخراساني عن الفضل بن الزبير قال ان أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام كان جالسا فى الرحبة فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قرى (انه) انما (هو) قيام ولو كان ذلك لاخبرتني وانى أنا الذي تحدث (تحدثني - خ) الارض أخبارها ثم قرأ «اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بان ربك أوحى لها» أما ترون انها تحدث عن ربها

عنه عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تميم بن جديم كنا

مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فبينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال مالك فسكنت ثم أقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا أما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكن ليست تلك .

وروى محمد بن هرون البكري باسناده الى هرون بن خارجة حديثاً يرفعه الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابى بكر وعمر وفزع الناس اليهما فوجدوهما فزعين الى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثل ما تقدم .

روى ابوعلي الحسن بن مهدي (محمد - خ) ابن جمهور القمي قال حدثني الحسن ابن عبدالرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سلمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت من مجلس فلان يعني واضع كتاب الواحدة (الوحدة - خ) فقال لي ماذا قوله فيه فقلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام فقال (لا) والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قريشي الى ان بلغ ستة نفر ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون لتسكن الارض (الرجفة - خ) فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابى الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام فحضر فقال يا أبا الحسن الاترى الى قبور البقيع ورجفتها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم أهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام على بماة رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الاحضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابى ذر ومقداد وسلمان وعمار وقال لهم كونوا بين يدى حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال مالك مالك مالك ثلثا فسكنت الارض فقال صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عزوجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها» اما لو كانت هي

هي لقلت مالها وأخرجت الارض لي أثقالها ثم انصرف وانصرفت الناس معه وقد سكنت الرجفة.

علي بن ابراهيم في معني السورة «اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها» قال قال من الناس «وقال الانسان مالها» قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام (١).

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثامن والثلثون ومائة وألف.

في قوله تعالي «فوسطن به جمعا».

محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل «والعاديات ضبحا» قال ركض الخيل في فعالها (ضباحها ـ خ) فقال «فالموريات قدحا» قال توري وقد النار من حوافرها «فالمغيرات صبحا» قال اغار علي عليه السلام عليهم صباحا «فاثرن به نقعا» قال أثر بهم علي وأصحابه الجراحات حتي استنقعوا في دمائهم «فوسطن به جمعا» قال توسط علي عليه السلام وأصحابه ديارهم «ان الانسان لربه لكنود» قال لان فلاناً لربه لكنود «وانه علي ذلك لشهيد» قال ان الله شهيد عليهم «وانه لحب الخير لشديد» قال ذاك أمير المؤمنين (٢).

الاسم التاسع والثلثون ومائة وألف انه لحب الخير لشديد.

---

(١) البرهان ج٤ ص٤٩٤ـ٤٩٥

(٢) البرهان ج٤ ص٤٩٨

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الاربعون ومائة وألف انه من ثقلت موازينه في قوله تعالى «فأما من ثقلت موازينه» الاية .

الاسم الحادي والاربعون ومائة وألف «فهو في عيشة راضية» .

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بنعلي بن زكريا بن عاصم اليمني عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية» قال نزلت في علي بن أبيطالب عليه السلام «واما من خفت موازينه فامه هاوية» قال نزلت في ثلثة يعني الثلاثة .

ابن شهراشوب قال قال الامامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى «فاما من ثقلت موازينه» فهو أمير المؤمنين عليه السلام فهو في عيشة راضية «واما من خفت موازينه» وأنكر ولاية علي «فامه هاوية» فهي النار جعلها الله أما ومأواه (١) .

---

(١) البرهان ج٤ ص٥٠٠

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم الثاني والاربعون ومائة وألف انه من النعيم فى قوله تعالى «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» .

الشيخ فى أماليه قال أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال : حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال : حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا ابو حفص الصايغ قال أبو العباس هو عمر بن راشد وأبو سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله : «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن النعيم وفي قوله «واعتصموا بحبل الله» قال نحن الحبل .

علي بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن أدريس عن أحمد بن محمد عن سلمة ابن عطا عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له « لتسألن يومئذ عن النعيم» قال تسأل هذه الامة عما انعم الله عليها برسول الله ثم بأهل بيته .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبى سعيد عن أبى حمزة قال كنا عند أبى عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واتينا بتمر ننظر فيه اوجهنا من صفائه وحسنه فقال رجل «لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عزوجل اكرم واجل ان يطعم طعاماً سوغكموه ثم يسئلكم

عنه ولكن يسئلكم عما أنعم عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وبآل محمد عليهم السلام .

محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن أبى حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال : نحن النعيم .

عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن فضل بن صالح عن سعد بن عبد الله عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن النعيم .

وعنه عن أحمد بن القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أبى عمير عن ابى الحسن موسى عليه السلام فى قوله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر» .

وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن أبى خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي عليهما السلام فقدم طعاماً لم آكل اطيب منه فقال لى يابا خالد كيف رأيت طعامنا قلت جعلت فداك ماطيبه غيراني ذكرت آية فى كتاب الله فنغصت فقال وماهى قلت «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» فقال والله لاتسأل عن هذا الطعام ابداً ثم ضحك حتى أفتر ضاحكتاه وبدت أضراسه وقال أتدري ما النعيم قلت ،لا قال : نحن النعيم .

الشيخ المفيد بأسناده الى محمد بن السائب عن الكلبى لما قدم الصادق عليه السلام العراق ونزل الحيرة فدخل عليه أبوحنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف فى أهل السماء المعروف فى أهل الارض ذاك أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام قلت جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه أمره وحملا الناس على كتفه قال ألا ما هو ترى الرجل على معاصى الله فتنهاه عنها فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس ذاك أمراً بالمعروف ولا نهيا عن المنكر انما ذاك خيراً قدمه قال أبو حنيفة أخبرني جعلت فداك عن قول الله عزوجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» قال فما عندك

يا أبا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال عليه السلام يا أبا حنيفة لئن وقفك الله واوقفك يوم القيمة حتى يسألك عن اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين أنقذ الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قلت جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً أبداً قال عليه السلام لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم .

ابو علي الطبرسي قال روى العياشي باسناده في حديث طويل قال سأل ابو حنيفة ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال : القوت من الطعام والماء البارد قال لئن اوقفك الله يوم القيمة حتى يسألك عن اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ابتلوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا ألّف الله بين قلوبهم وجعلهم اخواناً بعد ان كانوا اعداءاً وبنا هديهم الله الى الاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي وعترته (١) .

تنبيه

الاسم الثالث والاربعون ومائة وألف انه النور في قوله تعالى «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» الآية .

العياشي باسناده عن مسعدة بن صدقة قال قص أبو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال :

---

(١) البرهان ج٤ ص٥٠٢ - ٥٠٣

فى كتابه «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والـذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم (١) .

الاسم الرابع والاربعون ومائة والف انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله» الاية .

الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلال وحدثنى علي بن عبد الله بن اسد عن منصور الاصفهاني قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال حدثنى محمد بن على قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الاسلمى عن على بن الحرور عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبما نسميهم فقال : بما سماهم الله فى كتابه فقال : ما كل فى كتاب الله اعلمه قال اما سمعت الله يقول فى كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفـع بعضهم درجات وآتينـا عيسى بن مريم البينـات وأيدناه بروح القـدس ولو شـاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر» فلما وقع الاختلاف فكنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته (٢) .

الشيخ المفيد فى اماليه باسناده قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث بعينه .

---

(١) العياشي ج١ ص١٣٩

(٢) البرهان ج ١ ص ٢٣٩

علي بن ابراهيم جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فقال يا علي علىما نقاتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : على آية في كتاب الله اباحت لي قتالهم فقال وما هي قال قوله «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعدما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فقال رجل كفروا لله القوم» .

الاسم الخامس والاربعون ومائة والف انه من الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله .

العياشي باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله» قال أنزلت (في علي عليه السلام) .

عنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله قال على أمير المؤمنين عليه السلام افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله (١) .

الاسم السادس والاربعون ومائة والف انه الوسيلة في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة» .

علي بن ابراهيم قال تقربوا اليه بالامام .

ابن شهراشوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى «وابتغوا اليه الوسيلة» أنا وسيلته .

محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن عيسى عن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن ظهر عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «قل كفى بالله

---

(١) العياشي ج ١ ص ١٤٨ .

شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه الله وقد اعطاه الوسيلة في الوصية ولا يخلو الله من وسيلة اليه والى الله تعالى «فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغو اليه الوسيلة .

الاسم السابع والاربعون ومائة والف انه من الذين في قوله تعالى «انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الاية .

العياشي باسناده عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر عليه السلام « انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله» قال فينا نزلت .

عنه باسناده عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور وفي نسخة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة والمحكم والمتشابه ودقايق علمه وغرايب تأويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالماً بهذه الاشياء الذي ذكرت قال قوله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها «انا انزلنا التوراية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار» فهذه الائمة دون الانبياء الذين يرثون الناس (يربون الناس-خ) بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم أخبر فقال «بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء» ولم يقل بما حملوا منه (١) .

الاسم الثامن والاربعون ومائة والف انه من الذين في قوله تعالى « لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت» .

---

(١) العياشي ج ١ ص ٣٣٢ .

محمدبن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن أبان عن ابى بصيرعن عمر بن رياح عن ابى جعفر عليه السلام بلغنى انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئاً فقال ابو جعفر عليه السلام ما اقوله بل الله عز وجل يقول والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبارعن قولهم الاثم واكلهم السحت .

العياشي باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) ان عمر بن رياح زعم انك تقول لاطلاق الا ببينة قال فقال ما انا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول انا والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا اشرمنكم ان الله يقول «لولاينهاهم الربانيون والاحبار».

الاسم التاسع والاربعون ومائة والف انه من الذين آمنوا فى قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم » .

علي بن ابراهيم قال حدثني أبى عن ابن أبى عمير عن بعض رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى أمير المؤمنين عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فاما أمير المؤمنين عليه السلام حلف ان لاينام الليل ابداً واما بلال فانه حلف ان لايفطر بالنهار ابداً وأما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لاينكح ابداً فدخلت امرأة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة فقالت عايشة مالى اراك متعطلة فقالت لمن أتزين فوالله ماقربنى زوجى منذ كذا و كذا فانه ترهب ولبس المسوح وزهد الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عايشة بذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبرفحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات الا انى أنام الليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتى فليس منى فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد حلفنا على ذلك فأنزل الله عليه لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام

ثلثة ايام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم (١) .

أبوعلي الطبرسي قال روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال نزلت فى على عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لاينام أبداً الا ماشاء الله وأما بلال فانه حلف لايفطر النهار واما عثمان بن مظعون فانه حلف لاينكح أبداً .

الاسم الخمسون ومائة وألف من سورة الاعراف انه من الايات فى قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون» .

علي بن ابراهيم قال قال بالائمة يجحدون .

الاسم الحادي والخمسون ومائة وألف انه الصراط فى قوله تعالى «لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين أيديهم» الاية

العياشي باسناده عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام الصراط الذي قال ابليس «لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم» الاية وهو علي عليه السلام .

الاسم الثاني والخمسون ومائة وألف انه من الذين يمسكون بالكتاب فى قوله تعالى «والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة انا لانضيع أجرا المصلحين .

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة الى آخره نزلت فى آل محمد وأشياعهم .

الثالث والخمسون ومائة وألف انه من الذين أقاموا الصلوة .

الرابع والخمسون ومائة وألف انه من المصلحين . . .

وعلى الله الانتهاء والله تعالى العالم بالعد والاحصاء وهذا ما سنح لى بحسب الطاقة بعد كثرة الشواغل والاضاعة وقلة البضاعة ومن تأمل هذا الكتاب على الامر الذي أشرنا اليه فى فوائد الكتاب من معني ذكر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام راى العد يزيد على ذلك ولنختم الكتاب بفوائد .

---

(١) البرهان ج ١ ص ٤٩٤

الفائدة الاولى

في سبب الاسقاط لاخفاء اسماء أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام في القرآن .

روى الشيخ أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب سائل سأله عن بعض آيات القرآن خفي معناها على السائل فقال عليه السلام له واما ما اراك من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة وهو من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لايتغير ويحكم ما يشاء ويختار لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه ولا ماخلق زاد في ملكـه عزة ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ماشاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على أيدي من اصطفا من أمنائه فكان فعلهم فعله وامرهم أمره كما قال «من يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاءاً لمن شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وأمنائه وعرف الخلق فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرض منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراده وحده وبان له اولياء تجري افعالهم وأحكامهم مجري فعله فهم العباد المكرمون الذين لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون هم الذين أيدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسئل عنه ان الله تبارك وتعالى أنعم بهم على من اتبعهم من اولياءهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله (ص) ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله

وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال فيهم «ولو ردّوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل ما ذاك الامر قال عليه السلام الذي به تنزل الملائكة فى الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق وأجل وعمر أوحيوة أوموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الذي قال «فأينما تولوا فثم وجه الله» وهم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأُ الارض عدلا كما ملئت جوراً وظلماً ومن آياته الغيب والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرّفتك نبأه للنبي (ص) دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل أمر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره فى التبيان واثبات الحجة بقوله فى أصفيائه واوليائه عليهم السلام «أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت فى جنب الله» تعريفاً للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى فى كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه فى ارضه لعلمه بما يحدثه فى كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامّة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم فى تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها اى يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه فى الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما هم عليه من ترك هذه الايات التي بينت

لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك وتعالى اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال « ولله الحجة البالغة اغشى أبصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأويل الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورفماله من نور ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسماً يعرفه العالم والجاهل وقسم لا يعرفه الامن صفا ذهنه ولطف حسه وصح تميزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسم لا يعرفه الاالله وأمناؤه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا تدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الكتاب ما لم يجعله لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه أمرهم فاستكبروا عن طاعته تعززاً وافتراءً على الله واغتراراً بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم واما ما علمه الجاهل والعالم فمن فضل رسول الله (ص) (من كتاب الله) فهو قول الله سبحانه «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وقوله «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله سلموا تسليماً اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم وفضله وما عهد به اليه تسليماً وهذا مما أخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبي (ص) بهذا الاسم حيث قال «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه بانهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله (ص) يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى أخذ الله عز وجل فى ابعادهم بقوله واهجرهم هجراً جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين أيطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قول الله عز وجل « يوم ندعو كل أناس بامامهم ولم يسمهم بأسمائهم واسماء آباءهم وامهاتهم واما قوله« كل شيء هالك

الا وجهه» فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك (منه) كل شيء ويبقى الوجه هو اجل وأعظم وأكرم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» ففصل بين خلقه ووجهه واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولوشاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجاباً للحجة على خلقه فكان اول من قيدهم به الاقرار بالواحدانية والربوبية والشهادة له بان لا اله الا الله فلما اقرّوا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه (ص) بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات ومايجرى مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقى لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فيذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فأنزل الله في ذلك «قل انما اعظكم بواحدة» يعني الولاية فانزل الله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى أمثالك وعند ذلك قال الله عزوجل «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً (١) .

روى العياشي في تفسيره باسناده عن داود بن فرقد عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال لو قرء القرآن على كما أنزل لالفيتنا فيه مسمين .

وعن سعيد بن الحسين الكندى عن أبي جعفر عليه السلام بعد مسمين كما سمي من قبلنا.

عنه باسناده عن ميسرة عن ابي جعفر قال لولا ان زيد في كتاب الله ونقص

---

(١) البرهان ج ٤ ص ٥٣٨ - ٥٤٠ .

منه ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .

وعنه باسناده عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقالوا ليس من عند الله اولم يعلموا لكان سواء (١) .

الفائدة الثانية

في ذكر ضابطة لهم في كتاب الله عزوجل .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه عن أبي بصير قال يا أبا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا يذكر أهلها بخير الاوهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت يذكر أهلها و(لا) تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا أبامحمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبامحمد ليس على ملة ابراهيم الانحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك منها براء يا أبا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى قال حسبي .

العياشي باسناده عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبامحمد اذا سمعت الله ذكر احداً من هذه الامة بخير فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا .

عنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام سموهم بأحسن أمثال القرآن يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا عذب فرات فأشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا (٢) .

---

(١) العياشي ج١ ص ١٣ (٢) العياشي ج ١ ص ١٣

الفائدة الثالثة

في وجوب التسليم للائمة عليهم السلام .

سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن ضريس عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

قال وروى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال قلت لابى جعفر عليه السلام انى تركت مواليك مختلفين يبرأ بعضهم من بعض فقال (ع) وما أنت وذاك انما كلف الناس معرفة الائمة عليهم السلام والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

عنه باسناده عن الحسين بن سعيد قال أخبرنى محمد بن حماد السندى عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام ياسالم ان الامام هاد مهدى لا يدخله الله فى عمى ولا يجهله عن سنّة ليس للناس النظر فى أمره ولا البحث عليه وانما أمروا بالتسليم له .

وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك ياتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال ابو عبد الله عليه السلام يقول لك انى قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا انى قلته فلا تكذب به فانك انما تكذبنى .

وعنه قال حدثني علي بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله بن جبلة عن سفيان بن السمط قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الله (الامر - خ) فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه فقال ابو

عبد الله اليس عنى يحدثكم قلت بلي قال فيقول لليل انه نهاروالنهارانه ليل فقلت لا قال فرده الينا فانك ان كذبته فانما تكذبنا . والروايات فيذلك كثيرة ذكر منها الكثير فى باب آخر كتاب البرهان من ارادها وقف عليها من هناك .

تنبيه فى جواب سئوال وهوأنه قد ذكرفى عددالاسماء منه ماكان بصيغة الافعالمع فاعلها ولاريبانها ليست اسماً بلجملة كما هومقررفى علم العربية وذكر ماهوبصيغة المصدركالفوز ولاريب ان المصدرغيرمن له المصدرفان الفائزغيرالمفوز .

وقد ذكرنا ما هو بصيغة الجار والمجرور كما ذكرفى قوله تعالى فيجنات النعيم ولا ريب ان الجار والمجرور ليس باسم .

قلت قد تقدم فيالخطبة من الاشارة الىان الفعل وفاعله يشتق منه اسم فاعل يكون اسماً حينئذ وذكرنا شاهداً له الحديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام وأيضاً روى معوية بن عمارعن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه قال نحن اولئك الشافعون .

وعن معوية بن وهب عن ابى عبدالله (ع) قال سالته عن قول الله عزوجل الا من أذن له الرحمن وقال صواباً قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً .

وعن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الماضي عليه السلام قال قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفاً الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً . وغير ذلك من الايات توجد فى هذا الكتاب .

واما المصدر كالفوز فانه يدل على اسم فاعل فان من له الفوز فاسمه الفائز ضرورة من له مبدء الاشتقاق اتّصف بالمشتق فهو اسم لمن له المصدر .

واما الجار والمجرور مما ذكرت فان الجار متعلق بمحذوف تقديره كاين فيجنات النعيم كما هومقررفيعلم العربية ولاريب ان ذلكاسم وقس علىذلكنظائره وتأمل فى الروايات عسى تقف على شواهده والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

ولنختم الكتاب بحديثين يشتمل على معجزات عجاب لامير المؤمنين ووصي

رسول رب العالمين عليه السلام .

ذكرهما الشيخ البرسي في كتابه قال روى صاحب عيون أخبار الرضا (ع) قال : ان امير المؤمنين عليه السلام مر في طريق فسايره خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت فقال امير المؤمنين (ع) مكانك ثم أومى بيده الى الماء فجمد و مر اليه فلما رأي الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا قال (ع) فما قلت أنت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري أنا دعوت باسم وصي محمد الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام وما هو ،أنا وصي محمد (ص) فقال الخيبري انه لحق ثم أسلم .

ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوماً فرأي في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين أنا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا اقض منه دينك فقال عمار انه لحجر فقال له امير المؤمنين عليه السلام ادع الله بي يحوله لك ذهباً قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً فقال لي خذ منه حاجتك فقلت و كيف لي يلين فقال عليه السلام يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فقال عليه السلام باسمي الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال (ادع) الله باسمي يصير باقيه حجراً كما كان . وعلى ذلك نقطع الكلام ونصلي على محمد وآله خيرة الرحمن وغاية الكون والزمان والحمد لله اولا وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

وقع الفراغ من تأليف هذا الكتاب على يد مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم

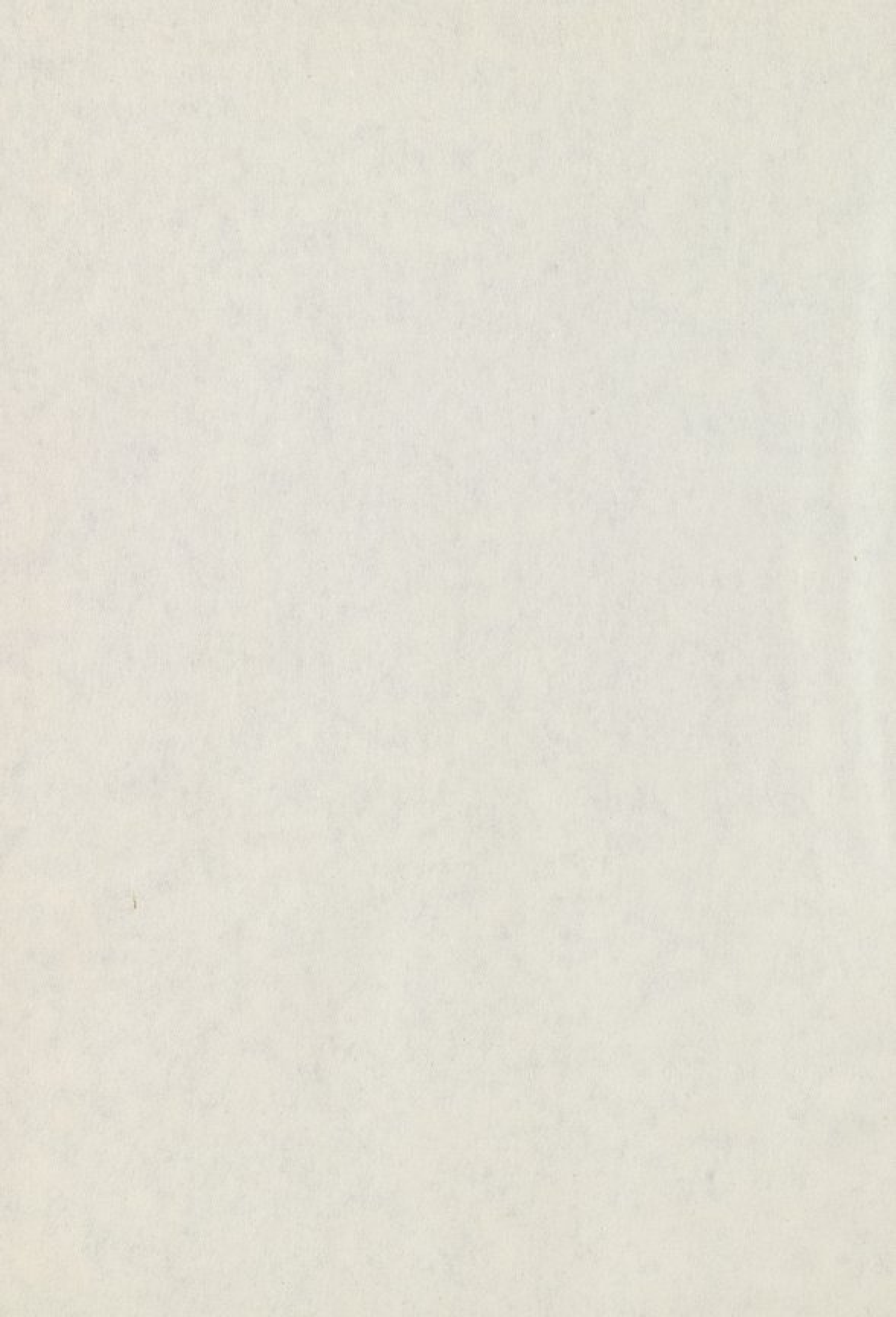
ابن سليمن بن اسمعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني باليوم

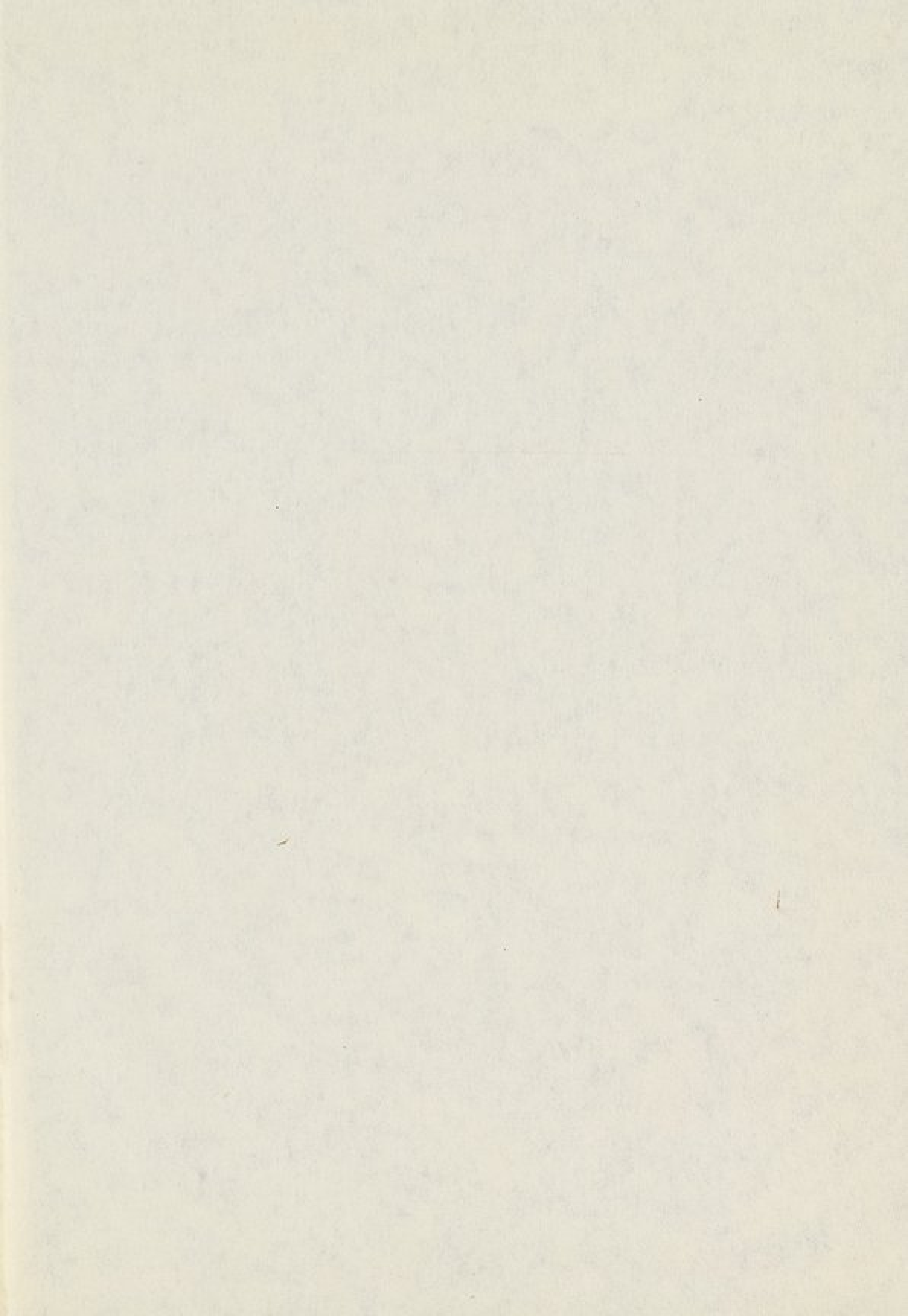
السابع عشر مولد خاتم الانبياء صلوات الله عليه وآله وسلم من

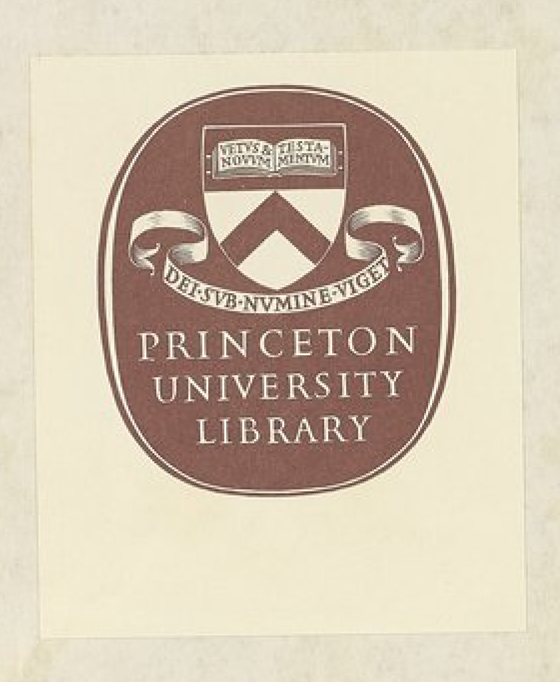
شهر ربيع الاول سنة السادسة والتسعين والف .

جـدول الخطأ والصـواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤١	١٧	بمنى	بمعنى
٤٨	٢٣	برهان	البرهان
٥١	٣	بنصرة الانبياء	بنصره الانبياء
١٤٥	٨	اعلموا	اعملوا
١٤٥	٣	اعلموا	اعملوا
١٤٦	٢٣	اعلموا	اعملوا
٣٨١	٢	يوم‌لايعنى	يوم لايغنى
٥٠٦	١٠	اذا كان القيمة يوم	اذا كان يوم القيمة






VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

